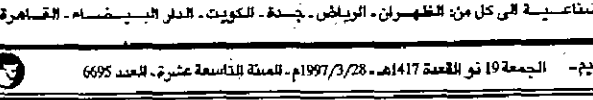
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
ISSN(1319-0814)
London - Friday - 28 March 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6695
الجمعة 19 ذو القعدة 1417هـ - 28/3/1997م - السنة التاسعة عشرة، العدد 6695






جنود اسرائيليون يوجهون سلاحهم باتجاه طلبة جامعة بيرزيت الذين رشقوهم بالحجارة امس (رويتر)


الملك الحسن الثاني لدى لجتماعه امس مع المبعوث الاميركي في الرباط (رويتر)

مصر وسورية تدعوان لقمة طارئة بدمشق

الرباط: من صلاح سندي ومنصف السليمي وعلي انوزلا
دمشق: من سلوى الاسطواني

كشفت مصادر سياسية سورية مساء امس عن ان قمة عربية طارئة ستعقد في النصف الاول من شهر ابريل (نيسان) المقبل في دمشق لاتخاذ موقف عربي موحد تجاه ما يجري في المنطقة وتجاه الممارسات الاسرائيلية المعادية ووضع الجميع امام مسؤولياتهم تجاه ما يحدث من اختراق اسرائيلي للموقف العربي.

وقالت هذه المصادر لـ «الشرق الأوسط» ان الاتفاق تم على هذه القمة خلال المحادثات الطارئة التي جرت في مدينة اللاذقية على الساحل السوري يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين بين رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري ونائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وحضرها عمرو موسى وزير خارجية مصر وفاروق الشرع وزير الخارجية السوري.

وستوجه الدعوات لهذه القمة بعد عودة وزراء الخارجية من اجتماع لجنة القدس في الرباط.

وقالت المصادر نفسها ان الملك الحسن الثاني بحث موضوع عقد القمة مع عمرو موسى وفاروق الشرع خلال اجتماعه بهما امس، كما اطلع الوزيران وزراء الخارجية العرب هناك حول اجتماع القمة المقرر. واضافت ان سورية ومصر استطلعتا اراء الدول العربية التي اكدت معظمها الموافقة على تلبية الدعوة ومن ضمنها دول مجلس التعاون الخليجي وليبيا وتونس والمغرب.

الى ذلك افتتح الملك الحسن الثاني امس في الرباط اعمال الدورة الـ 16 للجنة القدس. وفي سابقة تعتبر الاولى من نوعها في اعمال اللجنة، طلب العاهل المغربي ان يتم توزيع مشروع التوصيات والبيان المنبثق عن المؤتمر في بداية اعمال الجلسة

التتمة .... ص 4

تفاصيل .... ص3 و4 بيان روما حول القدس ص الدين

اولمرت: نريد القدس يهودية

تل ابيب: من نظير مجلي

اكد رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت في حديث تنشره «الشرق الأوسط» وجود خطط اسرائيلية لتهويد القدس، وقال ان «القدس مدينة يهودية ولم تكن الا كذلك». واعترف اولمرت بسحب هويات اعداد من ابناء المدينة من الفلسطينيين، لكنه قال «ان توجيهات صدرت من الحكومة بالتعامل بمرونة مع هذه القضية». ودعا العرب في المدينة للعيش في ظل السلطة الإسرائيلية ككل الأقليات التي لها الظروف نفسها في دول العالم.

نص الحديث..................... ص حوار

السفير الإيراني لـ «الشرق الأوسط»

رفسنجاني يعتزم أداء الحج وزيارة السعودية رسميا

الرياض: من حاسن البنيان

ابلغ السفير الايراني في الرياض محمد رضا نوري «الشرق الأوسط» امس ان الرئيس هاشمي رفسنجاني يعتزم أداء فريضة الحج العام الحالي. وقال السفير نوري انه يرجح ان يقوم الرئيس الايراني خلال موسم الحج بأول زيارة رسمية الى السعودية منذ 18 عاما حين أدى فريضة الحج بصفته الشخصية في مطلع الثورة الايرانية.

ووصف السفير نوري اهمية انعكاس هذه الزيارة المحتملة على صعيد تعميق العلاقات الثنائية الايرانية - السعودية بقوله: ان زيارة الرئيس رفسنجاني ستشكل دفعة قوية الى الامام للتقريب بين القلوب والسياسات، اذ ان توفر النوايا الصادقة لدى القيادتين السياسيتين في البلدين سيرسخ بناء جسور قوية وثابتة لمستقبل زاهر في علاقات الدولتين المسلمتين الجارتين في المنطقة مما سيعزز ويدعم مناخ الاستقرار والأمن في منطقة الخليج.

وقال السفير نوري ان هناك توجها سياسيا جادا في طهران لتحسين وتطوير العلاقات الايرانية - السعودية لأهمية وضرورة وجود تعاون وثيق بين اكبر جارين مسلمين في المنطقة وحاجة كل بلد للآخر في مختلف مجالات التعاون وعلى صعيد التشاور والتنسيق المتبادل بينهما لما فيه مصلحتهما المشتركة وبما يخدم الحفاظ على امن واستقرار هذه المنطقة الحيوية.

واضاف: ان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي، في زيارته الاخيرة للسعودية، ابلغ القيادة السعودية بتأكيدات هذا التوجه، وهو بدوره لقي ترحيبا لهذه النوايا الطيبة. ووصف السفير نوري العلاقات السعودية - الايرانية بانها تمر حاليا في احسن الظروف ودخلت في مرحلة جيدة من الحرص

التتمة .... ص 4

تشكيل محكمة عسكرية أردنية خاصة لمحاكمة الدقامسة

جندي الباقورة: سخرت الإسرائيليات من صلاتي فأطلقت النار عليهن

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن الجندي الاردني احمد موسى مصطفى الدقامسة انه اندفع لاطلاق النار على الطالبات الاسرائيليات في منطقة الباقورة الاردنية الحدودية مع اسرائيل بعد ان سخرن منه وهو راكع يصلي. واضاف «انهن اطلقن ضحكات الاستهزاء ورحن يلتقطن الصور لي وانا راكع اتعبد، فوجدت نفسي مستفزا، الامر الذي حدا بي للقيام بما قمت به».

نقل ذلك عن لسان الدقامسة امس المحامي احمد النجداوي الذي وافقت السلطات الاردنية المختصة على توكيله للدفاع عن الجندي المعتقل، في وقت اعلنت فيه مصادر اردنية مسؤولة لـ «الشرق الأوسط» ان محكمة عسكرية اردنية خاصة شكلت لمحاكمة الجندي.

وكان المحامي النجداوي قد التقى الجندي الدقامسة بعد قبول توليه الدفاع عنه وبعد ان سمح له النائب العام العسكري اللواء محمد منكو بزيارته، في حين كانت نقابة المحامين الاردنيين قد شكت من عدم التجاوب معها لتعيين محام يتولى الدفاع عن الدقامسة وان التحقيقات جرت معه دون حضور محام. واثار تعيين النجداوي دهشة النقابة.

وقال النجداوي لـ «الشرق الأوسط» انه اجتمع مع الجندي الدقامسة اول من أمس في مكاتب الأمن العسكري لمدة نصف ساعة، وتحادث معه على انفراد، معربا عن اعتقاده بأن الجندي كان يعاني بسبب الإحباط والغطرسة الإسرائيلية كما يعاني العديد من المواطنين الأردنيين والعرب، وأسهم هذا الإحباط بالإضافة الى مظاهر الاستفزاز التي تعرض لها في دفعه الى تنفيذ الحادث.

واضاف ان النائب العام العسكري ابلغه بموافقته على مقابلة الجندي والدفاع عنه، موضحا انه حصل على وكالة منه للدفاع عنه وابلغ بدوره نقيب المحامين حسين مجلي بذلك. واشار الى ان مجلي لم يتمكن حتى الآن من مقابلة الجندي رغم انه من المفروض ان يمكنه النائب العام العسكري من ذلك.

وقال النجداوي، وهو محام سبق ان شغل منصبا قضائيا

التتمة .... ص 4

لقاء إيجابي بالرباط بين ولايتي والصحاف

الرباط: «الشرق الأوسط»

عقد وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي ووزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف امس اجتماعا في الرباط بحثا فيه تعزيز العلاقات الثنائية

وجرى الاجتماع الذي وصف بانه ايجابي على هامش اجتماعات لجنة القدس التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي المنعقدة في العاصمة المغربية حاليا.

وقالت مصادر مقربة من الاجتماع ان الوزير العراقي اثنى على قيام ايران باطلاق سراح أسرى الحرب العراقيين، مؤكدا رغبة بلاده في توسيع العلاقات مع ايران.

ونقلت المصادر عن ولايتي تأكيده على الحاجة الى العلاقات المناسبة بين دول الجوار، مشيرا الى الثقة المتبادلة وحسن الجوار باعتبارهما شرطين اساسيين لتحسين العلاقات بين بغداد وطهران.

«الاشتراكي» يعتبر أعضاءه المشاركين خارجين عن الحزب

صنعاء تنفي إيفاد مبعوثين للقاهرة لإقناع المعارضة بعدم مقاطعة الانتخابات

لندن: من لطفي شطارة

نفى عبد الملك منصور الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام ان يكون حزبا الائتلاف اليمني، المؤتمر والاصلاح، قد اوفدا مبعوثين الى القاهرة لفتح حوار مع عدد من اعضاء المعارضة اليمنية الموجودين هناك من اجل التوصل الى تسوية تتعلق بالانتخابات التشريعية المقرر اجراؤها في 27 ابريل (نيسان) المقبل.

وكانت مصادر سياسية يمنية قد اشارت في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» الى تحركات يقوم بها كل من حسن زيد العضو القيادي في حزب «الحق» المشارك في الانتخابات والذي يتزعمه القاضي احمد الشامي وعبد الله سلام الحكيمي عضو اللجنة الإعلامية للانتخابات من اجل الضغط على قيادات الاحزاب الموجودة في الخارج لحث احزابها في الداخل، خاصة تلك التي اعلنت مقاطعتها، على المشاركة في الانتخابات.

وقال عبد الملك منصور في اتصال هاتفي لـ «الشرق الأوسط» «نحن كمؤتمر لا نعترف بوجود معارضة في الخارج لأنه لا ينسجم في بلد ديمقراطي فيه تعددية سياسية ان تكون معارضته في الخارج».

واضاف منصور ان قرار الاشتراكي مقاطعة الانتخابات هو قرار داخلي يشكل مسألة ظرفية تخص الاشتراكي نفسه ولا تؤثر على الحياة السياسية العامة في البلاد.

التتمة .... ص 4

«طالبان» تعلن رفضها تسليم أسامة بن لادن

لندن: «الشرق الأوسط»
كابل: وكالات الأنباء

ترددت حركة «طالبان» الافغانية في موقفها من اسامة بن لادن، معلنة أمس انها طلبت منه «ان يخفف ان استطاع» من نشاطه المعادي الموجه الى الخارج. ثم قالت انها «لن ترضخ لاي ضغوط لطرد اسامة بن لادن من الاراضي التي تسيطر عليها في افغانستان».

وقال أمير خان متقي، وزير اعلام طالبان بالنيابة للصحافيين أمس «لن نستسلم ابدا لضغوط اي شخص يريد طرد بن لادن». واضاف متقي «دعي اسامة بن لادن للقاء زعيم حركة طالبان، الملا محمد عمر وطلب منه اذا كان يستطيع ان يخفف من خطه المعادي الموجه للخارج».

وكان قد أذيع اول من أمس ان حركة «طالبان» اختلفت مع بن لادن وطلبت منه ان يكف عن اي انشطة معادية موجهة الى الخارج. وقال راديو كابل الرسمي ان زعيم «طالبان» نقل بنفسه الرسالة الى بن لادن خلال اجتماع معه يوم الثلاثاء الماضي في مدينة قندهار بجنوب

التتمة .... ص 4

بعد الإشارة لاتصال هاتفي مع الصايغ

طهران تنفي أي علاقة بالمعتقل السعودي في كندا

طهران: من محمد صادق الحسيني

نفت طهران اتهامات اوردتها صحف اميركية عن علاقة ايرانية بالسعودي هاني عبد الرحيم حسين الصايغ المعتقل في كندا وينتظر المثول امام القضاء للاشتباه في ضلوعه في تفجير الخبر في يونيو (حزيران) الماضي.

واعتبرت مصادر السفارة الايرانية في اوتاوا ان ما جاء في الاتهامات «ما هو إلا جهود يائسة لكتاب يبحثون عن خلاص لسياسة العزلة القاتلة التي تعاني منها الولايات المتحدة القاضية بالتحريض على ايران». ونفت المصادر «حصول اي اتصال تليفوني مع المتهم» واكدت على «موقف ايران الدائم والثابت الذي يدين الارهاب من اي شخص صدر وضد اي هدف كان».

وجاء في برقية وكالة الأنباء الايرانية من اوتاوا ان الصحف الاميركية اتهمت ايران الاسبوع الحالي بالضلوع في هذا الاعتداء واكدت (الصحف) ان الصايغ (28 عاما) على «اتصال هاتفي» مع الدبلوماسيين الايرانيين في اوتاوا.

ونقلت الوكالة الايرانية عن السفير الإيراني في اوتاوا قوله ان «لا اساس من الصحة لهذه الاتهامات التي تندرج ضمن حملة جديدة تهدف الى توريط ايران «في قضية انفجار الخبر».

تجاذب حكومي ـ نيابي قد يؤجل الانتخابات البلدية في لبنان

بيروت: من طارق ترشيشي

يزداد التجاذب بين الحكومة اللبنانية والمجلس النيابي حيال اجراء الانتخابات البلدية في موعدها المقرر في مطلع يونيو (حزيران) المقبل او تاجيلها الى موعد آخر.

ويتذرع المطالبون بتأجيل الانتخابات البلدية الى مرحلة لاحقة بعدم توافر الاقبال الشعبي المطلوب للحصول على البطاقة الانتخابية الخاصة بها وعدم اقرار قانون اللامركزية الادارية المنصوص عنها في «وثيقة الوفاق الوطني» وتاليا عدم اقرار قانون الانتخابات النيابية الجديد.

إلا ان الحكومة مؤيدة من عدد من النواب، تفضل اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية وفق القانون الحالي على ان تدخل التعديلات المطروحة عليه لاحقا او على اقرار هذه التعديلات. وتنشط حركة الاستعداد الحكومي - النيابي للجلسة المقبلة للبرلمان المقررة في 2 و3 ابريل (نيسان) المقبل والتي ستتناول في احد بنود جدول اعمالها اقتراحات قوانين تقضي بادخال تعديلات على قانون البلديات يراها واضعوها بانها ضرورية.

بيد ان رئيس لجنة نيابية بارزة يعارض تاجيل الانتخابات البلدية لان ذلك من شانه «ان يسيء الى صدقية المجلس النيابي والحكومة معا». ولذلك يعكف حاليا على وضع اقتراح قانون سيطرحه في الجلسة النيابية المقبلة ويقضي بادخال بعض التعديلات «الضرورية» على قانون البلديات.

تفاصيل .... ص 5

معقم بنسبة 100 في المائة من الأمراض الفيروسية

تطوير دم صناعي جديد لا يحتوي على كريات حمراء

لندن: من اسماعيل الخطيب

طورت شركة «بكستر» للرعاية الصحية في ديرفيلد في ولاية الينوي الاميركية جيلا جديدا من الدم الصناعي المركب من سلاسل الهيموجلوبين المستخلصة بشكل معقم دون وجود الكريات الحمراء.

وقال البروفيسور روبرت ويلسون استاذ الامراض الدموية في جامعة سان دييغو الاميركية انه اصبح من الضروري ايجاد سائل صناعي ينقل الاوكسجين بدلا من الدم خاصة في ظروف نقص الدم المتبرع به وخطورة بعض انواع الدم البشري التي تحمل الامراض الفيروسية مثل الايدز والتهاب الكبد.

وتكمن فائدة الدم الصناعي الجديد في انه سيكون متوفرا دون حدود معينة، اضافة الى انه لا يحتاج الى اجراء اختبارات التصالب اي اختبارات تطابق الزمر الدموية، فهو يعطى لأي انسان. والفائدة الاهم انه معقم تماما بنسبة 100 في المائة من الامراض والفيروسات.

وقد سبق ان طور العلماء جيلا اوليا من الدم الصناعي في مختبر نورث فيلد في ولاية الينوي، لكن ثبت عند تجربته سريريا ان المعدل الوسطي لحياة الدم الصناعي داخل الجسم لا يتجاوز اليومين، اي لا يمكن استخدامه في معالجة فقر الدم المزمن. كذلك وجد ان نواة الهيموجلوبين المؤلفة من اربع سلاسل سرعان ما تنقسم الى سلالتين لا تلبثان ان تختفيا ايضا من الدورة الدموية، مما قد يسبب تسمما كلويا.

التتمة .... ص 4

في الشرق الأوسط

عمان تتخلص من عجز الموازنة قريبا

● قال احمد مكي وزير الاقتصاد العماني ان العجز الفعلي في الموازنة الحكومية للعام الماضي جاء كما كان متوقعا، واشار في تصريح لـ «الشرق الأوسط» الى ان بلاده ستتخلص من عجوزات الموازنة مع نهاية عقد التسعينات. (ص اقتصاد)

الريادة الأنثوية في الشعر

● دخلت حوارات ملف الشعر في منعطف جديد له علاقة بجنس الشعراء، فهناك من ينظر الى قصيدة التفعيلة بوصفها علامة على الانثوية كالناقد عبد الله الغذامي الذي يرى ان معركة فحول الشعر ضد نازك الملائكة كانت بشكل من الاشكال معركة ضد ريادة الانثى وسبقها للذكور في مضمار التجديد الشعري.
(ص ثقافة)

معركة الكرامة في ذكراها الـ29

● يواصل صلاح التعمري احد ابطال معركة الكرامة التي وقعت في اغوار الاردن وطلب فيها الجيش الاسرائيلي ولأول مرة وقف اطلاق النار بعد تكبده خسائر فادحة، الادلاء بشهادته عن تفاصيل اشهر المعارك في تاريخ النضال الفلسطيني المعاصر.
(ص مذكرات)

إيفون رويضة.. أول عربية في البرلمان السويدي

● استطاعت ايفون رويضة، رغم ان سنها لم يتجاوز السادسة والعشرين من العمر، ان ترتقي سلم العمل السياسي حتى وصلت الى البرلمان السويدي، لحد اهم مراكز صنع القرار السويدي. وتوصف رويضة بانها اكثر اعضاء البرلمان نشاطا، فهي اضافة الى شغلها منصب الامين العام للشباب الخضر التابع لحزب البيئة تتمتع بعضوية اللجنة الدستورية ولجنة شؤون سياسة الهجرة في البرلمان. «الشرق الأوسط» زارتها في مكان عملها وحاورتها حول انشطتها المختلفة.
(ص «الشرق الأوسط» 3)

الهلال السعودي يطمح إلى مصالحة جماهيره

● يطمح فريق نادي الهلال السعودي الى مصالحة جماهيره امام اتحاد جدة في ختام منافسات الجولة الـ21 من الدوري السعودي اليوم. وفي مواجهة لا تقل عن سابقتها يستضيف الاهلي منافسه النصر. اما المفاجأة غير المتوقعة فهي هبوط القادسية بطل آسيا لعام 92 الى مصاف اندية الدرجة الاولى بعد تعادله مع الطائي 2/2.
(ص رياضة)

عودة معتقل سعودي في سجون المخابرات العراقية

● عاد الى الرياض المعتقل السعودي في سجون المخابرات العراقية سعد بن علي بديوي عواد الدوسري (59 عاما) بعد ان امضى في معتقلات صدام حسين 6 سنوات ومعه زوجته التي كانت حاملا في شهرها الثالث عندما اعتقلا وثلاثة من أطفالهما اضافة الى طفلين رزقا بهما خلال فترة اعتقالهما الطويلة. وقال الدوسري انه سمع طفلته اثناء الاعتقال تصرخ من شدة الم التعذيب بينما كان يتعرض للضرب معلقا مثل الشاة (ص 6)

مفاصل صناعية جديدة

● ابتكر فريق اميركي طريقة تكنولوجية جديدة لتغليف المفاصل الصناعية من شأنها ان تحل مشكلة المفاصل الصناعية التقليدية التي تتعرض للتخلخل عن العظام وتفقد عملها مع الزمن، وبعد فشل طريقة تغليف معدن التيتانيوم بالبلازما، ولكن المفاصل الصناعية الجديدة تتفادى مشكلة التغليف وتخدم لفترة اطول.
(ص اولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

Price List Austria 25Sch *Belgium 60BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 55KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT395 *India RP20 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden15Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey85.000TL

ايكيوس يزور بغداد الأسبوع المقبل

مدير جديد لهيئة التصنيع العسكري في العراق

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد ـ نيويورك (الامم المتحدة): أ.ف.ب ورويتر

عينت السلطات العراقية امس عبد التواب ملا حويش مديرا جديدا لهيئة التصنيع العسكري المكلفة تطوير برامج التسلح في العراق، فيما اعلن متحدث باسم اللجنة الدولية المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية ان رئيس هذه اللجنة رولف ايكيوس سيزور العاصمة العراقية مطلع الشهر المقبل.

وقالت صحيفة «بابل» ان عدي، نجل الرئيس العراقي صدام حسين، استقبل حويش في المستشفى الذي يعالج فيه من اصابات في هجوم مسلح لاغتياله تعرض له في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. ولم تشر الصحيفة التي يملكها عدي نفسه الى المدير السابق لهيئة التصنيع العسكري، ضيف عبد المجيد.

ويذكر ان حويش شغل منصب وزير الصناعة والمعادن في الثمانينات كما كان مستشارا في رئاسة الجمهورية، وهو من اعضاء حزب البعث الحاكم في العراق، وتولى في السبعينات منصب المدير العام لمصلحة نقل الركاب في بغداد، ويشغل احد اشقائه، عصام ملا حويش، منصب محافظ البنك المركزي العراقي، وهو منصب لا يتولاه عادة الا المقربون من الرئيس العراقي صدام حسين.

وكان ضيف عبد المجيد قد عين في يناير (كانون الثاني) من العام الماضي مديرا لهيئة التصنيع العسكري التي تتولى الان المباحثات عن الجانب العراقي مع اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية. وتنتج الهيئة ايضا قطع غيار للاستخدام المدني.

ولسنوات عدة شغل منصب مدير هذه الهيئة ووزيرها عندما رفع مستواها الى وزارة الفريق حسين كامل حسن، صهر الرئيس العراقي صدام حسين والذي فر الى الاردن في الثامن من اغسطس (اب) وعاد بعد سبعة اشهر الى العراق حيث قتل مع عدد من افراد عائلته على ايدي افراد من عائلة الرئيس العراقي بينهم نجلاه عدي وقصي وابن عمه علي حسن المجيد الذي هو ايضا عم الصهر حسين كامل.

من ناحية اخرى قال المتحدث باسم رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة انه من المتوقع ان يزور ايكيوس بغداد في الفترة من الثالث الى الخامس من ابريل (نيسان) لمناقشة مدى التزام العراق بقرارات نزع السلاح الخاصة بحرب الخليج 1991.

وستكون الزيارة الاحدث في سلسلة الزيارات التي يقوم بها المسؤول الدولي كل شهرين وتتضمن في العادة مباحثات مع نائب رئيس الوزراء طارق عزيز ومسؤولين عراقيين كبار اخرين.

ومن المنتظر ان يقدم ايكيوس تقريرا نصف سنوي الى مجلس الامن الدولي في حوالي الحادي عشر من الشهر المقبل. ولم تقتنع لجنة الامم المتحدة بعد بانها تلقت معلومات كاملة عن برامج العراق للاسلحة الكيماوية والبيولوجية والصواريخ ذاتية الدفع او ادلة على ان جميع الاسلحة العراقية المحظورة قد دمرت.

ويتعين ان تقدم الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومقرها فيينا شهادة مماثلة في ما يتعلق بالقدرات العراقية في مجال الاسلحة النووية قبل ان ينظر مجلس الامن في تخفيف العقوبات التي فرضها على العراق عقب غزوه الكويت في اغسطس (آب) 1990.

واثناء زيارته السابقة للعراق في فبراير (شباط) الماضي حصل ايكيوس على موافقة طال تأجيلها من بغداد على ارسال عدد كبير من محركات الصواريخ الى الولايات المتحدة لتحليلها. وكان العراق قد ازال تلك المحركات وقام بدفنها دون اشراف من الامم المتحدة في عام 1992. وسبق لاجهزة الاعلام العراقية ان شنت هجمات قوية ضد ايكيوس واتهمته بالتبعية للولايات المتحدة.

وعلى صعيد ذي صلة اعلن مسؤول كبير بالامم المتحدة ان فريقا من خبراء المنظمة وصل الى بغداد امس لفحص وثائق قدمها العراق في الفترة الاخيرة تتعلق ببرنامجه السابق للاسلحة الكيماوية. وقال جوران والين مدير مركز المراقبة والتحقق التابع للجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية ان المبادرة بهذه الخطوة جاءت من جانب العراق لمواجهة القلق الذي تشعر به اللجنة بشأن الاسلحة الكيماوية العراقية، واضاف ان «الفريق يضم تسعة اشخاص ويرأسه الخبير الروسي ايجور ميتروخين... جاءوا الى هنا لبحث قضايا الاسلحة الكيماوية مع العراق».

وقال والين «الجانب العراقي قدم وثائق جديدة بعد ان اجرى تحقيقاته الخاصة بشأن اسلحته الكيماوية... وسيفحص فريقنا الى جانب الخبراء العراقيين هذه الوثائق»، واضاف ان بغداد وافقت على بدء مراجعة مفصلة لبرنامجها الخاص بالاسلحة الكيماوية خلال الزيارة التي قام ايكيوس للعراق في فبراير (شباط) الماضي.

وردا على سؤال عما اذا كانت المناقشات المشتركة قد اظهرت روحا جديدة للتعاون بين العراق واللجنة، قال المسؤول الدولي «يتعين ان ننتظر لنرى ذلك من خلال نتائج المناقشات».

وكان ايكيوس قد قال خلال زيارته السابقة ان لجنته مازال لديها عوامل قلق «جدية» بشأن الاسلحة الكيماوية العراقية.

190 شاحنة من المواد الغذائية وصلت إلى العراق

بغداد ـ أ.ف.ب: صرحت مصادر في الامم المتحدة امس بان 190 شاحنة مؤن على الاقل وصلت الى العراق منذ الخميس الماضي في اطار تطبيق اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

وقال مسؤولون في الامم المتحدة ان الشاحنات القادمة من تركيا كانت تنقل شحنات من الحمص والفاصوليا البيضاء والزيت النباتي بينما السيارات القادمة من الاردن كانت تنقل الملح.

ومن المنتظر ان تدخل تسع سفن شحن تنقل اجمالا ربع مليون طن من القمح الاسترالي والفرنسي ميناء ام قصر جنوب العراق في النصف الاول من ابريل (نيسان) المقبل. وقد رست شاحنة صينية محملة بـ 13 الف طن من الارز التايلاندي في ام قصر اول من امس.

وانتشر خبراء من الامم المتحدة في هذا الميناء بينما تمركز آخرون عند الحدود مع تركيا والاردن لمراقبة ارسال مؤن بشاحنات.

ومن المقرر استيراد اكثر من 2.2 مليون طن من الاغذية مثل الدقيق والارز والسكر والشاي والزيت النباتي واللبن الحليب للاطفال الرضع والملح قبل نهاية يونيو (حزيران) المقبل. وسيتم ايضا استيراد ادوية وصابون ومنظفات. ويؤكد العراق ان هذه الكميات لن تكفي لسد احتياجات سكانه.

ويريد مسؤولو الامم المتحدة انتظار وصول كمية كافية من الارز والقمح وسلع اساسية اخرى قبل توزيع الاغذية على السكان الذين يعانون من جراء ست سنوات ونصف السنة من الحظر.

وقد انتظر العراق منذ اسابيع هذه الواردات الاولى واتهم الولايات المتحدة والامم المتحدة بتأخير وصولها. ويجيز القرار 986 الذي ينص على صيغة «النفط مقابل الغذاء» للعراق تصدير نفط بما يعادل ملياري دولار على مدى ستة اشهر لاستيراد اغذية وادوية وتوزيعها في العراق تحت اشراف صارم من الامم المتحدة لضمان حصول السكان على حصص متساوية منها.

المحامي الاردني احمد التجداوي يتحدث للصحافيين امس بعد مقابلته الجندي الاردني المعتقل الذي اطلق النار على حافلة الطالبات الاسرائيليات (رويتر)

لم تغير موقفها تجاه الجزر الثلاث

إيران ترحب بالبيان الإيجابي لوزراء مجلس التعاون

طهران: من محمد صادق الحسيني

رحبت طهران «بالبيان الايجابي» لوزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي الداعي الى تعزيز التعاون مع توجهات طهران الجديدة. جاء ذلك في بيان رسمي صادر عن المتحدث باسم الخارجية الإيرانية محمود محمدي قال فيه: «ان الجمهورية الإسلامية الإيرانية ترى ان التعاون بين دول الجوار الخليجي هو الحل الوحيد لاستتباب الأمن والاستقرار في هذه المنطقة الاستراتيجية وان مبدأ التعاون المذكور نابع من مبادئ حسن الجوار والتعايش السلمي التي تعتبر مبادئ ثابتة من مبادئ السياسة الخارجية الإيرانية».

واضاف البيان «ان التعاون بين دول الجوار يقضي بالضرورة الى تمتين وتعزيز السلام والاستقرار الدوليين كما ان استمرار هذا التعاون سيؤدي بلا شك الى توسيع العلاقات وحل المشاكل او سوء التفاهمات الثنائية المحتملة».

ومع ذلك شدد محمدي على «ان الجزر الثلاث ابو موسى وطنب الكبرى والصغرى جزء لا يتجزأ من الاراضي الإيرانية». ودعا بالمقابل دولة الامارات العربية المتحدة الى «تلبية النداء الأخوي للحوار الثنائي المباشر لرفع سوء التفاهم الموجود (ذلك النداء) الصادر بهذا الشان من جانب الجمهورية الاسلامية الإيرانية».

ويرى مراقبون ان ما يمكن ملاحظته (في الافق) في سماء العلاقات الإيرانية الخليجية بات اقرب ما يكون الى تكون قناعة ثنائية راسخة تعتبر الحوار والتعاون والمكاشفة حلا وحيدا لتجاوز عقبات التواصل والتحديات المشتركة. وترى الأوساط الإيرانية حاليا ان المرحلة المقبلة تتطلب تكثيف الحوار والمشاورات ورفع مستوى الاتصالات الى اعلى درجة ممكنة لتكريس حقائق جديدة بعيدا عن إرث الماضي الثقيل.

والملاحظ ان هذه الاجواء تبلورت في اعقاب جولة خليجية مهمة قام بها وزير الخارجية الإيراني ـ علي اكبر ولايتي، قبل فترة قصيرة اسفرت براي اوساط حكومية في طهران عن «نتائج ممتازة سواء على صعيد التفاهم على مبادئ الحوار المفتوح والبناء او على صعيد ضرورة تكثيف ورفع مستوى درجة الحوار او على صعيد ازالة بعض الالتباسات وسوء التفاهمات التي كانت تمنع تواصل الحوار حتى الآن بشكل مستمر». وكان وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي قد عبروا في بيان نشر في ختام اجتماعهم امس الأول في الرياض عن «استعداد دول المجلس للتجاوب والتفاعل» مع التوجهات الجديدة للقيادة الإيرانية «من اجل بناء الثقة ووضع العلاقات بين الطرفين في مسارها الصحيح». واعلن المجلس «ترحيبه بالتوجهات الجديدة التي عبر عنها وزير خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية، اثناء جولته الأخيرة في دول المجلس».

موسكو تطمئن الكويت بشأن موقفها من العراق

الكويت ـ رويتر: طمأن مسؤول روسي كبير الكويت بشأن التزام روسيا بالعقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على العراق بعد قلق الكويت من اتفاق نفطي بين موسكو وبغداد منذ فترة قريبة.

وقال رئيس ادارة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الروسية اندريه فدوفين لوكالة الانباء الكويتية ان «التنفيذ الفعلي لاتفاق النفط.. لن يبدأ الا بعد رفع العقوبات ... لن تتخذ روسيا اي اجراء ينتهك الشرعية الدولية ويضر بدولة الكويت».

وكان وزير الطاقة الروسي بيوتر روديونوف قد قال ان الاتفاق الذي يبلغ حجمه 3.5 مليار دولار الذي وقع يوم الجمعة الماضي سينفذ بصرف النظر عن العقوبات. ولكن يوري لجابابوف نائب رئيس شركة زاروبيجنفت التي تدخل بنصيب في الاتفاق قال الاثنين الماضي ان عقوبات الامم المتحدة ستكون موضع التزام كامل وان الجانب الروسي لا يسعى لانتهاكها، واوضح ان الاجراءات التي ستتم حاليا ستقتصر على الجوانب التي لا تنتهك العقوبات.

وحمل فدوفين رسالة من وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف لنظيره الشيخ صباح الاحمد الصباح. وقالت الوكالة الكويتية ان بريماكوف اكد في رسالته الموقف الروسي المتمثل في دعوة العراق للالتزام بكل قرارات الامم المتحدة المرتبطة بعدوانه على الكويت بما في ذلك القرارات المتصلة بالعقوبات التجارية. ويتناول الاتفاق الذي تبلغ مدته 23 عاما تطوير حقول يبلغ احتياطيها ما يتراوح بين سبعة وثمانية مليارات برميل من النفط في حقل القرنة بغرب العراق.

مع وصول شاحنات «النفط مقابل الغذاء»

زيادة طفيفة يتوقعها العراقيون للبطاقة التموينية المدعومة

عمان: «الشرق الأوسط»

يتوقع العراقيون زيادة بسيطة في بعض مفردات البطاقة التموينية المدعومة من الدولة مع مطلع شهر ابريل (نيسان) المقبل مستندين في توقعاتهم هذه الى وصول بعض شاحنات المواد الغذائية عن طريق تركيا «شحنات البقوليات وزيت الطبخ» المشتراة بعوائد تنفيذ القرار 986 «النفط مقابل الغذاء». ويلاحظ ان الحكومة العراقية لم تساند مثل هذه التوقعات حيث لم تعلن عن نيتها لزيادة الحصة التموينية كما ان اي تغيير لم يطرأ على البطاقة التموينية الموزعة على العراقيين منذ بداية هذا العام.

وحسب مواطنين عراقيين وصلوا من بغداد الى عمان قبل يومين فإن العراقيين يتوقعون، مع اطلالة شهر ابريل (الذي يحتفل خلاله حزب البعث الحاكم بعيد تأسيسه في السابع منه وبعيد ميلاد الرئيس صدام حسين في الثامن والعشرين منه)، ان تعلن الحكومة العراقية عن بعض الزيادات في مفردات المواد الغذائية «مكرمة» من الرئيس العراقي مشيرين الى ان الزيادات ستأتي بـ«القطارة» اي قطرة اثر قطر حسب تعليق احد العراقيين.

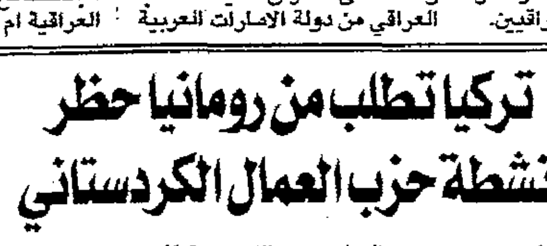
وقالت المواطنة العراقية ازهار ناصر (34 عاما) ان العراقيين وبعد اكثر من ست سنوات من الحرمان والمعاناة بحاجة الى زيادات كبيرة في كمية المواد الغذائية وتوفير الادوية، واتهمت المواطنة الادارة الاميركية بانها تمارس ضغوطها على الشعب العراقي واضافت ان العراقيين ليسوا بحاجة الى الغذاء فقط فهناك مستلزمات حياتية مهمة يجب ان تتوفر لهم.

ولشار المواطن «كامل س» (47 عاما) الى ان اسعار المواد الغذائية ما تزال مرتفعة ببغداد حيث لم تؤثر انباء وصول بعض شاحنات الاغذية على الاسعار ذلك لان التجار لا يتوقعون اغراق السوق العراقية بالمواد الغذائية، وانه حتى في حالة وصول المواد الغذائية فلن تسد كامل حاجة العراقيين وسيبقون بحاجة الى مواد اضافية يشترونها من الاسواق ولكن باسعار اقل مما هي عليه الآن.

من جهة اخرى اكد تاجر عراقي يعمل في اسواق «جميلة» لبيع المواد الغذائية بالجملة في جانب الرصافة من بغداد انه تم بيع المساعدات الغذائية التي وصلت الى العراق هبة للشعب العراقي من دولة الامارات العربية ومن جهات اخرى في اسواق «جميلة» وعن طريق المزايدة العلنية. ويبعث هذه المواد على التجار بالدولار وليس بالدينار العراقي مؤكدا انه سبق وان قامت وزارة التجارة ببيع كميات من السكر وردت الى العراق باعتبارها مساعدات للشعب العراقي وبررت وزارة التجارة هذا الاجراء لتخصيص الاموال لصالح صفقات الاغذية الموزعة على العراقيين.

واضاف ان الحكومة العراقية اضطرت خلال الشهرين الماضيين وبامر من الرئيس صدام حسين للتصرف ببعض الخزين الاستراتيجي للمواد الغذائية الذي كان الرئيس العراقي يمنع وبشدة التصرف به باعتباره الاحتياطي المخزون للحالات الطارئة للغاية على امل تعويض هذا الخزين عندما تصل المواد الغذائية حسب اتفاقية النفط مقابل الغذاء.

واكد مواطن عراقي من الموصل في الشمال ان منطقة فايدة القريبة من الموصل التي تعتبر محطة استقبال الشاحنات التركية تزدحم يوميا بالشاحنات المحملة بالبضائع سواء كانت هذه البضائع لحساب الحكومة العراقية ام لتجار عراقيين.



تركيا تطلب من رومانيا حظر أنشطة حزب العمال الكردستاني

بوخارست ـ أ.ف.ب: افاد مصدر تركي مطلع امس ان وزيرة الداخلية التركية ميرال اكسينير طلبت من رومانيا حظر «الانشطة الارهابية» لحزب العمال الكردستاني المحظور في تركيا على الاراضي الرومانية.

وصرحت اكسينير اثر لقاء مع نظيرها الروماني غافريل دوجو «نعرف ان رومانيا لا تساند حزب العمال الكردستاني وانها اتخذت اجراءات وقائية ضد الاعمال الارهابية التي يمكن ان يقوم بها ناشطو الحزب انطلاقا من رومانيا».

وكانت وزيرة الداخلية التركية قد قامت بزيارة الى العاصمة الرومانية استغرقت يومين. ويعيش في رومانيا عشرات الآلاف من الاتراك بينهم عدد كبير من اصل كردي.

وقالت الوزيرة التركية «ان حزب العمال الكردستاني وباء وقد حظرت بريطانيا والمانيا وفرنسا وجوده على اراضيها»، واضافت ان «الارهابيين يعملون في رومانيا تحت غطاء جمعيات او مؤسسات ويصدرون صحيفتين ينشرون فيها مقالات مهينة لتركيا وهم يقومون بعمليات تهريب لليد العاملة والمخدرات ويفرضون الخوة على التجار الاتراك».

وتعهد وزير الداخلية الروماني من جانبه بان لا يسمح «لاحد بنشر دعايات معادية لتركيا او يمس الشعب التركي وحكومته باذى انطلاقا من الاراضي الرومانية».

واكد مدير الاستخبارات الرومانية فيرجيل ماغورينو من جانبه اول من امس امام مجلس الشيوخ ان رومانيا وتركيا «تتعاونان لمكافحة الارهاب الكردي».

موجز

روسيا تعرض على تركيا الإنتاج المشترك لهليكوبتر

● عرضت روسيا على تركيا الانتاج المشترك او تزويد انقرة بطائرات الهليكوبتر المقاتلة من طراز كي ايه/50 المعروفة في الغرب باسم «القرش الاسود». ونقلت بي بي سي عن وكالة ايتار تاس قولها امس ان الموضوع طرح للبحث في انقرة بين مسؤولين حكوميين اتراك ومندوبين عن المجمع العسكري الروسي المصمم للطائرة.

شكوى عراقية من معاملة موظفي الحدود

● اشتكى عراقيون وصلوا الى الاردن من سوء المعاملة تجاه المسافرين في نقطة طريبيل الحدودية العراقية. ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان عن احدى المواطنات العراقيات قولها ان السلطات الحدودية العراقية «تسيء معاملة العراقيين سواء المغادرون او العائدون» واضافت ان المسافرين «يعاملون بالشتائم رغم ان اوراقهم قانونية».

محضر للتعاون بين قطر وإندونيسيا

● وقعت قطر واندونيسيا امس على محضر مشترك لتوثيق العلاقات الثنائية. وقالت وكالة الانباء القطرية ان وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني ونظيره الاندونيسي علي العطاس الذي بدأ الاربعاء الماضي زيارة لقطر وقعا على المحضر الذي اكد رغبة البلدين في ابرام عدد من الاتفاقات في مجالات التعاون الاقتصادي والتجاري والفني وحماية وتشجيع الاستثمار والترتيبات الضريبية. وتوقعت مصادر ان يبحث الجانبان امكانيات التعاون والتنسيق في مجال صناعة وتجارة الغاز الطبيعي.

المؤتمر الوطني العراقي يرحب بخطاب اولبرايت

● رحب المؤتمر الوطني العراقي المعارض بالخطاب الذي القته مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية اول من امس واكدت فيه ان الولايات المتحدة تدعم بقاء العقوبات الدولية على العراق ما دام الرئيس العراقي صدام حسين في السلطة، وانها ستغير سياستها هذه اذا ما تغير الحكم في العراق. وقال احمد الجلبي رئيس المجلس التنفيذي للمؤتمر في تصريح تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس ان خطاب اولبرايت كان بمثابة رسالة واضحة تظهر استعداد اميركا لمساعدة الشعب العراقي واعادة تأهيله داخل المجتمع الدولي بعد سقوط صدام.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), [illegible] Street, N.W. 730
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $[illegible] Six Months $[illegible]
[illegible] postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Aramco Inc.
[illegible] Street NW 730
Washington, D.C. 20005 U.S.A

المواجهات مستمرة في مدن الضفة عشية وصول روس إلى المنطقة

إسرائيل تدخل الدبابات والمدرعات للأراضي الفلسطينية استعدادا ليوم الأرض

تل أبيب: من نظير مجلي
القدس المحتلة: من محمود أبو عيد

عشية قدوم المنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الأوسط دنيس روس، الى المنطقة صعدت الحكومة الإسرائيلية امس من الاستعدادات العسكرية لمواجهة ما اسمته بـ«العنف الفلسطيني» ولا تتورع عن المبالغة في اوصافها وكان الفلسطينيين يهددون مصير دولة اسرائيل. فارسلت حشودا من المجنزرات والمدرعات للاحاطة بالمدن الفلسطينية المركزية. وهناك وحدة دبابات ايضا، قريبة من البلدات الفلسطينية.

وما زالت الأوساط الأمنية الإسرائيلية تتحدث عن «معلومات موثوقة» وصلت اليها وتؤكد وجود مجموعة من الانتحاريين الفلسطينيين الجاهزين لتنفيذ عمليات انتحارية. كذلك تستعد لاحتمال انفجار مظاهرات عنيفة في جميع الاراضي الفلسطينية وفي القدس بالذات وذلك بعد صلاة الجمعة اليوم، وفي اليومين المقبلين بشكل خاص، اذ تصادف الأحد المقبل ذكرى يوم الأرض.

وقد أطلق قادة الاجهزة الأمنية التحذيرات والتهديدات للفلسطينيين بالاعلان ان القوات الإسرائيلية تلقت التعليمات اللازمة للرد المناسب على اي مظهر للعنف. والغيت جميع العطل والاذونات في قوات الأمن، بهدف الوقوف في حالة استنفار قصوى.

وتسبب هذه الاستعدادات حالة من الهلع في اوساط الراي العام الإسرائيلي. وبات التجار يشكون من انخفاض حاد في المبيعات خصوصا في تل ابيب وفي القدس. وقال احد التجار: «قبل ايام كان هناك حوالي عشرة زبائن في المتجر، وهي نسبة قليلة بالمقارنة مع الأوضاع العادية. وقد مرت في الشارع سيارة اسعاف عادية، وهذا امر مألوف في منطقتنا. الا ان جميع الزبائن غادروا المتجر فوراء».

ومساء اول من امس احتفلت شرطة تل ابيب بيوم الشرطي. واطلق الشرطيون الألعاب النارية وصفارات السيارات البوليسية، دون الانتباه لحالة الاستنفار في المدينة. فخرج العديد من الاهالي من البيوت وراحوا يسألون بخوف عما جرى، معتقدين ان هناك عملية انتحارية اخرى.

ولم يكف قادة الأمن الإسرائيليون، امس ايضا، عن اتهام السلطة الفلسطينية واجهزتها الأمنية بالمسؤولية عن المواجهات والتدهور الأمني. وفي يوم اول من امس، عندما قامت الشرطة الفلسطينية وجهاز الأمن الوقائي الفلسطيني بتفريق المظاهرات الطلابية في رام الله (لم يفرقوها بالقوة) اعترف قادة الشرطة الإسرائيلية بهذا الدور. ولكن، في الوقت نفسه، استغلوه للتحريض: «هذا يدل على ان الشرطة الفلسطينية، ان قصدت، تستطيع منع المظاهرات والصدامات».

من جهة اخرى، نشرت مصادر مقربة من الاستخبارات العسكرية، نص بروتوكول الجلسة التي كان عقدها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع قادة حركتي المقاومة الإسلامية (حماس) والجهاد الإسلامي، وغيرهما من قوى المعارضة في 13 مارس (آذار) الجاري في غزة، والتي قيل في السابق ان الرئيس الفلسطيني عرفات «جعلهم يفهمون انه يعطيهم الضوء الأخضر للقيام بعمليات ارهابية». وحسبما جاء في البروتوكول، الذي لم يرد فيه اي اقتباس، ان عرفات استهل اللقاء بالحديث عن التدهور الخطير في العملية السلمية والخطر على مستقبل الشعب الفلسطيني ازاء سياسة حكومة بنيامين نتنياهو، قائلا، ان هذه الحكومة لا تدرك، كما يبدو، اننا موجودون وصابرون وقادرون على اثبات وجودنا بمختلف الوسائل.

وهنا، حسب البروتوكول، قال عرفات كلمات أوضح فاوقفه احد مساعديه (لم يذكر اسمه) منبها ان الأمر ممكن ان يتسرب. وليس كل شيء يمكن قوله. لكن احد الحاضرين من «حماس» قال، ان ما يريد عرفات قوله قد وصل. ولا حاجة للتفصيل اكثر.

ووفق تلك المعلومات، نقل هذا البروتوكول الى الادارة الأميركية فاقتنعت بخطورته. ولذلك توجهت الى عرفات طالبة منه ان يعطي ضوءا احمر للارهاب.

على صعيد آخر، اكدت مصادر في قيادة لجان مقاومة الاستيطان لـ«الشرق الأوسط» ان الاستعدادات لاحياء ذكرى يوم الأرض الخالد قد دخلت مراحلها النهائية حيث تم تحضير مواقع للاعتصامات الشعبية في جميع انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة اضافة الى ان يوم الأحد المقبل سيشهد اربعة مهرجانات مركزية في رام الله وجنين وبيت لحم والخليل اضافة الى مهرجان مركزي في مدينة غزة.

واشارت هذه المصادر الى ان السبب في اتخاذ هذا القرار هو ضرورة التركيز على جميع المناطق المهددة بالمصادرة والاستيطان وليس فقط في جبل ابو غنيم.

واشارت هذه المصادر الى ان اعتصامات شعبية ستشهدها القرى المحيطة بالقدس المحتلة والمهددة بالاطواق الاستيطانية وخاصة قرى أبو ديس والعيزرية جنوب القدس وقطنة وبدو والنبيبة شمال غرب القدس.

وجاءت قرارات لجان مقاومة الاستيطان في نفس الوقت الذي تستمر فيه المواجهات الشعبية في مدن الضفة الغربية وخاصة الخليل وبيت لحم وفي الوقت الذي امتدت فيه هذه المواجهات الى شمال الضفة الغربية وبالتحديد في مدينتي رام الله والبيرة التوامتين.

وتحولت مدينة القدس المحتلة الى ثكنة عسكرية منذ ساعات ظهر امس. وقال مسؤولون في الشرطة الإسرائيلية ان هذه التعزيزات هي لمواجهة ما سيحدث في المسجد الأقصى اليوم الجمعة.

وشهد يوم امس مظاهرات شعبية على حاجز المطوقية جنوب مدينة البيرة شارك فيه المئات من الشبان والطلبة. وبدأت هذه المظاهرات بعد ظهر امس الأول الا انها توقفت في ساعات المساء بعد ان سيطرت قوات الشرطة الفلسطينية على الأوضاع. وعادت هذه المواجهات لتتكرر ظهر امس، حيث القى الشباب الحجارة والزجاجات الفارغة على الجيش الإسرائيلي في حين رد الأخير على هذه المواجهات باطلاق الرصاص الحي والمطاطي والغاز المسيل للدموع والذي حسب تأكيد احد الاطباء يحوي كميات من غاز الأعصاب.

أما في مدينة نابلس والتي عزلت عن باقي مدن الضفة الغربية فقد حدثت يوم امس مواجهات ضد قوات الاحتلال الإسرائيلي شارك فيها مئات الطلبة والذين كانوا يهتفون ضد اسرائيل وضد المفاوضات معها. وقال شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» ان الدبابات العسكرية الإسرائيلية والموجودة اصلا في معسكر حوارة قد تحركت باتجاه الجزء الجنوبي الشرقي من المدينة. وقال مواطن استطاع القدوم الى مدينة رام الله ان قوات الاحتلال الإسرائيلي تمركزت باعداد كبيرة على قمتي جبلي جرزيم وعيبال، وهما جبلان يحيطان بمدينة نابلس ويسمي الفلسطينيون المدينة بمدينة جبل النار نسبة الى هذين الجبلين.

وقد اعتبر محافظ نابلس، محمود العالول الوجود العسكري حول المدينة وقراها بانه يهدف الى ارهاب الشعب الفلسطيني وتخويفه، وقال: «انهم يريدوننا ان لا نقاوم محاولاتهم تهويد وطننا وقدسنا». واضاف «ان على اسرائيل ان تعي ان مثل هذه الخطوات تزيدنا اصرارا على المقاومة».

من ناحية اخرى، اصدر المجلس التشريعي الفلسطيني مساء اول من امس وفي ختام اجتماعاته في مدينة رام الله بيانا جدد فيه الدعوة للسلطة الفلسطينية لوقف المفاوضات مع اسرائيل وجاء في البيان ان المطلوب هو ان يعي المفاوض الفلسطيني بان وقف الاستيطان يجب ان يتصدر اولوياته.

ورفض المجلس التشريعي في بيانه التعاطي مع اقتراح نتنياهو واعتبره محاولة اسرائيلية للالتفاف على مرجعية عملية السلام. وادان المجلس الموقف الأميركي باستخدام حق الفيتو للمرة الثانية على التوالي واعتبره دعما للانتهاكات الإسرائيلية، ودعا الولايات المتحدة الأميركية لاتخاذ موقف كراع نزيه لعملية السلام.

ووجه بيان المجلس التشريعي تحية للقمة الإسلامية في اسلام آباد وقراراتها ووجه تحية ايضا للشعب المصري الشقيق وللشعوب العربية ودعا المواطنين للمشاركة بنشاط في فعاليات يوم الأرض.

شبان فلسطينيون يرشقون الجنود الإسرائيليين بالحجارة في رام الله امس (أ.ف.ب)

... مهمة روس بعيون إسرائيلية

القدس المحتلة: من ابراهام رابينوفيتش*

بازاء خلفية احداث الاسبوعين الماضيين يستعد الطرفان الفلسطيني والإسرائيلي بحذر شديد لاجراء جولة جديدة من الحوار، والا فالعودة الى مسلسل العنف والانفجارات مرة اخرى.

وكان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات قد اعلن في سري لانكا انه اتخذ مجموعة من الخطوات الآيلة الى وقف هجمات «حماس» التي اعلنت مسؤوليتها عن تفجير تل ابيب خلال الاسبوع الماضي. لكن رغم ذلك دعا قياديون محليون بارزون في قطاع غزة من منظمة «فتح» التي اسسها عرفات ـ ضد اسرائيل للعودة إلى الانتفاضة.

وهكذا تخوفا من انهيار الأوضاع، بادر الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى ارسال دينيس روس المبعوث الاميركي للسلام في الشرق الأوسط الى المنطقة. وفي مقدمة مهام روس الالتقاء بعرفات في العاصمة المغربية الرباط علما بان الرئيس الفلسطيني وافق على الاجتماع بروس اثر مكالمة هاتفية من وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت ابان جولة كان يقوم بها في اسيا. ومن ناحية ثانية اعلنت اذاعة الجيش الإسرائيلي ان روس سيعقد اجتماعا اليوم مع رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو يوم الجمعة.

على الصعيد الميداني، يلاحظ من يتابع التطورات شكلا متجددا من اشتباكات «الانتفاضة» الفلسطينية خاصة في بيت لحم. ويقول الجنرال مائير داجان مستشار نتنياهو لمكافحة الارهاب ان سلطات الأمن احبطت بالفعل عدة هجمات مزمعة منذ تفجير تل ابيب. ومع ان داجان لم يكشف مزيدا من التفاصيل فانه صرح بان خطر العمليات «الارهابية» ما يزال قائما. واتهم السلطات الفلسطينية «بتنظيم وتنسيق الاشتباكات» التي تقع بين الشبان الفلسطينيين والقوات الإسرائيلية يوميا في مدينتي الخليل وبيت لحم منذ الاسبوع الماضي. وتوقع المستشار العسكري الإسرائيلي ان تصل حدة الاشتباكات الى ذروتها يوم بعد غد الأحد وهو اليوم الذي يحتفل فيه الفلسطينيون في الأرض المحتلة بـ«يوم الأرض». وهي مناسبة سنوية يحتج الفلسطينيون خلالها على مصادرة اسرائيل الأراضي العربية.

الهدف الأساسي بالنسبة للفلسطينيين تبعا للمحللين الإسرائيليين هو استخدام التظاهرة لمحاولة فرض تغير على موقف اسرائيل التفاوضي، ولا سيما في ما يتعلق بسيطرتها الفعلية على الأراضي وسيادتها عليها عسكريا. ويعتقد المحللون هؤلاء ان عرفات يريد ابلاغ اسرائيل بانها ستدفع ثمنا باهظا اذا واصلت تجاهلها الموقف الفلسطيني، كما هو جار في موضوع بناء المستوطنات اليهودية في جبل ابو غنيم بالقدس الشرقية. ويعتقد المحللون الإسرائيليون ان هذا موقف ينطوي على مجازفة تهدد بانهيار العملية السلمية وعرقلة الانسحاب الإسرائيلي من الضفة الغربية. ولذا يرجح هؤلاء ان يقرر عرفات في النهاية كبح جماح المتشددين في معسكره فور توصيله الرسالة التي يزمع توصيلها.

ولكن في المقابل اذا واصل الفلسطينيون اعتماد خيار الصدام، وتصاعدت وتيرة الاشتباكات الى حد اقدام قوات الشرطة الفلسطينية على فتح النار على القوات الإسرائيلية، فان المحللين الإسرائيليين يشيرون الى ان السلطات الإسرائيلية اوضحت مباشرة انها لن تتردد في الرد بالقوة. ويشيرون الى انه سبق لاسرائيل ان «اثبتت قدرتها على ضرب الحركيين الفلسطينيين داخل معاقلهم ومخابئهم بدليل اغتيال يحيى عياش بتفجير هاتفه النقال المفخخ».

اما على الصعيد السياسي فترتفع اكثر فاكثر حاليا الأصوات المطالبة بتشكيل حكومة «وحدة وطنية» يشارك فيها حزب العمل بزعامة شيمعون بيريس. وجاءت بعض هذه المطالبات من داخل حزب الليكود نفسه ايضا. وتنظر غالبية المحللين السياسيين الإسرائيليين الى وجود فرصة كبيرة في قيام مثل هذه الحكومة في المستقبل القريب «لتثبيت الاستقرار والاعتدال ومصداقية الموقف الإسرائيلي».

* خدمة «يوس. اس.. ايه. توداي»

فكرة

مصطفى امين

تمنيت يوما ان اكون مدير مصلحة السجون في مصر لأصلح السجون ثم استقيل. وتمنيت يوما ان اكون مدير دار الكتب لافتح ابوابها للناس ثم اخرج. وتمنيت ان اكون مديرا للمرور لأطبق لوائح المرور بحزم ولا اترك السيارات تمشي فوق الارصفة، والناس يسيرون في منتصف الطريق.

ولم اكن يوما في حياتي موظف حكومة، فقد كنت اتمنى ان اعيش حرا من قيود الوظيفة وسلاسل الميري ولكني كنت اشعر برغبة في ان اتولى بطريق الانتداب عددا من الوظائف انفذ فيها احلامي واستقيل.

وهناك وظيفة ابحث عن اسم لها ولا اجد اسما، وقد يصلح لها اسم «محامي الشعب» وهو رجل مهمته ان يطالب بتنفيذ كل مادة في القانون على الفور، بغير تأجيل ولا تسويف ولا تفسير. ومن كثرة القوانين التي عندنا نسيناها، واصبحنا نفكر في اصدار قوانين جديدة، والقوانين القديمة عندنا تكفي وزيادة.

ولا اظن ان في البلد مشرعا واحدا يعرف كل القوانين التي صدرت، أو يستطيع ان يلم بها. وكلما اقرأ مثلا تعديلا في قانون الضرائب او في قانون الجمارك ارثي للخزانة العامة اكثر مما ارثي للناس، ولا اظن مثلا ان قانون الضرائب في بلد من البلاد غير وعدل بعدد المرات التي غير فيها ببلادنا، ولا اظن ان السبب في ذلك اننا اكثر وعيا وعبقرية وفهما من المسؤولين عن الضرائب في بلاد العالم. ولكني اعتقد اننا لا نعطي للقانون في بلادنا فرصة كافية للتطبيق، ولا فرصة كافية للمرونة، فاذا علمنا مثلا ان فريقا من الناس استفاد من مادة معينة اسرعنا نقترح إلغاءها، كأن المفروض في أي قانون ان يعاقب كل الناس وينكد الحياة على كل الناس بلا تفريق ولا استثناء.

نحن نخطئ عندما نضع اي قانون مفترضين ان كل مواطن مجرم، بل يجب ان تتغير نظرتنا القديمة ونعتبر كل مواطن بريئا الى ان يخطئ، ونعتبر كل مخطئ مريضا الى ان يشفى.

وفي الوقت نفسه يجب ان تتغير روح بعض الموظفين الذين يطبقون القوانين، فينظرون الى اصحاب المصالح على انهم مواطنون، لا لصوص وقطاع طريق، وان من واجب الموظف ان يخدمهم لا ان تتسيد عليهم ويستبد بهم ويشخط فيهم ويقول لهم «تعالوا بكره» فاذا جاءوا «بكره» طلب منهم ان يجيئوا «بعد بكره». ولا نريد في ادارات الدولة فراعنة ولا نريد عبيدا، ولا نريد فيرانا تستأسد، ولا ارانب تعدو فزعا. نريد ان تكون نظرة الشعب الى موظفيهم نظرة الجندي للقائد، لا الطير للصائد.

وسيتحقق كل هذا الذي نريد.

موجز

3 ملايين دولار مساعدات من الإمارات للفلسطينيين

● اصدر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة امرا برفع حجم المبالغ التي خصصها لشراء مواد غذائية لدعم صمود الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة الى ثلاثة ملايين دولار. وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في ابوظبي ان الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي امر بشراء المواد الغذائية من اسواق الضفة الغربية وذلك لضمان سرعة وصول المواد الغذائية لمستحقيها ودعما لاقتصادات الضفة الغربية وقطاع غزة من جهة ثانية.

مفتي القدس وفلسطين يزور قطر

● اجتمع وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية القطري احمد بن عبد الله المري أمس مع الشيخ عكرمة صبري مفتي القدس والديار الفلسطينية وخطيب المسجد الاقصى الذي يزور الدوحة حاليا. ووفقا لوكالة الأنباء القطرية تناول الاجتماع الاوضاع التي تعاني منها مدينة القدس وما تتعرض له من هجمات استيطانية ومحاولات اسرائيل لتغيير ملامحها ومعالمها الاسلامية. كما تناول البحث القضايا الاسلاميه ذات الاهتمام المشترك. وحضر الاجتماع ياسين الشريف سفير دولة فلسطين لدى قطر.

فرنسا تتحدث عن مبادرات جديدة

● اعرب وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت عن رغبته في ان يصادق البرلمان الفرنسي على اتفاق الشراكة بين الاتحاد الاوروبي واسرائيل الذي تأخر بحثه ويتردد النواب في التصويت عليه. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن دو شاريت انه يجب «عدم الانسياق لا من قريب ولا من بعيد وراء هذه الرغبة»، مؤكدا «ان دورنا هو، على عكس ذلك، العمل كل يوم وبلا كلل لاعادة ربط خيوط الحوار والتفاهم» بين الفلسطينيين والاسرائيليين. واعلن دو شاريت ان «فرنسا ستقوم في هذه المرحلة الصعبة بمبادرات لا تهم العلاقات بين اسرائيل وفلسطين فحسب بل وايضا بين اسرائيل وسورية ولبنان».

دعوة لتشكيل لجنة ثقافية عربية حول القدس

● دعا باحث متخصص بتاريخ مدينة القدس الى تشكيل لجنة ثقافية عربية تعنى بتاريخ مدينة القدس وتراثها تتولى العمل على تعميق ونشر الوعي عربيا وعالميا حول تاريخ المدينة وهويتها العربية، مشيرا الى ان الجهل في هذا المجال الحق اضرارا بالطرح السياسي العربي للقضية. ونقلت يونايتد بريس انترناشونال عن الخبير بشؤون القدس في معهد العالم العربي في باريس الدكتور ابراهيم الفني ان الجهل العربي في ثقافة القدس التاريخية يعود لعدم وجود لجنة ثقافية للقدس، التي من أهم أعمالها أرشفة تاريخ القدس، وتراثها ومعالمها.

يلتسين يعين سفيرا جديدا في إسرائيل

موسكو: «الشرق الأوسط»

اصدر الرئيس بوريس يلتسين مرسوما بتعيين ميخائيل بوجدانوف سفيرا لروسيا في اسرائيل خلفا للسفير السابق الكسندر بوفين الذي تقرر احالته الى التقاعد. وكان بوفين قد عين سفيرا للاتحاد السوفياتي السابق في عام 1991 بعد استئناف العلاقات الدبلوماسية بين موسكو وتل ابيب في عام 1989 بعد فترة انقطاع دامت 22 عاما بعد حرب 1967، فيما ظل في منصبه بعد انهيار الاتحاد السوفياتي رغم علاقته القوية التي كانت تربطه بالرئيس السابق ميخائيل جورباتشوف ومساعده اناتولي تشيرنيايف الذي ارتبط بصلة مصاهرة سمحت له بطلب تعيينه في هذا المنصب. اما السفير الجديد ميخائيل بوجدانوف (45 عاما) فهو دبلوماسي محترف ومستعرب تخرج من معهد العلاقات الدولية وتدرج في السلك الدبلوماسي حتى منصب نائب مدير ادارة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية الروسية بعد ان عمل في سفارات بلاده في اليمن وسوريا ولبنان.

الرئيس الفلسطيني أبلغ مبارك بما ينوي مناقشته في لجنة القدس

عرفات لا يمانع في لقاء نتنياهو إذا كان لبحث أسباب الأزمة

القاهرة: من عادل مصطفى

قال الدكتور اسامة الباز ـ المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك ـ عقب لقائه مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مطار القاهرة صباح أمس، ان عرفات «ناقش معه ما ينوي طرحه على لجنة القدس، التي بدأت أعمالها امس في الرباط، وكذلك ما ينوي طرحه على المجلس الوزاري للجامعة العربية نهاية الشهر الحالي بالقاهرة». وأضاف ان عرفات «طلب نقل الصورة كاملة للرئيس مبارك».

من ناحية أخرى قال المتحدث الرسمي للرئيس الفلسطيني مروان كنفاني أن «عرفات لا يمانع في اجراء محادثات مباشرة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، اذا كان الهدف منها البحث عن الاسباب التي ادت الى اندلاع الأزمة المتصاعدة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي».

وقال كنفاني ـ الذي كان برفقة عرفات خلال توقفه بمطار القاهرة في ساعة مبكرة من صباح امس ـ ان «هذا اللقاء المرتقب لم يتحدد موعده بعد»، مشيرا الى ان «الاجراءات التي اتخذتها اسرائيل ببناء المستوطنات وخاصة مستوطنة ابوغنيم بالقدس، جاءت مخيبة للآمال، وتثير قلق الجميع».

وتكمن المسؤول الفلسطيني ان «وزيرة خارجية الولايات المتحدة مادلين اولبرايت اتصلت بالرئيس عرفات، معبرة عن قلقها للوضع المتأزم في الأرض المحتلة».

وعن الرؤية المستقبلية للمفاوضات الفلسطينية، قال كنفاني ان «المرحلة النهائية لتنفيذ الاتفاق بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي مرتبطة بالانتهاء من المرحلة الانتقالية» موضحا ان «السياسة الاسرائيلية في هذا الصدد لا توحي بالثقة لدخول المرحلة النهائية».

واضاف ان بعض قضايا المرحلة الانتقالية «لم يتم حسمها بعد، مثل المطار والميناء، وإعادة الانتشار واللاجئين، وكل هذه الأسباب تجعل المفاوضات نفسها مع الجانب الاسرائيلي غير مجدية».

وأوضح المتحدث الرسمي للرئيس الفلسطيني ان «القيادة الفلسطينية طلبت من اجتماع القمة الاسلامية في اسلام أباد، ان تكون علاقة الدول الاسلامية باسرائيل قائمة على جديتها في تنفيذ الالتزامات، التي تمت بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي في ما يتعلق باتفاق السلام».

المجالي يتوقع نتائج إيجابية لمحادثات الملك حسين ـ كلينتون

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس الحكومة الاردنية الدكتور عبد السلام المجالي ان مسيرة السلام في الشرق الاوسط تشهد الآن تعثرا على كافة المسارات. واعرب عن امله في ان تساهم زيارة العاهل الاردني الملك حسين لواشنطن ومباحثاته مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون في تخطي العقبات التي تعترض هذه المسيرة.

وقال المجالي في تصريحات ادلى بها قبيل توجهه الى واشنطن امس، للانضمام الى الملك حسين خلال زيارته للولايات المتحدة، ان الملك حسين يقوم بالاتصال مع الرئيس كلينتون كلما تعثرت مسيرة السلام لتجاوز العقبات التي تعترضها. واشار الى ان مباحثات بينهما تتناول كافة القضايا التي تهم البلدين بالاضافة الى العملية السلمية.

واوضح ان المباحثات الاردنية ـ الاميركية ستتركز على التعاون الثنائي في المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية، خاصة ان الاردن يعاني من احوال اقتصادية صعبة، واعرب عن الامل في ان تقوم الادارة الاميركية بالوفاء ببعض الالتزامات المترتبة عليها من جراء عملية السلام في المنطقة وتقديم مساعدات اقتصادية للاردن.

ومن المقرر ان تبدأ محادثات الملك حسين والرئيس كلينتون اول الشهر المقبل بعد ان ينتهي الملك حسين من العلاجات الصحية التي يخضع لها.

تأسيس جامعة عبرية في موسكو

موسكو: من سامي عماره

اكدت المصادر الروسية ان خبراء التعليم في العاصمة موسكو يبحثون مع نظرائهم الاسرائيليين مشروع افتتاح جامعة عبرية في روسيا.

وقالت المصادر ان وزير التعليم الروسي فلاديمير كينيليف ناقش هذه المسألة مع نائب رئيس الوزراء ووزير الثقافة والتعليم الاسرائيلي زيفولون هامر، مشيرة الى ان الجامعة ستكون مفتوحة امام ممثلي مختلف المستويات من الراغبين في دراسة الثقافة العبرية والادب والعلوم. وقال الوزير الاسرائيلي ان الجانبين توصلا الى اتفاق حول الاعتراف المتبادل بالشهادات العلمية في البلدين. واضاف ان الحكومة الاسرائيلية تعير اهتماما كبيرا بتوفير الظروف الملائمة للشباب المهاجرين الى اسرائيل من روسيا لمواصلة دراستهم واجتياز الامتحانات ليس فقط بالعبرية بل والروسية ايضا.

واتفق الوزيران كذلك على تبادل المعلومات الخاصة بانجازات التربية والتعليم في البلدين وتبادل الكوادر والخبرات العلمية والتعليمية.

استياء يهود اثيوبيا من زيادة حالات انتحار أبنائهم الجنود في إسرائيل

القدس المحتلة ـ افـب: عبّر اليهود الاثيوبيون الذين يبلغ عددهم ستين ألفا في اسرائيل امس عن استيائهم بعد انتحار ثلاثة من ابنائهم كانوا يخدمون في الجيش في مارس (آذار). وقال الامين العام للمنظمة الموحدة لليهود الاثيوبيين شلومو مولا ان «اليهود الاثيوبيين لا يشكلون سوى 0.4 في المائة من عدد افراد الجيش ولكنهم يشكلون 10 في المائة من الجنود الذين ينتحرون كل عام». واضاف ان «معظم حالات الانتحار هذه ناجمة عن المعاملة السيئة والعنصرية، خصوصا على مستويات القيادة المباشرة، التي يتعرض لها اليهود الاثيوبيون في اغلب الاحيان، اثناء خدمتهم العسكرية».

واتهم النائب عن حزب العمل اديسو ماسالا وهو اول نائب من اصل اثيوبي الجيش «باتخاذ موقف تمييزي من اليهود الاثيوبيين».

وقلل رئيس دائرة الموظفين في الجيش الجنرال اون ريجونيس من اهمية هذه الظاهرة موضحا ان «عشرة جنود من اليهود الاثيوبيين انتحروا منذ 1993 اي بمعدل جنديين في السنة. نحن نأسف لذلك ولكن هذا لا يعني شيئا».

وقال ان الجيش يضم حاليا «83 عسكريا محترفا من اليهود الاثيوبيين بينهم 20 ضابطا و200 شابة يهودية اثيوبية يؤدين خدمتهن العسكرية ايضا».

اكتشاف آثار ومقابر يهودية قديمة لن يوقف بناء مستوطنة جبل أبو غنيم

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: قالت السلطات الاسرائيلية انها عثرت على ثلاثة كهوف في موقع المستوطنة التي تعتزم اسرائيل بناءها في القدس العربية الشرقية ولكنها اصرت على المضي في عملية البناء حتى ان ثبت ان الكهوف تحتوي على مقابر يهودية تاريخية.

وعثر في المنطقة نفسها ايضا على آثار مسيحية من الحقبة البيزنطية.

وقال مستشار وزارة الاسكان موشيه إيلات أمس ان هذا الكشف لن يرجئ بناء المستوطنة في جبل ابو غنيم الذي اثار احتجاجات فلسطينية ويدفع بخطوات السلام الى ازمة. ولاحتج يهود متدينون في الماضي على نشاطات بناء تجري في مواقع توجد بها مقابر يهودية تاريخية مما ارجأ عمليات البناء.

وقال ايلات الذي اوضح ان الكهوف اكتشفت اول من امس: «لسنا متأكدين هل الكهوف الثلاثة هي كهوف لدفن الموتى، وسيتم فحصها، لكن ذلك لا يتطلب وقف العمل بالتأكيد».

واستنادا الى الطقوس اليهودية، تعتبر مواصلة العمل في موقع يضم مدافن يهودية تدنيسا لهذه المدافن وانتهاكا لحرمة الأموات. وتوجه عدد من ممثلي الاوساط اليهودية المتشددة الى المكان لمعاينة الكهوف.

ونقلت الاذاعة عن النائب حنان بورات من الحزب الوطني الديني (تسعة مقاعد) قوله إن «ثمة حلول دائما تسمح بالحفاظ على التقاليد الدينية وفي الوقت نفسه مراعاة متطلبات الحياة اليومية. اذ لا بد من بناء (المستوطنة) هار حوما».

وقال عضو في جماعة اترا كاديشا للحفاظ على المزارات اليهودية انه حتى لو تم اكتشاف كهوف لدفن الموتى فستتخذ ترتيبات للسماح بالبناء دون «اقلاق الموتى».

وقال ديفيد شميدل من اترا كاديشا «اجريت عملية مسح منذ عام ولم يكتشف اي شيء واضح. ستجرى عمليات تفتيش ولكن هناك دائما وسائل للالتفاف حول الموضوع».

ونفت سلطة الآثار الاسرائيلية ان هناك كهوفا لدفن الموتى في هذا الموقع ولكنها ذكرت ان العثور على عظام انسانية ترجع الى عصور قديمة اثناء البناء في الارض المقدسة أمر يتكرر حدوثه.

وقالت اوسنات جاوز المتحدثة باسم السلطة «افتراض العثور على عظام انسانية عاجلا ام آجلا أمر منطقي».

الحكومة الأردنية ترخص لمهرجان لنصرة القدس قرب الحدود

عمان: «الشرق الأوسط»

وافقت الحكومة الاردنية على إقامة مهرجان خطابي في موقع معركة الكرامة على الحدود الاردنية ـ الإسرائيلية، لنصرة القدس والعمل لوقف بناء مستعمرة اسرائيلية فيها.

وجاء الترخيص للمهرجان مقابل إلغاء المسيرة التي كانت اللجنة تعتزم تنظيمها من عمان إلى موقع الاحتفال.

جاء ذلك خلال اجتماع عقد امس بين محافظ العاصمة طلعت النوايسة وممثلين عن اللجنة التزموا فيه بعدم الإخلال بالامن والمحافظة على الانضباط والهدوء.

من ناحية أخرى اقرت اللجنة الوطنية الاردنية لنصرة القدس في اجتماع عقدته امس البرنامج الذي اعدته اللجنة الإدارية والذي يتضمن تجمع الفعاليات السياسية والحزبية والنقابية والبرلمانية في موقع معركة الكرامة على مقربة من الحدود مع إسرائيل قبل الساعة العاشرة صباح اليوم ومن ثم إقامة مهرجان خطابي بهذه المناسبة.

وحددت اللجنة اسماء الخطباء الذين سيتحدثون في المهرجان وهم النائب حمزة منصور رئيس كتلة نواب الحركة الإسلامية ممثلا لنواب المعارضة والدكتور محمد عويضة ممثلا لجبهة العمل الإسلامي والدكتور سعيد ذياب ممثلا لاحزاب المعارضة بصفته الرئيس الدوري لهذه الأحزاب والدكتورة عيدة المطلق ممثلة للقطاع النسائي.

وسيقوم المشاركون في المهرجان باداء صلاة الجمعة في موقع الاحتفال حيث سيلقي النائب حمزة منصور خطبة الجمعة كما يؤم المصلين في الصلاة. وكانت المعارضة الاردنية قد قامت باداء صلاة الجمعة على ارض مقابلة لمعرض الصناعات الإسرائيلية في مطلع العام الحالي.

وتوقعت مصادر اللجنة الوطنية لنصرة القدس مشاركة اعداد كبيرة في المهرجان من مختلف مناطق الاردن لا سيما أن المهرجان سيقام اليوم الجمعة الذي يعتبر عطلة رسمية.

أحمد قريع: القدس في خطر

القدس المحتلة: «الشرق الأوسط»

حذر رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني امس من ان الخطر يحيق بالقدس. وقال احمد قريع في مقال وزعه على عدد من الصحف العربية «ان لهجة الخطاب السياسي الرسمي الاسرائيلي تنطوي على ايقاع صاخب ينذر بقرع طبول الحرب، ويرتبط هذا الخطاب بممارسة يومية تؤكد ان عملية السلام هي المستهدفة، حيث القدس، مدينة السلام، هي في راس قائمة استهدافات الذهنية المتشبثة بمشروع الهيمنة والتوسع والاحتلال وفي مخططاتها الآثمة».

واضاف قريع الذي تراس الجانب الفلسطيني في مفاوضات اوسلو ان قرار اللجنة الوزارية الاسرائيلية لشؤون القدس، والتي يقف في قمتها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، بالموافقة على بناء مستوطنة يهودية في جبل ابو غنيم ومنطقة راس العمود «يشكل تصادما حادا واشتباكا عدائيا مع مشروع السلام المعروض على المنطقة، والذي لقي استجابتنا، رغم ما انطوت عليه عملية التطبيق من ظلم لشعبنا ومؤسساتنا».

وقال قريع ان «التوسع الاستيطاني المسعور ومصادرة الارض من اصحابها، في القدس وفي كل الاراضي الفلسطينية بات عنوانا قبيحا لعام شارف على الانتهاء، تسنم فيه اليمين الاسرائيلي الموغل في تطرفه البغيض، سدة الحكم في اسرائيل، فتجاوز بما لا يقاس، كل اختراقات وتجاوزات سلفه، الذي اودت به استجابته لنداءات العنف والقوة، مما صنع خيطا من الدم، امتد من فلسطين. وحتى قانا في الجنوب اللبناني».

ومضى رئيس المجلس التشريعي الى القول ان «ابتلاع القدس وتهويدها وابتلاع الارض وتغيير معالمها من خلال زرعها بالمستوطنات سوف يقود حتما الى ابتلاع ما تبقى من حلم السلام، حيث العبث الليكودي ما فتئ يدفع بالمنطقة الى اعماق هاوية سحيقة، تكمن في قاعها دوامات العنف متعددة الاشكال والتي سيكون من الصعوبة بمكان، ان لم يكن من المستحيل تملك القدرة على وقفها والسيطرة عليها».

وهاجم قريع السياسة الاسرائيلية غير المسؤولة قائلا اننا «نكرر تحذيرنا للحكومة الاسرائيلية، السادرة في غيها من مغبة الولوغ اكثر في حمامات الدم التي لن تغرق الارض المقدسة فحسب، بل ستمتد لتلقي بظلالها على المنطقة باسرها».

لقاءات مكثفة سبقت اجتماع لجنة القدس

الشرع يطالب بتجميد العلاقات مع إسرائيل

الرباط: «الشرق الأوسط»

شهدت الرباط صباح أمس لقاءات مكثفة بين وزراء خارجية الدول الاسلامية الاعضاء في لجنة القدس، للتنسيق في ما بينها قبل انعقاد الجلسة الافتتاحية التي تراسها العاهل المغربي. وفي اطار التشاور وتبادل وجهات النظر استقبل عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير خارجية المغرب في مكتبه وزراء خارجية كل من المملكة العربية السعودية الامير سعود الفيصل، ومصر عمرو موسى، وسورية فاروق الشرع ولبنان فارس بويز. ووصف الشرع الاجتماع الذي دام 45 دقيقة بانه جيد. واضاف «لقد تشاورنا حول اهمية وخطورة الموضوع الذي ستتطرق اليه لجنة القدس».

ومن جهته اعتبر عمرو موسى اللقاء بانه مهم وقال ان الغرض منه هو التهيؤ للاجتماع الذي سيرأسه الملك الحسن الثاني، واضاف ان وزراء الخارجية الممثلين في اللجنة سيعقدون اجتماعا خاصا بهم بعد الجلسة الافتتاحية.

وكان العاهل المغربي قد استقبل مساء أمس الاول بالقصر الملكي في الرباط دنيس روس المنسق الأميركي لعملية السلام في الشرق الأوسط ومبعوث الرئيس الأميركي بيل كلينتون الى العاهل المغربي يرافقه مارك جينسبيرج السفير الأميركي المعتمد لدى المغرب. وحضر هذا الإستقبال ايضا عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء وزير الشؤون الخارجية والتعاون المغربي وادريس السلاوي واندري ازولاي مستشارا العاهل المغربي.

وكان الفيلالي قد استقبل صباح أمس في مكتبه وزير خارجية ايران علي اكبر ولايتي والوفد المرافق له، ووصف مصدر ايراني الاجتماع بانه «كان مناسبة لتبادل الحديث حول اجتماع اليوم، حيث اطلعنا على وجهة نظر المغرب». وردا على سؤال حول وجهة نظر ايران من اجتماع لجنة القدس قال نفس المصدر لـ«الشرق الاوسط» ان «ايران متفائلة جدا بانعقاد هذا الاجتماع في المغرب وتنتظر منه الكثير». اضافة الى ذلك علمت «الشرق الاوسط» بان عدة لقاءات ثنائية وثلاثية بين وزراء الخارجية المشاركين في الاجتماع عقدت قبل انعقاد الجلسة الافتتاحية.

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد اجتمع مع عمرو موسى وزير الخارجية المصري لمدة نصف ساعة وذلك قبل لقائه مع المبعوث الاميركي. وردا على سؤال حول تاثير مباحثات روس في الرباط على نتائج اعمال لجنة القدس، قال عمرو موسى ان قرارات اللجنة تتعامل مع الوضع في القدس، ودورنا يكمن في العمل في اطار عملية السلام وعلى اساسها وليس على اساس انهائها. واضاف «وهنا نلتقي بكافة الجهود التي تعمل على انقاذ عملية السلام، لكن المهم ان تنقذ عملية السلام على اساس متوازن فكما نتحدث عن التزامات هذا الطرف يتعين ان نتحدث على التزامات الطرف الآخر». ووصف مروان كنفاني مستشار الرئيس عرفات مباحثات هذا الاخير مع روس بانها كانت «مستفيضة وجادة وصريحة». ولكن كنفاني امتنع عن الاجابة عن تحديد موعد استئناف المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية معتبرا ذلك امرا غير قابل للنشر رغم انه تم بحثه.

واضاف المسؤول الفلسطيني ان الجانبين الفلسطيني والاميركي اعربا عن شعورهما المشترك بالقلق ازاء تردي الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط.

وحول المنظور الفلسطيني لاسس استئناف عملية السلام اكد كنفاني «انها قائمة على العودة الى مناقشة الاشياء التي اوصلتنا الى هذه الامور». وبشأن ما ينتظره الفلسطينيون من نتائج اعمال لجنة القدس اكد ان الفلسطينيين يشاركون في اعمال لجنة القدس كما شاركوا في اعمال قمة اسلام اباد وكما سيشاركون في اجتماعات وزراء الخارجية العرب في القاهرة بعد يومين «ونريد دعم الدول العربية في سبيل تحقيق الحق الفلسطيني وتطبيق الاتفاق الذي تم توقيعه بيننا وبين اسرائيل».

من جهته، اكد الأمير سعود الفيصل في تصريح صحافي لدى وصوله الى مطار «الرباط - سلا» اول من امس ان الأمة الاسلامية تعقد آمالا كبيرة على النتائج التي ستسفر عنها اشغال هذه الدورة. واشار وزير الخارجية السعودي الى أن اهمية هذه الدورة تاتي من المخاطر الجمة التي تواجه مدينة القدس في هذه الفترة مشيدا بالدور الذي ما فتئ يقوم به العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لدعم القضايا الاسلامية. وعبر الأمير سعود الفيصل عن اعتقاده الراسخ بان اجتماع لجنة القدس في المغرب سيلبي تطلعات المسلمين في كافة انحاء العالم في حفظ مصالح الامة الاسلامية في الأراضي المقدسة.

وكان فاروق الشرع وزير خارجية سورية قد صرح للصحافيين بأن الاجتماع الحالي للجنة القدس يجب أن يرسل اشارات قوية لاسرائيل، وعندما سئل عن طبيعة هذه الاشارات قال بان اهمها هو تعليق وتجميد العلاقات مع الدولة العبرية.

من جهته، لاحظ فارس بويز وزير الخارجية اللبناني ان اجتماع لجنة القدس يكتسي طابعا متميزا لكونه يتزامن أولا مع ما يحصل حاليا من تغيير لمعالم المدينة المقدسة وتهويدها.

واضاف بويز أن اهمية الدورة الحالية تاتي في ظل اللامبالاة الدولية حيال هذا الموضوع سيما موقف الولايات المتحدة الاميركية الاخير في مجلس الأمن في الوقت الذي كان من المفترض أن تلعب فيه واشنطن دور الوسيط العادل والقوة الدافعة لعملية السلام في الشرق الأوسط.

وعبر في هذا الصدد عن اعتقاده بأن ما يحصل الآن يهدد عملية السلام برمتها، ان لم يكن قد قضى عليها بالصيغة التي وضعت واقرت مؤتمر مدريد داعيا البلدان العربية الى تحمل مسؤوليتها كاملة في اتخاذ موقف واضح وصريح واعتماد سياسة دقيقة ومتماسكة حيال الأوضاع التي تشهدها حاليا المنطقة.

الرئيس الفلسطيني في ختام اجتماعه مع روس أمس (رويتر)

المتمردون يصرون على التغيير في كينشاسا والتفاوض مع موبوتو دون سواه

قمة لومي الأفريقية حول زائير انتهت دون نتائج

لومي: من عبد الله ولد محمدي

اخفقت قمة لومي المخصصة لبحث الأزمة الزائيرية في التوصل لأية نتيجة حاسمة بشأن الخروج بقرار لوقف اطلاق النار في الحرب الدائرة في شرق زائير.

فقد رفض ممثل لوران كابيلا الالتزام بقرار لوقف اطلاق النار او حتى التفاوض مع ممثلي الرئيس موبوتو وقال بيزيما كاراها المفوض العام للعلاقات الخارجية في حركة كابيلا «ان التفاوض سيكون فقط مع ما تبقى من الحكومة الزائيرية اي الرئيس موبوتو» مشيرا الى ان ذلك قد يجري في جنوب افريقيا التي سعت لترتيب لقاء من هذا النوع. وأضاف كاراها الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي صباح امس «ان المعركة الحقيقية ستكون لتحرير زائير او الكونغو». وذكر كاراها بالمناخ السياسي العام «الذي يسود فيه الفساد والذي ميز الحقبة الماضية».

وأكد كاراها ان اعضاء الوفد الزائيري الذي يمثل موبوتو ويضمنه ابنته لا يمثلون الا انفسهم، واشار الى ان التغيير مقبل.

وقلل كاراها من اهمية دعوة الرئيس موبوتو اقتسام السلطة مع كابيلا مشيرا ان ذلك مرفوض «لأن زائير مقبلة على التغيير».

ومن جهته دعا بيير بويويا رئيس بوروندي، التي نصبه العسكر، لرفع الحصار عن بلاده متهما اطرافا خارجية بتحريك امور كثيرة، ونفى بويويا اي صلة لنظامه بحركة التمرد في زائير مشيرا الى ان القضية «قضية زائيرية صرفة والجميع هنا ادركوا ذلك».

وأبدى بويويا اهتماما كبيرا بما قد تسفر عنه قمة اروشا في الاسبوع المقبل والتي ستبحث الأزمة في زائير وقال انها قد تكون المناسبة لرفع الحظر عن بلاده.

وصادقت قمة لومي التي اختتمت على عدد من التوصيات من اهمها المطالبة بعقد مؤتمر دولي حول الوضع في منطقة البحيرات الكبرى ودعم خطة التسوية التي اقترحها الممثل الخاص للأمين العام للامم المتحدة محمد سحنون والتي لقيت دعم جميع الأطراف رغم ما يبديه زعماء حركة التمرد في زائير من اصرار على التغيير بسرعة. ورأى سحنون ان التطورات العسكرية قد لا تغير الكثير من جوهر الخطة بالنظر الى الجوانب الانسانية التي تحتاج الى حل تحت اي نظام كان وهي اشارة الى الاحساس المتنامي بقوة وحجم حركة التمرد في زائير والتي نالت اعترافا رسميا لأول مرة من القادة الأفارقة.

العاهل الأردني يعين الرفاعي رئيسا للديوان الملكي بدل الخصاونة

عمان: «الشرق الأوسط»

لم تستبعد مصادر اردنية مسؤولة امس ان يعين الملك حسين عاهل الأردن زيد الرفاعي رئيس الوزراء الأردني الأسبق رئيسا للديوان الملكي في اطار التوجه الجديد الذي ارساه العاهل الأردني بعد اختيار الدكتور عبد السلام المجالي رئيسا للحكومة الجديدة وهو من الحرس القديم.

واوضحت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان رئيس الديوان الملكي الحالي الدكتور عون الخصاونة هو من طبيعة طاقم عبد الكريم الكباريتي رئيس الحكومة الأردنية المستقيل الذي استغنى عنه الملك حسين، وكان الخصاونة عين عندما عين الكباريتي في رئاسة الحكومة.

وتفت المصادر نفسها ان يكون التغيير تقليلا من دور لعبه الدكتور الخصاونة خلال توليه رئاسة الديوان الملكي، لكن المجيء بزيد الرفاعي قد يكون المقصود منه ان يكون له دور في تحسين العلاقات الأردنية - العربية لما للرفاعي من علاقات ايجابية مع سورية تحديدا.

الرفاعي من اصل فلسطيني، وهو من الموثوقين والمقربين من العاهل الأردني وهو ابن الراحل سمير الرفاعي رئيس حكومة لعدة مرات سابقة. وابن عم عمر الرفاعي سفير الأردن الحالي في تل ابيب نجل شاعر الأردن الراحل عبد المنعم الرفاعي الذي تقلد بدوره عددا من المناصب السياسية العليا في الدولة الأردنية كان آخرها رئيس الوزراء.

وتقلد زيد الرفاعي عدة مناصب في الديوان الملكي حيث شغل منصب رئيس التشريفات بين عامي 1966 - 1967 ورئيس الديوان الملكي بين عامي 1969 و1970 وسفيرا في لندن ورئيسا للوزراء ووزيرا للخارجية والدفاع وبعد ذلك عين رئيسا للوزراء حتى العام 1985.

طارق عزيز يحمل بعنف على أولبرايت

العراق يرفض إعادة النظر في اتفاق «النفط مقابل الغذاء»

بغداد - أ.ف.ب: ندد نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز بشدة امس بتصريحات وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت التي هددت اول من امس باعادة النظر في اتفاق «النفط مقابل الغذاء»، وأكد ان «العراق يرفض رفضا قاطعا أي شروط او اضافات جديدة على قرارات الامم المتحدة».

واوضح عزيز في تصريحات نقلتها وكالة الانباء العراقية ان «على اميركا ان تعرف ان قرارات مجلس الامن تقوم على توازن بين ما كان على العراق ان يطبقه وقد طبقه، وبين ما ينبغي على مجلس الامن تأديته من التزامات تجاه العراق وفي مقدمة ذلك رفع الحصار». واضاف ان «اي اخلال بهذا التوازن ينسف الاسس التي قامت عليها هذه القرارات».

وفي كلمة القتها في جامعة جورج تاون في واشنطن الاربعاء الماضي هددت اولبرايت باعادة النظر في اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي عقد في مايو (ايار) الماضي وبدأ تطبيقه في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، في حال «عدم وفاء العراق بوعوده بالنسبة لتطبيق الاتفاق». وقالت ان «الحكومة العراقية مستمرة في تحدي ارادة المجتمع الدولي» وان الولايات المتحدة ستستمر في معارضة رفع العقوبات الدولية عن العراق.

ورأى عزيز ان «تصريحات اولبرايت تعطي دليلا جديدا على ان الولايات المتحدة استخدمت مجلس الامن والياته منذ اغسطس (آب) كغطاء لتحقيق اهدافها الخاصة في المنطقة بهدف السيطرة على مقدراتها وثرواتها».

مجلس الوزراء المغربي يصادق على قانون الانتخابات الجديد

الرباط: «الشرق الأوسط»

صادق مجلس الوزراء المغربي في اجتماعه المنعقد مساء أول عن أمس في الرباط برئاسة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، على مشروع قانون يتعلق بمدونة (قانون) الانتخابات، ومشروع قانون يقضي بتغيير النظام الاساسي لغرف الفلاحة، ومشروع قانون يقضي بتغيير النظام الاساسي لغرف الصناعة التقليدية، ومشروع قانون يتعلق بالنظام الاساسي لغرف التجارة والصناعة والخدمات، ومشروع قانون يتعلق بالنظام الاساسي لغرف الصيد البحري، ومشروع قانون يقضي بانتهاء مدة انتخاب ممثلي العمال وبتنظيم انتخاباتهم الجديدة.

كما درس مجلس الوزراء وصادق على دعوة مجلس النواب لعقد دورة استثنائية تقرر أن تبدأ أمس الخميس، وصادق المجلس في الوقت نفسه على مجموعة من القوانين التطبيقية المرتبطة بالاستحقاقات الانتخابية المقبلة.

وقد أصدرت رئاسة مجلس النواب بالمناسبة بيانا استندت فيه على مقتضيات الفصل 41 من الدستور المغربي أكدت فيه انعقاد دورة استثنائية. وأوضحت مصادر مسؤولة في الرباط أن هذه الدورة ستخصص أساسا لدراسة مشروع القانون المتعلق بتنظيم الجهات (المناطق) والتصويت عليه، إضافة إلى دراسة مدونة الانتخابات وقوانين تنظيم الغرف المهنية. ويذكر أن مجلس النواب الحالي سيفتتح دورته العادية دستوريا يوم الجمعة 11 أبريل (نيسان) المقبل، غير أن المواعيد المتوقعة للاستحقاقات الانتخابية المقبلة دعت إلى النظر في جملة من مشاريع القوانين والمصادقة عليها بصفة استعجالية في ظل التراضي القائم بين مختلف الفعاليات السياسية في البلاد.

كينكل: انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي ليس قريبا

اسطنبول - اف ب: انهى وزير الخارجية الالماني، كلاوس كينكل، أمس زيارته الرسمية التي بدأت متوترة في تركيا مساء الثلاثاء الماضي، وأعلن خلال زيارته ان انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي «ليس متوقعا في المدى القريب»، لكن تركيا «تنتمي الى اوروبا». واعتبر ايضا ان «على تركيا التقدم نحو هدفها، للانضمام الى الاتحاد الاوروبي وان الالتزامات الواردة في اتفاق 1963 التي تربط تركيا بالاتحاد الاوروبي «ما زالت سارية». كما دعا كينكل تركيا الى «تبني موقف ايجابي لتوسيع حلف شمال الأطلسي».

ولا تعارض انقرة ذلك من ناحية المبدأ لكنها تربط بين انضمامها الى الاتحاد الاوروبي ومشاركة دول اخرى في الحلف الاطلسي وهي احد اعضائه. وكان كينكل قد زار اسطنبول في وقت سابق أمس بعد ان اجرى محادثات مع القادة الاتراك أمس الأول في انقرة. وزار المسجد الازرق ومتحف «القديسة صوفيا» الكائن في المدينة القديمة على الضفة الاوروبية.

ثم شارك كينكل في مادبة غداء اقامتها غرفة التجارة التركية الالمانية واستقبل مسؤولين عن الهيئة التركية لحقوق الانسان قبل ان يغادر تركيا متوجها الى صوفيا في زيارة لبلغاريا. والغى الوزير الألماني زيارته الى المدرسة الالمانية في اسطنبول.

وكانت الزيارة قد بدأت متوترة بسبب تصريحات ادلى بها رئيس الوزراء التركي، نجم الدين اربكان. فقبيل وصول كينكل الى انقرة صرح اربكان بأن على الاوروبيين «أن يطأطئوا رؤوسهم لأن اوروبا لم تف بوعودها لتركيا» وان كينكل «سيشعر بذلك» خلال زيارته. واثارت هذه التصريحات استياء كينكل الذي اخر وصوله الى انقرة ساعتين في انتظار ان تصدر وزارة الخارجية التركية نفيا لتهيئة الاجواء.

ليبي يتبرع بـ60 ألف دولار لعائلة منفذ عملية الباقورة

طرابلس - أ.ف.ب: ذكرت وكالة الانباء الليبية «جانا» ان مواطنا ليبيا منح هبة قيمتها 60 الف دولار لعائلة الجندي الارني الذي نفذ عملية ضد اسرائيل في شمال الارن. واضافت الوكالة ان مرعي الزوي اراد بهذه الهبة الاعراب عن «تضامنه مع عائلة الجندي» الارني.

ولم تعط مزيدا من الايضاحات.

وكان الجندي الارني اطلق النار في 13 مارس (اذار) الجاري على مجموعة من التلميذات الاسرائيليات كن يقمن برحلة في الباقورة بالارن مما اسفر عن مقتل سبع وجرح خمس منهن اضافة الى احدى المدرسات. وبعد يومين من ذلك ادان الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي المعارض لعملية السلام العربية الاسرائيلية الهجوم وقال «نحن ضد قتل المدنيين الابرياء والاطفال». والاسبوع الماضي اعلن رجل اعمال كويتي انه وهب عشرة آلاف دولار لوالدة منفذ العملية «لاسباب انسانية».

حزبا البارزاني والطالباني ينفيان «تتريك» أربيل

عمان: من معد فياض

نفى ممثلان للحزبين الكرديين في شمال العراق وجود انشطة للاستخبارات التركية في مناطقهم بهدف «تتريك» هذه المناطق، وذلك ردا على اتهامات عراقية في هذا الخصوص.

وقال سفين دزه يي ممثل الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني في العاصمة التركية، انقرة، في اتصال مع «الشرق الأوسط» ان «حكومة اقليم كردستان العراق (المحلية) تعترف بالحقوق القومية والثقافية لتركمان العراق. وهناك مدارس تركمانية قائمة بموافقة وزارة التربية والتعليم العالي (المحلية)». كما ان لتركمان العراق محطات اذاعة وتلفزيون وصحفا تصدر في اربيل».

واكد دزه يي انه «ليس هناك اي وجود امني او عسكري تركي في كردستان العراق خاصة في المناطق التي يسيطر عليها الحزب الديمقراطي الكردستاني»، واشار الى ان ممثلين عن التركمان والاشوريين يشاركون في اللجنة المشرفة على وقف اطلاق النار بين الحزبين الكرديين، وشدد على ان حزبه «يريد الحياة الديمقراطية ليس للاكراد وحدهم وانما لعموم العراقيين».

وكانت صحيفة «العراق» الحكومية قد ذكرت الثلاثاء الماضي ان الاستخبارات التركية تشرف على مدارس تعلم اللغة التركية والنشيد الوطني التركي في مدينة اربيل التي يسيطر عليها الحزب الديمقراطي.

وفي اتصال مماثل نفى شازاد صائب ممثل الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني ان تكون الحكومة التركية قد قامت بمحاولات لتتريك المنطقة الكردية العراقية، وقال ان المدارس التركمانية «تابعة لتركمان العراق، وهي تدرس باللغات التركمانية والكردية والعربية وتدعمها منظمات وشخصيات تركمانية عراقية». واضاف: «ان وزارة التربية في اربيل تعترف بوجود هذه المدارس».

وندد دزه يي وصائب ايضا بتصريحات سابقة لاحد ممثلي الجبهة التركمانية العراقية التي تضم بعض الاحزاب التركمانية والتي اعتبر فيها عدم وجود ما يسمى بـ «كردستان العراق» وانما شمال العراق فقط وقال الممثلان الكرديان ان «الدستور العراقي يعترف بكردستان العراق كجزء من العراق».

تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى

مصر وسورية

الافتتاحية على الوفود المشاركة لابداء ملاحظاتها حوله في جلسة مغلقة.

وقال العاهل المغربي انه سيلقي خطابا والرئيس الفلسطيني ياسرعرفات في جلسة علنية لاحقة.

وتضمن مشروع البيان الختامي الذي قدمه العاهل المغربي للوفود المشاركة، وتلا نصه الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور عز الدين العراقي، ستة قرارات وتوصيات ابرزها ادانة شديدة لاستمرار اسرائيل في سياستها التوسعية والاستيطانية في القدس الشريف وسائر الاراضي العربية المحتلة. واعتبر مشروع البيان ممارسات وسياسات الحكومة الاسرائيلية الحالية منافية لكافة الاتفاقيات الموقعة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي وقرارات الامم المتحدة وتشكل انتهاكا للقانون الدولي وتهديدا خطيرا لعملية السلام.

ودعا المشروع المجتمع الدولي لحمل اسرائيل لتنفيذ كافة التزاماتها في الاتفاقيات ذات الصلة وفق الجدول الزمني. ورفع الحصار عن القدس ووقف جميع الاجراءات والممارسات الاسرائيلية المتمثلة في الاستيطان اليهودي ومصادرة الاراضي وهدم المنازل وسحب الهويات واعمال الحفريات وانتهاك حرمة الاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية. كما طالب المشروع اسرائيل بالوقف الفوري للاستيطان في القدس وعلى الخصوص مشروع المستوطنة الجديدة في جبل أبو غنيم واي مستوطنة تهدف الى تغيير الوضع الجغرافي والسياسي والقانوني للقدس الشريف، وبتنفيذ كافة اتفاقيات السلام واجندة الانسحاب من الاراضي الفلسطينية واطلاق سراح السجناء الفلسطينيين والرفع الكلي للحصار المفروض على المناطق الفلسطينية.

وأشاد مشروع البيان بجهود العاهل المغربي الهادفة الى تعزيز صمود ابناء القدس وعودة المدينة المقدسة عاصمة لدولة فلسطين، وايد مبادرة العاهل المغربي بانشاء بيت المال للقدس.

وكان الملك الحسن الثاني قد اجرى امس لقاءات مكثفة قبل افتتاحه لأعمال لجنة القدس. واستقبل الملك الحسن الثاني أمس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وبحث معه الوضع في القدس وسبل إنقاذ عملية السلام، وجاء هذا اللقاء بعد استقبال العاهل المغربي للمنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس الذي نقل له رسالة من الرئيس بيل كلينتون، وتم اللقاء في القصر الملكي بالرباط ودام زهاء ساعتين.

ووصفت مصادر مغربية لـ «الشرق الأوسط» اللقاء بأنه كان «معمقا ومهما للغاية» وشمل تقييم مجمل عملية السلام والوضع في القدس بشكل خاص. ورأت المصادر أن بدء جولة روس للمنطقة لأول مرة بالرباط تشبه الى حد كبير الجولة التي بدأها هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركي الأسبق في بداية السبعينات للتمهيد لمباحثات كامب ديفيد بين مصر واسرائيل. وقالت المصادر إن العاهل المغربي ومبعوث الرئيس كلينتون تبادلا وجهات النظر حول الأوضاع في المنطقة.

ومن جهته قال دنيس روس إنه نقل رسالة الى العاهل المغربي من الرئيس كلينتون، وأضاف « لقد طلب مني الرئيس كلينتون التوجه للمنطقة للقاء مع العاهل المغربي والرئيس عرفات ورئيس الوزراء (الاسرائيلي بنيامين) نتنياهو لتقييم الوضع الراهن في منطقة الشرق الأوسط ونقل الصورة الى الرئيس كلينتون ووزيرة الخارجية (مادلين اولبرايت) قبل نهاية الأسبوع الحالي».

وقال روس أمس قبل مغادرته الرباط متوجها الى إسرائيل « لقد كانت الاستشارة مع صديقنا الكبير العاهل المغربي، كما كانت لي مباحثات معمقة مع الرئيس عرفات وأتوجه الآن الى إسرائيل لإجراء لقاء مع نتنياهو ».

وكانت مباحثات قد تمت أمس بين الرئيس عرفات وروس في فيلا بضاحية السويسي في العاصمة المغربية دامت زهاء ساعتين، وسط تكتم شديد.

وقالت مصادر دبلوماسية لـ«الشرق الأوسط» إن المباحثات تركزت حول مسألتين رئيسيتين هما: شروط استئناف المفاوضات، ولمحت بأن هناك أجندة أولية مقترحة لكنها امتنعت عن تحديدها، وقالت المصادر إن روس سيعرضها أيضا على نتنياهو.

أما المسألة الثانية التي تطرقت إليها المباحثات فتخص القرارات العربية والإسلامية التي بادر بها الجانب الإسلامي والعربي كرد فعل على ممارسات الحكومة الإسرائيلية في القدس على وجه الخصوص.

وأوضحت المصادر بأن الجانب الأميركي أبدى اهتماما بمجريات المشاورات التي سبقت اجتماع لجنة القدس وكذلك النتائج المتوقع أن تعلن في ختامها، وهي إشارة برأي المراقبين للقاءات والتنسيق بين عدد من الدول العربية والتي شملت إضافة للمغرب والسعودية، مصر وسورية ولبنان والجانب الفلسطيني.

وكان عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء المغربي قد استقبل وزراء خارجية كل من السعودية وسورية ومصر ولبنان، واستقبل قبل ذلك وزير الخارجية الإيراني علي أكبر ولايتي الذي كان ينقل رسالة للعاهل المغربي من الرئيس رفسنجاني.

وقال فاروق الشرع وزير الخارجية السوري أمس إن اجتماع لجنة القدس يجب أن يرسل إشارات قوية لإسرائيل، وعندما سئل عن طبيعة هذه الإشارات، قال الوزير السوري إن أهمها هو تعليق وتجميد العلاقات التي أقامتها بعض الدول العربية والإسلامية مع إسرائيل.

ورأت مصادر عربية أن الأجواء التي سبقت اجتماع لجنة القدس تؤكد أمرين اثنين، أولهما مسألة استئناف التفاوض وهي الإشارة التي حملتها زيارة روس وثانيهما عدم تفريط الجانب العربي والإسلامي في عروبة القدس.

وفي دمشق عقدت قمة بين الرئيسين السوري حافظ الاسد واللبناني الياس الهراوي تركزت على بحث التطورات في المنطقة. واعلن الناطق الرئاسي السوري جبران كورية «ان جدول الاعمال شمل مجموعة من المواضيع ذات الاهتمام المشترك في مقدمتها ما شهدته المنطقة أخيرا من تطورات وانشطة واتصالات، والوضع الذي وصلت اليه عملية السلام جراء تصرفات ومواقف الحكومة الاسرائيلية الحالية، والاتصالات والجهود العربية الجارية حاليا لتدعيم وتقوية الموقف العربي سعيا الى الهدف الموضوع لعملية السلام وهو السلام العادل والشامل، الى جانب مسائل تتعلق بالتشاور والتنسيق بين البلدين ومسائل ثنائية».

من جهة ثانية وجهت حركة المقاومة الاسلامية في فلسطين (حماس) بيانا أمس الى لجنة القدس المجتمعة في الرباط دعتها فيه الى اتخاذ قرارات بوقف المفاوضات مع اسرائيل ووقف كل اشكال التطبيع معها وادانة للموقف الاميركي «المنحاز الى العدو الصهيوني».

وطالبت «حماس» في البيان الذي تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه ووجهته الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني رئيس اللجنة وباقي أعضائها بضرورة اتخاذ قرار واضح وحاسم بوقف المفاوضات مع العدو الصهيوني ووقف كافة انواع التطبيع معه تعبيرا عن رفض سياسة الاستيطان والتوسع الصهيوني».

ودعا البيان اعضاء اللجنة من اجل «التأكيد على مساندة وتأييد حركة الشعب الفلسطيني وثورته ضد الاحتلال»، وحثهم على «مواصلة التأكيد على اسلامية وعروبة القدس».

وفي واشنطن قال الرئيس الاميركي بيل كلينتون «ان دينس روس كان متشجعا جدا من اجتماعه مع الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات». وأعلنت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت أمس أن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يجب أن «يبذل كل جهده» في سبيل وقف العنف ضد الإسرائيليين وتحدثت الوزيرة الأميركية عن مهمة روس فأوضحت أن الولايات المتحدة تريد أن تتأكد من أن عرفات يبذل كل ما في وسعه لمكافحة الإرهاب.

وكانت أولبرايت تشارك في برنامج لمحطة إذاعة «ان. بي. آر» (الإذاعة الوطنية العامة) في واشنطن.

وقالت إنه «يجب أن يتصدى الرئيس عرفات للإرهابيين كي يكذب الإحساس بأنه ربما يكون قد أعطى ضوءاً أخضر» لتنفيذ عملية تل أبيب. إلا أن الوزيرة الأميركية أقرت «بأن هناك دلائل تشير إلى أن عرفات لا يستطيع أن يسيطر على كل شيء» وأن واشنطن لا تطالبه «بنتيجة مائة في المائة».

وأكدت أن الأزمة الراهنة تعد «من أسوأ الفترات (بالنسبة لمسيرة السلام) منذ ثلاث أو أربع سنوات». ورداً على سؤال بشأن إنشاء مستوطنة إسرائيلية جديدة في القدس الشرقية اكتفت مادلين أولبرايت بتكرار أن الحكومة الأميركية «كانت تفضل الا يتخذ هذا القرار».

ولكنها بررت من جديد الفيتو الأميركي على قرارات الأمم المتحدة التي تدين هذه المبادرة، مؤكدة أن «الأمم المتحدة ليست المكان الملائم لمعالجة هذه المشكلة».

رفسنجاني يعتزم

المتبادل لتعميق وتوثيق هذه العلاقات. واشار الى ان قرينة الرئيس الايراني وابنته فاطمة رفسنجاني قامتا اخيراً بزيارة خاصة الى السعودية ادتا خلالها مناسك العمرة، ووضع لهما برنامج حافل لزيارة المعالم الحضارية والتنموية في السعودية. واعربتا عن اعجابهما بالمنجزات التي شاهدتاهما. كما سترافق ابنة الرئيس الاخرى فائزة رفسنجاني وبعض افراد الاسرة الرئيس في زيارته المقبلة للسعودية خلال موسم الحج.

جندي الباقورة

انه ارسل رسالة بالفاكس للنائب العام العسكري في 18 من الشهر الحالي يطلب منه فيها السماح له بمقابلة الجندي وتمكينه من الدفاع عنه. وجاءت موافقة النائب العام في 24 من الشهر ذاته. واضاف: أعلمت نقيب المحامين بذلك اول من أمس في اليوم الذي اجتمعت فيه بالجندي واننى في انتظار رد النقابة للسير في الإجراءات القانونية، اذ سيطالب فوراً بالاطلاع على التحقيق الذي أجري معه والتحضير للدفاع عنه أمام المحكمة العسكرية التي شكلت لهذه الغاية.

وأشار النجداوي الى ان كلا من نقابة المحامين وجبهة العمل الإسلامي والمنظمة العربية لحقوق الإنسان في الأردن شكلت هيئة للدفاع عن جندي الباقورة، مشيراً الى استعداد محامين عدة للقيام بهذه المهمة.

وقالت المصادر المسؤولة ان المحكمة التي شكلت هي محكمة عسكرية خاصة برئاسة القاضي العميد مأمون الخصاونة وعضوية رئيس محكمة امن الدولة العميد يوسف الفاعوري ويتولى فيها القاضي العسكري مهند حجازي مهمة المدعي العام العسكري، وستنظر في القضية خلال الأسبوع المقبل.

وأضافت المصادر نفسها أن قرار المحكمة العسكرية خاضع للتصديق من قبل رئيس هيئة الأركان العامة فقط وهو غير خاضع لمرحلة الاستئناف أو النقض أمام محاكم أخرى باعتبار مرتكب الحادث جنديا في القوات المسلحة.

وحول تكليف المستشار محمد رسول الكيلاني، مؤسس المخابرات الاردنية والمستشار الامني السابق للملك حسين، الإشراف على عملية التحقيق مع الجندي قالت المصادر ان مهمة الكيلاني كانت الإشراف على عمليات التحقيق، والتأكد من دوافع المتهم وما إذا كانت هناك دوافع خارجية. وبتشكيل المحكمة العسكرية تنتهي هذه المهمة ويصبح الفصل في القضية من مهمة القضاء العسكري.

صنعاء تنفي

وشدد الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني علي صالح عباد مقبل في تصريح لـ«الشرق الأوسط» على قرار حزبه بمقاطعة الانتخابات ورد على بعض المعلومات التي اشارت امس الى عزم عدد من قيادات الاشتراكي من بينها عبد الله مجيديع عضو المكتب السياسي ويحيى ابو اصبع عضو المكتب السياسي وصالح عبد الله مثنى عضو اللجنة المركزية الترشيح في الانتخابات بصورة مستقلة بقوله «ان من يشارك في الانتخابات فقد قرر خياره السياسي خارج الحزب والانتماء اليه، لان قرار المقاطعة يلزم الاعضاء كمؤسسة وكأفراد وهذا يعني انه قرر الخروج عن الحزب».

ونفى عباد ان يكون جار الله عمر عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي والموجود حاليا في القاهرة يسعى الى اقناع بعض قيادات حزبه الموجودة هناك بضرورة المشاركة في الانتخابات قبل اغلاق باب الترشيحات يوم غد، موضحا ان جار الله توقف في القاهرة بعد مشاركته في اعمال المؤتمر القومي الذي عقد اخيرا في الرباط.

على الصعيد نفسه وجهت احزاب مجلس التنسيق في محافظة حضرموت والتي تضم الحزب الاشتراكي، والرابطة والتجمع الوحدوي اليمني وجبهة التحرير رسالة امس الى محافظ حضرموت صالح عباد الخولاني عضو اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام حددت فيها عددا من الاجراءات التي تزمع اتخاذها في اطار مقاطعتها للانتخابات.

وتضمنت الرسالة التي وقعها حسن باعوم عضو المكتب السياسي للاشتراكي عزم احزاب مجلس التنسيق في المحافظة اقامة اللقاءات والندوات مع مختلف فئات وشرائح المجتمع في المحافظة واصدار نشرة يومية تحمل اسم «صوت حضرموت» من اجل شرح اسباب المقاطعة.

وجاء في الرسالة ان احزاب مجلس التنسيق تنوي اقامة الفعاليات الفنية والثقافية في مدن وقرى حضرموت ورفع الملصقات واللافتات التي تحمل شعارات المقاطعة وذلك في الاماكن العامة بالمحافظة، وطالبت بضرورة ان تفسح وسائل الاعلام الرسمية الباب لها ونشر انشطة لجنة التنسيق واجتماعاتها.

وردا على هذا التحرك قال عبد الله منصور الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان الوضع الديمقراطي سيسمح لهم بذلك مؤكدا ان هذا من حقهم كأحزاب معارضة ولن يمنعهم احد من ذلك بل ان القانون يكفل لهم ذلك.

تطوير دم صناعي

اما المشكلة الاخيرة فتكمن في قدرة الهيموجلوبين على ربط اوكسيد النيترات الذي يؤدي الى تقلص الاوعية الدموية الصغيرة، وهذا يعني انه سيكون مسؤولا عن حدوث الاضطرابات الهضمية الناتجة عن نقص التدفق الدموي الى الاحشاء.

ولتجاوز هذه المشاكل قام العلماء في شركة «بكستر» بانتاج جيل ثان من الدم الصناعي، بعد اضافة مركب كيميائي ينتمي الى سلالة الاسبرين يدعى (3,5 - ديبرو موزاليكيل). ويقوم هذا المركب بمنع انقسام مركب الهيموجلوبين عن طريق زيادة متانة مركب الليزين الذي يربط السلاسل بعضها ببعض.

وتقول مارثا فارمير مديرة قسم الانتاج في شركة «بكستر» ان الجيل الثاني من الدم الصناعي لديه مميزات اكثر من الجيل الاول بسبب الحفاظ على بنية الهيموجلوبين الذي يمكن أن ينقل الاوكسجين لفترة أطول من الزمن. وهذا المركب اقل سمية على اعضاء الجسم.

ولهذا المركب فائدة كبيرة في معالجة السكتات الدماغية، والذبحات الصدرية، لانه يستطيع اختراق اماكن الانسداد في بعض الاحيان حيث يحمل الاوكسجين الى الخلايا المنقطع عنها الامداد الدموي، وبذلك يمكن الحماية من الاذى الثانوي الذي يحدث بعد الانسداد.

وبدأت مجموعة من الدراسات السريرية في الولايات المتحدة واوروبا لتجربة الجيل الجديد من الدم الصناعي في مجال جراحة القلب، والرضوض والنزوف وامراض نقص التروية.. الخ.

وطورت طريقة اخرى لحفظ اتحاد سلاسل الهيموجلوبين الرباعية في شركة «سوماتوجين» في ولاية كولورادو الاميركية حيث تمكن العلماء من انتاج مركب هيموجلوبين صناعي يحتوي على اربع سلاسل متضمنة مؤلفة من [illegible] ومركب ثاني للغلوبين تصنعه البكتيريا. كما قامت شركة سوماتوجين بتطوير مركب آخر من حمض اميني معدل من شأنه أن يزيد من قدرة الدم الصناعي على نقل الاوكسجين، ولان هذا المركب منتج عن طريق الهندسة الوراثية، فلا قلق من وجود فيروسات او امراض يمكن أن تنتقل به.

ويقوم الباحثون حاليا بتصنيع نوع آخر للجيل الثاني للدم الصناعي مركب من هيموجلوبين مغلف بالليبوزوم، حيث يحفظ طاقة كبيرة لنقل الاوكسجين ويمكن ان يخدم فترة طويلة من الزمن، حتى يستعيد الجسم عافيته وما خسره، اما الدم الصناعي فيتبدد تلقائيا.

ويقول [illegible] هذا المشروع ان [illegible] الدم في المستقبل [illegible] للمرضى عشرات الآلاف من [illegible] الصناعية وذلك حسب [illegible] الاستخدام.

«طالبان» تعلن

افغانستان [illegible]

وقال الزعيم الذي يستقبل [illegible] اسلام اباد ان زعيم طالبان [illegible] بن لادن «وقف النشاطات والتصريحات» [illegible] واشارت مصادر [illegible] الى ان دعوة الملا محمد عمر [illegible] [illegible] طالبان [illegible] الافغانية.

وقال متقي امس ان الدول الاسلامية [illegible] افغانستان وان حركة طالبان [illegible] الارهابيين او كقاعدة [illegible] اخرى.

واضاف [illegible] حركة طالبان [illegible] الاسلامية [illegible] في افغانستان. وذكر متقي ان الولايات المتحدة ودولا عربية اخرى [illegible] [illegible] الارهاب الدولي.

[illegible] وقال ان علاقته تعارض الارهاب.

واشنطن تحدد 6 أهداف استراتيجية على جدول سياستها الخارجية

واشنطن: من محمد صادق

اعلن صموئيل بيرجر مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي ستة اهداف استراتيجية على جدول السياسة الخارجية للرئيس بيل كلينتون خلال فترة رئاسته الثانية كان في مقدمتها العمل من اجل «اوروبا ديمقراطية امنة غير مقسمة». واضاف بيرجر في كلمة له امس امام مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن ان الهدف الاستراتيجي الثاني يتمثل في بناء تجمع قوي مستقر في حوض الباسيفيكي، اما الهدف الثالث فهو العمل من اجل السلام في العالم الذي تعد الولايات المتحدة القوة الاقوى القادرة على ذلك، مشيراً الى الجهود الاميركية المنخرطة دبلوماسياً في العمل من اجل السلام في الشرق الاوسط وايرلندا واواسط افريقيا.

واشار بيرجر الى الهدف الاستراتيجي الرابع فقال انه يتمثل في محاربة الارهاب ومنظمات الجريمة الدولية والمخدرات ومهربيها والوقوف بحزم في وجه الانظمة الوحشية التي تشكل خطراً متوقعاً عند الدول التي تدعم هذه التحديات مثل ايران والعراق وليبيا والسودان، قائلاً: «انها خارج منظومة الاسرة الدولية». واضاف: «ان الهدف الاستراتيجي الخامس هو بناء نظام تجارة عالمي جديد مفتوح للقرن الحادي والعشرين».

اما الهدف السادس فهو ان تبقى الولايات المتحدة القوة العسكرية الاولى في العالم لتظل قادرة على الحفاظ على امن الولايات المتحدة واستقرارها ومصالحها حول العالم.

من جهة ثانية قال وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين في كلمة له ايضا امس ان من اهداف القوة العسكرية الاميركية المتفوقة ردع ومنع الدول الخارجة على القانون من القيام باعتداءات اقليمية تهدد المصالح القومية الاميركية مثل مصالحها في منطقة الخليج. واشار الى ان محاربة الارهاب ومنع الصراعات العرقية والدينية من اهداف السياسة الاميركية الخارجية، مثل تلك النزاعات الدينية التي تقود الى العنف في الشرق الاوسط ومناطق اخرى من العالم.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض مايكل مكوري عن كلمة بيرجر وما تضمنته من اهداف استراتيجية تاتي بعد عملية مراجعة على مستوى اركان الادارة منذ شهر يناير (كانون الثاني) الماضي في بداية فترة الرئاسة الثانية «تجري فيها اعادة لتقييم اهدافنا الاستراتيجية حول العالم وتعريفها وتوضيحها». وفي هذا السياق اشار مكوري الى الكلمة التي القتها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اول من امس عن السياسة الاميركية تجاه العراق والتي اكدت فيها ان تلك السياسة ستظل ثابتة لن تتغير ما لم ينفذ العراق كل ما نصت عليه قرارات الامم المتحدة بعد غزوه واحتلاله الكويت.

واشارت اولبرايت لاول مرة الى ان تغيير النظام العراقي ربما يؤدي الى تغيير في السياسة الاميركية تجاه العراق.

الرئيسان الأسد والهراوي خلال اجتماعهما امس في دمشق (سانا)

سورية مقتنعة بأن روس لا يحمل جديدا

اجتماعان مغلقان بين الأسد والهراوي لتنسيق الموقف من مؤتمر الرباط

دمشق: من سلوى الاسطواني

عقد الرئيسان حافظ الاسد والياس الهراوي قبل ظهر امس في دمشق قمة سورية لبنانية لبحث آخر التطورات ومستجدات عملية السلام والعلاقات السورية اللبنانية. وقال الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان الرئيسين الاسد والهراوي عقدا لقاء شارك فيه نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ثم عقد الرئيسان اجتماعي قمة مغلقين بينهما.

وكان الرئيس اللبناني الياس الهراوي قد وصل قبل ظهر امس الى دمشق من بيروت لاجراء مشاورات مع الرئيس الاسد حول آخر المستجدات في المنطقة. وقالت مصادر لبنانية لـ «الشرق الاوسط» ان القمة اللبنانية السورية اتت في اطار التشاور والتنسيق المستمر بين البلدين تجاه جميع القضايا المشتركة خاصة عملية السلام وما تتعرض لها من انهيارات متلاحقة نتيجة السياسة الاسرائيلية التي ينفذها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو خاصة في اطار التصميم الاسرائيلي على موضوع بناء المستوطنات.

واضافت هذه المصادر ان المصير المشترك لسورية ولبنان يحتم دائما مثل هذه اللقاءات لمواجهة التطورات ووضع الاحتمالات كافة وموقف البلدين منها بالاضافة الى بحث نتائج التحركات السورية واللبنانية وموقف الدول العربية والدول الاجنبية المعنية بعملية السلام واتخاذ مواقف موحدة تجاه اية تحركات مقبلة خاصة في ظل التحرك الاميركي الجديد وانعكاساته على عملية السلام وتوحيد موقفي لبنان وسورية في ضوء ما آلت اليه القمة الاسلامية في اسلام اباد وما يتوقع ان يصدر عن مؤتمر لجنة القدس في الرباط واشارت المصادر اللبنانية الى ان الرئيسين سيتطرقان الى بعض الملفات اللبنانية.

وكان الرئيسان الاسد والهراوي قد التقيا في دمشق آخر مرة يوم الثالث والعشرين من فبراير (شباط) الماضي.

وتكتسب القمة السورية اللبنانية اهمية خاصة في ضوء بدء تحرك المنسق الاميركي لعملية سلام الشرق الاوسط دنيس روس الى المنطقة في زيارة وصفتها دمشق اليوم بانها لا تستهدف سوى تلطيف الاجواء المتوترة في المنطقة لان روس برأي المسؤولين السوريين لا يحمل اي جديد معه، موضحة ان الجديد الذي يمكن ان يطلق عليه ذلك هو موقف اميركي صارم وحازم وداعم لعملية السلام يأخذ بالاعتبار ضرورة تحقيق السلام العادل والشامل وفق اسس مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام. وقالت مصادر سورية لـ «الشرق الأوسط» اليوم ان سورية لا تشعر باي تفاؤل حيال مهمة روس الجديدة لان المواقف الاخيرة التي ابدتها الولايات المتحدة لا تنسجم مع تعهداتها الاساسية بالالتزام بالحياد والنزاهة تجاه عملية السلام بل زادت مواقفها الغريبة من حدة الممارسات الاسرائيلية وتصاعدها. وقالت هذه المصادر ان دمشق بانتظار ما سيتمخض عنه اجتماع الرباط والذي سيكون واضحاً تجاه جميع المواقف مما سيضع اسرائيل امام مسؤولياتها وخطورة تصرفاتها وضرورة العودة الى رشدها قبل فوات الاوان والانخراط من جديد في مسيرة السلام الحقيقية التي يقرها العالم اجمع. واضافت هذه المصادر ان سورية لا تزال على مواقفها المتمسكة بعملية السلام واستعدادها الفوري لبدء مفاوضات مع اسرائيل من حيث توقفت وقبول الحكومة الاسرائيلية بالتزامات الحكومة السابقة المتعلقة بالانسحاب والامن وشمولية السلام على اساس مرجعية هذه العملية.

وعقب اجتماع القمة الثنائية غادر الرئيس الهراوي دمشق عائدا الى بيروت.

موجز

اعتصام طلابي في بيروت استنكارا لتهويد القدس

● ينفذ طلاب «الجامعة اللبنانية الاميركية» في بيروت اعتصاما عاما اليوم في مقر الجامعة، استنكارا لسياسة الاستيطان اليهودي في القدس الشرقية العربية.

وذكر بيان حول الاعتصام تلقى مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت نسخة منه، «ان ممثلي الاحزاب والقوى الطلابية سيلقون كلمات خلال الاعتصام ويدعون لاستنهاض حالة رفض عربية ودولية لتهويد المدينة المقدسة».

فلسطينيو المخيمات يعتصمون احتجاجا على «الأونروا»

● نفذ الفلسطينيون في مخيمات منطقة صور في جنوب لبنان اعتصاما امس في مكتب «الاونروا» احتجاجا على تقليصها مساعداتها لهم.

وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان المعتصمين وجهوا مذكرة الى «الاونروا» طالبوا فيها «بزيادة عدد الاسرة في المستشفيات ووقف الابتزاز المالي الذي يتعرض له المرضى الفلسطينيون». وطالبوا مدير الاونروا «بالعمل على الساعدة لفك الحصار عن مخيمات صور وادخال مواد البناء اليها الامر الذي تمنعه الحكومة اللبنانية منذ 4 اشهر».

الحريري يجدد الدعوة لمنع التنصت على الهاتف النقال

● اوضحت شركة «فرانس تليكوم» فرع لبنان «انها تلقت كتابا من رئيس الحكومة رفيق الحريري منذ سنتين يطالب فيه بمنع التنصت على شبكات الهاتف الخليوي».

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن رئيس مجلس ادارة الشركة صلاح ابو رعد قوله امس «ان اي شيء في مضمون كتاب الرئيس الحريري لم يتغير وان الشركة احترمت هذا الكتاب» مؤكداً «عدم وجود اي معدات او تجهيزات داخل السنترالات لدى الشركة تسمح بالتنصت على الشبكة».

جلسة البرلمان اللبناني في 2 أبريل مفصل يحدد مصيرها

الانتخابات البلدية يتنازعها اقتراحان: إجراؤها في موعدها أو تأجيلها حتى تعديل قانونها

بيروت: من طارق ترشيشي

تنشط حركة الاستعداد الحكومي - النيابي للجلسة المقبلة للبرلمان اللبناني المقررة في 2 و3 ابريل (نيسان) المقبل، حيث ستتناول في احد بنود جدول اعمالها اقتراحات قوانين تقضي بإدخال تعديلات على قانون البلديات يراها واضعوها بانها ضرورية كون الانتخابات البلدية ستجرى كما هو مقرر في مطلع يونيو (حزيران) المقبل على اساس القانون الصادر بالمرسوم الاشتراعي الرقم 118 عام 1977.

ويضرب بعض النواب على «وتر» إمكان تأجيل هذه الانتخابات إلى مرحلة لاحقة متذرعاً بعدم توافر الإقبال الشعبي المطلوب للحصول على البطاقة الانتخابية الخاصة بها، وعدم إقرار قانون اللامركزية الإدارية المنصوص عنها في «وثيقة الوفاق الوطني» المعروفة باتفاق الطائف، وتالياً عدم إقرار قانون الانتخابات النيابية الجديد.

وفي المقابل يضرب نواب ووزراء على وتر آخر، إذ يؤيدون إجراء الانتخابات البلدية والاختيارية وفق القانون الحالي على ان تُدخل التعديلات المطروحة عليه لاحقاً، أو على الأقل إقرار هذه التعديلات، وخصوصاً الضروري منها لجهة تحديد سقف إنفاق مالي معين للبلديات على المشاريع التي تنوي تنفيذها في القرى والبلديات والمدن، من دون العودة إلى سلطة الوصاية عليها، أي المحافظ والقائمقام، باعتبار أن القانون الحالي الصادر عام 1977 يحدد هذا السقف بعشرة آلاف ليرة لبنانية، الامر الذي لا ينطبق مع واقع الحال اليوم، إذ أن مبلغ العشرة آلاف ليرة هو أقل من نصف أجر يومي لأي عامل في لبنان اليوم.

وثمة فريق نيابي ثالث يدعو إلى استئخار إجراء الانتخابات البلدية في انتظار قانون اللامركزية الإدارية وكذلك قانون جديد للانتخابات النيابية، نظراً لارتباطهما بالبلديات، ولكن الرد الحكومي على هذا الطرح هو ان هذين القانونين يحتاجان إلى وقت طويل لتحضيرهما، والبعض في الوسط الحكومي يطرح ترك البت بهما إلى ما بعد استحقاق انتخابات رئاسة الجمهورية في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998.

غير أن نواباً يردون على هذا الطرح بالقول إن النواب الذين عارضوا مشروعي اللامركزية الإدارية وقانون الانتخاب في جلسات اللجان النيابية الأخيرة هم قلة إذ لا يتجاوز عددهم الثلاثة، وقد ادت معارضتهم بالحكومة إلى سحب هذين المشروعين من التداول النيابي لإعادة طرحهما من جديد بعد إدخال تعديلات معينة عليهما. لكن يبدو أن الحكومة صرفت النظر عنهما إلى اجل غير مسمى.

ويقول هؤلاء النواب في أوساطهم إن هناك فرصة متاحة لهم لإقرار هذه المشاريع حتى ولو تطلب ذلك تأخير الانتخابات البلدية إلى موعد لاحق، ولا يجوز التوقف عند معارضة ثلاثة نواب من أصل 128 نائباً الذين يشكلون مجموع أعضاء البرلمان اللبناني وتأجيل البت بهذه القوانين إلى «ما شاء الله».

بيد أن رئيس إحدى اللجان النيابية البارزة يعارض تأجيل الانتخابات البلدية لأن ذلك من شأنه أن يسيء إلى صدقية المجلس النيابي والحكومة معاً، فالناخبون ينشطون للحصول على بطاقاتهم الانتخابية للمشاركة في هذه الانتخابات، وكذلك المرشحون الذين ينشطون في كل المدن والقرى لتسويق ترشيحاتهم في أوساط الناخبين، وقد قطع الكثيرون منهم اشواطاً بعيدة في هذا المجال ولا يجوز في هذه الحال أن تفاجئهم السلطة بقرار يقضي بتأجيل الانتخابات.

ولذلك يعكف رئيس اللجنة النيابية البارزة هذا، على وضع اقتراح قانون سيطرحه في الجلسة النيابية المقبلة ويقضي بإدخال بعض التعديلات الضرورية على قانون البلديات من مثل تعديل السقف المادي المحدد لكل بلدية إلى الرقم الذي ينسجم مع الواقعة، وقد تشمل هذه التعديلات اشتراط حصول المرشح لعضوية المجلس البلدي أو لرئاسة البلدية ونيابة رئاستها على شهادة البكالوريا اللبنانية القسم الثاني، وحصول المرشح لمنصب المختار ولعضوية المجلس الاختياري على الشهادة المتوسطة (البريفيه)، كذلك فهناك من النواب من يقترح تعديل قانون البلديات بما يجعل انتخاب رئيس المجلس البلدي ونائبه بواسطة أعضاء المجلس البلدي المنتخب وليس كما هو منصوص عنه حالياً وهو أن الرئيس ونائبه ينتخبان من الشعب مباشرة.

لكن هذا الاقتراح لم تحسم الخيارات في شأنه بعد، وكذلك في شأن موضوع الشهادات العلمية، حيث أن البعض يقول في شأن هذه الشهادات إنه لا يجوز أن تكون شرطاً للترشيح في الانتخابات البلدية والاختيارية لأنها ليست شرطاً في الانتخابات النيابية، إذ يوجد نواب في البرلمان لا يحملون شهادات.

وفي أي حال فإن جلسة البرلمان المقبلة ستكون مفصلاً مهماً في شأن مصير الانتخابات البلدية والاختيارية سواء عدل القانون الخاص بها أو لم يعدل.

مؤتمر «نصرة القدس»

يدعو لوقف مشروع التهويد الصهيوني

بيروت: «الشرق الأوسط»

اصدر مؤتمر نصرة القدس الذي عقد في بيروت امس تحت شعار «انقذوا القدس» في ختام اعماله بيانا اعتبر فيه الدفاع عن هذه المدينة وعن فلسطين «تكليفا شرعيا اسلاميا على كل مسلمي العالم وواجباً انسانيا يتعلق برفض الظلم والاغتصاب من قبل كل احرار العالم ومستضعفيه».

وقال المؤتمرون في بيانهم «ان ما يجري في القدس وفلسطين اليوم انما يستهدف استكمال تحقيق المشروع الصهيوني في استيطان وتهويد كل الأرض الفلسطينية تنفيذا للحلم اليهودي والمشروع التوراتي في اقامة اسرائيل الكبرى باهداف وابعاد تاريخية دينية مزعومة وفي ظل مشروع اميركي - صهيوني معاصر لاسقاط المنطقة العربية والاسلامية باكملها تحت دائرة السيطرة الاميركية - الاسرائيلية المشتركة على كل المستويات السياسية والامنية والاقتصادية والثقافية».

أكد تمسك سورية باستئناف المفاوضات من حيث توقفت

خدام: أي سلام لا يعيد الأرض والحقوق مجرد مرحلة مؤقتة لعودة الاضطرابات

دمشق: «الشرق الاوسط»

قال نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام امس ان سورية متمسكة بالعملية السلمية على اسس استئناف المفاوضات من حيث توقفت وقبول الحكومة الاسرائيلية بالتزامات الحكومة الاسرائيلية السابقة المتعلقة بالانسحاب والامن وشمولية السلام على اساس المرجعية التي قامت عليها العملية السلمية. واضاف نائب الرئيس السوري الذي كان يقدم عرضا سياسيا شاملا امام اعضاء القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم والوزراء وكبار المسؤولين في اجتماع امس الثاني لامناء وفروع الحزب والمحافظين تحدث فيه عن المستجدات والمتغيرات العربية والدولية.

واضاف ان السلام الذي لا يعيد الارض والحقوق العربية ليس اكثر من مرحلة مؤقتة لإعادة الاضطراب وعدم الاستقرار الى المنطقة فهو من جهة يشجع السياسة الاسرائيلية التوسعية ومن جهة ثانية فان اي اتفاق فيه غبن للعرب ستعارضه الجماهير العربية وستقف ضده وستكون انعكاساته خطيرة على الامن والاستقرار في المنطقة. واشار خدام الى ان صمت الادارة الاميركية عن ممارسات الحكومة الاسرائيلية وتوفير الحماية السياسية في الامم المتحدة لتلك الممارسات يشكل عاملا سلبيا في العملية السلمية ويضعف دور الولايات المتحدة كاحد راعيي عملية السلام.

واضاف خدام ان سياسة الحكومة الاسرائيلية الحالية واهدافها القريبة والبعيدة والمفهوم الاسرائيلي للسلام القائم على استمرار الاحتلال وسياسة الاستيطان ورفض المرجعية التي قامت عليها العملية السلمية وما نتج عن مباحثات السلام من التزام الحكومة الاسرائيلية السابقة بالانسحاب الى خطوط الرابع من يونيو (حزيران) ووثيقة مبادئ واهداف الترتيبات الامنية، كل ذلك يشجعها ظنا منها ان نهج العدوان والعنف الذي تمارسه سيدفع الاطراف العربية للقبول بسياسة الامر الواقع وتقديم التنازلات.

وعرض نائب الرئيس السوري في حديثه الى الموقف العربي وابدى ارتياح سورية لمواقف الدول العربية ودعمها لسياسة سورية ازاء قضية السلام مما يشكل ارضية جيدة لتعزيز التضامن العربي واشار الى ان الاتصالات التي تمت مع الاشقاء العرب لتنسيق المواقف قد حققت تعزيز التضامن العربي الذي يشكل الاساس السليم لضمان مصالحهم واستعادة الحقوق.

وتحدث خدام عن الرؤية المستقبلية للعمل العربي الاقتصادي المشترك والذي يجب كما قال خدام ان يؤدي الى اقتصاد عربي متوازن يستطيع ان يصمد في وجه التطور الهائل في العلاقات الاقتصادية الدولية وتوفير الاطار اللازم لحماية الامن الوطني والقومي بما يؤدي الى تعزيز الثقة بالعمل العربي المشترك ويفتح الطريق واسعا امام وضع عربي تسوده الثقة والتعاضد والتعاون والاستقرار. واكد خدام ان سورية مدركة لمسؤوليتها القومية واهمية تعزيز العمل العربي المشترك سياسيا واقتصاديا وامنيا وثقافيا، ودعا خدام الى مراجعة عربية شاملة حتى لا يؤدي الى اختراق اسرائيل للوضع العربي الراهن. والاتجاه نحو وضع جديد يكون قادرا على مواجهة تحديات العدوان الاسرائيلي وتحديات المتغيرات الدولية. وعرض خدام للموقف الاوروبي من عملية السلام الداعي الى التزام اسرائيل بمرجعية السلام والانسحاب من الاراضي السورية المحتلة ومن الاراضي اللبنانية واعطاء الشعب الفلسطيني حق تقرير المصير.

سلسلة الرتب والرواتب في لبنان بين مد وجزر

الحكومة تصر على تلازمها مع الإصلاح الإداري لكن التباعد بينها وبين البرلمان بدأ يضيق

بيروت: «الشرق الأوسط»

قضية سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام واحتساب معاشات التقاعد وتعويضات الصرف من الخدمة في لبنان لا تزال موضع مد وجزر بين البرلمان اللبناني والحكومة بسبب ربط الحكومة الاصلاح الاداري بزيادة الرواتب الامر الذي يرفضه النواب ويصرون على انصاف للموظف واعطائه الزيادة التي اعطيت للقطاع الخاص.

وقد تابعت القضية لجنة المال والموازنة النيابية امس، في اجتماع حضره وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ووزير الاصلاح الاداري بشارة مرهج وممثلون عن مجلس الخدمة المدنية والتفتيش المركزي وديوان المحاسبة والنواب الاعضاء.

وذكرت مصادر نيابية لـ «الشرق الأوسط» «ان الوزير السنيورة كرر موقفه الرافض لاقرار السلسلة قبل تأمين الاموال اللازمة لتغطية هذه الزيادات» وقال انه يمكن ان تؤمن هذه الاموال من خلال زيادة الرسوم على الاشتراكات الشهرية للهاتف الخليوي وزيادة سعر البنزين بالاضافة الى زيادة سعر بعض الكماليات.

لكن رئيس اللجنة خليل الهراوي رفض الحديث عن زيادة الرسوم لافتا الى «ان تأمين الواردات هو من اختصاص الحكومة»، ومشيراً الى «ان التباعد بدأ يضيق بين اللجنة والحكومة في امور كثيرة».

اما وزير الاصلاح بشارة مرهج فلفت الى ان الحكومة «مصرة على تلازم الزيادة مع عملية الاصلاح الاداري».

بعد الجلسة قال النائب خليل الهراوي انه «اصبح هناك شبه تفاهم بالنسبة للشق التنظيمي والاصلاحي، وان المشروع يفرض زيادة ساعات العمل في الاسبوع وكيفية تعيين موظفي الفئتين الاولى والثانية من قبل لجنة يترأسها رئيس مجلس الخدمة المدنية بالاضافة الى تقييم اداء الموظفين، فهذه نقاط اصلاحية اكد النواب على دراستها في اطار اصلاحي اوسع وطلبنا من الوزير مرهج ان يضع تصورا اشمل وسنتابع دراسة المواد التي تعالج الاصلاح الاداري في الجلسة المقبلة».

اما الوزير مرهج فقال انه «اذا لم يحصل اي تحول او تغيير في عمل الادارة في اتجاه خدمة المواطن فلا لزوم لاي زيادة على الرواتب والاجور، ولا بد من ربط الاصلاحات الادارية بالزيادات».

واضاف ان الحكومة مصرة على هذا التلازم وانه سمع بعض الملاحظات من بعض النواب وسينقلها الى مجلس الوزراء في الجلسة المقبلة. وقال انه طرح «ثلاثة افكار تتعلق بالربط بين المهمات التي تتطلبها الوظيفة، وبالمؤهلات الوظيفية والتأكيد على تفويض صلاحيات المديرين العامين لمرؤسيهم باستثناء ما يتعلق بالمبدأ العام وذلك لتسريع معاملات الموظفين».

وحول انتزاع مجلس الوزراء لدور مجلس الخدمة المدنية بتعيين موظفي الفئة الاولى في الادارات العامة، نفى مرهج ذلك مستشهداً بالمادة 11 التي تقول «تجري الاختبارات الخطية والنفسية والشفهية، وتحدد الحالة التي يتم وضع التقرير عنها لجنة خاصة تعين بقرار من مجلس الوزراء بناء على اقتراح مجلس الخدمة المدنية وبالتوافق مع الحكومة ويرأسها رئيس مجلس الخدمة المدنية وهذا يعني ان هذه اللجنة هي التي تقدم الى مجلس الوزراء ثلاثة اسماء مرشحة عن كل مركز للفئة الاولى وبالتالي يصبح مجلس الوزراء ملزما برأي اللجنة وهذا يدل على تحييد السياسة عن الادارة وبالتالي يدل على تقيد مجلس الوزراء».

وحول المادة التاسعة التي تجعل مجلس الوزراء مسيطرا على قرارات مجلس الخدمة المدنية قال مرهج: «ان هذه النقطة لم يبت فيها بعد وهي بحاجة الى درس معمق».

استبعد امتداد التوتر من فلسطين إلى الجنوب اللبناني

السفير الأميركي في بيروت لا يتوقع تكرارا لعملية «عناقيد الغضب»

بيروت: «الشرق الأوسط»

استبعد السفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز «حصول جولة عنف جديدة في جنوب لبنان، كما حصل في شهر ابريل (نيسان) العام الماضي حين شنت اسرائيل عدوانا واسعا على لبنان تحت عنوان «عناقيد الغضب» اسفر عن مقتل حوالى 175 شخصا منهم 104 قتلوا في مجزرة واحدة في بلدة قانا داخل مجمع لقوات حفظ السلام الدولية (اليونفيل). واعتبر السفير جونز الذي كان يتحدث الى الصحافيين، امس، اثر لقاء مع وزير الدولة لشؤون الصناعة اللبناني نيم سالم، ان مجموعة مراقبة وقف النار في الجنوب «تقوم بعملها في شكل جيد لجهة ضبط الوضع» مشيراً الى ان التوتر بين اسرائيل والفلسطينيين «لن يمتد الى لبنان».

ووصف جونز لقاءه مع الوزير سالم بانه «كان جيدا، واطلعت منه على اهداف وزارته واطلعته على ما حصل في خلال مؤتمر «اصدقاء لبنان» وكيفية توزيع المساعدات على مختلف القطاعات في لبنان وان الهدف من المؤتمر كان تحسين السياسة الانمائية في لبنان ونحن مسرورون لدعم وزارة الصناعة برنامج التدريب الصناعي، خصوصا ان بلادي تولي اهمية قصوى للصناعة في لبنان».

واضاف جونز «بحثت مع الوزير في اهمية وجود قوانين لحماية الملكية الصناعية والفكرية.

وان هذا الامر انجاز مهم للبنان وللمنطقة مما يشجع التبادل التكنولوجي بين البلدان المتطورة والنامية ويسهل تحديث القطاعات الصناعية ويعيد اعمار لبنان اقتصاديا».

واعتبر جونز «ان تطوير القوانين وتحديثها هو التحدي الاكبر الذي يواجه لبنان ليس فقط على الصعيد القانوني وان ما تم تحقيقه حتى الآن في هذا الاطار يشكل تطورا ايجابيا بالنسبة الينا. وفي حال تمكن لبنان من تكوين محيط قانوني له فانه سيكون قادرا ليس فقط على جذب الاموال من الخارج بل على استحداث تطور تكنولوجي يجعل منه مركزا مهما في المنطقة».

وعن الاوضاع في الشرق الأوسط وعما اذا كان لبنان سيدفع ثمن السلام قال جونز «لقد تحدثت مع الوزير سالم في هذا الموضوع وان منسق العملية السلمية السفير دنيس روس سيلتقي (الرئيس الفلسطيني) ياسر عرفات في الرباط على هامش اجتماع لجنة القدس ويتوجه بعد ذلك الى اسرائيل للقاء نتنياهو للاطلاع على مواقفهما قبل العودة الى واشنطن لاطلاع المسؤولين على هذه المواقف. والسفير روس سيعود سريعا لان زيارته خاطفة نظرا لاهمية هذا الموضوع، واعتقد ان هذه خطوة اولى تخطوها الولايات المتحدة ليعود الطرفان الى طاولة المفاوضات ومحاولة لقيام حوار خاص بينهما خصوصا ان الحوار العلني والرسمي لا يعطي دائما النتيجة المرجوة ولا يساعد كثيرا في اعادة الامور الى نصابها وليس الافضل لمثل هذه الظروف».

ونفى جونز ان تكون لديه معلومات عن زيارة تقوم بها وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت الى المنطقة.

وعما اذا كان يتوقع اعمال عنف في جنوب لبنان، قال «لا اتوقع ذلك ومن الواضح اننا نمر في فترة حساسة ولكن اعتقد وكما نلاحظ ان كل الاطراف تحاول ان تلجم نفسها وهذه اشارة جيدة، ولا اعتقد ان التوتر الحاصل بين الفلسطينيين والاسرائيليين سيمتد الى لبنان لان هذين الموضوعين منفصلان تماما ولا اعتقد ان ما جرى في ابريل (نيسان) الماضي في لبنان سيتجدد لاسيما ان مجموعة المراقبة تقوم بعملها بشكل جيد لجهة ضبط الوضع بين طرفي التقاتل».

واوضح سالم، بدوره، انه بحث والسفير الاميركي «الوضع في الجنوب وخصوصا وضع منطقة جزين، وقال «لقد شرحت له وضع ابناء الشريط الحدودي وما يعانونه وطلبت منه البحث في امكانات المساعدة والضغط للتخفيف من آلام اهالي الشريط وبالطبع تطرقت الى المواضيع العامة التي تخص المنطقة والسلام الذي نأمل في ان يكون قريباً».

حكومة نتنياهو رفعت الموازنة المخصصة للمنطقة المحتلة

لوبراني يعلن رفض إسرائيل استئناف المفاوضات مع لبنان «من حيث توقفت»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن منسق الانشطة الاسرائيلية في جنوب لبنان اوري لوبراني «ان اسرائيل لا ترغب في استئناف المفاوضات مع لبنان من حيث توقفت انما تريد فتح صفحة جديدة من المفاوضات تختلف كلياً عن سابقاتها وتضمن سلامة امن اسرائيل».

وعلق لوبراني في حديث لمحطة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع اسرائيل على كلام وزير الخارجية اللبناني فارس بويز في المعهد الفرنسي بباريس مشيراً الى «ان اسرائيل استمعت بإمعان لهذا الكلام». وقال: «نحن ندينه بشدة ونرى ان لبنان يخضع بشكل عام لسورية وكان يجب على الوزير بويز ذكر القرار 520 وليس التركيز على القرارات المتعلقة فقط باسرائيل».

وقال لوبراني وهو رئيس الوفد المفاوض مع لبنان انه ابلغ مرارا خلال المفاوضات المفاوض اللبناني (الامين العام السابق لوزارة الخارجية) سهيل شماس ان ليس لاسرائيل مطامع في لبنان ولا بموارده او مياهه. وكل ما تريده هو ترتيبات امنية ومعاهدة سلام لضمان امن حدودها». واعتبر لوبراني «ان المفاوضات مع لبنان من الممكن ان تستأنف خلال اسبوع لو لم يكن هناك ضغوطات على لبنان».

من جهة ثانية كرر قائد ميليشيا «الجنوبي» اللواء المتقاعد انطوان لحد رفضه تعيين رؤساء للبلديات او مخاتير للقرى الواقعة تحت سيطرة الاحتلال الاسرائيلي مؤكداً انه «سيطرد هؤلاء الى خارج المنطقة المحتلة» وطالب لحد خلال احتفال اقيم في طبريا بحضور قادة اسرائيليين الحكومة الاسرائيلية «عدم التخلي عنه وعن قواته في حال التوصل الى سلام مع لبنان» مشيرا بالدعم «الذي وفرته اسرائيل خلال السنوات الماضية للميليشيا».

بدوره اعلن رئيس الادارة المدنية الاسرائيلية العقيد شاوول كنيست خلال الاحتفال ان اسرائيل ستواصل دعمها لميليشيا «الجنوبي» وستدعم المنطقة الحدودية من خلال الخدمات الاجتماعية والتقديمات المالية والطبية والانمائية، وكشف ان الحكومة الاسرائيلية رفعت مؤخرا الموازنة المخصصة للمنطقة «ميدانيا» هاجمت مجموعة من «حزب الله» موقع طلوسة الاسرائيلي في المنطقة اللبنانية المحتلة وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان موقعا تابعا للجيش الاسرائيلي في القطاع الشرقي من المنطقة المحتلة تعرض امس لاطلاق نار غزير من قبل مسلحي «حزب الله»، ونفت الاذاعة وقوع اصابات في صفوف الموقع.

الإعدام الـ 12 في عهد الهراوي

الرئيس اللبناني يوقع مرسوم إعدام مصري أدين بجريمتي قتل

بيروت: «الشرق الأوسط»

تنفذ السلطات اللبنانية فجر الاربعاء الموافق في الثاني من ابريل (نيسان) المقبل حكم الاعدام شنقاً، بحسن جمال عطية (مصري الجنسية) وهو من مواليد عام 1956 بعدما ادانه القضاء بجريمة قتل رجل وامرأة مسنين بقصد السرقة.

وادانت محكمة التمييز الجزائية عطية بجريمة قتل نسيب معلوف وزوجته ليندا في بلدة كفرعقاب (في جرود جبل لبنان) بهدف السرقة وذلك بتاريخ 5 فبراير (شباط) 1992، واستعان عطية بآلة حادة للقضاء على معلوف وزوجته ولما فرغ من فعلته القاهما في بئر لإخفاء الجريمة.

وقد وقع رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي (اول من امس) مرسوم اعدام عطية الذي حمل ايضاً توقيع رئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير العدل بهيج طبارة.

وهذا هو المرسوم التاسع بالاعدام يوقعه الهراوي في عهده. وبتنفيذ هذا الحكم يصل عدد الذين اعدموا في عهد الهراوي الى 12 شخصا بينهم المصري عطية والسوريان عبد الكريم جبيع ومحمد زعتر.

كما ان خمسة اشخاص يكونون قد اعدموا في خلال 16 يوما، اذ اعدم الاثنين الماضي ثلاثة «اسلاميين» ادينوا بقتل زعيم «الاحباش» السابق الشيخ نزار الحلبي في 31 اغسطس (آب) 1995 وكان سبقهم باسبوع اعدام شخص يدعى محمد كور ادين بقتل مواطن له في شمال لبنان يدعى محمود منصور.

طهران تشيد بالتحالف اللبناني السوري وتشدد على تعاون دول المنطقة

بيروت: «الشرق الأوسط»

انهى مساعد وزير الخارجية الايراني مرتضى سرمدي محادثاته في بيروت امس بلقاء مع نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي في مقر البرلمان اللبناني وآخر مع مجموعة من الصحافيين اللبنانيين في مقر السفارة الايرانية في العاصمة اللبنانية.

وقد نوه سرمدي بـ«الخيار الصائب والصحيح الذي اختطه لبنان لنفسه بالتحالف مع سورية حيال ما يجري في المنطقة خصوصاً عندما نرى ان الذين اختاروا الطريق المنفرد لانفسهم يعتبرون الان الخاسر الاكبر، ولا شك في ان الظروف المستجدة الان في المنطقة تتطلب في كل دول المنطقة ان تقف الى جانب بعضها البعض لكي تدرس وتتعاون على ما يجب ان تفعله». واعتبر «ان تبادل وجهات النظر بين لبنان وسورية وايران في استطاعته ان يلعب دورا مهما في هذا المجال».

ونفى سرمدي وجود مبادرة او افكار ايرانية مسبقة حول التطورات في المنطقة واكد ان بلاده تشدد على «وجوب التعاون بين مختلف دول المنطقة من اجل الوصول الى المشروع الذي تراه مناسبا».

المجلس الشيعي يدعو الدولة والقيادات إلى «صون الوحدة اللبنانية»

بيروت: «الشرق الأوسط»

نبه «المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى» في لبنان الى «خطورة الوضع الاقليمي على لبنان» داعياً «الدولة وقيادات المجتمع الى صون الوحدة الوطنية على اساس الثوابت الميثاقية اللبنانية».

وعقد المجلس الشيعي اجتماعه الدوري الشهري امس برئاسة رئيسه الشيخ محمد مهدي شمس الدين، وعرض للاوضاع في الشرق الاوسط ولبنان في ضوء الموقف الاسرائيلي في ما يتعلق بسياسة الاستيطان تجاه القدس.

ولاحظ المجلس، في بيان اصدره بعد الاجتماع «ان ازمة المنطقة ازدادت تعقيدا وخطورة وانه لا يبدو في الافق ما يوحي بحلول منصفة وشيكة او قريبة، وهذا ما يتناسب مع تصاعد وتيرة العدوان الاسرائيلي على لبنان. وان المجلس يوجه اهتمام اللبنانيين جميعا والدولة اللبنانية بجميع مؤسساتها الى خطورة هذا الوضع على لبنان في سلامته ومسيرته نحو التكامل الوطني والبناء والاعمار».

وهذا يقتضي من الدولة ان تضع سياسات مناسبة تعزز القدرة على الصمود وروح المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي ويحمل جميع قيادات المجتمع مسؤولية صون مقومات الوحدة الوطنية على اساس الثوابت الميثاقية التي يقوم عليها لبنان».

وعبر المجلس الشيعي في بيانه «عن دعمه المطلق لانتفاضة الشعب الفلسطيني ومقاومته للاحتلال الاسرائيلي لفلسطين ولمحاولات تهويد القدس والغاء هويتها العربية».

وطلب المجلس الى لجنة القدس والدول العربية والاسلامية «ان تتخذ الموقف الذي يحفظ حقوق الشعب الفلسطيني والأمة العربية في فلسطين والقدس».

السعودي العائد من سجون المخابرات العراقية يروي لـ «الشرق الأوسط» مأساته وأسرته على امتداد ست سنوات

سمع طفلته تصرخ من شدة ألم التعذيب بينما كان يتعرض للضرب معلقا مثل الشاة

الرياض: من حاسن البنيان

عاد الى الرياض المعتقل السعودي في سجون المخابرات العراقية سعد بن علي بديوي عواد الدوسري (59 عاماً) بعد ان امضى في معتقلات صدام حسين 6 سنوات ومعه زوجته وهي من عائلة الزامل كانت حاملاً في شهرها الثالث عندما اعتقلا وثلاثة من أطفاله اضافة الى طفلين رزق بهما خلال فترة اعتقاله الطويلة.

مأساة الرجل الذي التقته أمس «الشرق الأوسط» أغرب من الخيال ففي الوقت الذي كان يعذب فيه داخل السجن وهو معلق بقدميه سمع صوت طفلته (انوار) وكان عمرها 7 سنوات وهي تصرخ من شدة بطش الطغاة الذين كانوا يضربونها على قدميها بأسواط من الاسلاك الكهربائية.

عانى وزوجته وأطفاله الخمسة من الجوع والفاقة وزمهرير الشتاء وكاد يقتل وعائلته عندما رماه العراقيون في كردستان وسط حومة القتال بين الأكراد، وطرده الفلاحون في القرى الإيرانية على الحدود عندما كان يستغيث بهم لسد أفواه أطفاله الجياع الذين كانوا يبحثون عن بقايا الطماطم الفاسدة ليسدوا جوعهم، ويذهب والدهم وسط الثلوج يبحث عن ارغفة الخبز بينما أمضى وزوجته الليالي الطوال دون ان يدخل في جوفهما الطعام.

ما هي قصة ظروف اعتقاله؟ وحكايته مع ضابط المخابرات العراقي الذي سهل خروجه من المعتقل، بعد مصادرة أمواله وممتلكاته في «الزبير»؟ كيف عاش وأطفاله في شمال العراق وسط الثلوج والأمطار وأطفاله لا يملكون الثياب الثقيلة .. وقصته مع سائق التاكسي الذي حمله من الحدود الايرانية الى السفارة السعودية في طهران وطلب رهن أحد أطفاله مقابل اجرته وقدرها 400 دولار، وأول وجبة دسمة تناولتها هذه الاسرة المنكوبة منذ اعتقالها قبل 6 سنوات. اسئلة كثيرة طرحتها «الشرق الأوسط» على السعودي العائد من المعتقلات العراقية سعد الدوسري، وكان معه هذا الحوار:

بدأ الدوسري، وهو من مواليد وادي الدواسر، قصته بالعودة الى 47 عاماً خلت عندما ترك والده السعودية لخلاف مع أهله وعاش في الزبير، ووالدته من عائلة أبا الخيل، ويقول انه عندما كان عمره في حدود ثلاثة شهور أخذه والده من وادي الدواسر، وكانت لوالده علاقات في الكويت مع الشيخ مبارك الصباح، واشترى أراضي في الزبير وعاشت العائلة هناك من دخل بيع موجودات اراضيها. وكان الدوسري يساعد والده ودرس في بغداد في كلية الفنون الجميلة تخصص اخراج مسرحي، وتخرج عام 1967م.

زوار الفجر

وعن بداية محنته في العراق يقول الدوسري انه بعد الغزو العراقي للكويت بثلاثة أيام جاء الى مسكنه في الزبير عند حوالي الساعة الثالثة فجراً عناصر من المخابرات العراقية بلباس مدني وطلبوا منه الخروج معهم للتحقيق. ويضيف: «سألتهم عن الاسباب، قالوا مجرد تحقيق نصف ساعة وترجع لاولادك، ذهبت معهم، عصبوا عيني واخذوني من الزبير الى البصرة واخضعوني للتحقيق حتى الساعة الواحدة ظهراً من اليوم التالي. سألوني عن جنسيتي، قلت لهم سعودي، طلبوا الاثبات، اخرجت لهم أوراقي الثبوتية، قالوا لي انت تكذب، فأنت كويتي، ولم يقتنعوا، وقالوا بما انك سعودي، لماذا تستضيف عائلة كويتية؟ قلت نحن عائلة واحدة الكويتي والسعودي والقطري، قلت لهم أنا أريد المغادرة الى السعودية، وطلبوا مني كتابة معروض لمحافظ البصرة مع ارفاق اوراقي الثبوتية للسماح لي ولأسرتي بالمغادرة، قدمت لهم الطلب، وطلبوا مني المراجعة بعد اسبوع، وعدت الى الزبير الى أهلي، لكن رجال المخابرات عادوا بعد يومين أو ثلاثة واعتقلوني واطفالي وزوجتي والكويتي وبنتيه وولده.

جريمة استضافة كويتي

ويقول الدوسري ان جريمته الوحيدة انه استضاف الكويتي سليمان الحمود وعمره حوالي 60 عاماً ومعه اثنتان من بناته واحدة عمرها حوالي 13 سنة واخرى عمرها 20 سنة وأحد ابنائه. ويقول: «الرجل استجار بي، ونحن عرب ومسلمون، من يطرق بابك لا بد ان تفتحه له وتستضيفه، هذا الكويتي كان موجوداً في الزبير عندما حدث الغزو العراقي، وكان من الصعوبة عليه العودة، ورغب ان استضيفه، وبالفعل استضفته، لمدة ثلاثة ايام، ثم حصلت المداهمة الثانية لرجال المخابرات العراقية.

وفي تلك المرة اخذهم رجال المخابرات بعد ان عصبوا عيونهم الى مكان مجهول حيث بقوا معتقلين، الكويتي وبناته في غرفة والدوسري وعائلته في غرفة ثانية، لمدة 20 يوماً دون أي تحقيق.

ويقول الدوسري: انه بعد حوالي 20 يوما طلبت للتحقيق، وذهبت وبقيت معهم حوالي ساعتين، ثم طلبوا زوجتي وحققوا معها وسألوها ان كانت تعرف سعوديين أو كويتيين ثم أرسلوا للكويتي سليمان الحمود للتحقيق، وبعد لحظات سمعت صراخ الرجل من الم التعذيب وكان وقتها يضربونه بأسلاك كهربائية على قدميه وظهره ثم نادوا على بنتيه الاثنتين وسمعنا صراخهما ايضا من شدة التعذيب، وكانوا يسألون الكويتي عني وعن سبب وجوده في منزلي، واخبرهم بالمعرفة البسيطة التي بيننا وانه طلب مني أن أجيره واسكنه مع ابنتيه لأنه أصبح مقطوعا عن العودة لبلده.

تحقيق وتعذيب

وبقوا في هذا المعتقل 5 شهور، ويقول الدوسري انهم كانوا يخضعون خلالها للتحقيق والتعذيب كل 10 الى 15 يوما وخصوصاً الكويتي «وبعد فترة سألوني عن عدد الكويتيين الذين استضفتهم في بيتي، وقلت لهم ليس غير هذا الرجل وبنتيه، قالوا كيف تستضيف كويتياً؟ قلت الرجل طرق باب بيتي فهل اطرده؟، قالوا نعم تطرده وتطرد ابوه».

ويضيف: انهم علقوه في معلاق «مثل الشاة المسلوخة قدمي الى فوق ورأسي الى تحت، وانهالوا علي بالضرب بأسلاك كهربائية، استمر معي هذا التعذيب كل يومين او ثلاثة ايام ضرب ونزع أظافر لمدة حوالي الساعة، قلت لهم: حرام عليكم، نحن اخوة ونحن السعوديين والكويتيين وقفنا معكم في حربكم ضد ايران، ردوا علي، لسان طويل، وبدأوا في تعذيب ابنتي (انوار) وكان عمرها حوالي 7 سنوات ضربوها على قدميها بأسلاك كهربائية وطلبوا ان تدلهم اذا كانت تعرف عن كويتيين استضفناهم».

ويروي الدوسري ان المخابرات العراقية اخذته بعد ذلك الى غرفة انفرادية لمدة 8 شهور وزوجته وأبناؤه في غرفة أخرى، ونقلوا الكويتي وبنتيه من معتقل البصرة الى معتقل آخر في بغداد، ثم اخذوا الدوسري فيما بعد الى معتقل في الناصرية ثم الرمادي ثم الى بعقوبة في ديالي، وآخر مكان في سرداب أو قبو تحت الأرض في الموصل بشمال العراق، امضوا فيه ما يقرب من 3 شهور بعدها افرج عني وعن أولادي وزوجتي، بعد أن بقوا في المعتقلات العراقية ما يقرب من 6 سنوات وشهر واحد.

ضابط المخابرات العراقي المتعاطف

وعن كيفية الافراج عنه يقول الدوسري ان من سوء حظه انه لم يلتق منذ اعتقاله عراقياً شهماً من ضباط المخابرات يتفهم وضعه وانه مظلوم ولا يوجد أي مبرر منطقي لاعتقاله وتعذيبه مع اطفاله طوال فترة الاعتقال، إلا ضابطاً واحداً برتبة نقيب في المعتقل الاخير في الموصل ويصفه بانه «انسان اصيل عندما عرف قصتي، استغرب بقائي طوال هذه الفترة، بل حتى سبب اعتقالي والعذاب الذي لقيته واطفالي الصغار، المهم ان هذا الضابط اخذته الانسانية، والاخلاق العربية فاشرف بنفسه على معاملتنا الى درجة انه كان يحضر الطعام لزوجتي ولاطفالي من بيته، وقال لي: حرام انتم تتعذبون وتتأذون بدون مبرر، وابلغني انه سيعمل على تسهيل اطلاق سراحي والافراج عني وعن عائلتي، وفرحت كثيراً، لأنه وعدني بالافراج خلال يومين او ثلاثة وابعادنا الى الحدود السورية».

وطلب الدوسري من الضابط تسليمه أوراق الثبوتية وهي جواز سفره السعودي، وحفيظة والده ووالدته، وشهادة وفاة والده، والتي كان ضباط المخابرات العراقية قد صادروها منه في معتقل البصرة، وبالفعل بعثوا خطاباً رسمياً الى البصرة، وعاد الرجل يخبرني بعدم العثور على أي أوراق ثبوتية تخصني، لكنه خدمني بأن أعطاني مستندات تثبت بيع ومصادرة أموالي في البنوك العراقية وممتلكاتي وهي أرض زراعية كبيرة على مسافة 25 كيلومتراً عن الزبير وقريبة من صفوان ومنزلان في الزبير الشمالي والتي تم بيعها في مزاد علني بناء على أمر من وزارة الداخلية العراقية وادخلت ايراداتها الى خزينة الدولة، وخطاب ابعادي وافراد اسرتي من العراق وعدم السماح لي بالعودة مستقبلاً.

ويقول الدوسري ان الضابط نبهه الى خطورة العثور على تلك الاوراق من قبل الامن العراقي، وقال له: «احرص على ان لا يكتشفها احد وإلا ستعاد للاعتقال لأن مثل هذه الأوراق لا تعطى لأي كان سوى انني ساعدتك بصفة شخصية.. وبالفعل اخفيتها تحت الطاقية والشماغ، وتوكلت على الله». وابلغه الضابط انه سيحضر سيارة لنقله واطفاله الى احد القوارب على ضفة النهر ثم الى الحدود السورية. ويقول «رمونا على ضفة النهر، ولاحظت جبال شاهقة وثلوجا والجو كان بارداً قاسياً وانا وزوجتي واطفالي نلبس ملابس صيفية خفيفة، وعرفت أنني سابدأ مرحلة صعبة قد تفوق الحياة التي عانيتها في المعتقلات، وكنت أتألم بعنف من داخلي بسبب العذاب الذي سيلاقيه أطفالي الصغار وكان من بينهم عبد العزيز وهو رضيع لم يتجاوز عمره 4 شهور.

وسط القتال في كردستان

ويضيف الدوسري انه استغرب عندما وجد نفسه واطفاله بين مجموعة من المسلحين، ويقول انه سأل احدهم عن المسافة بينهم وبين دمشق فضحك المسلح، وقال «انت موجود الآن في كردستان بشمال العراق، وقد دخلت من منطقة الى اخرى حتى وصلت الى هنا فانت قادم من الموصل وهي منطقة تابعة لنفوذ صدام حسين، ونحن هنا في كردستان».

ويضيف الدوسري «عرفت انهم (المخابرات العراقية) رموني لمزيد من التعذيب حيث كان وقتها قتال بين الاكراد من جماعة جلال الطالباني وجماعة مسعود البارزاني» وطلب من احد المسلحين ان يساعده واطفاله وشرح لهم معاناته حيث لا اكل ولا مال ولا ملابس ثقيلة، «فاخذنا الى بيته وقدم لنا كل المساعدات». وعندما اشتد القتال بين المقاتلين الأكراد، يقول الدوسري «خفت على أولادي لأن القتال كان من شارع الى شارع ومن بيت الى آخر، وطلبت من الرجل ان يساعدني في الخروج، وارشدني الى وجود مكتب للاغاثة واعطاني خطابا لاحد المسؤولين فيه قابلته واخبرته برغبتي في الذهاب الى الحدود السورية».

محاولة فاشلة لدخول سورية

وسلمه مسؤول مكتب الاغاثة خطابا الى المسؤولين السوريين في الحدود، حيث قابل عميداً في الأمن السوري في «شخابور» على الحدود السورية - التركية - العراقية ويقول ان الضابط «رفض دخولي قبل ان ادفع 3 آلاف دولار واخبرتهم بوضعي من انني لا املك شيئاً ولا حتى ما يطعم أطفالي، ولم يقتنع العميد السوري، ورجوته ان يسهل وصولي الى مقر السفارة السعودية في دمشق وهناك تدفع لهم السفارة المبلغ المطلوب» لكنه رفض تماماً. ازاء هذا الرفض عاد الدوسري وعائلته الى السليمانية في شمال العراق وقد اشتد القتال أكثر ضراوة بين جماعة الطالباني والبارزاني. وبعد دخول جيش صدام حسين الى السليمانية وأربيل وجد الدوسري رجلاً كردياً أعطاه مبلغاً من المال واسكنه وعائلته في مكان لا ماء فيه ولا كهرباء وكان يحضر لهم الطعام من منزله.

جاء الرجل في يوم ما واخبره ان قوات صدام دخلت وسيطرت على السليمانية وطلب منه سرعة الفرار بأولاده لأن القوات العراقية وقوات مسعود البارزاني تدفع 3000 دينار لمن يسلم عراقياً هارباً. ويضيف الدوسري: «قلت له: أنا سعودي ولست عراقياً، قال لي: انهم لن يفرقوا، ولو قبض عليك العراقيون فسيعدمونك على قارعة الطريق امام أولادك». وشرح له الكردي أن أقرب منطقة يمكن ان يذهب اليها هي «بنجوين» على الحدود الايرانية. وقال له: «دبر نفسك فالسيارات تأخذ على الشخص الواحد 15 ديناراً وانا ساعطيك الاجرة ومايكفيك من مصروف». اعطاه الرجل 50 ديناراً، وطلب منه ان يذهب الى مقر الحركة الاسلامية واعطاه اسم شخص كردي يدعى علي عبد العزيز عثمان، الذي اعطاه خطابا قال انه سيسمح له بعبور الحدود الايرانية.

ويقول الدوسري ان الجو كان وقتها قارس البرودة مع ثلوج وامطار غزيرة واطفالي تعذبوا من هذه الاجواء لعدم وجود ملابس ثقيلة تقيهم قسوة هذا المناخ، وركبت سيارة الى (بنجوين) ثم الى حلبجة، ووصلنا عند المغرب لا نعرف الى أي جهة نذهب، وجدنا مظلة جلسنا تحتها، ومر رجل كردي يدفع أمامه عربة، شاهدنا ورأى أطفالي يرتجفون من البرد وعطف علينا واخذنا الى بيته تحت احد الجبال، وقدم لنا الطعام، ونمنا حتى الصباح، ثم وجدنا سيارة نقلتنا الى الحدود الايرانية. بقينا 10 أيام على الحدود لم يسمح لنا باجتيازها».

ووجد مخيماً للهاربين من الاكراد العراقيين، الذين اعطوهم خيمة فيها ثقوب يتسرب من خلالها المطر، وعند الصباح يزيحون اكوام الثلج عنها. ويضيف «كنت اذهب لمسافة تتجاوز الـ 15 كيلومترا بحثاً عن الخبز لإطعام اطفالي، وصعدت جبلاً على ارتفاع 400 متر استعطف أهل القرى من الايرانيين ان يمدوني بالخبز. وكان أولادي يجمعون من المزارع المجاورة الطماطم الفاسدة، وللأسف لم يتجاوب معي أهل البيوت، بل ان ايرانياً عجوزاً عمره مايقرب من 80 عاماً طردني من عند باب بيته». ويتابع «قلت له يارجل انت مسلم وترى أطفالي تبخل علي بثلاثة ارغفة من الخبز، رد علي بالفارسية: برو .. برو .. يعني اخرج».

ويضيف الدوسري: «ومرت الايام علي وعلى زوجتي لم يدخل في جوفنا طعام، وعندما اشتدت علي الازمة ذهبت الى ضابط مسؤول على الحدود الايرانية ورجوته ان يسهل دخولي والذهاب الى السفارة السعودية في طهران، قال معكم فلوس، قلت لا أملك شيئاً، ولو تطلبون رهن احد أطفالي حتى أصل الى السفارة، واحضر لنا سيارة أجرة (تاكسي) وكان احد اطفالي يعاني من اسهال شديد نتيجة البرد القارس، وانعدام التغذية. طلب منا سائق التاكسي 160 الف تومان ايراني (ما يقرب من 400 دولار)، لايصالنا الى طهران.

قلت له: ليس معي شيء وانت انسان مسلم قدر ظروفي وظروف اطفالي وعندما نصل الى السفارة السعودية ستأخذ اجرتك».

انطلقت سيارة الاجرة بالدوسري وعائلته حوالي الساعة السادسة مساء الى طهران التي وصلوها في الساعة 11 من صباح اليوم التالي. ويقول ان السائق اوقفه عند باب السفارة وراح ينتظر اجرته «وفوجئت انه يطلب احد ابنائي رهينة عنده حتى تسليم المبلغ، قلت له: خاف الله، انت رجل مسلم تؤمن بان لا إله إلا الله محمد رسول الله، فهل ترضى ان اسلمك احد ابنائي؟ وتركني الرجل.

في انتظار العودة للسعودية

بعد ذلك ذهب الدوسري وعائلته الى نزل شعبي كان في السابق اسطبلاً للخيول. في نفس الوقت يقول الدوسري انه ارسل «فاكس» الى جريدة «الشرق الاوسط» التي كان يتابعها في الزبير وكان يشتريها من الكويت. ويضيف ان مراسل «الشرق الأوسط» في طهران محمد صادق الحسيني اتصل به «وكان رجلا اصيلاً وشهماً، اعطاني 300 دولار وقدم ثيابا لي ولاطفالي، ولأول مرة منذ 6 سنوات اكل أطفالي وامهم واكلت معهم اللحم اشتريناً كيلوجرامين وطبخناه في مقر اسطبل الخيل أو ما يسمى (مسافرخانة). بعد هذه المساعدة ارتاحت نفسي، وبدا الانتعاش على اطفالي.

ويضيف ان مراسل «الشرق الأوسط» اتصل بمسؤول في جمعية الهلال الاحمر الايرانية «التي زارني وتفقد احوالي ثم جاء لنا ببطانيات وملابس ومواد غذائية وتموين عبارة عن ارز وسكر وشاي واكثر من 100 الف تومان ايراني واعطاني الرجل رقم هاتفه للاتصال به لطلب اي مساعدة.

بعد فترة قصيرة وبتدخل من «الشرق الأوسط» جاءت الموافقة بمنحه تأشيرة مرور لدخول السعودية بعد ان امضيت 5 شهور في طهران.

يقول «عندما جئت اغادر طلب مني الايرانيون 300 الف تومان ايراني مقابل مخالفتي فترة الاقامة، ذهبت الى قاض في المحكمة وشرحت له وضعي فاعفاني من دفع مبلغ المخالفة». اما اجرة الفندق فيقول الدوسري ان الهلال الاحمر الايراني تحملها «بل ولمزيد من الحفاوة احضروا لي سيارة خاصة لنقلي واطفالي الى المطار للمغادرة الى الرياض على الخطوط الاماراتية، واكملوا اجراءات سفري ومنحوني 30 الف تومان ايراني كمصروف جيب».

وعن مشاعره بعد وصوله وعائلته بسلام الى السعودية يقول الدوسري «احمد الله انني وصلت الى بلدي، فلا امن ولا امان إلا في حضن بلدي ولن اعود للعراق ما حييت».

سعد الدوسري، مع زوجته وأطفاله الخمسة (تصوير: عبد المنعم حامد)



الطفل عبد العزيز، الذي ولد داخل المعتقل في حضن والدته

هذه بعض آثار التعذيب

الخرطوم تتهم المعارضة بتدبير اغتيال دبلوماسي

البشير يحضر توقيع الاتفاق النهائي مع فصائل «متمردة» في جنوب السودان

أسمرة: من زين العابدين أحمد
القاهرة: من سوسن أبو حسين
الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اعلنت حكومة ولاية البحر الاحمر في السودان حالة التعبئة العامة، عقب اعلان المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة تعرض قارورة (احدى مدن الولاية) لهجوم اريتري اول من امس.

وقال بيان اصدرته حكومة الولاية، ان «القوات المسلحة وقوات الدفاع الشعبي تصدت ببسالة للعدوان، الذي شنته القوات الاريترية على الحدود الجنوبية للولاية». ودعا «جميع المواطنين الى التحلي باليقظة والحذر، وعدم الالتفات الى الشائعات التي تهدف الى زعزعة الجبهة الداخلية ووحدة الصف» وذلك حتى تجتاز الولاية هذه المرحلة وهي اكثر صلابة وقوة وعزة ومنعة».

وندد بيان الحكومة بالعدوان الغادر الذي يقف خلفه «اعداء السودان وقادة الطائفية، واسياس افورقي». وقال «ان القيادات العسكرية والشعبية على يقظة تامة، وتتابع تحركات العدو».

من جهة اخرى ذكرت مصادر جنوبية مطلعة لـ«الشرق الاوسط» ان «ممثلين للحكومة السودانية والمتمردين الذين وقعوا ميثاق 10 ابريل (نيسان) الماضي ابرموا اتفاقا اوليا اول من امس في سرية تامة تمهيدا لتوقيع الاتفاق النهائي في ذكرى مرور عام على توقيع الميثاق». وقالت المصادر ان جوزيف نيوت ايوم - عضو جبهة استقلال جنوب السودان - وقع نيابة عن رياك مشار، ولورانس لوال من الجيش الشعبي مجموعة بحر الغزال عن كاربينو، واروك طون اروك عن نفسه.

وقالت المصادر ان «الاتفاق الاولي تم في سرية، لانه لم يحتو على المقترحات الاساسية التي تقدمت بها المجموعة المتمردة العائدة، ومن ابرز المقترحات المرفوضة فكرة الاستفتاء على تقرير المصير، واستبدلت بفكرة التصويت على نعم او لا على للوحدة، الى جانب عدم تحديد مكان او مقر للمجلس التنسيقي المقترح.

ووقع عن الجانب الحكومي محمد الامين خليفة - الامين العام للمجلس الاعلى للسلام بحضور الدكتور علي الحاج، ومن المتوقع ان يشارك في التوقيع النهائي الرئيس السوداني الفريق البشير، ورياك مشار، وكاربينو كوانين.

من جهة ثانية ذكرت صحف الخرطوم امس ان عبد الرازق الامين - الدبلوماسي بسفارة السودان بكينيا - تعرض لاطلاق الرصاص عليه من مجهولين في احد الاحياء بنيروبي، ولاذوا بالفرار. وقالت الصحف - دون ان تنسب الخبر لمصدر - ان «الدبلوماسي تمكن من قيادة سيارته الى منزل احد الدبلوماسيين، حيث نقل الى المستشفى، بينما تجري السلطات الكينية الآن تحريات على مستوى عال، لمعرفة هوية الجناة.

والمحت الصحف الى ضلوع المعارضة في العملية، وقالت «ان منصور خالد كان قد ادلى بتصريحات لوكالة «اسوشيتدبرس» للانباء ونشرتها الصحف قبل يوم من الحادث، ذكر فيها ان «المعارضة اتخذت خطوات جديدة ضد نظام الحكم، وقال انه «بموجبها ستصبح البعثات الدبلوماسية السودانية هدفا لخطوات غير محددة، وقررت تقديم دعم مالي للمعارضة في الداخل».

واعلن نائب الرئيس السوداني الفريق الزبير محمد صالح - وهو يخاطب وفدا من البحر الاحمر - «استعداد الحكومة الكامل لاسترداد كل شبر من ارض الوطن، ووقوف الجيش والشعب في خندق واحد، دفاعا عن الارض والعرض».

وابلغ الوفد الزبير «اكتمال الاستعدادات في البحر الاحمر لدحر العدوان، وان القوات المسلحة واجهت الموقف ببسالة». وقال ان «الهجمة الشرسة على الحدود الشرقية جاءت لاشغال الناس عن المناطق الجنوبية، والقوات المعتدية لن تستطيع ان تبلغ حلمها ابدا».

على صعيد آخر نفى الفريق محمد السنوسي احمد الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة ما تدعيه قوات التمرد من انها استردت شالي في النيل الازرق. واكد في لقاء اجرته معه الاذاعة السودانية ان «القوات المسلحة وقوات الدفاع الشعبي تمتلك زمام الامور والمبادرة، وقال ان «الهجوم الذي قامت به القوات الاريترية على المناطق الحدودية (عتيريا وقارورة) كان يستهدف الانطلاق نحو العمق، ولكن القوات المسلحة لم تمكنها من ذلك».

وقال السنوسي محذرا ان «القوات المسلحة تستطيع ان تصل الى اي مكان تريده، وتؤدي دورها كما ينبغي». وحول الهجوم الاوغندي على الحدود الجنوبية قال ان «القوات المسلحة استطاعت ان تحتويه، وان تحسم الاخطار على الحدود».

وفي القاهرة نفى مصدر اريتري مسؤول امس الاتهامات السودانية لبلاده بدعم «المتمردين الجنوبيين وعناصر المعارضة المسلحة في الهجوم على شرق السودان».

واضاف محمد عمر محمود همد شيخ - سفير اريتريا في القاهرة - ان «السودان لا يتهم اريتريا وحدها، بل يتهم اثيوبيا وتنزانيا وجنوب افريقيا، وحتى مصر نفسها، وان المشاكل الموجودة في السودان هي مشاكل داخلية تخص السودانيين وحدهم».

وقال بيان صحافي اريتري - تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه - ان «نظام الجبهة القومية الاسلامية بالسودان اتهم القوات الاريترية زورا بالهجوم على مواقع حدودية بمناطق قارورة وعيتريا» واستطرد البيان قائلا ان «اريتريا اعتادت منذ الشهور الماضية على سماع مثل هذه الاتهامات الباطلة، التي يطلقها نظام الخرطوم كلما منيت قواته بالهزائم على يد المعارضة السودانية، وتؤكد زيف وبطلان هذه الادعاءات الناجمة عن اليأس والتخبط الذي يعيشه نظام الخرطوم نتيجة المأزق الذي وضع نفسه فيه».

وكان متحدث باسم الجيش السوداني قد صرح امس ان «القوات الاريترية والمعارضين المسلحين السودانيين قصفوا مواقع للجيش السوداني على الحدود الاريترية».

واضاف - في بيان اصدره - ان «القوات الاريترية ومجموعة من الثوار بدأت تقصف مواقع الجيش المتقدمة في قارورة وعيتريا منذ الساعات الاولى من يوم اول من امس، واشار الى ان القوات السودانية «كانت تقاوم بضراوة».

وفي اسمرة اكدت مصادر المعارضة السودانية المسلحة امس انها قتلت يوم الاحد الماضي اكثر من 200 جندي حكومي في شمال ولاية النيل الازرق شرق السودان في كمين ادى ايضا الى سقوط 12 قتيلا و26 جريحا في صفوفها. وقالت انها استولت صباح اول من امس على مدينة قارورة (على الحدود بين السودان واريتريا) وفتحت بذلك جبهة جديدة الى الشمال، في هجومها الواسع الذي بدأته في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي.

جاء ذلك في تصريح للمتحدث باسم الجيش الشعبي لتحرير السودان ياسر سعيد ارمان، قال فيه ان قوات المعارضة نصبت كمينا يوم الاحد الماضي لقافلة من القوات الحكومية، مما ادى الى تدميرها، واكد ان «قوات المعارضة استولت ايضا على 10 سيارات وشاحنتين صغيرتين مدرعتين، و4 شاحنات كبيرة».

ولم تعرف المواقع الحدودية بشكل محدد بعد ولكن بلدة قارورة الصغيرة تقع داخل الحدود السودانية مباشرة وعلى بعد 40 كيلومترا تقريبا من ساحل البحر الاحمر.

ولم يعط الفريق محمد السنوسي - المتحدث باسم الجيش السوداني - تفاصيل عن اي قتلى او جرحى او يدلي بتصريحات مستفيضة عن مدى شدة القصف.

وجدير بالذكر ان ثوار التحالف الديمقراطي الوطني هاجموا الجيش الحكومي على الجانب السوداني من الحدود الاريترية في يناير الماضي ولكن الهجوم لم يسفر عن كسب مساحة كبيرة من الاراضي.

وابلغت اريتريا جامعة الدول العربية انها بعيدة عن الشؤون الداخلية للسودان، وانها لم تقم بأي عمل عسكري ضد السودان، وان المعارضة السودانية هي التي تقاتل من داخل الاراضي السودانية. واكد سفير اريتريا للأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد امس، ان علاقات بلاده باسرائيل عادية، ولن تكون على حساب العلاقات العربية وان اسمرة على استعداد للتحرك مع المجموعة العربية بما يدعم عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال السفير الاريتري ان لقاءه مع الدكتور عبد المجيد يأتي في اطار اهتمام بلاده بالعلاقات الطيبة مع الجامعة العربية واعضائها. واشار الى ان انضمام اريتريا للجامعة سيكون بعد الانتهاء من الانتخابات المقبلة، ولكن العلاقات ستكون متواصلة مع الجامعة العربية.

خصوم آيت أحمد يتهمونه بالتحالف مع «الإنقاذ»

«القوى الاشتراكية» و«حماس» تعلنان مشاركتهما بانتخابات يونيو الجزائرية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

اكدت امس كل من جبهة القوى الاشتراكية وحركة المجتمع الاسلامي «حماس» مشاركتهما في الانتخابات التي ستجرى في الجزائر 5 يونيو (حزيران) المقبل.

وقد صدر التأكيد عن المجلس الوطني للجبهة والمجلس الشوري للحركة، بينما ينتظر ان تعلن اليوم كل من «الحركة من اجل الديمقراطية» وحزب العمال موقفهما النهائي الذي يرجح ان يكون لصالح المشاركة.

اما الاحزاب التي كانت سباقة الى اعلان مشاركتها فقد انتشر مسؤولوها في ارجاء الجزائر من ايليزي في اقصى الجنوب الشرقي حيث يوجد بوعلام بن حمودة، الامين العام لجبهة التحرير الوطني، الى بشار والنعامة في اقصى الجنوب الغربي حيث يوجد نور الدين بو كروح رئيس حزب التجديد الجزائري، مرورا بورقلة وسط الصحراء حيث توجد قيادة التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية، وتيارات حيث يوجد رضا مالك رئيس «التحالف الوطني الجمهوري».

وتندرج هذه التحركات في اطار اعداد قوائم المرشحين التي ينبغي ان تقدم للاجهزة المعنية بالولايات قبل 21 ابريل (نيسان) المقبل، فضلا عن التمهيد لتزكية هذه القوائم على مستوى قواعد الاحزاب والشروع عمليا في الدعاية لها وسط الناخبين.

وكان موقف المجلس الوطني لجبهة القوى الاشتراكية، امس منتظرا لا سيما بعد ان اعلن زعيم الحزب حسين ايت احمد السبت الماضي بأن المشاركة اصبحت شبه مؤكدة «استجابة لرغبة غالبية المناضلين». وكان مصطفى بوهادف الامين العام السابق بالنيابة قد اعلن قبل ذلك: «ان القوى الاشتراكية لا تتحمل ان توضع بين قوسين طيلة خمس سنوات».

وبمجرد ان اعلن ايت احمد موقفه انف الذكر سارعت بعض الاوساط الحزبية - المعنية بمنطقة القبائل خاصة مثل تجمع سعيد سعدي وتحالف رضا مالك - واستدانتها الاعلامية بالتلميح الى احتمال تحالف «القوى الاشتراكية» مع «بقايا» الجبهة الاسلامية للانقاذ والمحظورة، وذهبت بعض الصحف الى حد التكهن بترشيح بعض قياديي الحزب المحظورة ضمن قوائم حزب ايت احمد الذي عرف كيف «يوظف تضامنه» مع جبهة الانقاذ منذ مطلع 1992 غداة وقف المسار الانتخابي والغاء نتائج الدور الاول من الانتخابات التشريعية التي فازت به الجبهات الثلاث: «الانقاذ» و«التحرير» و«القوى الاشتراكية».

اما موقف المجلس الشوري لحركة «حماس» امس فقد كان «اكثر من منتظر» لان رفاق الشيخ محفوظ نحناح سبقوا غيرهم في دخول الحملة الانتخابية قبل الاوان وربما هم الآن اكثر استعدادا من جميع منافسيهم لخوض معركة الانتخابات التشريعية.

فمماطلة الشيخ نحناح ورفاقه اذاً كانت مجرد تكتيك بهدف احكام الحبكة وتغذية عنصر التشويق.

وموقف حزب العمال عشية الحسم النهائي هو الاقرب الى المشاركة، استنادا الى تصريح لزعيمته لويزة حنون امس قالت فيه «ان العديد من المواطنين طلبوا منا المشاركة رغم قناعتهم بأن التزوير امر مفروغ منه». وفسرت حنون ذلك بقولها «ان حزب العمال تعود على حمل وصوت المواطنين في كل المناسبات وهم مقتنعون بانه سيحمل صوتهم في البرلمان حتى لو حصل على مقعد واحد».

ويمكن لخالد بن اسماعين ورفاقه في «الحركة من اجل الديمقراطية» ان يطمحوا الى اكثر من مقعد في حال مشاركتهم التي ستكون «اخف الضررين» لان المقاطعة اذا كانت سيئة لحزب مثل «جبهة القوى الاشتراكية» التي تتميز بوفاء نسبي لقاعدتها النضالية ذات الطابع الجهوي - فانها ستكون اسوأ بكل تأكيد لرفاق لحمد بن بيلا وحركته.

وعلى صعيد مراقبة الانتخابات هناك عنصران جديدان:

● العنصر الاول ان «اللجنة الوطنية المستقلة لمراقبة الانتخابات التشريعية» اصبحت جاهزة لاداء مهمتها، بعد ان استكملت اول من امس طاقمها القيادي بتعيين نائبين للرئيس عن كل من حركة «حماس» و«تجمع» سعيد سعدي.

وكانت اللجنة قد انتخبت العقيد صالح بو بنيدر من قادة الثورة بالشمال القسنطيني - رئيسا لها بمساعدة العقيد الطاهر الزبيري - من قادة الثورة بالاوراس - والمجاهدة باي حسين من الجزائر العاصمة.

وقد تلقت لجنة المراقبة امس تزكية صريحة من الشيخ نحناح الذي اعتبر في تصريح له «الشخصيات الوطنية الثلاث.. احسن من يعمل على تكريس مبدأ استقلالية اللجنة، نظرا للاضيهم من اجل التحرير ومن اجل الديمقراطية».

● العنصر الثاني يتعلق بالمراقبين الدوليين حيث اوضحت وزارة الخارجية الثلاثاء الماضي ان «الفرقة التقنية المحدودة، التي سترسلها الامم المتحدة، مهمتها تنسيق عمل مراقبين دوليين يبعث بهم عدد من الدول الاعضاء في المنظمة. وتضيف الوزارة في نفس السياق «ان الجزائر اتصلت في هذا الشأن باربعين دولة وان معظم هذه الدول رحب بالدعوة، أي انها سترسل مراقبين عنها تحت غطاء الامم المتحدة فضلا عن مراقبي الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية.

يذكر في هذا الصدد ان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان كان قد اعلن الاسبوع الماضي ان الامانة ستكتفي بارسال وفد تقني محدود ليس من صلاحياته مراقبة الانتخابات ولا الادلاء بأي تصريح حولها.

وقد جعل هذا التصريح بعض المراقبين يفهمون بأن الامم المتحدة «رفضت دعوة الرئيس زروال بطريقة مهذبة».

مقتل 14 مسلحا برصاص الأمن الجزائري في المسيلة

الجزائر - وكالات الانباء : اشارت التقارير التي وردت امس من الجزائر الى استمرار «نجاح» الامن الجزائري في مواجهاته مع الجماعات المسلحة حيث نقل عن «مصادر موثوقة» قولها ان 14 مسلحا قتلوا اخيرا برصاص قوات الامن.

وذكرت صحيفة «الوطن» في عددها الصادر امس نقلا عن هذه المصادر ان المسلحين قتلوا في مدينة المسيلة الواقعة على بعد 220 كلم جنوب شرق الجزائر العاصمة. الا ان الصحيفة لم تذكر اية تفاصيل عن ظروف العملية او التنظيم الذي تنتمي اليه هذه العناصر. يذكر ان الجيش الجزائري شن في مطلع فبراير (شباط) الماضي، سلسلة من الهجمات بمساندة الطيران احيانا، في مناطق الغابات حيث تختبئ مجموعات مسلحة، بما فيها مناطق البليدة والمدية (وسط) وتلمسان وسيدي بلعباس (غرب).

من ناحية ثانية نسب تقرير صحافي نشر في العاصمة الجزائرية امس الى اسقف الجزائر هنري تيسييه قوله بمناسبة مرور عام على اختطاف الرهبان الفرنسيين السبعة من دير تيبحرين بمدينة المدية ان «رسالة الضحايا السبع الداعية للسلام وصلت الى العالم بفضل علاقتهم الحميمة بالشعب الجزائري».

واضاف الاسقف تيسييه في تصريح لصحيفة «الخبر» الصادرة امس انه متألم بشدة لوقوع الحادث وان «الرهبان السبعة، الذين ذهبوا ضحايا العنف اديوا رغم كل شيء حلمهم في السلام بطريقة او باخرى، متمنيا ان تجد هذه الفاجعة «صدى عند من ارتكبوا هذه الجريمة».

يشار الى ان الجماعة المسلحة بقيادة جمال زيتوني اعلنت في حينها عن مسؤوليتها عن اختطاف الرهبان ليلة 27 مارس (آذار) من العام الماضي، وما لحق ذلك من اغتيالهم في بيان لها بتاريخ 30 مايو (أيار) من العام نفسه.

يلتسين يفضل لزوم محل إقامته خارج العاصمة

روسيا تخرج إلى الشارع وتطالب بالخبز والرواتب وإقالة الرئيس والحكومة

موسكو: من سامي عماره

بينما كانت موسكو تستعد للخروج من اكبر مظاهرات جماهيرية منذ انهيار الاتحاد السوفياتي السابق تلبية لدعوة الاتحاد العام للنقابات المهنية وعدد من احزاب المعارضة احتجاجا على سياسات الحكومة وتدهور الأحوال المعيشية وعدم سداد المرتبات، اعلن سيرجي ياسترجيمبسكي الناطق الرسمي باسم الكرملين ان الرئيس بوريس يلتسين سيقضي يومه في مقر راحته واقامته في ضواحي العاصمة الروسية «جوركي - 9».

وقال ياسترجيمبسكي ان الرئيس يواصل استعداداته لاجتماع قمة رؤساء دول منظومة الكومنولث المقرر عقده اليوم في الكرملين وكذلك للقاءات الثنائية التي ستجمعه غدا السبت مع رؤساء بعض هذه الدول. وكان اجتماع رؤساء دول الكومنولث قد تأجل اكثر من مرة بسبب مرض الرئيس يلتسين بعد الغاء اجتماع 18 ديسمبر (كانون الأول) الحالي الذي سبق وتحدد موعدا للاحتفال بالذكرى الخامسة لتشكيل منظومة الكومنولث.

وفي الوقت الذي كان يجتمع فيه وزراء خارجية دول هذه المنظومة كانت الحكومة الروسية تعقد اول اجتماع لها بعد الانتهاء من اعادة تشكيلها مساء الاربعاء الماضي في محاولة لتجاوز الازمة التي دفعت الملايين الى الخروج الى شوارع كبريات المدن والمقاطعات احتجاجا على سياساتها. ورغم محاولات رئيس الحكومة فيكتور تشيرنوميردين التقليل من شأن وابعاد هذه المظاهرات الجماهيرية التي قالت مصادر الاتحاد العام للنقابات ان ما يقرب من عشرين مليون مواطن شاركوا فيها، فان الشعارات التي رفعها المتظاهرون تنذر باحتمالات التحول الى اساليب اكثر حدة في حالة استمرار تدهور الأوضاع الاقتصادية وعدم سداد المرتبات التي يبلغ لجماليها اكثر من 50 الف مليار روبل (8.8 مليار دولار). وحذر الكسندر سولجيتسين الأديب الروسي الحائز جائزة نوبل من مغبة تردي هذه الأوضاع وقال ان الهوة التي تفصل اليوم بين الشعب والسلطة لم تبلغ مثل هذا العمق طوال تاريخ البلاد بما في ذلك عام 1917 الذي شهد اندلاع ثورة اكتوبر البلشفية.

ووسط لجراءات امنية مشددة لم تشهد العاصمة الروسية لها مثيلا منذ الاحداث الدموية التي انتهت بقصف مبنى السوفيات الأعلى في اكتوبر (تشرين الأول) 1993 تواصلت المظاهرات في شوارع موسكو اعتبارا من ظهر امس وحتى وقت متأخر من المساء بينما كانت وكالات الانباء ووسائل الاعلام تتناقل اخبار المظاهرات والاضرابات في كبريات المدن الروسية في منطقة الشرق الأقصى وسيبيريا التي تتقدم الحزام الزمني لروسيا.

وأشارت مصادر الاتحاد العام للنقابات الروسية ان كل المقاطعات والجمهوريات التابعة لروسيا الاتحادية شاركت في هذا «العمل الاحتجاجي» عدا جمهورية الشيشان التي اعلنت قيادتها انها تعتبر المظاهرات «شأنا داخليا لروسيا الاتحادية لا علاقة لها به». واضافت المصادر ان سبعة ملايين من العشرين مليون (العدد التقريبي للمشاركين في المظاهرات) اعلنوا الاضراب عن العمل. ورفعت بعض المظاهرات في عدد من جمهوريات الشرق الأقصى الشعارات التي تطالب باستقالة الرئيس يلتسين والحكومة وايداع اناتولي تشوبايس النائب الأول لرئيس الحكومة السجن بسبب سياساته في مجال التخصيص والاصلاح الاقتصادي الى جانب شعارات اخرى راحت تطالب بالخبز للاطفال والمرتبات للعاملين والمعاشات للمتقاعدين.

ورغم كل محاولات الحكومة والقيادة السياسية التوصل الى حل سلمي مع الاتحاد العام للنقابات خرجت المظاهرات ترفع لواء الاحتجاج وشعارات الادانة. وأيدت هذا التوجه كل الاحزاب السياسية والمنظمات الجماهيرية عدا كتلة «روسيا بيتنا» وحزب «خيار روسيا الديمقراطي» الموالين للسلطة الرسمية.

وفي هذا الاطار راح كل من الاحزاب السياسية يقود مظاهرته التي ترفع شعاراته واعلامه في ما توافد زعماء هذه الاحزاب واعضاء مجلس الدوما لقيادة هذه المظاهرات والقاء الكلمات الحماسية تاييدا لمطالب الجماهير وان اكدوا على ضرورة الحفاظ على النظام وعدم اللجوء الى العنف.

وحاول فلاديمير شماكوف رئيس الاتحاد العام للنقابات استقلالية قرار النقابات وعدم الارتباط باي شعارات او مسيرات ترفعها احزاب المعارضة. اما ادارة الرئيس يلتسين فقد اعلنت ان المظاهرات التي ترفع شعار «من اجل العمل والعدالة والتأمينات الاجتماعية» تلقى تفهم الرئيس يلتسين الذي اكد عدالة مطالبها.

وأشارت المصادر الرسمية الى ان المظاهرات شارك فيها ما يزيد قليلا عن مليوني مواطن وليس عشرين كما يقال. وأكدت ان نصف مطالب المتظاهرين تحمل طابعا اقتصاديا. وتعليقا على مشاركة المعارضة في مظاهرات الأمس اكد الكسندر شوخين النائب الأول لرئيس مجلس الدوما ان زعماء الاحزاب السياسية يحاولون الاستفادة من الوضع الناجم واثاره القيادة السياسية ودفع الرئيس يلتسين الى التفكير في حل مجلس الدوما.

واضاف ان المعارضة ستواصل العمل في هذا الاتجاه وستطرح سحب الثقة من الحكومة لتأليب الرئيس ودفعه الى اتخاذ قرار حل مجلس الدوما والاعلان عن انتخابات برلمانية مبكرة. وقال انهم يريدون ان يكون اغسطس (آب) موعدا لها وهو ما يتناسب مع مخططاته «هجومهم الربيعي». اما مصادر الحكومة فتحاول القاء تبعية المسؤولية تجاه تأخر سداد المرتبات والمعاشات على القيادات الادارية في الاقاليم «التي تستغل هذه الأموال في غير الأغراض المخصصة لها». وهي حجة سبق ان اشار اليها الرئيس يلتسين تعليقا على اضرابات عمال المناجم والمعلمين والعاملين في مجال الصحة والنقل والمواصلات وكذلك علماء الطاقة الذرية الذين بلغ الأمر ببعضهم حد الانتحار!

شاحنات قوات وزارة الداخلية الروسية تقف على أهبة الاستعداد لنشر العسكر للتصدي لأي عنف في المظاهرات بموسكو امس (اب)

تيرانا غاضبة إزاء تصريحات محام يوناني

المجتمع الدولي يرجئ مجددا قراره إرسال قوة حفظ السلام الى ألبانيا

سكوبية: من نور الدين صالح
فيينا، تيرانا: أ.ف.ب

أرجأ المجتمع الدولي رسميا ولمرة اخرى مساء امس الأول في فيينا اتخاذ اي قرار بشأن ارسال قوة حفظ استقرار الى البانيا. فاثناء اجتماع دام 12 ساعة اتفقت الدول الـ54 الأعضاء في «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» على انشاء بعثة مدنية تابعة لها لفترة طويلة في البانيا.

واكدوا ايضا دعمهم للدول المستعدة لارسال قوات بطلب من تيرانا من اجل المساعدة على اعادة تأهيل الخدمات العامة وتسليم المساعدات الانسانية. لكن المجتمعين بقوا مختلفين حول النقطة المتعلقة بمعرفة ما ان كان يتعين ان تحصل القوة المتعددة الجنسيات المقبلة قبل تشكيلها على تفويض رسمي من مجلس الامن الدولي كما طلبت روسيا خصوصا.

وفي تصريحه الى الصحافيين، لم يستبعد السفير الدنماركي لارس فيسينغ مساء امس الأول ان يتوصل المجلس الدائم، الهيئة التنفيذية السياسية لمنظمة الامن والتعاون، الى تبني قرار شامل في غضون الاربع والعشرين ساعة حتى منتصف ليلة امس. وقال ان البعثة المدنية لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا، التي ستضم مكتبا مركزيا في تيرانا يضم اكثر من 25 شخصا ومكاتب اخرى منفصلة، سيكلف بنوع خاص المساعدة على ارساء الديمقراطية في البانيا والتحضير لإجراء انتخابات. كما ستكلف ايضا تنسيق انشطة جميع المنظمات الدولية العاملة هناك. واوضح ان هذه القوة ليست قوة لحفظ السلام، مذكرا بأن حكومة تيرانا كانت قد طلبتها بالحاح.

من جهة اخرى اعتبرت الدبلوماسية الالبانية ان تدخل المحامي اليوناني الكسندروس ليكرويزوس في الأزمة الالبانية خطر على امن البلاد لانه يتزعم تجمعا قوميا متعصبا يطالب بضم جنوب البانيا الى اليونان. وقد جاء هذا المحامي، الذي شوهد في المدن الجنوبية الألبانية التي يسيطر عليها المتمردون، لينظم زعماء التمرد في جبهة واحدة ضد الحكم المركزي في تيرانا.

يذكر ان هذا المحامي هو الذي اختاره الجنرال راتكو ملاديتش القائد السابق لقوات صرب البوسنة للدفاع عنه امام محكمة العدل الدولية التي تطالب باعتقاله ومحاكمته كمجرم حرب. وكان ليكرويزوس قد صرح في اغسطس (آب) الماضي بأن الجنرال ملاديتش رجل شريف وبريء من التهم الموجهة اليه وذنبه الوحيد انه دافع عن شعبه ضد هجوم الاسلام والمسلمين. ويقود هذا المحامي الآن حملة لضم جنوب البانيا الذي تعيش فيه اقلية يونانية تقدر بمائة ألف نسمة. لكنه اكد انه لا يتحدث فقط باسم الاقلية اليونانية ولكن باسم المسيحيين الارثوذكس الالبان الذين يقدر عددهم حسب قوله بحوالي سبعمائة ألف نسمة اي ثلث عدد سكان البلاد في حين ان الاحصائيات الرسمية تؤكد ان الارثوذكس في البانيا يشكلون خمس عدد سكان البلاد.

ويطالب التجمع اليوناني المتعصب بتقسيم البانيا بين اليونان ويوغوسلافيا اذ ان شمال البانيا من نفس القبائل التي تعيش في كوسوفو في يوغوسلافيا في حين ان الجنوب قبائل يونانية وبرنامج التجمع اليوناني المتعصب مبني على تصريح رئيس وزراء اليونان الراحل بابانديريوس في عام 1960 عندما قال ان هناك مهمة مقدسة امام الحكومة اليونانية وهي اعادة شمال ابيير لليونان وشمال ابيير هو التسمية اليونانية لجنوب البانيا.

على صعيد آخر ذكرت وزارة الداخلية الالبانية امس ان شخصين بينهم طفل في السادسة من عمره، قتلا مساء امس الأول واصيب 5 آخرون بجراح خطيرة، بعد ان فتح مجهولون النار على حافلة للركاب في تيرانا. وكانت الشرطة تحاول امس العثور على سيارة «تويوتا» حمراء اطلق منها المسلحون النار على الحافلة لدى اقترابها منها.

وفي مستشفى تيرانا العسكري، قال اثنان من الجرحى وعدد من الركاب السالمين، ان رجلين مقنعين كانا على يقفان جانبي الطريق وحاولا توقيف الباص في احدى ضواحي العاصمة لجمع اموال من الركاب. واضاف الشهود ان الرجلين قاما بعد اسراع السائق، بإطلاق النار على الحافلة مما ادى الى مقتل رجل في الخامسة والثلاثين من العمر واصابة طفل اصابة خطيرة في رأسه توفي على اثرها.

وبلغ عدد الاشخاص الذين قتلوا امس الأول في مختلف المدن الالبانية بالرصاص الطائش او اثر تصفية حسابات 11 شخصا تبعا لما ذكرته وزارة الداخلية.

اليابان تعرض وساطتها بين الفصائل الأفغانية المتحاربة

طوكيو - وكالات الأنباء: ذكر دبلوماسي افغاني امس ان الحكومة اليابانية بدأت في طوكيو محادثات مع ثلاثة من الفصائل الافغانية المتنازعة تمهيدا للدعوة لمؤتمر سلام في ما بينها.

واوضح القائم بالأعمال الافغاني في طوكيو رحمة الله امير الموالي للرئيس المخلوع برهان الدين رباني ان ممثل رباني في هذه المحادثات هو السفير الأفغاني لدى الهند مسعود خليلي. وأجرى مسؤولون في وزارة الخارجية اليابانية امس الأول محادثات مع ممثل «حزب الوحدة الافغاني» الشيعي الذي يتزعمه كريم خليلي، ومع ممثل للجنرال الأوزبكي عبد الرشيد دوستم، كل على حدة. ومن المتوقع عقد اجتماع مشترك اليوم.

ونقلت صحيفة «يوميورو شيمبون» عن مصادر رسمية يابانية قولها ان حركة طالبان، التي تسيطر على كابل وقسم واسع من افغانستان، ستوفد ممثلا لها الى طوكيو في ابريل (نيسان) المقبل لاجراء مفاوضات. واشارت الصحيفة الى ان اليابان ستتعهد بتقديم مساعدات كبيرة لاعادة اعمار افغانستان في حال اثمرت محادثات السلام هذه.

متمردو زائير يرحبون بإعلان كينشاسا موافقتها على المحادثات

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

قال رئيس وفد المتمردين الزائيريين لحضور مؤتمر القمة الافريقية بشان منطقة البحيرات العظمى في العاصمة التوغولية لومي ان المحادثات مع حكومة الرئيس موبوتو سيسي سيكو ستبدأ قريبا. وقال بيزيما كاراها في مؤتمر صحافي: «نحن مسرورون جدا بمعرفة أن السلطات في كينشاسا قررت بدء المفاوضات التي ستجرى في غضون الايام القليلة المقبلة».

وسيطرت قوات المتمردين بقيادة لوران - ديزيريه كابيلا على نحو ربع مساحة زائير خلال تمرد بدأ قبل 5 أشهر على حكومة موبوتو الذي يحكم البلاد منذ قرابة 32 عاما.

وقال كاراها ان المكانين المرجحين لاجراء المحادثات هما جنوب افريقيا وتوغو. وقال ان كابيلا لن يشارك فيها. لكنه اعرب عن شكه الكبير في احتمال نجاحها. ومضى يقول: «اننا لا نثق فيهم كثيرا فهم معروفون بالاسراف في الوعود. لكننا سننتظر الوقت المناسب لينفذوا التزاماتهم».

ورحب كاراها بمبادرة الرئيس التوغولي الجنرال جناسنبجي ايابيما، موضحا امام الصحافيين والمصورين المجتمعين في غرفة المؤتمرات في فندق انها «المرة الاولى التي تتخذ فيها مثل هذه المبادرة». واعرب موفد المتمردين عن سروره لأنه تمكن من لقاء رجال موبوتو.

وكان الوفدان الزائيريان قد التقيا للمرة الاولى مساء امس الأول في لومي على هامش قمة منظمة الوحدة الافريقية المخصصة لبحث ازمة زائير، كما علم من الرئاسة التوغولية. واثر ذلك استقبل الرئيس التوغولي ايابيما الوفدين معا في حضور الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ورئيس الكاميرون بول بيا الذي يتولى حاليا رئاسة منظمة الوحدة الافريقية. كذلك حضر الاجتماع، الذي استمر زهاء الساعة المبعوث الخاص للامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية في منطقة البحيرات الكبرى محمد سحنون، كما افادت مصادر موثوق بها.

وقد تصافح اعضاء الوفدين الاربعة، اثنان من قبل الرئيس موبوتو سيسي سيكو واثنان من قبل كابيلا، مطولا والتقطت لهم صورة رسمية. وعندما سئل جيتان كاكودجي، أحد ممثلي حركة التمرد، قبل تأكيد لقائه مع وفد كينشاسا، قال ان كل ما يجري «ايجابي حتى الآن».

موجز

موسكو تسلم جوسينوف لباكو

● ذكرت وزارة الداخلية الروسية امس ان رئيس الوزراء الاذربيجاني السابق سورات جوسينوف المتهم بالقيام بمحاولة انقلاب واللاجئ في روسيا، اعتقل وسلم لاذربيجان ليل الاربعاء الخميس تبعا لـ«ايتار تاس». واوضحت ان العملية تمت باشراف الجهاز الفيدرالي للأمن. وكان جوسينوف قد ساعد مؤيدي الرئيس الاذربيجاني الحالي حيدر علييف على تولي السلطة عبر قيادة حركة اطاحت الرئيس السابق ابو الفضل الشي بيه عام 1993، ولجأ الى روسيا منذ ان اتهم بمحاولة اسقاط نظام علييف نفسه عام 1994.

نيلسون مانديلا يزور الهند

● وصل رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا امس الى نيودلهي في زيارة رسمية للهند تستغرق 3 ايام يبحث خلالها سبل تعزيز العلاقات بين البلدين ومستقبل حركة دول عدم الانحياز.

وقالت وكالات الأنباء ان مانديلا سيعقد محادثات مع نظيره الهندي شانكر ديال شارما، وان موضوع مستقبل حركة دول عدم الانحياز سيكون على رأس القضايا التي سيبحثها مع المسؤولين الهنود. يذكر ان الهند ستستضيف مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز في السابع من الشهر المقبل.

جولة آسيوية لتشيرنوميردين

● يبدأ رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين جولة آسيوية في الفترة من اواخر مايو (أيار) الى اوائل يونيو (حزيران) المقبلين تشمل الصين ومنغوليا وفيتنام. ونقلت وكالة «ايتار تاس» عن مصادر حكومية روسية قولها امس ان من المنتظر ان يتم خلال زيارة تشيرنوميردين للصين التوقيع على 7 اتفاقات لانشاء مشاريع اقتصادية مشتركة بين البلدين.

نهاية احتجاج تيموري بجاكارتا

● غادر 33 شخصا من تيمور الشرقية امس السفارة النمساوية في جاكارتا بعد 3 ايام من الاعتصام بها وذلك للفت الانظار الى بلادهم التي يعتبرون احتلالها من قبل اندونيسيا غير شرعي.

وقالت «د.ب.ا» انهم كانوا قد طلبوا من المسؤولين النمساويين ترتيب لقاء مع المبعوث الخاص للامم المتحدة جامشيد ماركر الذي يزور حاليا تيمور الشرقية والعاصمة الاندونيسية جاكارتا.

الصين تنفي استغلال موارد سنكيانغ المسلمة

بكين لن تنظر برفق لاجتماع رئيس تايوان والدالاي لاما

تايبيه - رويتر: في خطوة من المؤكد ان تثير غضب الصين اجتمع الدالاي لاما الزعيم الروحي للتبت الذي يعيش في المنفى مع الرئيس التايواني لي تينغ هوي امس في ختام زيارة استغرقت 6 أيام.

وقالت مصادر حكومية ان الرجلين تصافحا بحرارة في استراحة وزارة الخارجية في تايبيه وهو مكان في وسط المدينة اختير لتفادي الحساسيات السياسية لاجتماع ذي صبغة رسمية اكبر في مقر الرئاسة.

وقال مصدر رسمي شهد اللقاء: الرئيس لي «استقبل الدالاي لاما عند الباب وصافحه بحرارة. ودخل الاثنان الى الحجرة ووقفا لالتقاط بعض الصور لهما». واضاف انه بينما كان الاثنان يتبادلات عبارات التحية بالانجليزية، قدم الرئيس التايواني تمثالا من الكريستال للزعيم الروحي للتبت الى ضيفه. ولم تكن المناقشات الموضوعية قد بدأت عندما طلب من المصور مغادرة الحجرة.

وحتى قبل ان يؤكد معاونون للرئيس التايواني امس الأول انه سيجتمع مع الدالاي لاما فإن اللقاء، الذي تناقلته الشائعات منذ فترة طويلة، اثار غضب الصين التي هاجمته ووصفته بانه «تواطؤ بين اثنين من اصحاب النزعة الانفصالية يسعيان الى انفصال كل من التبت وتايوان عن الصين الأم».

ووصل الدالاي لاما الى تايوان يوم السبت في زيارة لم يسبق لها مثيل وصفت بانها «رحلة دينية». وكانت هذه اول عودة له الى ارض صينية منذ ان فر من وطنه في جبال الهيمالايا عام 1959 بعد فشل تمرد على حكم الصين للتبت.

وينفي الدالاي لاما ولي انهما يسعيان الى الاستقلال عن الصين. ويقول الزعيم الروحي للتبت انه يريد فقط حكما ذاتيا لبلاده، في حين يصر لي على انه يتعين على الصين ان تمارس الديمقراطية اولا قبل ان تقرر تايوان ان تتحد مرة اخرى مع البر الرئيسي.

وحث الدالاي لاما تايوان امس على قبول روابط اقتصادية وثيقة مع الصين لكنه قال ان الشعب التايواني «يجب ان يترك له في النهاية اختيار مصيره». واضاف: «الاقتصاد عالمي الآن. ولذلك يجب ان تكون هناك صلة وثيقة ما مع الصين. لكن الامر في النهاية في يد الشعب لحسم مسألة تايوان». وجدد الزعيم الروحي للتبت الذي كان يتحدث الى الصحافيين في اليوم الأخير من زيارته تايوان رغبته في التفاوض على تسوية مع الصين التي تفرض سيطرة صارمة على وطنه. وقال: «مشكلة التبت ليست في صالح التبت او الصين. يتعين ان نجد حلا مشتركا. رغم بعض المعارضة في وطني فانا مستعد لقبول معاملة التبت على اساس مبدأ بلد واحد ونظامان». وهو المبدأ الذي يعطي حكما ذاتيا محليا تحت السيادة الصينية والذي اقترحته بكين لكل من هونغ كونغ وتايوان.

● نفت بكين انباء قالت انها تستغل موارد منطقة سنكيانغ (تركستان الشرقية) الواقعة في اقصى الغرب قائلة ان شحنات النفط من المنطقة التي يغلب المسلمون على سكانها «تمثل دعما حيويا للاقتصاد المحلي».

ونقلت وكالة «شينخوا» الرسمية للانباء في تقرير الليلة قبل الماضية عن متحدث باسم لجنة التخطيط الحكومية قوله ان معظم الموارد التي اكتشفت في المنطقة الشاسعة تستخدم محليا. وقالت الوكالة ان تقريرا قدمه مركز الامم المتحدة لحقوق الانسان اتهم الصين بارغام سنكيانغ على تقديم 80 مليون طن من النفط و40 مليون طن من الحبوب للحكومة المركزية في اطار الخطة الخمسية الحالية التي تنتهي عام 2000.

انتخابات القرى في الصين مؤشر باتجاه الديمقراطية

بكين: من كيفين بلات *

في تجربة انتخابية لم تلاحظ كثيرا، تجاوزت الصين في نواح معينة الديمقراطية الاميركية. ففي اكثر من مليون قرية على امتداد اكثر بلاد العالم ازدحاما بالسكان، تحرك المرشحون للانتخابات في ممارسة ما يحلم به اقرانهم الاميركيون، وهو خوض حملات انتخابية مجانية.

لأول مرة في تاريخ الصين الطويل، منذ بضعة آلاف عام، تتحول القرية الى طاولة اختبار ومدرسة لتعلم فن الترشيح والتنافس الانتخابي.

والتناقض صارخ بين بساطة الانتخابات الوليدة في الصين والمعارك السياسية المعولة تمويلا معقدا في الولايات المتحدة. فالانتخابات تتميز بالانتهاك المستمر. والاحزاب السياسية التي تعارض حكم الشيوعيين محظورة، لكن بعض الباحثين يقول ان هذا الاقتراع قد يزرع بذور نظام اكثر ديمقراطية للاجيال القادمة.

وهذه الخطوات البسيطة باتجاه حياة سياسية تعددية تعتبر «ثورة حقا وحقيقة بالقياس الى ماضي الصين الاوتوقراطي»، حسب قول احد مسؤولي الحكومة في بكين. فثورة الصين الشيوعية عام 1949 استهدفت تغيير الحكم الامبراطوري الصيني القديم مع نظامه الاجتماعي الهرمي الجامد بنظام مساواة اقتصادية يقوده الحزب.

لكن الواقع ان الرئيس ماو تسي تونغ استبدل بعبادة الامبراطور عبادة شخصه. وواصل استخدام العنف لمحق اي معارضة، حقيقية او متخيلة، لحكمه. ومنذ موته عام 1976، لم يلجأ الحزب الشيوعي الصيني الى العنف سوى مرة واحدة لاخماد صوت المعارضين في احتجاجات ساحة تين ان مين عام 1989. ومع ذلك يواصل القادة المتربعون على قمة الهرم تعيين الادنى منهم دون اي اعتبار لراي الناس.

ومن الواضح ان انتخابات القرى تستهدف الحفاظ على الموقع القيادي للحزب باستيعاب مختلف القوى التي اطلقت عنان الاصلاحات الاقتصادية الصينية. ويقول وانغ زينياو، احد كبار المسؤولين في وزارة الشؤون المدنية: «في الماضي، كانت الصين تخطط الاقتصاد مركزيا. وكان الاقتصاد المركزي يكتمل بسياسات مماثلة تقوم على مفهوم الصراع الطبقي».

ويضيف: «لكن العقدين الماضيين من الاصلاحات الاقتصادية يتطلبان الآن وسائل جديدة لموازنة المصالح الاجتماعية المتباينة والمصالح التجارية المتباينة ايضا باطراد».

والمتحدث هو احد مهندسي انتخابات القرى. وهو استاذ جامعي في بكين، يفضل الانزواء بعيدا عن الانظار، ويصف عملية الاقتراع كما يراها بقوله: «في هذه الانتخابات القاعدية يستدعى كل فلاح راشد من حقله، ليصطف مع غيره، ويأخذ حبة فاصوليا. ثم يمضي الى طاولة الاقتراع التي تحمل عدة اوان فخارية يحمل كل واحد منها اسم المرشح، ليضع حبة الفاصوليا في اناء المرشح المفضل عنده. المشكلة احيانا ان التصويت غير سري، لكن حساب نتائج التصويت سري».

في خطة كبرى باتجاه انفتاح النظام السياسي الناشئ في الصين على الغرب، دعا الرئيس جيانغ زيمين فريقا من سبعة اشخاص من «مركز كارتر للابحاث» كي يراقبوا الانتخابات الصينية.

وقال روبرت باستورا الذي يترأس فريق معهد كارتر، بعد مراقبة مجريات الانتخابات في مقاطعتين، انه من الصعب تعميم حكم شامل اعتمادا على امثلة محدودة. لكنه ايد خطوات الصين الوئيدة نحو الديمقراطية». وقالت آن ثورستن، عضو الفريق «استنتاجنا ان انتخابات القرى الصينية تطور مهم وايجابي باتجاه اشتراك اكثر من 900 مليون فلاح في الاقتراع. وبالطبع فانا اتحدث عن افضل النماذج في انتخابات القرى. لكني اعجبت بشفافية اجراءات التصويت وتصرف المسؤولين المشرفين عليها».

وآن ثورستن باحثة زارت الصين كثيرا خلال الـ18 عاما الماضية. وترى ان اجراء هذه الانتخابات وتزايد رغبة بكين في التعاون مع الغرب «خطوة حقيقية الى الامام».

تقول آن ثورستن ان الاقتراع النموذج «لا ينطوي على كثير نقاش سياسي حول مستقبل البلاد، بل يركز بالاحرى على التفكير في افضل شخص يجد افضل الاسواق للغلة المحلية، او يعيد بناء الجسر المتهاوي». وتتضمن بعض الانتخابات عملية ترشيح علنية، واقتراعا سريعا، وحسابا للاصوات في ظل الرقابة.

وتقول ثورستن ان «القرويين يجتمعون في باحة مدرسة محلية، او سوق محلي، ليستمعوا الى المسؤولين وهم يشرحون سير التصويت. ثم يأخذ كل مرشح 5 دقائق لتوضيح ما يريد. بعد ذلك يدلي كل ناخب بصوته، إما علنا او داخل غرفة مغلقة».

وتضيف: «اغلب المرشحين لا يخوض حملة طويلة. الواقع انهم لا يحتاجون الى ذلك - فالقرى صغيرة، والناس يعرفون بعضهم بعضا تماما في هذه المجتمعات المتجاورة منذ قرون وقرون».

ويختار الناخبون 3 - 7 افراد يؤلفون لجنة القرية التي يترأسها رئيس، وتقوم بادارة الميزانية المحلية وادارة الاعمال اليومية. وتقول ثورستن: «اللجنة المحلية للحزب الشيوعي ما تزال مسؤولة عن عموم السياسة، لكن لجنة القرية تمثل بديلا عنها. فهي قاعدة سلطة منتخبة. وبالطبع لا يستطيع احد ان يعارض قيادة الحزب او النظام الاشتراكي».

وتقول تان كنجشان، الباحثة في جامعة كليفلاند «ان العملية تشجع بروز افراد مستقلين، وليس احزاب سياسية بديلة».

وهناك علامة اخرى على تغير الاحوال والازمان، وهي ان الحزب بدأ يجند الموظفين المنتخبين، وجلهم من ارباب العمل في الريف، ليدخلوا في صفوفه. وتعتقد هوانج ياشنج، استاذة العلوم السياسية في جامعة ميشيغان ان هذه «ممارسة حكيمة، لانها تدمج نخب رجال الاعمال مع النخب الحزبية».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

قتيل و11 جريحا في حملة لاعتقال أصوليين في باكستان

بيشاور - وكالات الانباء: شنت قوات امنية باكستانية خاصة امس حملة لاعتقال عدد من الاشخاص يعتقد انهم اصوليون في مخيم للاجئين الافغان، وادى الى مقتل شرطي وجرح 11 شخصا آخرين، حسبما اعلنت السلطات الباكستانية.

واوضحت المصادر نفسها ان العملية رمت الى اعتقال اشخاص يشتبه في انهم اصوليون عرب ومن دول اسيا الوسطى، كانوا يختبئون في مخيم غالوزاي، حيث يعيش آلاف اللاجئين الافغان. واشارت هذه المصادر الى ان اشتباكا وقع بعدما اطلق بعض الاشخاص النار على القوات الباكستانية، مما ادى الى مقتل احد رجال الشرطة واصابة 11 لاجئا افغانيا بجراح، من بينهم امرأتان وطفلان.

واكدت السلطات انها اعتقلت نحو 80 شخصا من بينهم افغان وعرب وآخرون من دول آسيا الوسطى وخصوصا تاجيكستان واوزبكستان. واقتيد هؤلاء من المخيم الذي يقع على بعد 35 كيلومترا من بيشاور في شمال باكستان. وافاد شهود عيان ان القوات الباكستانية واصلت امس تطويق مخيم اللاجئين بعدما وردتها معلومات تفيد ان بعض المشتبه فيهم موجودون في داخله.

واوضحت السلطات ان قرار تنفيذ هذه العملية اتخذ بعدما قتل ثلاثة مصريين جزائريا بالرصاص في هذا المخيم، قبل ثلاثة ايام من انعقاد قمة منظمة المؤتمر الاسلامي الاحد في اسلام اباد، مما حمل الشرطة على الاشتباه في وجود اصوليين متشددين في المخيم. ولا يزال نحو مليون ونصف المليون افغاني يعيشون في باكستان من اصل ثلاثة ملايين لجأوا اليها بدءا من عام 1979 بعد الاجتياح السوفياتي لبلادهم.

● صرح رئيس الوزراء في ولاية كشمير الهندية فاروق عبد الله امس انه يشتبه في ان اجهزة الاستخبارات الباكستانية تقف وراء المجزرة التي قتل فيها 7 من الهندوس الاسبوع الماضي حسبما ذكرت وكالة الانباء الهندية. وكان الهندوس قد قتلوا بأيدي استقلاليين الاسبوع الماضي قرب سريناغار عاصمة كشمير. وادى مقتلهم الى مظاهرات احتجاج في جنوب الولاية حيث يشكل الهندوس غالبية، بينما لا يشكلون سوى اقلية في مجمل الولاية.

وفي نيودلهي تظاهر آلاف من مؤيدي حزب المؤتمر امس احتجاجا على الدعم الذي تقدمه باكستان للتمرد الاستقلالي الذي يخوضه المسلمون في كشمير الهندية. واستخدمت الشرطة الهراوات وخراطيم المياه لتفريق ثلاثة آلاف متظاهر قاموا بإحراق دمية تمثل رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف وكانوا يحاولون التوجه الى سفارة باكستان في نيودلهي.

واتهم المتظاهرون باكستان بدعم حركة التمرد الاستقلالية التي تشهدها الولاية منذ اكثر من سبع سنوات بالرجال والاسلحة. وادى هذا التمرد الى مقتل حوالي 20 الف شخص حتى الآن.

هجمات جديدة على مساجد في شمال العاصمة البورمية

رانغون - وكالات الانباء: ذكرت مصادر مطلعة امس ان هجمات جديدة على مساجد وقعت الثلاثاء والاربعاء الماضيين في بروني التي تبعد 80 كيلومترا شمال رانغون. واضافت المصادر ان هذه الهجمات استهدفت 3 مساجد ومنازل للمسلمين.

ومنذ نهاية الاسبوع الماضي تعرض 17 مسجدا ومنزلا يملكها مسلمون لهجمات او للنهب في رانغون بعد اضطرابات انطلقت بسبب محاولة مزعومة لاغتصاب فتاة بوذية من قبل مسلم في ماندلاي (شمال). وقد تعرض 11 مسجدا للهجوم في المدينة التي تخضع لحظر التجول حتى الآن.

وفي بيان تلقت وكالة «فرانس برس» نسخة منه امس دعا «التحالف الاسلامي في ماندلاي» السكان المسلمين للهدوء من اجل خفض حدة التوتر. ويشكل البوذيون 85 في المائة من سكان بورما الذين يبلغ عددهم 46 مليون نسمة. اما المسلمون فيشكلون 4 في المائة من السكان.

وقد شهدت العاصمة نفسها عددا من حوادث الاعتداء المنفصلة على ممتلكات المسلمين امس الأول في اطار تنامي التوتر الطائفي عشية الاحتفال بعيد القوات المسلحة البورمية امس. وقال دبلوماسي انها كانت «حوادث متفرقة على نطاق ضيق. لكنها تجيش تحت السطح وتظهر بين حين وآخر في اماكن مختلفة». وقال شهود عيان ان اجراءات الامن شددت في العاصمة رانغون ونشرت قوات الجيش في التقاطعات وفي المواقع العسكرية والدينية قبل عيد القوات المسلحة.

السودان: حصاد فشل السياسات والتوجهات

عثمان ميرغني

● ما يواجهه السودان اليوم هو حصاد سبع سنوات ونصف السنة من فشل السياسات على جميع الأصعدة

في مواجهة الاوضاع الداخلية المتأزمة لجأ الحكم السوداني الى القيام بأكبر حملة تضليل اعلامي وذلك باخفاء الكثير من الحقائق عن الشعب في الداخل، وشن حملة دبلوماسية في الخارج عبر الاتصالات الدبلوماسية مع الدول واستقطاب دعم الحركات الاصولية. فبدلا من الاقرار بأن ما يواجهه السودان حاليا هو حصاد سبع سنوات ونصف السنة من فشل السياسات على كل الاصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وعلى الجبهتين الداخلية والخارجية، لجأ الحكم الى محاولة تصوير ما يحدث على انه عدوان خارجي اثيوبي - اريتري - اوغندي بدعم اميركي - اسرائيلي مع تلميحات ما بين الحين والآخر الى دور مصري.

كذلك لجأ الحكم والمتعاطفون معه في اوساط الحركات الاصولية في المنطقة، او المتخدعون بشعاراته، الى تصوير الأمر وكأنه مؤامرة خارجية اقليمية - دولية تستهدف السودان لتوجهه الاسلامي - حسب ما يقول هؤلاء - او لاستهداف وحدته والعروبة والاسلام فيه. وبالتالي فإن هؤلاء يدعون الى دعم السودان، في حين انهم في الواقع يقصدون دعم حكم جبهة الترابي لكي تستمر في السلطة وتواصل بالتالي سياساتها التي اذاقت الشعب السوداني مذلة لم يعرفها في تاريخه القريب، وجعلته يعاني الفاقة ويعجز عن توفير قوته اليومي (الاحصاءات التي اعدها اقتصاديون اشارت الى ان نسبة 95 في المائة من السودانيين يعيشون اليوم تحت عتبة الفقر)، مثلما عزلته تماما في محيطه الاقليمي والدولي بحيث بات السوداني موضع شبهة في مطارات العالم بعدما كان موضع التقدير في كل مكان.

ولعله من اللافت للنظر ان كثيرين ممن يكتبون اليوم منادين بدعم الحكم السوداني، سكتوا طوال السنوات السبع الماضية عن معاناة الشعب السوداني، كما لم يحركوا اقلامهم دفاعا عن نظام ديمقراطي منتخب عندما اطاحت به الجبهة القومية الاسلامية. بل ان العديدين من الذين يدافعون عن الحكم السوداني اليوم، لم ينطقوا بشيء عندما اعدم هذا الحكم 28 ضابطا من دون محاكمة تذكر في يوم رمضاني وعشية عيد الفطر المبارك قبل سبع سنوات تقريبا. ان «اسلامية» هذا الحكم جعلته يرفض حتى اليوم تسليم جثث اولئك الضباط لأسرهم المكلومة، او على الاقل ابلاغ هذه الأسر بالمكان الذي دفن فيه ابناؤها.

لقد لجأ الحكم الحالي الى قمع كل اشكال المعارضة السلمية الداخلية، فاعتقل كل قيادات الاحزاب وناشطيها من الذين بقوا في الداخل آملين في اقناع النظام بالحل السلمي القومي الديمقراطي لأزمة البلاد. واتبع الحكم بذلك اسلوب القبضة الحديدية الامنية لمواجهة معارضيه، وصم اذنيه تماما عن كل دعوات الحوار، بل تحدى معارضيه علنا ان يحملوا السلاح ان ارادوا انتزاع سلطة منه اخذها بقوة السلاح، على حد تعبير الفريق عمر البشير في احد خطاباته العلنية العام الماضي.

ان المعارضة السودانية لم تقفز الى خيار المواجهة فجأة، ولم تتبعه الا اضطرارا وبعدما سدت كل الابواب في وجوهها امام اصرار الحكم على رفض دعوات الحل السلمي لاخراج السودان من ازمة لا ينكرها احد اليوم. وعلى مدى سبع سنوات، او ازيد قليلا، ركزت المعارضة السودانية السياسية، على الخيار الدبلوماسي والاعلامي والتعبوي الجماهيري لمواجهة الحكم، ورفعت شعار «الجهاد المدني» في الداخل مع ابقاء خيار الحوار مفتوحا كمخرج للبلاد من ورطتها. لكن الحكم رفض دعوات الحوار مرارا وتكرارا وواجه المعارضين بالقمع والملاحقات والسجن والتعذيب، بينما كان حال الشعب السوداني يسير من سيئ الى اسوأ في ظل الازمات المتراكمة.

وحتى عندما اكملت المعارضة الخارجية استعداداتها لخيار المواجهة المسلحة وقررت ان تقبل تحدي النظام، فانها انتظرت لمعرفة نتيجة مبادرة الفرصة الاخيرة التي قدمتها المعارضة في الداخل عندما قدمت مذكرتها الشهيرة للفريق عمر البشير في يونيو (حزيران) من العام الماضي وحددت فيها شروط الحل السلمي الذي يجنب السودان مخاطر الانزلاق نحو المواجهات المسلحة والتغيير الذي قد تسال فيه دماء. لكن الحكم ممثلا في كل قياداته، رفض حتى مجرد الرد الجدي على تلك المذكرة، معتبرا القضية هي التشبث بالسلطة مهما كان الثمن، ومهما آل اليه حال البلاد من سوء ومن تردٍ. ورغم ذلك فإن السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب «الامة» المعارض، انتظر ستة اشهر اخرى قبل ان يغادر السودان على امل ان يعيد الحكم النظر في موقفه ويقبل خيار الحل السلمي القومي الديمقراطي.

ويوم خرج المهدي من السودان ادرك غالبية اهل السودان، ان جبهة الترابي ضربت كل فرص الحل السلمي وان المواجهة باتت حتمية. اما المهدي نفسه فقد ترك رسالتين للترابي وللبشير يحذرهما فيهما مما آل اليه حال السودان من خراب، وانتهى اليه وضع السودانيين من عذاب وسوء حال، ومن مخاطر السير في طريق المواجهات العنفية.

كما انه اختار اسما حركيا لعملية خروجه هو «تهتدون» قصد به توجيه رسالة اخيرة الى الترابي والفريق البشير لكي يهتديا الى الحل السلمي ويجنبا البلاد مغبة السير في المواجهات. وعندما لم يستجب الحكم لكل تلك النداءات ورفض سماع الاصوات المنادية بالحوار، انفجر النزاع في السودان في شكل مواجهات عنيفة على الجبهات الشرقية والجنوبية مع بداية تسخين على الجبهة الجنوبية الغربية المرشحة ايضا لانفجار قريب.

ان الحكم الذي ظل حتى اشهر قريبة يتحدى معارضيه ان يواجهوه بالسلاح ان استطاعوا، صار الآن يتحدث عن «عدوان خارجي». وهذا الحكم الذي صم اذنيه على مدى سبع سنوات ونصف السنة عن كل دعوات الحوار، بات يردد كلاما مبهما عن «قواسم مشتركة» بينه وبين المعارضة وعن امكانية الحل مع المعارضة «شرط تخليها عن التعاون مع اعداء السودان» حسب ما يردده المسؤولون في الخرطوم. لكن حتى في هذه الطروحات يبدو الحكم غير جاد في قبول الحل السلمي للأزمة السودانية. اذ انه رفض وتمنع وماطل في البداية عندما طرح الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، مبادرة تعتبر في نظر الكثيرين المبادرة الوحيدة التي كان يمكن ان تنجح لو ان الحكم قابلها بما تستحق من اهتمام وتقدير. وظهرت عدم جدية الحكم في قبول الحل السلمي عندما سمع العالم كله الدكتور حسن الترابي يرفض مبادرة الشيخ زايد علنا، بينما حاول الفريق البشير وعدد من المتحدثين باسم الحكم تصوير المبادرة على انها لحل مشاكل السودان مع جيرانه ومحيطه، وهو امر فيه استمرار للهروب من الواقع القائل بأن ازمة السودان هي في وضعه الداخلي، ومحاولة للامعان في التضليل الاعلامي المنطلق من ان ازمة السودان خارجية وتتمثل في عدوان من دول الجوار، او من مخطط دولي يستهدف «توجها حضاريا» مزعوما في السودان.

اما المعارضة السودانية فقد رحبت بمبادرة الشيخ زايد حتى عندما تحول زمام المواجهة العسكرية لصالحها، وذلك ادراكا منها لأهمية تجنيب البلاد المزيد من المعاناة وتفادي اسالة الدماء اذا كان الحل السلمي القومي الديمقراطي ممكنا.

ولعل الأمر الغريب حقا هو ان الحكم السوداني حاول احباط مبادرة الشيخ زايد برفضها اولا ثم محاولة تكبيلها بالشروط بعد ذلك، الموجهة نحو المعارضة السودانية، علماً بأن هذه المعارضة تملك شرعية ديمقراطية لا يملكها الحكم مثلما انها تمثل السودان بتنوعه وتفتحه بينما لا يحمل الحكم سوى برنامج حزب اقلية هو حزب الجبهة القومية الاسلامية التي تطبق برنامجا قهريا في الحكم، وقسريا في الفكر، وعدوانيا في التوجه الخارجي.

ويحزن المرء عندما يسمع الفريق البشير يتحدث عن انه يرحب بعودة المعارضة من الخارج باعتبار ان كل من يعود «سيلقى الترحيب نفسه الذي لقيه اللواء الهادي بشرى (احد قادة «القيادة الشرعية» المعارضة الذي انشق عن المعارضة وعاد الى الخرطوم) الذي عين وزيرا في الحكومة الحالية».

فمثل هذا الطرح يعكس مفهوم السلطة الحقيقي للقضية، وهو مفهوم يقوم على التشبث بالحكم من دون اعتبار لحقيقة الازمة او لمعاناة الشعب السوداني.

ان القضية ليست من يحكم، بل كيف يحكم السودان. هل يحكم بالديمقراطية ام بالاساليب القهرية. عبر تداول السلطة سلما من خلال صناديق الانتخاب ام عبر الانقلابات ومن ظهور الدبابات. ومثلما اعترف الفريق البشير فإن الخلاف بين الحكم والمعارضة يتركز حول مسألة التعددية السياسية التي تطالب بها المعارضة ويرفضها الحكم، وهي مسألة اثبت السودانيون من خلال الانتفاضات والثورات الشعبية في الماضي انهم راغبون في مواجهة الانظمة القهرية بسببها. كذلك فإن الازمة هي حول توجهات الجبهة الاسلامية التي تحاول فرض منهجها قسراً، بينما تريد المعارضة ان تتسع ارض المليون ميل لكل السودانيين على تنوعهم العرقي والديني والسياسي والفكري. يضاف الى ذلك ان اخراج السودان من عزلته الاقليمية والدولية، بات يعني ضرورة ابعاد اولئك الذين دفعوه في طريق لا يخدم مصلحة السودانيين ولا يحقق طموحاتهم وهو طريق اثارة القلاقل لدول الجوار وتصدير فكر يعاني الغربة حتى داخل السودان نفسه، وهو الفكر الاصولي الوصولي الذي يمثله حكم جبهة الترابي.

ومثل هذه القضايا لن ينفع معها التضليل الاعلامي الذي يمارسه الحكم في الخرطوم والمتعاطفون معه في الخارج.. فالشعب السوداني يعرف جيدا سبب معاناته وازمته الحالية، مثلما يعرف كيفية معالجتها ومواجهتها بأساليبه التي حقق بها قبل ذلك الانتصار على نظامين عسكريين.

ويدرك السودانيون في غالبيتهم ان الحكم هو الذي سد ابواب الحوار واختار طريق المواجهة مدفوعا في ذلك برغبة حزب اقلية في الامساك بزمام السلطة مهما كان الثمن. وبمواصلة دفع السودان في طريق لم يكسبه الا المعاناة الداخلية وعداء دول الجوار والعزلة في المحيطين الاقليمي والدولي. ولذلك فإن غالبية الشعب السوداني لم تتجاوب مع اعلام الحكم الذي يحاول تصوير الازمة على انها عدوان خارجي، كما لم تتجاوب مع دعوات التعبئة للقتال مما جعل الحكم يعترف بفشل حملاته التعبوية ويلجأ لحملات التفتيش واعتقال الشباب من الشوارع للدفع بهم الى جبهات القتال. وفي مثل هذه الاوضاع فإن حملات التضليل لن تكون اساسا لاستمرار الحكم مثلما فشلت قبل ذلك اساليب القهر في اخضاع السودانيين في عهدي الفريق عبود والمشير نميري. ولعل التاريخ القريب سيشهد مرة اخرى بأنه من الصعب لاخضاع السودانيين لمنطق القهر.

عندما يطلب من العرب القبول بما يرفضه نصف الإسرائيليين

إياد أبو شقرا

«كم سخرت من الضعفاء الذين يدعون الفضيلة لانهم قليلو الحيلة» (نيتشه)

الاسلوب الذي تعاملت به الادارة الاميركية خلال الاسبوعين الفائتين مع ازمة مستوطنة جبل ابو غنيم في القدس، اسلوب جديد من نوعه حتى في ضوء العلاقة الخاصة جداً بين واشنطن وتل ابيب. واستخدام حق «الفيتو» مرتين في غضون ايام معدودة لمنع مجلس الامن الدولي من ادانة إصرار الحكومة الاسرائيلية على بناء المستوطنة لا يمكن الا ان يفهم من احدى الزوايا التالية:

1 - ان الولايات المتحدة - كما اعلنت في تبريرها «الفيتو» المزدوج - لا تريد إقحام الامم المتحدة في موضوع سلام الشرق الاوسط.

2 - ان الولايات المتحدة لا تريد اي اطار او دور عربي او اوروبي لمقاربة سلام الشرق الاوسط.

3 - ان الولايات المتحدة لا تقيم اي وزن للموقف العربي رغم كل الكلام الدبلوماسي المهذب في هذا الشأن، وسياستها في المنطقة تبدأ وتنتهي من التصورات الاسرائيلية.

4 - ان الولايات المتحدة تعتبر اي معارضة علنية من جانبها للحكم الاسرائيلي عاملاً يضعف قدرتها على التأثير على الاسرائيليين.

5 - بعض او كل هذه العناصر مجتمعة.

محاولة فهم

بناء على استعراض ما تقدم لنحاول بحث كل زاوية على حدة. ولنبدأ بالزاوية الاولى، اي رفض اقحام او تدخل الامم المتحدة في موضوع سلام الشرق الاوسط وما يظهر راهناً ان ثمة بعدين اثنين لرفض واشنطن الدور الدولي:

البعد الاول ان واشنطن تعتبر ازمة الشرق الاوسط جزءا من اولويات استراتيجيتها القومية الخاصة، وان منطقة الشرق الاوسط اليوم «منطقة حيوية للمصالح الاميركية» Na- Core Interest tional مثل اميركا الوسطى وجزر الكاريبي في اواخر القرن الماضي. واسرائيل بما لها من جذور مصلحية ونفوذية وثقافية في عمق مؤسسة السلطة الاميركية تبقى نقطة الدائرة. وبها وعبرها وحسب احكامها واعتباراتها، تتحدد العلاقات الاميركية مع اللاعبين الاقليميين عرباً وغير عرب.

والبعد الثاني ان الامم المتحدة ذاتها، كمنظمة دولية او كمنبر دولي، تغيرت هويتها وتبدل دورها في عصر ما بعد الحرب الباردة واستفراد واشنطن بالقرار الدولي، ولو في المستقبل المنظور على الاقل. وكان ملاحظا بوضوح طريقة تعامل واشنطن مع دول العالم من خلال مجلس الامن او في ظل تغييبه إزاء العديد من المسائل منذ سلمت قمتا ريكيافيك ومالطة رأس الاتحاد السوفياتي للولايات المتحدة على طبق من فضة.

ومن الطريف - بل والمفيد - استعراض عدد «الفيتوات» التي شهدتها ردهة مجلس الامن والنظر الى الدول التي مارستها والقضايا التي مورست تجاهها منذ القمتين، لانه سيتبين ان «الفيتو» اضحى مسألة إجرائية لا علاقة لها البتة في امور الامن الدولي والحرب والسلم والمبادرات السياسية الكبرى.. التي من اجلها اصلاً قام مجلس الامن.

الأطر المرفوضة

انطلاقاً من الزاوية الاولى، نصل الى الزاوية الثانية الا وهي رفض الاطر العربية والاوروبية، والمبادرات العربية والاوروبية، والواقع يقول ان مواقف واشنطن كانت دائمة متسجمة مع نفسها في هذا السياق.

فمنذ «اعلان البندقية» الاوروبي (في بواكير الثمانينات)، وربما قبله، وقفت الولايات المتحدة بصلابة ضد اي دور اوروبي نشط في سلام الشرق الاوسط وبالأخص الشق الاسرائيلي - الفلسطيني منه. ومنذ «العدوان الثلاثي» على مصر عام 1956 عندما تراخت قبضة ما كان يعرف بـ«الاستعمار القديم» الفرنسي البريطاني، لمصلحة تسابق واشنطن وموسكو على المنطقة، اعتبرت واشنطن نفسها مؤتمنة على مصلحة الغرب.

وقد تطور هذا الشعور اكثر ليتحول الى «علاقة خاصة» او «ملف خاص» محظور على الآخرين التعاطي معه. وقد قيل ابان المعركة التي خاضتها رئيس الحكومة البريطانية مارجريت تاتشر مع الموظفين النقابيين في مركز التقصي والرصد الامني في تشلتنهام (غرب انجلترا) المعروف بالاحرف الاولى GCHQ - خلال الثمانينات - ان الاجهزة الامنية البريطانية والاميركية كانت تتبادل كل المعلومات التي تتجمع لها عبر هذا المركز وغيره من مراكز الرصد، باستثناء المعلومات المتعلقة بملفين: اذ كان الجانب البريطاني يسمح لنفسه باحتكار الاطلاع على ملف الازمة الايرلندية، والجانب الاميركي باحتكار الملف الاسرائيلي.

وعلى الجانب العربي، من الملاحظ ان واشنطن رفضت في غير مناسبة المبادرات العربية في القضايا التي تشعر انها تمس مصالحها ولو كانت عربية الاطراف. وكل الاطر التي تدعمها واشنطن حاليا على الاصعدة السياسية والامنية والاقتصادية والبيئية اطر «اقليمية» «شرق اوسطية» او متوسطية لضمان دور اسرائيل المركزي فيها، وبتركيا او من دونها.

الوزن العربي

ونأتي الى الزاوية الثالثة حول الوزن العربي في الحسابات الاميركية. ومع الاسف لا بد من الاعتراف ان الوزن العربي لا يعني شيئا للولايات المتحدة مهما تكلف المرء حسن النية. واللوم بطبيعة الحال لا يقع على الجانب الاميركي وحده لان الانسان العربي والالتزام العربي والوعي العربي.. في حالة غياب تام عن آلية عمل السياسة الاميركية.

الانسان العربي ما يزال يجهل ما يحرك السياسة الاميركية، وما يزال بعيدا كل البعد عن فهم كيفية اعداد واشنطن اولوياتها واجراء عمليات الربح والخسارة، وعن موقع واشنطن في اسرائيل وموقع اسرائيل في واشنطن.

خلال الستينات والسبعينات، على ما اذكر، ظهرت نداءات في العالم العربي تدعو الى العمل لـ«تخليص» اميركا من النفوذ الصهيوني. ثم تحولت اللهجة الى التسليم بأن كل الاوراق في يد اميركا، من دون تفاهم على مقايضة مصالح ولو محدودة متوازية مع عمق التزام كل طرف بمصالحه ومصالح الطرف الآخر. والآن تحولت الامور الى موافقة واشنطن على البرنامج السياسي لحزب الليكود وبنيامين نتنياهو، وتوقعها قبول العرب به، بعد تجريدهم من اي شرط للتحاور ومن ثم التطبيع مع اسرائيل..

بكلام آخر.. متوقع من العرب، كل العرب الآن القبول بما لا يقبله نصف الشعب الاسرائيلي الذي رفض التصويت لبنيامين نتنياهو في الانتخابات الماضية!

ثم ان لجوء واشنطن الى «الفيتو» في مسألة تمس مصير القدس، وهذه مسألة حيوية وحميمة جدا تتجاوز الوجدان العربي لتمس الضمير الاسلامي في اركان المعمور، يحرج المراهنين على سلام عادل شامل وينسف اي مبرر لتصديق الدعاوى لاجتثاث «التطرف» و«الاصولية»، مع العلم ان المراقب ليعجز عن ايجاد اي تفاوت في التعريف بين واشنطن وتل ابيب في مواضيع مثل «الامن» و«الاصولية» و«التعاون» و«التطبيع».. الخ. واكثر من هذا.. نلاحظ اكثر فأكثر كيف تحول «الفدائي» الى «انتحاري» و«المستعمرة» الى «مستوطنة» وما شابه ذلك من امثلة تنظيف العقل الباطن من رواسب مقاومة الترويض.

.. وأخيراً

اخيراً، طمأنت واشنطن بعض القادة العرب بين «الفيتو» الاول و«الفيتو» الثاني، انها رغم ذلك لا ترسل اشارة موافقة على بناء مستوطنة جبل ابو غنيم، لكنها ترى ان المسألة الخلافية لا تحل على المنبر الدولي بل بين الاطراف المعنيين. والارجح ان المقصود هنا هو ان واشنطن تريد القول انها «تسلف» حكومة نتنياهو موقفا تأمل منها بعده تثمينه.. ومن ثم احترام الرغبة الاميركية بالتراجع عن البناء عندما تطلب واشنطن ذلك منها.

ممكن.. وطبعاً ستحل المشكلة - او يقرب حلها - اذا نجحت الدبلوماسية الاميركية الهادئة في اقناع نتنياهو وزبانيته بالتراجع. لكن حسب كلام رئيس الوزراء الاسرائيلي العتيد يبدو ان احتمال اعلان الحكومة الاسرائيلية «التسليف» المعنوي الاميركي اضعف بكثير من احتمال اعلان امارة موناكو الحرب على اليابان!

فقد قال نتنياهو بالفم الملآن ان موضوع القدس محسوم، وهي عاصمة ابدية موحدة لاسرائيل، ولاسرائيل الحق في البناء في اي مكان منها، والبناء سيبدأ وليكن ما يكون.

اذا كان هذا هو الموقف الاسرائيلي الحكومي فعلى اي اساس يجوز للاطراف العربية السعي الى التفاوض؟ وعلى اي الامور يمكن التفاوض؟ ومع من مطلوب التفاوض؟ وبغية تحقيق اي غاية؟

«الفيتو» المزدوج لا يجيب على هذه التساؤلات.. وربما كان المقصد منه وقف التساؤل.

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

الى الشرق الاوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت .. aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

الفيتو الأميركي شجع نتنياهو على الغطرسة

● من محمد علي دوش - جدة:

تصفحت ما كتبه عبد الرحمن الراشد في «الشرق الأوسط» ليوم الاربعاء 1417/11/3هـ بالعدد 6679 تحت عنوان «رؤية عربية» كلينتون وفرصته التاريخية وما اشار اليه من القضايا السياسية بالشرق الاوسط خاصة القضية الفلسطينية المعقدة والحق اقول: انها رؤية عربية واضحة وصريحة. وبدوري اكتب تعقيبا على تصريح كلينتون امام البيت الابيض بقوله (الفيتو لا يعني اننا مع سياسة الاستيطان.. الخ) غير انه حينما استعملت اميركا حق الفيتو فهم العالم اجمع ماذا يقصد به. وان الذي يجب ان يكون هو استعمال حق الفيتو للوقوف مع العدالة والحق وليس فقط لمساندة دولة والوقوف معها حتى ولو على الباطل والبغي والظلم او في ما لا يرضي القوانين الدولية.

كان المطلوب من اميركا التدخل السريع واتخاذ الاجراءات الحازمة وانهاء الازمة السياسية الحالية لارساء السلم والسلام ليس في فلسطين والجولان وجنوب لبنان فحسب، بل وفي الشرق الاوسط كافة والتي وصلت الى اسوأ حد من التعقد من جراء استبداد وتعنت واستفزاز نتنياهو ومواصلته سياسة الاستيطان والاحتلال.

ثم وفي هذا الموقف الحرج استعملت اميركا حق الفيتو لصالح اسرائيل والذي بدوره شجع نتنياهو على الاستمرار في غطرسته والتمادي في المراوغة ومواصلته لسياسة القمع والقتل والارهاب والاستيطان، مما ادى الى جمع شمل العرب والمسلمين والمسيحيين وتوحيد كلمتهم ضد الظلم والاستبداد الاسرائيلي المكشوف امام العالم اجمع دون خجل. وما ذلك الا بفضل وقوف ومساندة اليهود الاميركيين بالعتاد وبالاموال.

ان تسرع اميركا في استعمال حق الفيتو في هذه الازمة الحالية الحرجة لصالح اسرائيل ضد فلسطين قد اكدت وكشفت سياستها وموقفها حيال الحق والنزاهة والعدالة امام العالم العربي والمسيحي والدول العربية والاوروبية.. وما صداقتها سوى صداقة مصلحة والصداقة المبنية على المصلحة لا ولن تدوم ابدا.

الوحدة اليمنية وجدت لتبقى

● من سالم النهدي - يمني مقيم في السعودية:

نشرت «الشرق الأوسط» في عددها رقم 6690 بتاريخ 97/3/23 وفي صفحة الرأي موضوعا بعنوان «الاخلال بشروط الشراكة اليمنية» لسعيد كرشوم بافقاس وعند قراءتي للموضوع تذكرت هذا الاسم جيدا حينما كانت كتاباته في نفس الصفحة ابان حرب الانفصال تكاد تكون يومية مؤيدا الانفصاليين وداعما موقفهم. واتذكر ايضا ان احد الاخوة من ابناء محافظة حضرموت، لا اذكر اسمه الآن، قد رد عليه تحت عنوان «دفاعا عن الوحدة»، وبعدما انتصرت الوحدة لم نسمع لبافقاس صوتا الا اخيرا وبنفس اللهجة الانفصالية وهذه ميزة من ميزات الوحدة «حرية الكلمة» بعكس ما كان يحصل من تكميم للافواه وقطع للرقاب عند التفوه بأي كلمة تخالف الرأي الرسمي. واعتقد ان بافقاس ما زال يحلم بعودة التشطير.

وردا على ما قاله في موضوعه الاخير عن التهم الموجهة لقادة الانفصال «ان قضية فصل جزء من اليمن قضية ركيكة فاليمن لم يكن دولة واحدة»، فانني اقول ان اليمن اصبح دولة واحدة في 22 مايو (ايار) عام 1990 واي محاولة للفصل جريمة وخيانة عظمى في كل الاعراف والقوانين. اما تاريخيا فكل عارف وقارئ للتاريخ يعرف ان اليمن بلاد واحدة وان حضرموت التي ينتمي اليها بافقاس هي احدى مخاليف اليمن وقديما قال الشاعر امرؤ القيس بن حجر الكندي بيته المشهور:

تمون تمون أيا معشر يمانيون
وأنا لأهلنا محبون..

وتمون معروف موقعها في حضرموت وهي من الآثار المعروفة قرب الهجرين.. ولم يقل أنا معشر حضارمة.. واخيرا فإن الوحدة وجدت لتبقى.

لا فرق بين حكومة ومعارضة

● من عبد الرحيم احمد - سوداني مقيم في السعودية:

تعليقا على ما نشرته جريدة «الشرق الأوسط» بتاريخ الاحد 23 شوال الموافق 97/3/2، واعتراف الدكتور الترابي بالصعوبات الاقتصادية التي يواجهها السودان، اسأل: هل فكر الترابي بما سبب هذه الصعوبات الاقتصادية وبانها نتيجة لاحدى السياسات الخاطئة التي تتبعها الحكومة. انها حرب الجنوب فالكل يعلم ان حرب الجنوب جرت البلاد الى حافة الهاوية، كلفت السودان من المال والرجال ما يفوق الوصف، وفقدت الامة خيرة ابنائها. ولا حول ولا قوة الا بالله وحسبنا الله ونعم الوكيل.

هل فكر الدكتور وهل فكرت المعارضة السودانية يوما في ما يحدث؟

وانا بدوري اسأل. واسأل جميع من يدعي انه المنقذ لهذا الوطن: الى متى سيظل السودان منهارا اقتصاديا؟ الى متى سيظل السودان يدفع الثمن غاليا من ابناء هذا الشعب ومن مال هذا الشعب من اجل اخطاء لم يرتكبها هو. وانما الحكومات؟ والى متى سيظل الشعب السوداني تتقاذفه شعارات الحكومات التي لا تسمن ولا تغني من جوع؟ اما آن الاوان لانقاذ هذا الشعب؟

يا من تدعون انكم جئتم لانقاذ هذا الشعب من اي شيء انقذتموه، من الجهل ام من المرض أم من الجوع أم من الحروب التي اثقلت كاهل الشعب المطحون بشعاراتكم؟ واقول الحروب لاننا في الماضي كنا نسمع بحرب الجنوب اما الآن فاصبح السودان يعيش حروبا في الجنوب والشرق والغرب والضحية هو الشعب.

وليس عيبا ارتكاب الاخطاء، فلكل جواد كبوة وانما العيب الاستمرار في الاخطاء. فالشعب السوداني لا يريد حكومات تأتي بشعارات رنانة ثم اخيرا تعمل لمصلحة الحزب الواحد، ويضيع الشعب معها. ان المعارضة التي تنادي وهي خارج الوطن بقلب النظام، ماذا سيحدث عندما ينقلب النظام؟ ان الذي سيحدث هو كما يلي:

سوف تأتي الحكومة الجديدة بشعارات جديدة غير التي كانت تنادي بها الحكومة السابقة وسوف تقول الحكومة الجديدة اننا لا نملك عصا موسى كما قال عمر البشير عند وصوله للحكم وسوف تقول لقد ورثنا الحكومة السابقة اقتصادا منهارا ونحن نسعى لاصلاح ما افسدته الحكومة السابقة ويستمر الوضع والاقتصاد منهارا. ثم ينفجر الوضع مرة اخرى ويحدث انقلاب مرة اخرى وهكذا دواليك.

فاتقوا الله يا من تسمون انفسكم بالمعارضة. اتقوا الله يا من تحكمون السودان.

من يستحق الصفة؟

● من خالد [illegible] الرميحي - القصيم - المملكة العربية السعودية:

تعقيبا على ما تنشره جريدة «الشرق الأوسط» من تحاليل إخبارية وتعليقات سياسية عن الأوضاع المتوترة في قضية القدس قرأت خبرا في الصفحة الأولى يوم [illegible] في رسالة وجهها الملك حسين إلى دولة المستحدة قبيل مغادرته إلى واشنطن دعت فيها القوات الاردنية إلى الانضباط والحذر من المندسين بحيث لا تتكرر حادثة الباقورة التي نفذها الجندي الاردني (احمد الدقامسة) ونعتي لو تم قتله على يد زملائه في مكانه «جريمته» التي قام بها، واني اتساءل هل فكر الملك حسين بمعنى كلمة «جريمة» قبل ان يطلقها على فعلة الجندي الاردني.

فبماذا نصف احتلال اعدائنا التاريخيين للأرض العربية في فلسطين ولبنان وسورية، أوليس تقتيلهم وتشريدهم وتعذيبهم للفلسطينيين يوميا «جريمة»؟ [illegible] كمثل الملك حسين وهو رجل سياسي مخضرم ان يصف على الاسرائيليين ونحن بيوتهم [illegible] بقتل الجنود الاسرائيليين يوميا شبابا واطفالا كل ذنبهم انهم رفضوا الاحتلال والظلم الواقع عليهم وعلى ارضهم وكرامتهم وحريتهم.

مخالفة لأمر البلدية أم للامتحان الألهي؟

● من كمال عبد العزيز السيد - المدينة المنورة:

طالعتنا «الشرق الأوسط» في عددها 6674 بخبر قيام احد اليهود المالك متجرا لبيع الاثريات والتحف في احدى المدن الساحلية ببيع متجره بموجب عقد رسمي موثق كل يوم سبت الى احد اصدقائه من العرب حتى يتمكن من فتح متجره للبيع في يوم السبت من كل اسبوع، لعدم موافقة بلدية المدينة على السماح له بفتح المتجر وبذلك امكن له التحايل على امر البلدية بممارسة البيع في يوم السبت والذي يكثر فيه السياح والزائرون، ولم تتمكن البلدية من اتخاذ اي اجراء ضده امام تلك الحيلة الرسمية.

هذا الخبر يذكرنا بما ورد في القرآن الكريم عن قصة اهل القرية التي كانت حاضرة البحر. لقد امر الله تعالى اليهود بعدم العمل يوم السبت، وهذا الامر ليعرف الله تعالى الطائعين المتقنين لامره الصادقين في ايمانهم بابتلائهم وامتحانهم واختبارهم، وليجزي المحسنين الصابرين الحامدين الشاكرين بما يعملون، وايضا يجازي الفاسقين الظالمين المفترين بما كانوا يكسبون من سيئات وعدم طاعة.

ولان الله تعالى الذي لا تخفى عنه خافية في السموات والارض ويعلم ما كانوا يسرون وما يعلنون، ارسل الاسماك بكثرة يوم السبت، بل انها كانت تخرج من الماء مترافصة امام اعينهم، مما يزيد في حسرتهم وغيظهم وهم في انفسهم غير راضين على امر الله.

هذه القصة تبين طبيعة اليهود واصرارهم على حب المادة والمال فهما غايتهم وهدفهم الأول والأخير لاحساسهم ان المال هو عصب الحياة وبالمال يمكنهم التحكم في كل شيء وهو مصدر قوتهم.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
Managing Director: المدير العام
هشام مصطفى زاهد
للمملكة العربية السعودية
المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe للمملكة المتحدة واوروبا
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض: Riyadh Office
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج: Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409 تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس / 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526 تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت - تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن ت 5539409 - 5517102 - 5537101 - فاكس 5537103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055
U.S.A. الولايات المتحدة
● مكتب واشنطن: Washington Office
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON, DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو: MOSCOW Office
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10, MOSCOW, RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة: جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرقية - شرق جسر الملك فهد ص.ب: 13195 - الرمز البريدي 21493 - هاتف: 6530909 (02) - فاكس: 6533191 (02)
الفروع: [illegible]
وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809
الاشتراك السنوي (1400) ريال سعودي أو (375) دولارا أمريكيا ترسل بشيك مصرفي لأمر الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493
الهاتف المجاني: 8002440076
مراكز الطباعة في العالم: Printed at
[illegible]
الشرق الاوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار



في ذكرى العقاد (2)

المفكر والفنان

أحمد عباس صالح

● في الايام الاخيرة من حياته لم يكن العقاد سعيدا. حقا قد منح جائزة الدولة التقديرية وتسلمها من الرئيس جمال عبد الناصر في السنوات الاولى للثورة، ولكنه كان يشعر ان هذه ليست ايامه ولعل هذا كان شعور طه حسين ايضا

كان موضوع المقابلة التي اجريتها مع العقاد مليئا بالمخاطر، فقد سألته عن كتب طه حسين الاسلامية وكتب محمد حسين هيكل، فقال باستخفاف ان الاول قام بمحضر اثبات حالة والثاني قام بعملية جرد قانوني، وكان يشير الى طه حسين بلقب الشيخ، وهو امر لم يكن مألوفا حينذاك، وقد يكون فيه شيء من الانتقاص. وعندما قرئت مسودة الحديث، خشي القسم الادبي ان ينفيه العقاد في ما لو غضب طه حسين او هيكل، وطلب مني ان احصل على توقيعه.

بالفعل ذهبت الى بيت العقاد وكان اليوم جمعة حيث يستقبل فيه رواده وتلاميذه والمعجبين به. فوجدت قوما غير الذين اعرفهم، اذ كانت غالبيتهم من المعروفين بالتزمت وضيق الأفق. كنت اعرف من رواد بيت العقاد زكي نجيب محمود وعلي ادهم وغيرهما من المفكرين الممتازين، ولكنني في هذا اليوم لم ار واحدا منهم. وكنت قد تعرفت على نجيب محفوظ في أواخر الاربعينات، وكان قد حدثني باعجاب شديد عن العقاد وفكره، وانه كان من رواد بيته في فترة من الفترات.

لم اقل للعقاد انهم في الجريدة يريدون توقيعه تحسبا لغضب من ذكرهم، بل قلت له اني جئت لاقرأ عليه الحديث قبل ان ادفعه الى المطبعة، فاجلسني الى جواره، وهؤلاء الناس يحملقون في بشيء من الاستنكار، لانني في اعتقادهم في هذا الوقت من بين اعدائهم الفكريين، ورحت اقرأ الحديث والعقاد يصغي بانتباه، بل ويبدي اعجابه باقواله، ويشير الى جمهوره بان ينتبهوا الى ما فيه، حتى اذا انتهيت القراءة، لم يطلب اي تغيير، فقدمت له الاوراق ليوقع عليها، ففعل ذلك بكل ترحيب. ونشر الحديث واحدث شيئا من الغضب ولكن لم يصل الامر الى مناوشة العقاد، لأن الجميع كانوا يخشون الاصطدام معه.

لست اذكر بالضبط كيف تطورت علاقتي به، ولكنني اتذكر اني بدات سلسلة مقالات بعد ذلك بفترة طويلة عن الكتاب الكبار المعاصرين تحت عنوان «كتاب عرفتهم» وبالطبع كان العقاد في مقدمتهم، وكان حديثي عنه لم يعجب تلاميذه، وظنوا ان فيه تهجما على الكاتب الكبير، اما هو فلم ير الامر على هذا النحو.

لم اكن احضر لقاءات الجمعة، ولكنه كان يطلبني في التليفون ليسأل ما اذا كنت مشغولا بشيء فافهم على الفور انه يريدني ان احضر اليه، وكنت اذهب اليه في مكتبة الانجلو التي كان يزورها دائما حيث ينتقي الكتب التي يريدها، وكان صاحب المكتبة من مريديه والمعجبين به. وكانت المكتبة تتكون من صالة طويلة تصطف فيها دواليب الكتب الى جميع الحوائط ويقطع الصالة في جانب منها رفوف قائمة مزدوجة، تترك وراءها ممرا صغيرا يتسع لمقعدين فقط وكان العقاد يجلس خلف هذا القاطوع يشرب فنجانا من القهوة ويرى الكتب الجديدة التي وردت الى المكتبة وينتقي منها ما يريد. في هذا الركن الصغير كنت اجلس الى الاستاذ واستمع اليه وهو يتدفق في الحديث، وقد لاحظت انه غالبا ما يكون مهموما او متوترا.

لعله ادرك انني اجله واقدره وانا من المعسكر الآخر، وانني الى جانب هذا اتعاطف معه واجلس منه مجلس الابن من الاب، وكان يشكو المجتمع المصري الذي لم ينصفه ولم يقدره حق قدره. ولقد انتخب في اكثر من دورة برلمانية في عهد الوفد اثناء زعامة سعد زغلول في اواخر الربع الاول من القرن العشرين وبداية الربع الثاني، وكان جهيرا في هذا المجلس الديموقراطي، وشديد الجرأة الى درجة اتهامه بالعيب في الذات الملكية وصدر حكم بسجنه تسعة اشهر قضاها في السجن. وعندما نوقش كتاب «في الشعر الجاهلي» لطه حسين في البرلمان كان هو أبرز المدافعين عن حرية الراي وعن حق طه حسين وغيره في التعبير عن آرائهم بكل حرية.

ومع هذه البداية السياسية الساخنة كان يتوقع ان يسند اليه منصب سياسي، ولكن الظروف لم تسعف بمثل هذا الاختيار فقد مات سعد زغلول في سنة 1927 وتولى رئاسة حزب الوفد مصطفى النحاس الذي لم يكن على وفاق مع العقاد. وسرعان ما اصطدم العقاد بالقيادة الجديدة وقدم استقالته.

يبدو ان هذه كانت فترة عصيبة مرت بالعقاد، وهناك روايات بانه حاول الانتحار وانقذ في آخر لحظة. وقد عنيت ببحث هذه الناحية في مقال كتبته بعد وفاته، فوجدت ان له مجموعة كبيرة من المقالات التي تناقش فكرة الانتحار ودوافعها ودلالاتها المختلفة. فقد كان العقاد هو القلم الجبار، على حد تعبير الزعيم سعد زغلول، الذي خاض كل معارك الوفد، وها هو ذا يهمل ولا يسترضيه احد، ويترك كما لو كان كائنا هامشيا.

وفكرة الانتحار في ذهن العقاد تشكل احتجاجا ورفضا للحياة التي يلهث وراءها اللاهثون، وكأنه يريد ان يقول ان حياتهم هذه لا تساوي قلامة ظفر، وانها لا تستحق ان تعاش في ظلهم.

وقد مرت ظروف قاسية بهذا المفكر العظيم، حتى انه اضطر ان يبيع مكتبته اكثر من مرة لكي يقتات بثمنها.

على انه لم يلبث ان قام من هذه العثرة، وعاد مرة اخرى الكاتب العملاق، كما كان يسميه اتباعه، وراح يملأ الثقافة العربية بابداعاته المختلفة.

كنت اتفرس في وجهه عندما يكون متوترا او محبطا، فارى حزنا عميقا ومرارة شديدة. حقا لقد منح جميع الجوائز الكبرى، وكان عضوا في المجالس والمجامع الثقافية الرئيسية، ولكنه كان يطمح الى اكثر من ذلك كثيرا. واذكر انه قال لي مرة، لو انه كان في بلد متقدم لوضعوا له التماثيل في الميادين الكبرى، ولاحاطوه بما يستحقه امثاله من تبجيل واحترام.

في نوبات الاكتئاب هذه كان يسخط على العالم كله، ويسخط بصفة خاصة على المجتمع الذي لم يعرض عليه منصبا وزاريا، في حين ان كثيرين من الذين كانوا يخطبون وده، ويأتون في اعقابه قد تولوا ارفع المناصب. ولقد قال لي صراحة ان هذا المجتمع غير المبالي لم يلتفت اليه التفاتة حقيقية، ولم يعرض عليه منصبا وزاريا. وكنت اعجب باهتمامه بالمناصب اذ كنت اراه اكبر من كل ذلك، وكنت اعتقد ان الكاتب الحق كائن اقرب الى التقديس والتقدير من اي كائن آخر، كما كنت اظن ان اللقب العلمي افضل من الالقاب التي كانت سائدة قبل ذلك كالباشوية والبكوية، ولكنني كنت مخطئا فعندما التقيت بالدكتور طه حسين اول مرة رحت اخاطبه بلقب «دكتور» ولكني لاحظت الامتعاض الذي ارتسم على وجهه لأن الحاضرين كانوا يخاطبونه بلقب الباشوية او اكسلانس كما كان يناديه بعض اصدقائه باللغة الفرنسية وتعني يا صاحب السعادة، ولكن الالقاب كانت الغيت ولم استطع ان اجاري هؤلاء المتحدثين في طريقة توقيرهم للكاتب الكبير الذي كنت اعتقد انه اكبر من اي لقب.

في الايام الاخيرة من حياته لم يكن العقاد سعيدا. حقا قد منح جائزة الدولة التقديرية وتسلمها من الرئيس جمال عبد الناصر في السنوات الاولى للثورة، ولكنه كان يشعر ان هذه ليست ايامه ولعل هذا كان شعور طه حسين ايضا. كانت الحقبة التي حفروا فيها افكارهم وربوا تلاميذهم واتباعهم قد انتهت وبدات حقبة جديدة لن يلعبوا فيها الادوار الرئيسية. وهذا ما حدث بالفعل اذ انه في احدى دورات تصفية الصحف من المحررين غير المرضي عنهم فصل احد الضباط طه حسين من جريدة «الجمهورية».

لم يقصر عباس العقاد وهو يتناول الجائزة ان يقول في الخطاب الذي القاه انه يشكر مانحيه ولكنه اكبر من كل جائزة، وان الجائزة تفخر به قبل ان يفخر بها، او شيئا قريبا من هذا المعنى. ولم تظفر الثورة او قيادتها باكثر من هذا في وقت كان كثيرون يصلون بالنفاق الى اعلى درجاته.

وكان العقاد يعاني من التهاب مزمن في القولون ولعله المسؤول عن حالات الاكتئاب التي كانت تنتابه، وبالفعل التقيت به قبل وفاته باسبوعين فقط، وكان مكتئبا اقصى غايات الاكتئاب وظللت احاول الترويح عنه، وانقل له المشاعر الطيبة التي يكنها له الكثير من المثقفين ولكنه كان متعبا ومنهكا ويائسا الى حد ما.

في هذا اليوم وقفت ارقبه بعد ان غادر المكتبة في صحبة احد اصدقائه القدامى الذي كان يسير الى جانبه متاخرا خطوة، ويقال ان هذا الرجل الوفي كان رسوله الحقيقي الى سارة التي كتب عنها العقاد روايته الوحيدة. كانت القامة الفارعة قد انحنت قليلا وكانت الخطوات فقدت شيئا من انتظامها. ولقد وقفت في مكاني ارقبهما حتى انحرفا الى شارع جانبي، وقد شعرت بغصة حقيقية. وبالفعل بعد اسبوعين فقط هاجمته ازمة القولون ولم تتركه الا جثة هامدة.

بعد وفاة العقاد كتبت مقالا طويلا جعلته افتتاحية مجلة «الكاتب» تناول الكثير من جوانب حياته، وذكرت فيه حديثه الاخير عن الوزارة والمناصب في ما ذكرت من افكار واحاديث. وفي يوم صدور المجلة تلقيت مكالمة تليفونية من طه حسين يعبر عن رضاه عن المقال ويشير بصفة خاصة الى موضوع المناصب الوزارية، وان هذا كان عيبا جوهريا من عيوب العقاد.

السودان من الداخل غير السودان من الخارج

كريم بقرادوني

● ومن الداخل تبرز لوحة ثالثة مليئة بالمرارة، فالسودان عاتب لا بل ناقم على معظم الدول العربية. ويتفهم القادة السودانيون المقتضيات الدولية والاقليمية التي تمنع الدول العربية من تقديم المساعدة والعون

وصلت الاسبوع الفائت الى السودان في عداد وفد لبناني شعبي واعلامي وانا أحمل أفكارا مسبقة، وعدت منه بافكار مغايرة.

كنت أتصور ان في السودان نظاما ارهابيا فاكتشفت فيه ثورة ثقافية. وشتان بين الارهاب والثورة. ولمست انها ليست ثورة اسلامية فقط بل هي ثورة في الاسلام ايضا.

شاهدت تجربة فريدة تنادي من جهة بالاسلام وتفخر به الى حد ان حسن الترابي أكد امامي ان «اللغة العربية هي أم اللغات»، وتدعو من جهة ثانية الى اسلام يلتزم العصر والتقدم والانفتاح والتغيير. ويدعي السودانيون ان ثورتهم تبدأ بالانسان وتنتهي بالانسان، فهو الغاية والواسطة، ويلحظ حسن الترابي بكثير من الاعتزاز ان المرأة السودانية «تحررت وما تعهرت».

وتراهن الثورة على ولادة انسان سوداني جديد، قيما وممارسة، وتولي التعليم عناية خاصة. فقد ارتفع عدد الجامعات في الثماني سنوات الماضية من خمس الى خمس وثلاثين جامعة، وتراجعت الامية من 73% الى 47%. ان التعليم هو الطريق الى التنمية والسودان عملاق اقتصادي جعل منه الاهمال السياسي صعلوكا.

والواقع ان السودان ليس دولة بل قارة، وهو يعادل في مساحته كل دول أوروبا الغربية مجتمعة، ويشكل «أهراءات العرب»، وقادر وحده ان يؤمن الغذاء لكل الشعوب العربية اذا ما استثمرت اراضيه الزراعية. وتبلغ، على سبيل المثال، مساحة «مشروع الجزيرة» اكثر من ضعفي مساحة لبنان، علما ان هذا المشروع هو واحد من عدة مشاريع زراعية. ويختزن بطن السودان ثروات كبيرة، كالذهب والماس والمعادن، اضافة الى المياه والنفط. فالسودان مرشح ان يدخل في اوائل القرن الواحد والعشرين نادي الدول المصدرة للنفط وهو يمتلك وفرا من النفط الابيض اي المياه التي امست اغلى واهم من النفط الاسود.

لقد فشلت الحكومات المتعاقبة في تنمية السودان بسبب عدم الاستقرار السياسي حينا، وصراع الاحزاب على السلطة احيانا، وحرب الجنوب في كل حين. وعلى رغم ان الحكم الحالي ضمن شيئا من الاستقرار ووضع خطة انمائية طموحة، فانه يواجه وضعا صعبا بسبب استمرار نزيف الجنوب وقيام حصار دولي تفرضه الولايات المتحدة الاميركية. والسؤال المطروح: كيف ينمو السودان في ظل الحرب والحصار؟

يعرف القادة السودانيون حراجة الوضع وفظاعته، ولا يخفون الصعوبات والمشاكل بل يطرحونها بصراحة وموضوعية. ويدركون ان السودان يواجه خطرين: الانفصال والفقر. ويعلمون انهم لم يجدوا بعد الاجابة الكاملة، غير انهم يعتمدون ردا واحدا متوافرا لديهم، هو التعبئة الشعبية.

وترمي التعبئة الشعبية اول ما ترمي الى امداد «قوات الدفاع الشعبي» بالبشر الذين يساندون الجيش النظامي في حربه: الجامعات مقفلة، الشباب على اختلافهم من مهندسين واطباء ومحامين مستنفرون، والناس في حال تأهب نفسي مع الاشارة الى ان مظاهر الحرب معدومة في الداخل والحياة طبيعية، وترافق التعبئة العسكرية تعبئة تنموية مكملة لها، غير ان السودانيين مستعدون للتضحية بالتنمية، اذا لزم الامر، في سبيل المعركة.

ويساهم النظام الاتحادي اي الفدرالي في تعبئة الناس فيشاركون مباشرة في المواجهة. لقد قسم الدستور السودان الى 26 ولاية، وكل ولاية الى عدة محافظات، وكل محافظة الى عدة محليات، مما ولد دينامية شعبية منظمة. وولايات المواجهة العسكرية لا تهمل التنمية. وولايات التنمية الاقتصادية لا تهمل التعبئة، وصارت الفدرالية وسيلة عملية للتعبئة الشعبية.

ومهما برع الحكم في استنباط الحوافز والدوافع فان الوضع الاقتصادي يبقى ضاغطا على خناق السودانيين، ليست مشكلة السودانيين في النظام السياسي بل في الحالة الاجتماعية. السودانيون باكثريتهم الساحقة موافقون على الخيارات الفكرية المستنيرة غير انهم يئنون من التردي الاقتصادي. السودان فكر ناهض في مجتمع مأزوم.

* * *

وعلى غرار المشهد الاول كنت اتصور ان الحكم السوداني ذو طابع ديكتاتوري واستبدادي يضطهد كل الاقليات غير المسلمة. وتبين لي ان هذا الحكم يمارس الكثير من مفاهيم التعددية ويفتش عن صيغة جديدة توفق بين الاسلام والديمقراطية. واظن ان الآليات المطبقة، كتجربتي المجلس الوطني والمؤتمر الوطني، جديرة بالمتابعة، وتشكل اختبارا على طريق الديمقراطية في الدول النامية. وقد لفتني ما جاء في الدستور الاتحادي والميثاق السياسي، الذي وقعته حكومة السودان مع حركة استقلال جنوب السودان والحركة الشعبية لتحرير السودان في نيسان (ابريل) 1996. فمن خلال هذين الدستور والميثاق، خطا السودان خطوة نوعية في تحديد ثلاث قواعد لحل مشكلة الاقليات سلميا: اولها الوحدة في التنوع وثانيها المواطنة، وثالثها حق تقرير المصير.

وعى الحكم السوداني ان فرض الاندماج الاكراهي في مجتمع تعددي يؤسس لصدامات وحروب لا تنتهي، خصوصا ان الاندماج يقوم بالطبع على فرض ثقافة الاغلبية والغاء خصوصيات الاقلية. ووعى ان وحدة السودان تتأمن في الحفاظ على تنوع السودانيين، فيجرأ على قوننة «التنوع الثقافي» واعلان حق الاقلية في المشاركة في السلطة، فنص البند العاشر من الميثاق بان «توزع السلطات والموارد بعدالة.. ويقوم الاطراف بوضع التفاصيل في هذا الشان».

ان التنوع ثروة اذا احسنا استخدامه، وفتنة اذا اسأنا استعماله. وسمة السودان الاساسية هي التنوع، فيه تتلاقى كل الجماعات السلالية الافريقية والثقافات العربية على اختلافها. فكما لبنان معبر بين الغرب والعرب، السودان معبر بين العرب والافارقة. في هذا المعنى، السودان لبنان كبير، ولبنان سودان صغير.

وتوغل الحكم السوداني في كنف مشكلة الاقليات فاستبدل مفهوم اهل الذمة بمفهوم المواطنة الذي ساوى بين السودانيين بمعزل عن لونهم وعرقهم ولغتهم ودينهم. واعلن ان «المواطنة هي منشأ الحقوق والواجبات»، وابتدع حلا لاشكالية علاقة الشريعة بالتشريع والدين بالدولة. فنص البند السادس من الميثاق ان «الشريعة والعرف هما مصدرا التشريع ويجوز للولايات سن تشريعات مكملة للقانون الاتحادي في المسائل ذات الخصوصية». الشريعة تطمئن المسلمين، والعرف يطمئن غير المسلمين، ويتجه السودانيون تدريجيا الى اعتبار ان الدين لله والوطن للجميع، وانه لا يجوز الاكراه في الدين والعقيدة. انه طرح اسلامي في غاية الاصالة والتجدد على حد سواء.

وتجاوب الحكم السوداني مع اقصى مطالب الجنوبيين التاريخية، فوافق على مبدأ حق تقرير المصير عن طريق الاستفتاء بعد مرحلة انتقالية. وابدى ثقته بوطنية الجنوبيين، مما حدا بقياديين جنوبيين امثال رياك مشار وكاربينو كوانين بول بالتمسك بوحدة السودان. وأرى في ضوء التجربة اللبنانية ان مصلحة المسيحيين السودانيين هي في رفض كل اشكال التقسيم والانفصال والتجزئة، فضمانتهم في الوحدة، والانفصال هو رديف للانتحار العاجل او الآجل. المواطنة هي اساس الدولة والوطنية هي اساس الوحدة، وكل ما تبقى مغامرة ومقامرة.

* * *

ومن الداخل تبرز لوحة ثالثة مليئة بالمرارة، فالسودان عاتب لا بل ناقم على معظم الدول العربية. ويتفهم القادة السودانيون المقتضيات الدولية والاقليمية التي تمنع الدول العربية من تقديم المساعدة والعون، غير انهم لا يفهمون ان يعمل بعض هذه الدول ضدهم ولحساب دول افريقية وغربية. النقمة كبيرة والوانها مضبوطة.

وينظر السودانيون الى احداث السودان بمنظار استراتيجي. ويحددون ثلاثة محاور للمشروع الاميركي الجديد. المحور الاول يقضي بضمان الهيمنة الاميركية على افريقيا بواسطة الافارقة، مع التذكير ان افريقيا تمثل المخزن الطبيعي للعالم في القرن الآتي. المحور الثاني يعمل على نشر الثقافة الاميركية على حساب الثقافتين العربية والفرنسية. اما المحور الثالث فهو الفصل بين الافارقة والعرب عن طريق فصل جنوب السودان عن الشمال. فالجنوب السوداني هو بوابة العرب والاسلام الى افريقيا، من خلالها يعبر الدين واللغة والثقافة.

فما يحدث في السودان لا يخص السودان وحده، بل يؤثر على كل العرب والمسلمين، ويحدد مصير العلاقة بين الشرق الأوسط وافريقيا. ان المسألة لا تنحصر بفصل جزء من ارض السودان، بل تتعلق بمستقبل الانتشار العربي والاسلامي في القارة الافريقية. ان ما يجري في اوغندا وزائير يشكل حلقة من مخطط محكم الحلقات يتم تنفيذه تباعا.

في السودان لعبة استراتيجية كبيرة تتعدى حدود الظاهر، وتخفي مشروع حرب طويلة ومتعددة الاهداف والاطراف ترمي الى اثارة الحقد والكراهية بين الزنوج والعرب، فتسهل امركة افريقيا واستبدال الانتشار العربي بالحضور الاسرائيلي.

ان امرا في هذه الاهمية يستأهل من العرب قمة او على الاقل وقفة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

زائير.. والحل الأفريقي

● ثوار زائير يتوقعون مباحثات قريبة مع حكومة الرئيس موبوتو

زائير، الرابضة في قلب افريقيا، هي احدى اغنى دول العالم بالثروات الطبيعية، لكنها ايضا احدى اسوأ دول العالم حظا مع السياسة. والازمة الاخيرة التي قسمت البلاد فعليا الى جزءين: واحد ما يزال تحت القبضة الواهنة لنظام الرئيس موبوتو سيسي سيكو، والثاني الذي يشكل عموم شرق البلاد في قبضة الثوار المصرين على أطاحته.

تاريخيا، تعرف الاوروبيون - البرتغاليون تحديدا - في القرن الميلادي الـ15على ارض زائير المترامية الاطراف في حوض نهر زائير (الكونغو) وروافده العديدة. وفي القرن الماضي رعى الملك ليوبولد الثاني ملك البلجيك تأسيس مجموعة دولية لاستثمار حوض الكونغو عام 1876، ثم اكتشف الرحالة ستانلي عمق نهر الكونغو وروافده عام 1878. ثم في مؤتمر برلين المنعقد عامي 1884 - 1885 نظم كيان «دولة الكونغو الحرة» تحت حكم الملك ليوبولد الذي امتلك ليوبولد معظم اراضيه ملكية خاصة. وتحول الكيان الى «مستعمرة» بلجيكية عام 1908 تحت اسم الكونغو البلجيكي، وكان للبلجيك ايضا مستعمرة رواندا - اوروندي (رواندا وبوروندي اليوم) المجاورة، حتى الاستقلال عام 1960.

عام 1960 بعد حرب دامية كانت تمزق اوصال البلاد انجز الاستقلال في ظل رئيس دولة يميني اسمه جوزيف كازافوبو ورئيس وزراء يساري هو باتريس لومومبا. الا ان الانجاز الاستقلالي شوه بنزاع اهلي داخلي دام تمردت فيه مقاطعة كاتانغا بزعامة مويز تشومبي زعيمها الانفصالي الموالي للبلجيك، واغتيل لومومبا، واخيرا عام تحرك القائد العسكري جوزيف موبوتو وتولى السلطة عام 1965.

وتمكن موبوتو بفضل الدعم الغربي الكثيف من إحكام قبضته على الحكم، رغم عدة انتفاضات في مناطق عدة من البلاد، وقاد عملية «افرقة» حاول فيها استنهاض الهوية الافريقية للبلاد فغير اسم البلاد من الكونغو الى زائير وعلمها - غير مرة - واسماء مدنها بل وغير اسمه الشخصي. ومع ان طبيعة حكم موبوتو التسلطي لم تتغير طوال سنواته الـ32، فإن الحسابات الافريقية لـ«الحرب الباردة» بين واشنطن وموسكو وخاصة بعد نجاح الشيوعيين في السيطرة على انغولا المتاخمة لزائير، ضمنت استمرار الدعم الغربي له، والسكوت على مثالبه.

ولكن بعد انتهاء الحرب الباردة وخفوت لهب الحرب الانغولية واستعار الحرب الاهلية القبلية في رواندا وبوروندي وتدفق لاجئيها عبر الحدود، اخذت تتكشف بسرعة ملامح عجز النظام ومدى مرارة المواطن الذي تدهورت اوضاعه المعيشية في بلد غاية في الثراء الطبيعي. ولذا لم يفاجئ احداً التقدم الميداني الكبير الذي حققه الثوار في غضون الاشهر القليلة الماضية وسيطرتهم على ما يقرب من ثلث زائير.

الثوار ابلغوا المفاوضين الافارقة والوسطاء الدوليين مراراً ان شرطهم لأي مفاوضات مع نظام موبوتو هو وجوب ان تبنى المفاوضات على اساس تنحيه. وإصرار الثوار على رحيل موبوتو تدعمه الآن عدة معطيات، اهمها: معاناته من السرطان مما يعني ضرورة التعجيل في البحث عن حكم بديل، وان نسبة التأييد الشعبي لموبوتو في تراجع كبير، وان ولاء الجيش الذي هو ركيزته الرئيسية لم يعد مضمونا. بل سبق للدول الغربية نفسها ان ناشدت موبوتو تغيير رئيس حكومته وتعيين شخصية اكثر احتراما لحقوق الانسان ومواقف المعارضة.

غير ان السؤال الذي يطرح نفسه جدياً في هذا السياق هو اي دور تستطيع منظمة الوحدة الافريقية لعبه لتنظيم التسوية المرجوة؟ فالازمات الافريقية - على تنوع تفاصيلها - تتبع الآن نسقاً رتيباً يجب ان يحفز المنظمة على ايجاد العلاج اللازم له. وما لم تتمكن المنظمة من ذلك فإن قوى اخرى وتوجهات اخرى ستملأ الفراغ من دون إذن من افريقيا واهلها.

«الشرق الأوسط»

* * *

روس يهرع لإنقاذ السلام

● هل يتوقع أن يثق الفلسطينيون مرة اخرى، في التزام اسرائيل بما وقعت عليه، كدولة من التزامات؟

تتبع الافلام الغربية تقليدا اخراجيا يقوم على ارسال الفرسان لانقاذ الموقف والانتصار لقوى الخير على قوى الشر وذلك في اللحظة التي تتعقد فيها حبكة الفيلم وتستعصي على الحل. ويمثل المنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس، هذا الدور الذي يقوم على هذه الخدعة السينمائية. فقد توجه روس شرقا قبيل عطلة عيد الفصح لبدء عملية «السلام» مرة اخرى. الا ان تدخل روس قد يكون بمثابة خبر غير سار لكل المعنيين بهذه المسألة.

فكما هو واضح يعد تدخل المبعوث الاميركي مؤشرا واضحا على غياب الثقة بين السلطة الوطنية الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية. وبدلا من تعاملهما كشركاء يعمد الطرفان الى التعامل كأعداء. فسياسات نتنياهو لم تترك امام عرفات من خيارات سوى الانتحار السياسي او الرفض التام للخداع وعدم الالتزام اللذين اصبحا سمة مميزة لممارسات الجانب الاسرائيلي ذات الصلة بعملية السلام.

اما السبب الثاني الذي يجعل من تدخل روس اخبارا سيئة فهو ان جهوده هذه المرة قد تكون بمثابة انقاذ ظاهري للموقف يقوم على اساس ارجاء مصير محتوم وواقع آت لا بد من مواجهته.

ولعله من الافضل الاعتراف بأن عملية السلام وصلت الى طريق مسدود وان اتفاقية اوسلو يجب تجميدها في الوقت الراهن على الاقل.

ويتضح جليا الآن ان حكومة نتنياهو تنوي منح الفلسطينيين اراضي اقل بكثير من تلك المنصوص عليها في اتفاقيات اوسلو. ويقول بعض مستشاري نتنياهو ان الاراضي التي منحت للفلسطينيين حتى الآن تعتبر كافية. وهذا يعني السيطرة على 2% فقط من الاراضي التي تسيطر عليها سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني بالاضافة الى 7% من الاراضي الخاضعة لسيطرة الفلسطينيين والاسرائيليين بنهاية عام 1998.

ليس من المعتقد ان هناك سلاما يمكن ان يقوم على هذا الاساس ويحاول بعض المقربين من نتنياهو تنظيم حملة للتخلص من عرفات او حتى اغتياله ظنا منهم ان التخلص من عرفات سيلقي بالفلسطينيين في خضم اضطرابات وحرب اهلية لاقناع العالم الخارجي وخصوصا الولايات المتحدة بضرورة احتفاظ اسرائيل باكبر مساحة من الاراضي في مثل هذه الظروف.

وتبقى الحقيقة ان اهم المعطيات بالنسبة لأي مفاوضات ناجحة تتمثل في الثقة. وكما هو واضح فإن الطرف الفلسطيني يمكن ان يثق في حكومة نتنياهو. ولكن حكومته فقدت المصداقية بتراجعها عما وقعت اسرائيل، كدولة، عليه من التزامات. ولن يصبح بالامكان ردم هوة المصداقية التي حدثت بين الجانبين ما لم تتدخل الولايات المتحدة كضامن اساسي لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه من قبل. ولكن ليست هناك اية مؤشرات على ان واشنطن اعطت روس الصلاحيات اللازمة للعب هذا الدور.

أمير طاهري

* * *

عام ارتفاع الفوائد المالية

● قرار بنك «الاحتياط الفدرالي» رفع الفائدة على الدولار الاميركي اول الغيث لاتجاه سوف يشمل، بنسبة او بأخرى، عملات العالم الكبرى كلها

درهم وقاية خير من قنطار علاج... ولكن التدبير «الوقائي» الذي اتخذه بنك الاحتياط الفدرالي (المصرف المركزي الاميركي) هذا الاسبوع، على صعيد رفع الفائدة المالية على الدولار، اعاد تذكير اسواق المال بان واشنطن لا تزال قائد الاوركسترا النقدية في العالم.

من هذا المنظار يبدو مغزى عودة بنك الاحتياط الفدرالي الى سياسة رفع الفائدة، على الدولار اهم من النسبة المقررة لهذه الزيادة (ربع نقطة مئوية) فهي الاولى منذ اكثر من سنتين ورسالتها الواضحة للعالم ان مرحلة لجم النمو الاقتصادي بدأت رسميا.. وبقرار اميركي.

من الطبيعي للاقتصاد الاول في العالم ان يكون صاحب الكلمة الاولى في سياسة العالم الاقتصادية والمالية. والمفارقة اللافتة للانتباه انه بقدر ما تنادي الولايات المتحدة بالديمقراطية السياسية تمارس بحزم ديكتاتورية نقدية انطلاقاً من مصلحتها الاقتصادية اولاً.

ولكن في عالم يتجه اقتصاده الى المزيد من التواصل بعد انهيار الكتلة السوفياتية في اوروبا، يصعب فصل المصلحة الاميركية الاقتصادية عن المصلحة الغربية الاوسع. فإذا اعتبر بنك الاحتياط الفدرالي أن الوقت قد حان للبدء بالتصدي للتضخم بعد ان شهد الاقتصاد الاميركي حالة نمو متواصل على مدى السنوات الست الماضية فما على اسواق الغرب الاخرى الا ان تسمع «النصيحة» الاميركية وان اعتبرتها سابقة بعض الشيء لاوانها.

وهكذا، لن تكون الولايات المتحدة وحدها الدولة العائدة الى سياسة رفع الفوائد. فاقتصاد بريطانيا يعاني من حالة «تسخين» متزايد، وحكومتها التي تتردد لاسباب سياسية في اتخاذ قرار برفع الفائدة المالية على الجنيه، سوف «تتشجع» من القرار الاميركي وتترك «لبنك انكلترا» المركزي الحرية لان يحذو حذو بنك الاحتياط الاميركي.

اما المانيا واليابان فإن اقتصادهما يمر في حالة مشابهة لحالة الاقتصاد الاميركي عامي 1992 و1993 اي ان قوة استعادة اقتصادهما لعافيته افضل مما هو معلن رسمياً وبالتالي فإن عملتهما مرشحة لارتفاع قريب في فوائدهما المالية.

واستناداً الى احدث تقرير اصدره بنك الاتحاد السويسري (يو. بي اس) يبدو ان مخاطر النمو الاقتصادي المتسارع سوف تواجه الدول الصناعية كلها خلال هذا العام والعام المقبل وان من المرجح ان يشهد العالم اشد حالات النمو المتسارع منذ العام 1988 وبالتالي ازدياد مخاطر التضخم المالي في المستقبل القريب.. وهذا يعني ان قرار «بنك الاحتياط الفدرالي» هو اول الغيث وأن عام 1997 سيكون عام ارتفاع الفوائد المالية على العملات الرئيسية.

وليد ابي مرشد

الله القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿١٢﴾ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَـٰلُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴿١٤﴾ الانسان / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول
الفجر	4.59	4.57	4.10	4.28	4.23	4.30	4.53	4.44	4.23	5.00	4.11	4.00	4.43	4.00	4.08	4.27	5.20
الشروق	6.18	6.18	5.32	5.49	5.50	6.00	6.20	6.11	5.43	6.20	5.35	5.30	6.03	5.39	5.28	5.57	7.53
الظهر	12.26	12.27	11.46	11.58	12.01	11.55	12.38	12.31	11.53	11.37	11.43	11.46	12.16	12.01	11.41	12.15	1.11
العصر	3.51	3.54	3.17	3.26	3.30	3.15	4.04	3.56	3.23	4.03	3.12	3.11	3.49	3.30	3.11	3.53	4.42
المغرب	6.35	6.37	5.58	6.09	6.11	6.05	6.48	6.40	6.04	6.40	5.53	5.51	6.25	6.21	5.54	6.23	7.27
العشاء	8.05	8.07	7.15	7.39	7.29	7.12	8.13	8.06	7.21	8.10	7.23	7.21	7.50	7.54	7.13	7.43	8.54

	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	4.13	4.47	4.15	4.56	4.24	5.49	5.32	4.42	4.00	4.10	5.32	3.50	4.12	4.44	4.12	4.28
الشروق	5.37	6.15	5.45	6.35	6.58	7.28	7.04	6.21	5.39	5.48	7.11	5.24	5.49	6.23	5.45	5.58
الظهر	11.53	12.32	12.07	12.57	12.27	1.49	1.21	12.42	12.01	12.13	12.32	11.54	12.16	12.47	12.02	12.15
العصر	3.24	4.03	3.34	4.26	3.48	5.16	4.53	4.12	3.30	3.40	4.59	3.14	3.41	4.14	3.34	3.46
المغرب	6.06	6.46	6.28	7.17	6.33	8.09	7.37	7.01	6.21	6.36	7.51	6.23	6.41	7.09	6.18	6.30
العشاء	7.26	8.09	7.58	8.50	8.01	9.41	9.03	8.34	7.54	8.08	9.24	7.54	8.13	8.42	7.45	7.54

وما ينطق عن الهوى

«إتق الله حيث ما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن».

اخرجه الإمام احمد في الزهد والشيخان والترمذي والحاكم والبيهقي والضياء في المختارة والدارمي عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه والبيهقي والطبراني عن معاذ بن جبل رضي الله عنه وابن عساكر والطبراني عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

دعاء اليوم

«بسم الله اللهم داوني بدوائك واشفني بشفائك وأغنني بفضلك عمن سواك وأحذر عني أذاك».

خادم الحرمين الشريفين في ندوة روما:

لا سلام دون حل قضية القدس

روما: «الشرق الأوسط»

قال خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ان طريقة معالجة قضية القدس الشريف التي تمثل جوهر الصراع العربي ـ الاسرائيلي ومحور اهتمام العالمين العربي والاسلامي، يتوقف عليها مستقبل عملية السلام برمتها، وطالما ان مدينة القدس ما زالت تتعرض بمسجدها الاقصى الشريف ومعالمها الدينية الاخرى لسلسلة من الاجراءات العدوانية بهدف إحداث تغييرات ديموغرافية من شانها تغيير واقع هذه المدينة فإن هذا الامر يعد من اسرائيل عملا يهدف الى التاثير على المفاوضات المفترض اجراؤها عند تناول الوضع النهائي لهذه القضية، وعليه فإنه لا يمكن قيام سلام دائم في الشرق الاوسط دون التوصل الى حل عادل لهذه القضية يأخذ في الاعتبار قرارات الشرعية الدولية الصادرة بهذا الخصوص.

جاء ذلك في كلمة خادم الحرمين الشريفين في المؤتمر العالمي حول القدس والذي بدأت فعاليات اعماله يوم الاربعاء الماضي في العاصمة الايطالية والتي القاها نيابة عنه الامير محمد بن نواف بن سعود سفير المملكة العربية السعودية لدى ايطاليا.

وجاء في الكلمة: لقد نادت المملكة العربية السعودية باستمرار بضرورة استمرار عملية السلام والحفاظ عليها. وبالرغم مما بذل من مساع لانجاح هذه المسيرة فإن تلك الجهود اصطدمت في الفترة الاخيرة بالتعنت الاسرائيلي.

وقال خادم الحرمين الشريفين في كلمته: ان قضية فلسطين جوهر القضايا الاسلامية والعربية وستبقى المملكة تدعم تحقيق السلام الشامل والعادل في المنطقة حتى تعود الحقوق الشرعية لاصحابها.

واضاف: ان المملكة العربية السعودية وهي تساند كل جهود السلام الهادفة لانهاء احتلال اسرائيل للأراضي العربية وتطبيق القرارات ذات الصلة وعلى وجه الخصوص قرارا مجلس الامن رقم 242 ورقم 338، ومبدأ الارض مقابل السلام وفقا لما تم الاتفاق عليه في مؤتمر السلام بمدريد وما اكده القادة العرب في قمتهم التي انعقدت بالقاهرة بتاريخ 1996/6/22 على المضي قدما في عملية السلام فإنها تدعو المجتمع الدولي الى بذل اقصى الجهود من اجل استمرار العملية السلمية وفقا للاسس المتفق عليها والضغط على اسرائيل بأن تستجيب لقرارات الشرعية الدولية وألا تضع العقبات امام مسيرة السلام وان توقف بناء المستوطنات وتتوقف عن ممارساتها غير الانسانية تجاه السكان الفلسطينيين، مع الاخذ بعين الاعتبار بأن تتضمن اي صيغة للحل دائمة وشاملة موضوع اللاجئين الفلسطينيين واطلاق سراح المسجونين وقضية المستوطنات التي اقامتها وتقيمها سلطات الاحتلال الاسرائيلي متجاهلة كل ما ابرمته مع الجانب الفلسطيني ومتجاهلة احكام القانون الدولي ونصوص اتفاقية جنيف.

وشارك في هذه الندوة شخصيات من دول مختلفة، من عقائد متنوعة، اجمعت كلها على اهمية القدس مركزا روحيا للديانات السماوية الثلاث، وانها ظلت ويجب ان تظل مفتوحة لكل المؤمنين، لان قدسية المكان لا تحقق دورها الا في وجود المؤمنين وصلاتهم ولقد توقف المشاركون في هذا اللقاء مطولا امام الأخطار التي تتعرض لها مدينة القدس من جراء السياسات الاسرائيلية الهادفة الى تهويد المدينة واجبار سكانها من مسيحيين ومسلمين على مغادرتها، واغلاق المدينة امام الفلسطينيين ومنعهم من الصلاة في اعيادهم الدينية.

وجاء في بيان صادر من ندوة روما حول القدس: ان الندوة تمت على اساس من القناعة المشتركة بأن السلام العادل والامن المتكافئ لشعوب المنطقة، انما يتحقق من خلال التزام الاطراف كافة بمعايير العدالة للجميع، وبتطبيق القانون الدولي وبتنفيذ ما تم الاتفاق عليه لاقرار السلام العادل. وان القدس بكل ما تجسده من القيم والمبادئ السامية، لا يمكن ان تؤدي رسالتها اذا بقيت مدينة محاصرة، يجري تهويدها وتغيير تركيبتها السكانية ومعالمها العمرانية.

وأكدت الندوة في بيان لها بأن احترام هوية القدس والاقرار بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني فيها، كما اكده القانون الدولي وقرارات الامم المتحدة ، انما يشكل الاساس المتين الذي يضمن استمرار عملية السلام، وان ندوة روما اذ تؤكد على ضرورة تحرك المجتمع الدولي بأسره لايقاف الممارسات والسياسات الاسرائيلية الاستيطانية في القدس وغيرها من الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، فإنها تهيب بكل الهيئات والمنظمات الدولية الرسمية والشعبية، وقادة العالم وحكمائه ان يؤدوا هذه المطالب العادلة التي تسهم في تحقيق السلام الدائم والعادل بين شعوب المنطقة وتاكيد السلام العالمي.

وقال الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية في كلمته التي القاها نيابة عنه زين العابدين السبتي سفير المغرب لدى ايطاليا: ايمانا منا بأن هذه المدينة المقدسة وما حولها من الارض تستحق ان تعيش في سلام فقد سعينا طيلة عقدين من الزمن الى محاولة اقرار سلام عادل في المنطقة وعقدنا في اطار لجنة القدس وما صدر عنها من توصيات لقاءات مع جهات دولية عديدة واجرينا اتصالات مع دول وشخصيات، واشركنا حاضرة الفاتيكان والبابا في ما يشغلنا من شؤون المدينة خاصة وفلسطين عامة. وشاركنا من هذا المنطلق في مؤتمر مدريد الذي اقر مبدأ الارض مقابل السلام وحدد الاسس التي يفترض أن ينبني عليها مسلسل السلام في الشرق الاوسط ثم شجعنا ما تم ابرامه والتوقيع عليه بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل واعتبرناه خطوة على طريق السلام، وبتنا نأمل ان يستمر مسلسل السلام الى غايته واضعين نصب اعيننا دائما ان لشعب فلسطين حقوقا ثابتة لا يستطيع احد ان ينكرها او يفرط فيها كحقه في تقرير المصير والعودة واقامة دولته المستقلة على ارض وطنه فلسطين وعاصمتها القدس، ومؤكدين في الوقت نفسه على ضرورة تنفيذ كافة الاتفاقيات الموقعة بين الاطراف المعنية في اطار عملية السلام وعلى ضرورة الوفاء بجميع الالتزامات والتعهدات التي اعطيت وفق الاسس التي ارسيت في مؤتمر مدريد.

واوضح الملك الحسن في كلمته ان الاعمال التي اقدمت عليها الادارة الاسرائيلية في الآونة الاخيرة وآخرها قرارها بناء مستوطنة جديدة في القدس العربية ورفضها الاستماع الى النداءات الدولية العديدة التي تطلب منها اعادة النظر في قرارها، وضربها عرض الحائط بالقرارات الدولية التي اعتبرت اقامة المستوطنات في مدينة القدس وغيرها من الاراضي المحتلة عملا غير قانوني واعتبارها جميع اجراءات تغيير الطابع الجغرافي والديموغرافي للمدينة المقدسة باطلة ولاغية، كل ذلك يدفعنا الى الاعتقاد بأن تلك الادارة ليست جادة في ما تدعيه من رغبة في استمرار العملية السلمية على الاسس التي انبنت عليها في مدريد وغير مدركة للمضاعفات الخطيرة التي ستنجم عن تنفيذ قرارها الاستيطاني الجديد.

كما ألقى وزير خارجية الفاتيكان كلمة بهذه المناسبة اكد فيها على اهمية الحوار بين الاديان وتكاتف المسلمين والمسيحيين من اجل حماية الديار المقدسة واعرب عن قلق الفاتيكان وتألمه لما يجري بين مصادرة الحقوق والاراضي وبناء المستوطنات وعرقلة الشرعية الدولية والمنطق من قبل اسرائيل.

ودعا الى العمل المتواصل وان الفاتيكان لن يدخر جهدا في متابعة قضايا الديار المقدسة والدفاع عن الحق الشرعي للشعب الفلسطيني في ملكية اراضيه وحرية العبادة في الاماكن المقدسة سواء كانت مسلمة او مسيحية.

وشارك في الندوة العديد من الشخصيات الدينية والسياسية الايطالية والعربية في مداخلات اكدت جميعها على اهمية الحوار والدفاع عن الشرعية الدولية والانسان كاساس لتطوير البشرية والعلاقات الاجتماعية والعلم ودون عدالة لا يمكن تحقيق اي تقدم او ازدهار بل العكس ان الظلم سيحول المنطقة الى مسرح عنف غير محمودة عقباه، وربما تخرج الامور من تحت السيطرة، سيطرة العقل والمنطق.

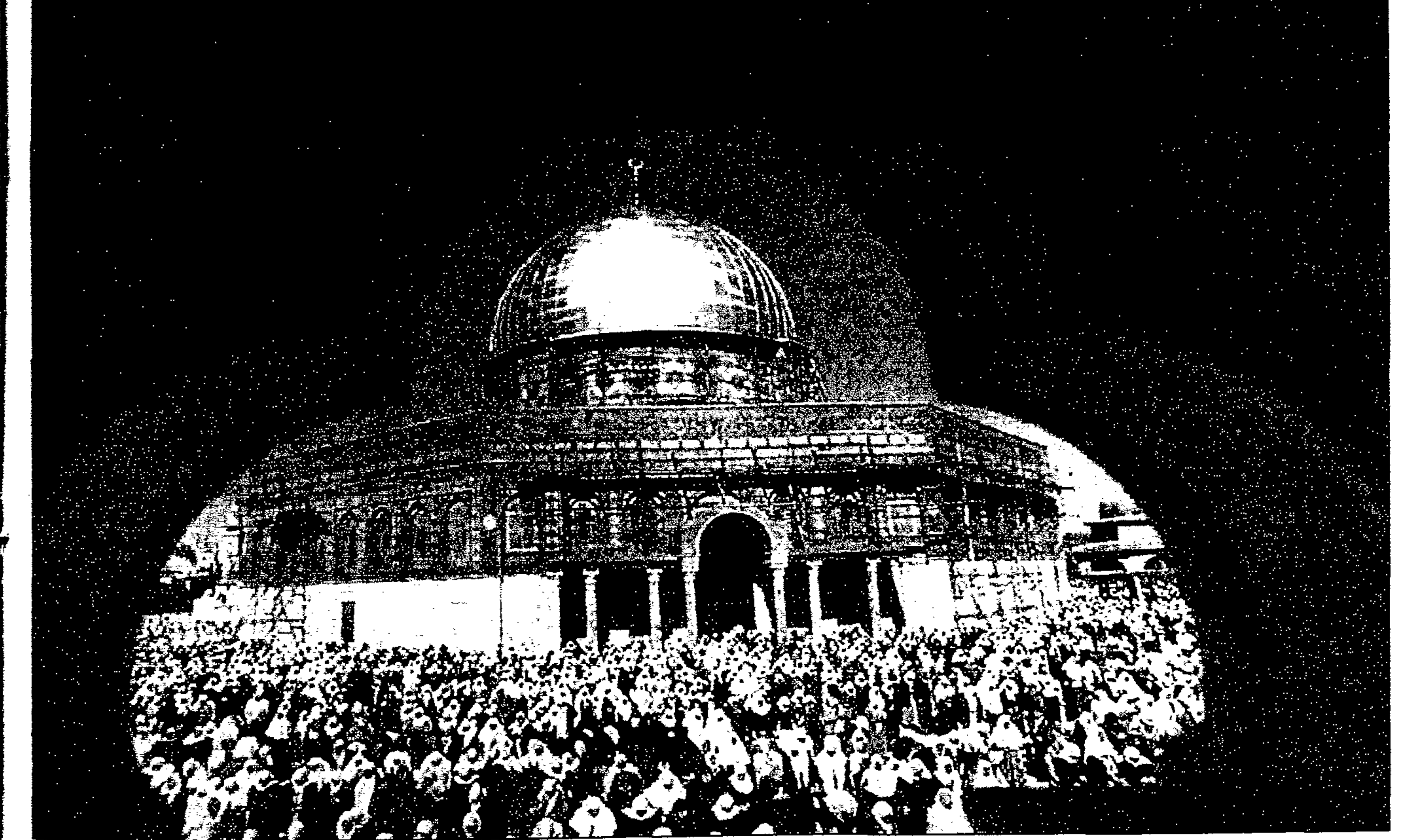
كما ألقيت في الجلسة الافتتاحية كلمة رابطة العالم الاسلامي ممثلة في كلمة الدكتور عبد الله بن صالح العبيد امين عام الرابطة.

وفي الجلسات المسائية تم عرض السلايدات عن حالة المدينة المقدسة قبل الاحتلال الاسرائيلي وبعده والتاثيرات التي احدثتها اسرائيل عبر هذه السنوات.

وقام الدكتور حامد الرفاعي بالقاء كلمة منظمة المؤتمر الاسلامي اكد فيها انه «لا يحق التملك بحق التعبد، والا لقام كل البوذيين باحتلال بكين والادعاء والمطالبة بامتلاكها بحجة قبر بوذا، ولذهب كل الكاثوليكيين الى الفاتيكان واستوطنوا فيه بحجة عقيدتهم وتعبدهم وهذا غير معقول للمنطق البشري».

الندوة العالمية لشؤون القدس تواصل جلساتها في روما

خطباء مسلمون ومسيحيون يقدمون الدلائل والوثائق التي تكشف خطط إسرائيل لتزوير هوية القدس



روما: من خالد القشطيني

واصلت الندوة العالمية لشؤون القدس اعمالها امس بورقة من محمود شريف، وزير الاعلام الاردني السابق استعرض فيها تاريخ القدس قائلا ان الصهاينة يحذفون من الحساب كل الفترات التاريخية غير اليهودية ويقتصرون على العصر اليهودي الذي لا يشكل غير فترة قصيرة. هذا التشويه للتاريخ هو ما يفسر التصرفات الاسرائيلية التي شملت احراق الاماكن الاسلامية التي يعتبرونها مجرد تلويث للمدينة. واستطاعت اسرائيل القيام بما قامت به بفعل الدعم الاميركي الخاضع لتاثير اللوبي اليهودي.

وانتقد المحاضر ضعف الاعلام العربي وعدم كفاءته مقابل القدرات والخبرات الصهيونية في ميادين الاعلام. ودعا بناء على ذلك الى اقامة منظمة اعلام عربية تتولى هذه المهمة، مع تاسيس صندوق خاص للقدس يجمع مساهمات من المسلمين والمسيحيين الاغنياء لشراء العقارات العربية الشاغرة او التي يضطر اهلها المهاجرون الى بيعها.

واشار المحاضر الى سريان التشويه الصهيوني على وسائل الاعلام الاميركية حيث اخذت الصحف الاميركية تشير الى الحرم الشريف ليس باسم جبل الاقصى وانما باسم جبل الهيكل وكانت لجنة بريطانية خاصة قد قررت في 1930 ان ما يسمى بحائط المبكى هو جزء من المسجد الاقصى.

وعلق ناطق مسلم على الورقة، وأدى ذلك الى نقاش مع المحاضر بشأن مسؤولية العالم الاسلامي وتقصيره حيال ما يجري في فلسطين. قال الناطق ان الخلاص الوحيد يتوقف على خلق وقائع ميدانية على نحو ما فعل المسلمون في البوسنة والشيشان وافغانستان.

وعلقت الباحثة الالمانية فكتوريا فالس فنوهت بضرورة تصحيح الاصطلاحات. وقالت: ينبغي استعمال كلمة مستعمرة بدلا من مستوطنة. واضافت: ان استعمال مستوطنة بدعة صهيونية تعني اعمار ارض خالية. بينما الجاري هو نوع من الاستعمار الكولونيالي الذي يقوم على غرار السياسة التي استعملها النازيون الالمان، وهي سياسة التنظيف العرقي. وتحدثت الدكتورة فالس عن تجاربها ومشاهداتها الخاصة في الضفة وما يواجهه الفلسطينيون من كوارث ومآس شخصية.

تلا ذلك الدكتور محمد الفرا، فوظف معلوماته وخبراته الواسعة في اعطاء عرض غزير بالمعلومات الى حد الملل، عن التاريخ الدبلوماسي للمشكلة، ابتداء من القرار 242 الذي افترض الاسرائيليون انه لا يشمل القدس. بيد ان الدكتور الفرا نشط شخصيا في استصدار القرار 252 من مجلس الامن الذي اقر بشمول القدس بالقرار الاصلي. ثم عرج على موضوع تدويل القدس الذي اقرته الامم المتحدة. تعرض بعد ذلك بتفاصيل طويلة الى موضوع جدار المبكى والجهود الدولية التي تضمنتها عمل اللجنة البريطانية الخاصة تحت ادارة الانتداب في 1929 والتي اقرت في الاخير بأن هذا الجدار هو جزء من مبنى الحرم الشريف. وسلم حتى اليهود بحقيقة ذلك والتمسوا فقط حقهم بزيارته.

عاد الفرا الى عام 1948 ومسألة عضوية اسرائيل في الامم المتحدة فقال: انها قامت على تزوير وزيف من الجانب الاسرائيلي فقد وافقت اسرائيل وتعهدت بالتزامها بكل ما يصدر من المنظمة الدولية من مقررات، ولكننا كما نعلم لم تلتزم بذلك مما يعني ضرورة طردها وسحب عضويتها من المنظمة. مؤكدا ان التاييد الاميركي لاسرائيل اصبح اصل الداء.

وقال الفرا: ان مفتاح السلام هو القدس. ولكن اسرائيل ارتكبت خطأ في ان جعلتها نهاية لعملية السلام.

ثم دعا الى فرض سلطة الامم المتحدة على القدس.

علق على ورقة الفرا القس مايكل دانك فارث، فتكلم بالنيابة عن الكنيسة البروتستانتية الالمانية فأشار الى تاريخها في فلسطين الذي يمتد الى 150 سنة، ولبّا وجودها ومدارسها هناك ولا سيما في رام الله. بيد ان اتباعها في تقلص مستمر بسبب السياسة الاسرائيلية. فذكر مثلا ان كنيسته ربما تضطر الى غلق مدرستها في ناحية بيت ساحور اذا نفذ بناء المستعمرة في جبل ابو غنيم، الذي هو ملك في الواقع لسكان بيت ساحور. وقال: ستؤدي هذه المستعمرة الى تحويل بيت لحم الى منطقة يهودية، كل فنادقها ودكاكينها بيد اليهود.

وانتقد القس سياسة المفاوضات بين ياسر عرفات واسرائيل قائلا: انها ادت الى ايهام الرأي العام الاوروبي ان الموضوع اصبح قيد المفاوضات بين الطرفين وليس للاسرة الدولية دور فيه. وهذا خطأ يجب ان تجري هذه المفاوضات تحت مظلة الاسرة الدولية.

واشار المتكلم الى احتجاج كنيسته الى رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو والسفير الاسرائيلي ووزارة الخارجية الالمانية بشأن سياسة الاستيطان.

والقى القس قسطنطين قرمش ورقته «القدس والتضامن الاسلامي ـ المسيحي» فاستعرض التعايش والتسامح الذي ساد طوال مدة العلاقات بين المسيحيين والمسلمين في العالم الاسلامي، فابتدأ بما قاله القرآن الكريم عن السيد المسيح عليه السلام والنصارى واهل الذمة، ثم ما جاء من احاديث شريفة ومواقف نبوية في هذا الصدد. وعرج على حلقات متواصلة من المعاملة الطيبة التي لقيها اهل الذمة من الحكام المسلمين وقال انه بلغ من تسامح المسلمين ان رجال الكنيسة كانوا يكتبون في ديار الاسلام تحت حكم الاموي ما لم يستطيعوا كتابته تحت الحكم البيزنطي.

وتطرق الاب قرمش للتضامن الاسلامي ـ المسيحي تحت حكم الانتداب، وكيف كان المسلمون والمسيحيون ينطلقون في مظاهراتهم من المسجد الاقصى. ثم هز المحاضر مستمعيه عندما عرض من على المنصة مجموعة من الخرائط والمطبوعات الاسرائيلية التي حذفت حتى وجود المسجد الاقصى وغيرت الاسماء العربية. وسرد بعض ملاحظاته حيث شاهد عمالا يزيلون اشارات الصليب من قبور مسيحية ويضعون بدلا منها النجمة الاسرائيلية ليدللوا على اصالة الوجود اليهودي في المنطقة. وكان الاب قرمش يكرر كلما اشار للنبي العربي بمحمد رسول الله، صلى الله عليه وسلم.

ختم كلمات المشاركين المطران كابوتشي الذي نفته السلطات الاسرائيلية قبل سنوات من فلسطين فالقى خطابا حماسيا اثار عواطف الحاضرين. ابتدأ كلامه بالتنديد بسياسة تهويد القدس «نحن لا نستجدي. نحن اصحاب حق. والله هو الحق. وما من يد فوقنا غير يد الله. وما ضاع حق وراءه مطالب يجب الرجوع الى مقررات الامم المتحدة بوجود دولتين، واحدة لليهود وعاصمتها القدس الغربية، وواحدة للعرب عاصمتها القدس الشرقية. لا يمكن ان نترك 15 مليون يهودي يملون ارادتهم على ثلاثة مليارات مسلم ومسيحي لمجرد ادعائهم بأن الله وعدهم بهذه الارض».

واضاف: اليوم عادت الانتفاضة المباركة الى فعاليتها. على الاسرائيليين ان يختاروا بين السلام والاحتلال، لا يمكن لهم ان يجمعوا بين السلام والاحتلال. لنا ضد العنف، ولكنني مع المقاومة التي هي الدفاع عن النفس.

وقال كابوتشي: اما ان نعيش كراما في حريتنا تحت علمنا الفلسطيني، واما ان نموت كراما من اجل وطننا. في هذا المركز الاسلامي الذي يقع على مسافة قصيرة من الفاتيكان، علينا ان نتذكر هذا، مسلمون ومسيحيون.

ثم تعرض المطران كابوتشي لموضوع التطبيق فقال انه ينبغي ان يكون للتطبيع ثمن. ولكن التطبيع بالنسبة لاسرائيل اصبح مجرد مزيد من الطمع.

وقوبل الخطاب المرتجل البليغ بتصفيق حماسي طويل.

بيان روما حول القدس

لقد توقف المشاركون في هذا اللقاء مطولا امام الاخطار التي تتعرض لها مدينة القدس من جراء السياسات الاسرائيلية الهادفة الى تهويد المدينة، واجبار سكانها من مسيحيين ومسلمين على مغادرتها، واغلاق المدينة امام الفلسطينيين ومنعهم من الصلاة في اعيادهم الدينية.

ان ندوة روما حول القدس قد تمت على اساس من القناعة المشتركة بأن السلام العادل والامن المتكافئ لشعوب المنطقة، انما يتحقق من خلال التزام كافة الاطراف بمعايير العدالة للجميع، وبتطبيق القانون الدولي وتنفيذ ما تم الاتفاق عليه لاقرار السلام العادل الشامل.

ان القدس بكل ما تجسده من القيم والمبادئ السامية، لا يمكن ان تؤدي رسالتها اذا بقيت مدينة محاصرة، يجري تهويدها وتغيير تركيبتها السكانية ومعالمها العمرانية.

لذا نؤكد بأن احترام هوية القدس والاقرار بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني فيها واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس، كما اكده القانون الدولي وقرارات الامم المتحدة، انما يشكل الاساس المتين الذي يضمن استمرار عملية السلام.

ان ندوة روما اذ تؤكد على ضرورة تحرك المجتمع الدولي بأسره لايقاف الممارسات والسياسات الاسرائيلية الاستيطانية في القدس وغيرها من الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، فانها تهيب بكل الهيئات والمنظمات الدولية الرسمية والشعبية وقادة العالم وحكمائه، ان يؤيدوا هذه المطالب العادلة التي تسهم في تحقيق السلام الدائم والعادل بين شعوب المنطقة وتاكيد السلام العالمي.

وختاما فان الندوة العالمية لشؤون القدس تتقدم بالشكر والتقدير الى جلالة الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية ورئيس لجنة القدس، والى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية، وجلالة الملك الحسين بن طلال ملك المملكة الاردنية الهاشمية، وسيادة الرئيس معمر القذافي رئيس الجماهيرية الليبية، وسيادة الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين، ودولة الدكتور عز الدين العراقي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي على كلماتهم التي القيت في الندوة معبرين بها عن تأييدهم ومباركتهم لموضوع الندوة وموقفهم الواضح الى جانب الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

كما تشكر الندوة وبكل تقدير مشاركة حاضرة الفاتيكان بوفدها للندوة وبالكلمة التي القاها المونسنيور مايكل فيتزجيرالد، والمعاني الايجابية التي جاءت فيها.

كما تتقدم الندوة بالشكر والتقدير للحكومة الايطالية ولبلدية روما على التسهيلات التي قدمت للندوة، والمشاركة الفعالة التي تمثلت بارسال ممثلين عنهم. وتشكر جميع الاحزاب والبرلمانيين والفعاليات الثقافية والاكاديمية والاعلامية في ايطاليا لحضورهم المتميز بالندوة. كما تشكر الندوة ممثلي الكنيسة الارثوذكسية والبروتستانت والمراكز والهيئات الاسلامية ولجميع من ساهم في انجاح هذا اللقاء.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

No. 6695 - Friday 28/3/1997 • 1997/3/28 العدد 6695 الجمعة

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

«ليونير ديزو» مهتمة بتخصيص المياه العمانية

أحمد مكي لـ«الشرق الأوسط»: القضاء على عجز الموازنة قريبا ولا تخصيص في قطاعات تكرير وتوزيع المشتقات النفطية

باريس: من عقبة علي الصالح

التقى وزير الاقتصاد العماني احمد مكي الشركات الاوروبية للمشاركة في برنامج تخصيص الشركات العمانية الحكومية، خصوصا في مشاريع الكهرباء والمياه. واضاف الوزير قوله لـ«الشرق الاوسط» في لقاء على هامش زيارته للعاصمة الفرنسية ان مجموعة «ليونير ديزو» مهتمة بمشروع تخصيص مياه الشرب في منطقة العاصمة مسقط، وانشاء محطة تحلية مياه في مدينة بركة قرب العاصمة. واضاف ان الحكومة العمانية ماضية في مشروع تخصيص الكهرباء بعد نجاح تجربة مدينة منح في وسط السلطنة.

وقال مكي ان لدى الحكومة مشروعا لتخصيص جزء من شبكة الاتصالات الهاتفية العمانية وان الحكومة تدرس ملفا اعد لهذا الغرض ولكن يجب التقدم ببرنامج التخصيص بدراية وحذر.

وقال ان قطاعات تكرير وتوزيع المشتقات النفطية لن تدخل في برنامج التخصيص حاليا نظرا لحساسيتها. واضاف مكي ان الحكومة العمانية تتمنى الاستمرار في عملية ربط البورصات الخليجية بعد نجاح ربط بورصتي مسقط والبحرين. لكنه اضاف انه يجب على بقية الدول المهتمة تقديم مبادرات في هذا الصدد.

وحول تقييمه للوضع الاقتصادي العام في منطقة الخليج قال الوزير العماني ان اقتصاديات دول المنطقة هي في مرحلة تعزيز مواقعها، وحول الموازنة العمانية قال احمد مكي الذي يشرف ايضا على وزارة المالية والموازنة ان العجز الفعلي في الموازنة الحكومية للعام الماضي كان في مستوى التوقعات، وان الخطة الخمسية الحالية تعتمد تنويع مصادر الدخل والتخلص من هذا العجز في نهاية التسعينات. واضاف انه يتوقع تحقيق ذلك خصوصا ان تصدير الغاز الطبيعي العماني سيبدأ عام 2000.

وحول زيارته لفرنسا قال الوزير العماني ان زيارته تهدف لتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين. واضاف انه يحمل رسالة من السلطان قابوس للرئيس الفرنسي جاك شيراك في هذا الخصوص.

ويتضمن برنامج الزيارة التي تنتهي مساء اليوم الجمعة لقاءات مع وزراء الاقتصاد والصناعة والتجارة الفرنسيين. اضافة الى لقاء مع نقابة اصحاب العمل ومع عدد من اهم الشركات الفرنسية العاملة في عمان مثل «الف اكيتين» و«توتال» النفطيتين، و«بنك سوسيتي جنرال» ومصرف «باريبا» وغيرها.

في لقاء مفتوح أمام رجال أعمال بغرفة الشرقية

وزير العمل السعودي: كلفة العمالة الأجنبية تفوق الوطنية ونسعى الى تعزيز السعودة

الدمام: من وليد بوعلي

دعا وزير العمل والشؤون الاجتماعية السعودي مساعد السناني مجددا الى سعودة مختلف الوظائف التي تطرحها الشركات والمؤسسات الخاصة السعودية من حين لآخر، وقال على الرغم من تلبية الكثير من اصحاب رؤوس الاموال الى نداءات سعودة الوظائف الا اننا لا نزال بحاجة الى المزيد، واضاف الوزير الذي كان يتحدث في لقاء مفتوح امام رجال اعمال بالغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية مساء يوم امس الاول ان تدريب العمالة الوطنية على كافة الاعمال والتخصصات هو مكسب للشركة او المؤسسة التي تقوم على تعليمه على عكس العمالة الاجنبية حيث انها غير مستقرة، واشار الوزير السناني عن وجود شركات سعودية تقوم على دفع مبالغ طائلة بهدف تدريب وتطوير الخبرات الاجنبية رغم ادراكها جيدا عدم بقائهم واستقرارهم لفترة محدودة في اغلب الاحيان.

واكد ان هناك دراسات اثبتت ان العمالة الاجنبية تكلف اكثر بمراحل من العمالة الوطنية وهذا امر يدعو للتفاؤل في مسألة سعودة الوظائف غير الحكومية لدى الشركات والمؤسسات الخاصة.

واكد الثقة في كفاءة الشباب السعودي حيث انه وصل الى مستويات عالية من الخبرة، ودلل على ذلك ما تحويه شركة ارامكو السعودية من خبرات وقيادات سعودية نعتز بها، كما حث الوزير رجال الاعمال على تدريب الشباب السعودي في مختلف القطاعات.

وكشف الوزير السناني عن نية وزارة العمل والشؤون الاجتماعية عن انشاء كليات تقنية ومعاهد صناعية ومعاهد فنية تساهم في اعداد الكوادر السعودية.

كما ناقش وزير العمل بمشاركة رجال الاعمال مسألة ايجاد فرص عمل للمعاقين، وقال ان نظام العمل السعودي يؤكد على ضرورة ان يكون 2 في المائة من اجمالي العمالة في اي منشأة صناعية او تجارية.

وحول شكوى بعض الشركات والمؤسسات من ضعف الخبرة والامكانيات لدى الكوادر السعودية، قال ان ذلك امر مبالغ فيه وذلك لان العمالة الوطنية وصلت الى مراحل متقدمة في مختلف المجالات، كما يجب على الشركات ان تضاعف جهودها لتدريب تلك الكوادر.

وردا على سؤال حول العمالة السائبة، قال ان وزارة العمل ليست هي المتسببة في ظاهرة وجود العمالة السائبة التي تشهدها مختلف المناطق من السعودية، والمتسبب الحقيقي هم اصحاب الاعمال الذين اثروا المصلحة الخاصة على العامة.

ونحن نسعى بدورنا الى القضاء على هذه الظاهرة التي لم نعرفها الا في السنوات الحالية وذلك من خلال اللجان التي عينت من قبل وزارتي التجارة والعمل لايجاد الحلول المناسبة لهذه الظاهرة.

موجز

«ايدميتسو» اليابانية تشتري 900 ألف برميل من الخام العراقي

● قالت شركة «ايدميتسو كوسان» اليابانية لتكرير النفط امس انها وقعت اتفاقية مع مؤسسة تسويق النفط الحكومية العراقية (سومو) لشراء 900 الف برميل من النفط الخام العراقي تحميل منتصف ابريل (نيسان) المقبل.

وقال متحدث باسم الشركة انه تم توقيع العقد مع سومو في 23 مارس (اذار) الحالي ووافقت عليه الامم المتحدة. واضاف ان «ايدميتسو» وافقت على شراء خام البصرة العراقي الخفيف بعلاوة خمسة سنتات على متوسط اسعار خامي عمان ودبي.

وذكر المتحدث انه سيتم تحميل النفط العراقي في ميناء البكر على الخليج في منتصف ابريل المقبل وسيصل الى اليابان في اوائل مايو (ايار) المقبل. لكنه لم يحدد اي مصفاة ستتولى تكرير الخام.

ويبيع العراق شحنات نفط حاليا في ثاني 90 يوما من اتفاق النفط مقابل الغذاء مع الامم المتحدة الذي يستمر ستة شهور. وبدأ تنفيذ الاتفاق في العاشر من ديسمبر (كانون الاول) وينتهي في السابع من يونيو (حزيران) المقبل.

سورية تبيع قمحا لشركات قبرصية وسويسرية

● قال متحدث باسم المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب في سورية امس ان المؤسسة باعت 68 الف طن من القمح القاسي العنبري لشركات سويسرية وقبرصية للشحن خلال شهري ابريل (نيسان) ومايو (ايار) المقبلين. وأشار المتحدث الى ان شركة قبرصية اشترت 50 الف طن بسعر 195 دولارا اميركيا للطن الواحد بينما اشترت شركة سويسرية 18 الف طن بسعر 195.5 دولار للطن.

715 مليون دولار دخل لبنان من السياحة في 1996

● قال تقرير للمنظمة العالمية للسياحة ان دخل لبنان من 420 الف سائح زاروه عام 1996 بلغ 715 مليون دولار. وابلغ وزير السياحة نقولا فتوش مجلس الوزراء هذه الارقام خلال جلسة المجلس الاسبوعية التي عقدت مساء امس الاول. وقال وزير الاعلام باسم السبع اثر انتهاء الجلسة ان عدد السياح الذين دخلوا لبنان عام 1996 بلغ 420 الف سائح مقارنة مع 409 الاف سائح في علم 1995.

وذكر ان دخل لبنان من السياحة عام 1996 بلغ 715 مليون دولار بينما كان الدخل السياحي عام 1995 بحدود 710 ملايين دولار.

في اجتماع الجمعية العمومية غدا

«اسمنت الجنوبية» تبحث زيادة رأسمالها إلى مليار وخمسين مليون ريال سعودي

جدة: من مجدي وعدو

يبحث مجلس ادارة شركة اسمنت المنطقة الجنوبية ـ شركة مساهمة سعودية ـ اليوم «السبت» امكانية رفع رأس مال الشركة من 700 مليون ريال الى مليار وخمسين مليون ريال مدفوع بالكامل بمنح مساهمي الشركة نصف سهم مجاني لكل سهم من اسهم الشركة.

كما يناقش المجلس في اجتماعه الموافقة على تقرير مجلس الادارة، التصديق على ميزانية الشركة في نهاية العام الماضي وكذلك التصديق على حساب الارباح والخسائر. وكانت الشركة قد حققت أرباحا قدرها 337.338.780 ريالا في العام الماضي.

ومن المنتظر ان تكون الشركة قد بدات اول من امس التشغيل التجريبي لمصنعها الجديد في منطقة بيشة ـ جنوب السعودية ـ الذي سينتج حوالي مليون ومائتي طن كلنكر سنويا. وسيرتفع انتاج الشركة السنوي من الاسمنت بحوالي 1.3 مليون طن اسمنت علما أن جزءا من انتاج هذا المصنع سيكون مخصصا للتصدير وخاصة للسوق اليمني بحكم قرب المسافة.

وتخطط الشركة لفتح قنواتها السابقة لتصدير الاسمنت والكلنكر الى الاسواق القريبة من السعودية وتتوقع ان تصدر خلال العام الحالي اكثر من مليون طن اسمنت. وكانت الشركة قد توجهت في النصف الثاني من العام الماضي الى الاسواق الخارجية بعدما انخفض الطلب على الاسمنت في الاسواق المحلية عندما صدرت 125.708 اطنان اسمنت معبأ الى اليمن.

في ختام اجتماع اللجنة الوزارية للربط الكهربائي بين شمال أفريقيا وأوروبا

دعوة لإقامة سوق موحدة للطاقة الكهربائية لدول حوض المتوسط

تونس: «الشرق الأوسط»

دعت اللجنة الوزارية المتوسطية المشتركة للربط الكهربائي بين دول شمال افريقيا واوروبا الى اقامة سوق للطاقة الكهربائية لدول حوض المتوسط، وذلك لتشجيع قيام مشاريع مشتركة لتوليد ونقل الكهرباء بقصد الاستغلال الأمثل لمصادر الطاقة التقليدية والطاقات المتجددة المتاحة بالمنطقة.

ووافقت اللجنة المتوسطية في ختام اجتماعها الثالث امس والذي ضم الدول السبع اعضاء اللجنة وهي «تونس ومصر والجزائر وليبيا والمغرب واسبانيا وايطاليا» على تكوين مجموعتي عمل تهتم الأولى بدراسة اقامة سوق للكهرباء في المنطقة وتقوم المجموعة الثانية بوضع التصورات للاستفادة من الطاقات المتجددة.

كما وافقت اللجنة على انضمام كل من فرنسا واليونان والبرتغال وموريتانيا الى مجموعة الدول السبع على ان تشارك هذه الدول في اجتماعات اللجنة في دورتها الرابعة القادمة من شهر ابريل (نيسان) من عام 1998 والذي سوف يعقد في العاصمة الايطالية روما وذلك بناء على طلب بيار لويجي برساني وزير الصناعة والتجارة الايطالي.

ويذكر ان أيطاليا شاركت في الاجتماع الثالث المنعقد هنا بتونس لأول مرة وذلك بناء على موافقة اللجنة المشتركة التي انعقدت في القاهرة في شهر ابريل (نيسان) من العام الماضي على انضمام ايطاليا لها.

وقررت اللجنة المشتركة للربط الكهربائي بين شمال افريقيا واوروبا مواصلة الاعتماد على الخبرات والامكانيات للدول السبع اعضاء اللجنة للقيام بدراسات الجدوى الاقتصادية والفنية المبدئية لمشروع الربط الكهربائي بينها والموافقة على تهيئة اجراءات تمويل الدراسات التفعيلية عن طريق منحة من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي.

كما وافقت اللجنة حول الربط الكهربائي على ان يكون اجتماعها الوزاري الخامس عام 1999 بالمغرب.

وقد اكد وزراء الدول السبع في اجتماعهم الثالث على اهمية الربط الكهربائي بين دول حوض البحر الابيض المتوسط وعلى ضرورة دفع التعاون بين دول جنوبه وشماله. كما اكدوا على اهمية مشروع الربط الكهربائي لشبكات الدول السبع في وضع علاقات التعاون والمصالح المشتركة والمتبادلة بينها. وأكد السيد ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة المصري في كلمته في الاجتماع على اهمية مشاريع الربط الكهربائي التي ستصل مستقبلا بين غرب وشرق المتوسط «اسبانيا ومصر»، ومشيرا الى ان قرب انتهاء عملية الربط بين المغرب واسبانيا وكذلك بين ليبيا ومصر سيساهم مع استكمال مشروع الربط بين تونس وليبيا في تحقيق مسار الربط بين مصر واسبانيا وفي الخروج بعمليات الربط عن الاطار الثنائي.

وذكر السيد صلاح الدين بوقرة وزير الصناعة التونسي ان تونس عملت على دعم التعاون بين الدول المتوسطية خاصة ان قطاع الطاقة يعتبر احد اهم المحاور للحوار الأوروبي المتوسطي ضمن ندوة برشلونة. وأشار الى أن شبكات الربط بين دول الجنوب المتوسطي هي بصدد الاكتمال بعد ما تم اتخاذه من قرارات عملية بين تونس وليبيا وبين ليبيا ومصر وكذلك التركيز الجاري الآن بين تونس والجزائر والمغرب على تكثيف نقاط الربط بينها.

ويشار الى ان هذا الاجتماع الثالث الوزاري حول الربط الكهربائي قد شارك فيه الوزراء المسؤولين عن الكهرباء والطاقة في الدول السبع الاعضاء وهم صلاح الدين بوقرة وزير الصناعة التونسي وعمار مخلوفي وزير الطاقة والمناجم الجزائري وعبد اللطيف الكراوي الوزير المغربي للطاقة والمناجم وسالم البدري الامين العام للجنة الشعبية للطاقة بليبيا وماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة المصري وبيار لويجي برساني وزير الصناعة والتجارة الايطالي وماريا لويزا رئيسه الوفد الاسباني.

وفد كبير يمثل 16 شركة يزور دمشق حاليا

زيادة الاستثمارات الألمانية في قطاع صناعات الأنسجة والتجهيزات الطبية السورية

دمشق: من نضال معروف

كشف العمدة الحاكم في برلين ايبرهارد ديبغن الذي يقوم الآن بزيارة رسمية وهامة الى سورية على رأس وفد الماني كبير، ان التوجه الرئيسي الذي يحكم زيارتهم لدمشق اضافة للمحادثات السياسية المتعلقة بوضع المنطقة وعملية السلام هو تصفية تحرير التجارة وتحريكها بين المانيا وسورية دعما لزيادة الروابط بين الشعبين السوري والألماني ورفع حجم التبادل التجاري بين البلدين.

وقال العمدة ديبغن في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان اعضاء الوفد المكون من 16 شخصية تمثل كبريات الشركات الألمانية حكومية وغير حكومية سيتقدمون باقتراحات عديدة وهامة للقيام باستثمارات المانية في التجهيزات التكنولوجية المتقدمة والاجهزة الطبية الحديثة وذلك في اطار القانون رقم 10 لعام 1991. لكن المسؤول الالماني استبعد ان يتقدم الوفد باقتراحات الى السوريين المعنيين بما يخص اقتصادهم وطريقة الاستثمار في سورية لأن ذلك يعتبرونه في غير حدود مهمتهم الحالية، واضاف عمدة برلين بان الشق السياسي لمهمتهم في دمشق هو دعم جهود السلام الأوروبية وقال «اننا نريد لهذه المنطقة ان تستقر ونتمنى ان تدفع المفاوضات بين سورية واسرائيل وجيرانها العرب الى وضع اكثر استقرارا امنيا واقتصاديا ونوه الى ان المانيا واوروبا معنية بعملية السلام لأن ما يجري في منطقة قريبة جغرافيا لا بد لعملية السلام ان تنجح وتتحقق ونحن لا نرى اي تصور لنجاح هذه العملية في المنطقة دون بلد مهم مثل سورية».

ويضم الوفد كبريات الشركات الألمانية ومن بينها شركة بوندس الطابعة للعملات وهي حكومية 100 في المائة والتي أجرى ممثلوها محادثات هامة مع مصرف سورية المركزي وبعض الوزراء السوريين المعنيين بالشؤون المالية والاقتصادية حيث من المقرر ان تشارك هذه الشركة في مناقصة سورية لتبديل اوراق نقدية قديمة في العملة السورية، وتحتل هذه الشركة مركز ثقة لدى الحكومة السورية نظرا للمصداقية التي تتمتع بها في التعامل الخارجي والدولي. وأيضا شركة ديبس الألمانية وهي الأولى في المانيا للمقايضات التجارية وقد اجرى مسؤولوها مباحثات مع الحكومة السورية من اجل مقايضة غزول سورية وفوسفات ومواد منتجة في القطاع العام السوري مقابل تجهيزات تكنولوجية المانية متطورة.

ويضم الوفد الالماني رجال اعمال كبارا اجروا مباحثات مع كبار رجال الأعمال السوريين خاصة الذين تربطهم بالمانيا علاقات اقتصادية وثيقة وعلى راسهم شركة ابناء عمر سنقر الوكلاء لكبريات الشركات الالمانية ومنها شركة مرسيدس بنز التي تعتبر اولى شركات السيارات في العالم، وذلك حول بعض الاستثمارات في القطاع الخاص وخاصة في صناعة الأنسجة والاتصالات والشؤون الطبية وبعض التكنولوجيا واعادة تصنيع المنتجات السورية. بالاضافة الى دعم الاتصالات الهاتفية بين دمشق وبرلين. وحيث اكد الدكتور احسان سنقر ان رجال الاعمال السوريين مهتمون بالتعاون مع الجانب الالماني ويسعون لجذب المزيد من النشاط الاقتصادي الاستثماري الالماني الى سورية وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» عقب المحادثات مع رجال الاعمال الالمان بدمشق ان السوريين وجدوا لدى الالمان حماسا واندفاعا ملفتا لتطوير حجم التبادل التجاري بين البلدين. وحيث اكدت ايضا المصادر الألمانية ان الاسابيع القادمة ستحمل معها انباء زيارات لمسؤولين اقتصاديين المان رفيعي المستوى الى دمشق.

هذا وعلمت «الشرق الأوسط» ان الوفد الالماني تطرق خلال مناقشاته مع المسؤولين السوريين الى بعض القضايا العالقة منذ عدة سنوات ومن بينها قضية الخلاف السوري الألماني الذي لم يحل والذي تسبب فيه عدم التزام شركات المانية شرقية سابقة بتنفيذ تعهدات في سورية مما ترتب عليه امتناع سورية عن التسديد لمستحقاتها مما اعتبر ديونا مترتبة على سورية، واكدت اوساط الوفد الالماني ان هذه القضية في طريقها للتسوية بما يرضي الطرفين. ومن المتوقع ان يستقبل الرئيس الأسد الوفد الالماني عقب لقائهم مع رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي ووزير الخارجية فاروق الشرع ووزير الاقتصاد والتجارة الخارجية الدكتور محمد العمادي، كما سيقومون بزيارة لمرتفعات الجولان ومدينة القنيطرة المحررة.

وكان الوفد الالماني قد قام بجولة شملت الامارات العربية المتحدة (ابوظبي ودبي).

من جهة اخرى اجتمع وزير الاقتصاد السوري الدكتور محمد العمادي بوفد من بنك برلين الالماني يضم رئيس مجلس ادارته الدكتور كلاين ونائبه لشؤون الشرق الأوسط الدكتور يورغان هولر. وبحثت في الاجتماع امكانية تمويل البنك لبعض مشاريع القطاع الخاص والمشترك، وقال كلاين ان زيارة الوفد الى سورية تهدف الى استكشاف السوق السورية تمهيدا لتمويل المشاريع المذكورة.

وذكر الدكتور هولز ان البنك الذي يقدم قروضا طويلة الأجل بفوائد مغرية، يطلب في العادة من الشركات الخاصة تقديم ميزانية معتمدة من مدققي حسابات معترف بهم عالميا، وهو امر تفتقر اليه الشركات السورية.

واضاف هولز ان البنك يتطلع باهتمام الى السوق السورية وينوي ان يعمل كل ما بوسعه لانجاح تجربته مع الشركات السورية.

«مباني» الإماراتية تفوز بعقد قطري قيمته 294 مليون ريال

الدوحة: من صالح الاشقر

تم التوقيع على عقد اليوم بين وزارة الكهرباء والماء القطرية وشركة «مباني» الاماراتية. تقوم الشركة بموجب هذا العقد بانشاء الخطوط الرئيسية لضخ المياه العذبة من محطة راس ابو فنطاس الى مدينة الدوحة وضواحيها ومنطقة مسيعيد. وقال بيان وزعته وزارة الكهرباء والماء القطرية ان التكلفة الاجمالية للمشروع 294 مليونا و181 الف ريال قطري.

وقال احمد محمد السبيعي وزير الكهرباء والماء القطري ان هذا التوقيع ياتي في اطار التنمية الشاملة في قطر. مشيرا الى ان المدة الزمنية لتنفيذ المشروع 20 شهرا وطول المناطق التي ستمد فيها انابيب المياه 92 كيلومترا.

وتجدر الاشارة الى ان دولة قطر تحصل على الطاقة الكهربائية والمياه العذبة من محطة راس ابو فنطاس التي شيدت في السبعينات وتعمل معظم محركاتها بالغاز الجاف.

الخليفي: دول التعاون تقترب من الاتحاد الجمركي

الرياض ـ رويتر: صرح مسؤول عربي خليجي كبير امس بان المنطقة تقترب الآن أكثر من اي وقت مضى من الاتفاق على توحيد الرسوم الجمركية وهي خطوة ستسرع ببدء تحرير التجارة مع التكتلات الاقتصادية الاخرى.

ودول مجلس التعاون الخليجي عاجزة منذ فترة طويلة تقترب من بدء تشكيل التحالف عام 1981 عن الاتفاق بشأن الرسوم الجمركية.

ويضم المجلس المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين وقطر والكويت وسلطنة عمان. وفي تصريحات لرويتر قال عبد الله الخليفي الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بالمجلس «الخلاف في الرأي ليس بهذا الحجم. اننا اقرب للتوصل لاتفاق من أي وقت مضى». وتتراوح الرسوم الجمركية بين دول المجلس بين أربعة و12 في المائة مع فرض رسوم خاصة على بعض المنتجات. ويجري بحث تعميم رسوم تتراوح بين ستة وثمانية في المائة في حالة الاتفاق على الاتحاد الجمركي.

وقال الخليفي: تكمن المشكلة الرئيسية في تصنيف السلع، مشيرا الى تصنيفها الى ثلاث فئات الاولى منها معفاة من الجمارك والثانية سلع أساسية عليها رسوم تتراوح بين اربعة وثمانية في المائة أو ثمانية و12 في المائة أما الفئة الثالثة فتضم سلعا أخرى.

وأضاف: لكننا انتهينا بالفعل من تصنيف المائة وتسعين سلعة الاخيرة وعرضنا ذلك على خبراء. وأشار الى ان خبراء من الاتحاد الاوروبي يساعدون مجلس التعاون الخليجي في جهوده لتحقيق الوحدة الجمركية.

والخطوة التالية هي عرض القائمة على لجنة التصنيف التابعة لمجلس التعاون في أوائل مايو (ايار) ثم على وزراء مالية المجلس في وقت لاحق من الشهر ثم على وزراء الخارجية في اجتماعهم في يونيو (حزيران). ويحدد اخيرا رؤساء دول المجلس الذين يعقدون اجتماعهم السنوي في ديسمبر (كانون الاول) المقبل بالكويت القرار النهائي.

وتمثل مسألة التعريفات عقبة أساسية في طريق ابرام اتفاق للتجارة الحرة مع الاتحاد الاوروبي من شأنه أن يفتح أسواقا اوروبية رائجة أمام البتروكيماويات الخليجية الرخيصة وغيرها من السلع.

واتفق وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الاوروبي في أبريل (نيسان) الماضي على تحديد مهلة لا تزيد عن العامين لاستكمال اتفاق للتجارة الحرة بين الجانبين وهو امر يجري نقاشه منذ اكثر من عشر سنوات.

ارتفعت صادراتها من النفط والغاز إلى 12.6 مليار دولار

الجزائر تخفض خدمة ديونها لتعزيز النمو الاقتصادي

الجزائر ـ رويتر: تامل الجزائر ان تحد من خدمة ديونها عند مستوى لا يتجاوز 35 في المائة من عائدات التصدير حتى سنة 2000 وهو مستوى أدنى بكثير من النسبة التي دفعتها عام 1993 والتي بلغت 90 في المائة.

وقال وزير المالية عبد الكريم حرشاوي ان الجزائر خفضت نسبة خدمة ديونها الخارجية الى 31 في المائة عام 1996 من 44 في المائة عام 1995 لتعزيز مصداقيتها الدولية والحفاظ على النمو الاقتصادي.

وتوقع في مقابلة اجرتها «رويتر» هذا الاسبوع أن تبلغ نسبة خدمة الديون 35 في المائة عام 1997 وان تتراوح بين 30 و35 في المائة حتى سنة 2000.

وقال ان نسبة خدمة الدين ستصل الى 35 في المائة كحد اقصى في عام 1997 عندما تصل قيمة الصادرات الى نحو 13 مليار دولار وربما اكثر. واضاف ان الجزائر هي الدولة الوحيدة التي حققت أكبر عدد من اكتشافات النفط والغاز في السنوات الاخيرة.

وشكا حرشاوي من أن بعض وكالات ضمان تمويل الصادرات التابعة لحكومات أجنبية تتقاضى تامينا أعلى من الجزائر لانها تبالغ في تقدير المخاطر.

وقال ان المستوردين الجزائريين لا يستخدمون لذلك هذه القروض ويتحولون الى أسواق بديلة ويفضلون دفع ثمن وارداتهم نقدا.

ورغم سنوات العنف التي اعقبت الغاء انتخابات عامة سنة 1992 فقد حافظت الجزائر على مصادرات الطاقة طيلة هذه السنوات واستمر وجود الشركات الاجنبية في البلاد للاستفادة من احتياطياتها الضخمة من النفط والغاز.

وزادت قيمة صادرات الجزائر من النفط والغاز الى 12.6 مليار دولار عام 1996 بزيادة نسبتها 29 في المائة عنها قبل عام وفقا لبيانات اعلنها مسؤولو النفط في البلاد.

ويقول مسؤولون بقطاع الطاقة ان من شأن التطوير المزمع لصناعة النفط والغاز الجزائرية ان يرفع انتاج النفط الخام الى مليون برميل يوميا وانتاج الغاز الى 60 مليار متر مكعب سنويا بحلول سنة 2000.

ويقدر انتاج الجزائر من النفط الخام حاليا بنحو 830 الف برميل يوميا وهي تصدر نحو 30 مليار متر مكعب من الغاز سنويا.

وتسعى البلاد جاهدة لتعزيز الصادرات غير المتصلة بقطاع النفط والغاز من خلال تحرير التجارة الخارجية مما يسمح لمزيد من مصدري القطاع الخاص بدخول السوق.

وقال حرشاوي ان خفض نسبة خدمة الديون الخارجية الى 35 في المائة عام 1997 سيوفر للجزائر أكثر من تسعة مليارات من عائدات التصدير لتمويل الواردات.

وتوقع أن تحصل الجزائر على قروض أجنبية لتمويل السلع الرأسمالية لقطاع الصناعة والتي تمثل حوالي 25 في المائة من اجمالي الواردات.

وأضاف ان قيمة الواردات زادت قليلا عن تسعة مليارات دولار عام 1996 من 11 مليار دولار تقريبا عام 1995 لوفرة محصول الحبوب مما أتاح للبلاد خفض وارداتها من السلع الغذائية.

ومضى قائلا ان الدين الخارجي بلغ 31.5 مليار دولار عام 1996 مقارنة مع 31.2 مليار دولار عام 1995، وتوقع ألا يرتفع عن 32 مليار دولار هذا العام.

وأشار الى أن الحكومة حدت عن عمد من استخدام بعض القروض الاجنبية تجنبا لزيادة الدين الخارجي. وفي عام 1996 على سبيل المثال استخدمت الجزائر 1.9 مليار دولار فقط من خط ائتماني بقيمة أربعة مليارات دولار.

جهات غربية تهدد بوقف الشراكة الأوروبية والمعونات وعضوية منظمة التجارة

مؤتمر عربي ـ أوروبي يطالب بتعزيز مكافحة قرصنة الملكية الفكرية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اختتم مؤتمر «المستجدات في قوانين حماية الملكية الفكرية» في بيروت بمشاركة عربية واوروبية كبيرة شملت من السعودية مدينة الملك عبد العزيز للعلوم التقنية لدعم البحث العلمي ومكتب سعود محمد علي الشواف للمحاماة والمؤسسة الالكترونية الحديثة «ميجاستار» والشركة العربية للملكية الفكرية ومن الكويت معهد الكويت للبحوث العلمية و3 مؤسسات اردنية ووزارة الاقتصاد والتجارية البحرينية ومؤسسات معنية بحماية الملكية الفكرية في لبنان وسورية والمغرب وتونس والجزائر واليمن وعمان.

وشارك في المؤتمر ايضا 11 خبيراً فرنسياً وأعضاء مجلس ادارة الغرفة التجارية العربية ـ الفرنسية برئاسة الوزير الفرنسي السابق حبيب دولونكل.

واعلن وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني ياسين جابر ورؤوف ابو زكي ودولونكل توصيات المؤتمر التالية:

● ان المجتمعين في مؤتمر «المستجدات في قوانين حماية الملكية الفكرية» برعاية رئيس وزراء لبنان رفيق الحريري ومشاركة وزارة الاقتصاد والتجارة اللبنانية وغرفة التجارة العربية ـ الفرنسية ومجلة «الاقتصاد والاعمال» يشيدون بجهود الحكومة اللبنانية في دعم حماية الحقوق المشروعة للمبدعين في مجالات الملكية، الادبية والفنية والصناعية وبالتعاون الايجابي المستمر بينها وبين المنظمة العالمية للملكية الفكرية في جنيف ويؤكدون اهمية احترام القوانين والاتفاقيات الدولية لحماية حقوق الملكية الفكرية لتشجيع الابداع والابتكار وينوهون بضرورة معطيات النظام التجاري الدولي الجديد في اطار اتفاقيات الجات لتحرير التجارة العالمية خاصة الجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية «تريبس» واهمية التعاون مع المنظمات الدولية والاقليمية لاعداد بنية اقتصادية وطنية قوية قادرة على الاستمرار.

وطالب المؤتمر بالتالي:

● دعم جهود الدول العربية لتطوير قوانين الملكية الفكرية وتطبيقها.

● دراسة اتفاقات التجارة الدولية بتأن، والتحضير بالتنسيق بين الدول العربية للانضمام اليها مع مراعاة المصالح الاساسية لكل دولة.

● مراعاة المعوقات الاقتصادية والاجتماعية التي تعترض تطبيق حقوق الملكية الفكرية ومعالجتها.

● الاسراع بحل النزاعات في مجال الملكية الفكرية بواسطة القضاء او التحكيم.

● تعزيز مكاتب التسجيل في الدول العربية بالامكانات والخبرات اللازمة استعدادا لتطبيق احكام اتفاقية الجوانب المتصلة بالتجارة وحقوق الملكية الفكرية «تريبس».

● تشجيع التعاون بين الدول العربية لتبادل المعلومات التكنولوجية بالتعاون والتنسيق مع المنظمة العالمية للملكية الفكرية لتزويد مكاتب التسجيل بالامكانات المادية والبشرية. ● التنفيذ الصارم للقوانين الحالية لحماية حقوق الملكية الفكرية.

● اعادة النظر في القوانين الحالية لحماية حقوق الملكية الفكرية بهدف تحديثها لتواكب التطورات التقنية والقانونية في هذا المجال.

● انشاء محاكم او دوائر متخصصة للبت في النزاعات المتعلقة بحماية الملكية الفكرية.

● اعداد دورات تدريبية متخصصة للقضاة وللعاملين في الملكية الفكرية بهدف تطوير الاداء.

● تدريس حماية الملكية الفكرية بشقيها الملكية الادبية والفنية والملكية الصناعية في كليات الحقوق والاقتصاد وادارة الاعمال.

● استطلاع رأي اصحاب الاختصاص في مشاريع التشريعات الجديدة المتعلقة بحماية الملكية الفكرية وذلك من خلال ممارساتهم اليومية لحقوق الملكية الفكرية.

● دعوة جامعة الدول العربية لتبني حماية حقوق الملكية الفكرية بهدف اقرار قانون عربي موحد.

● مشاركة الدول العربية في الاجتماعات الدورية للمنظمة العالمية للملكية الفكرية لمتابعة التطورات في ميدان حماية الملكية الفكرية.

● تشجيع التبادل التقني والصناعي بين الدول النامية والدول الصناعية.

● تشجيع استخدام المعلومات التقنية والتكنولوجية من خلال البراءات غير المسجلة في العالم لتطوير الصناعة العربية بالتعاون مع المنظمة العالمية للملكية الفكرية.

● تمسك الدول العربية بفترة السماح الانتقالية المقررة في اتفاقية «تريبس» التي بدأ احتسابها بالفعل اعتبارا من أول يناير (كانون الثاني) 1995 وعدم التنازل عنها في ظل الاتفاقيات الثنائية او الاتفاقيات المتعددة الاطراف مع التكتلات الاقتصادية الاقليمية مع اعداد برنامج زمني يسمح للدول العربية بالاستفادة من كل الجوانب الايجابية من هذه الاتفاقية في اطار خطة عمل واضحة الاهداف والمعالم.

● عقد المؤتمر الثاني حول حماية حقوق الملكية الفكرية والصناعية في مارس (آذار) 1998 من قبل الجهات المنظمة والمشاركة.

● نشر اوراق العمل والمداخلات والمناقشات حولها في كتاب يصدر قبل انعقاد المؤتمر الثاني.

وطالبت الجهات العربية المشاركة بضرورة اضافة توحيد حول تسهيل نقل التكنولوجيا من الدول الصناعية الى المنطقة العربية لتعزيز حماية الاختراعات بهدف مكافحة قرصنة حقوق الملكية الفكرية وبتسهيل نقل اختراعات العلماء العرب المهاجرين الى دولهم.

وجاءت المطالب بعد ان هدد خبراء اوروبيون والسفير الاميركي في بيروت ريتشارد جونز بحرمان الدول المتهمة بعدم مكافحة قرصنة الملكية الفكرية من الشراكة الاوروبية ـ المتوسطية وعضوية منظمة التجارة العالمية وحجب المساعدات الاميركية.

محللون سوريون يطالبون بخفض تكلفة الاستثمارات لتعزيز القدرة التنافسية

دمشق: من نضال معروف

دعا محللون اقتصاديون سوريون لتطوير مناخ الاستثمار في سورية خاصة ان تكلفة الاستثمار فيها عالية نسبيا. وقال محمد رياض الابرش الذي وضع تشخيصا مبدئيا لمشاكل الصناعة في سورية ان الصناعة تعاني من مشكلتين اساسيتين:

● تحولها من صناعات فردية وعائلية صغيرة و«مدللة» من قبل الحكومة ومعتمدة على الدعم السخي بالاعفاء الجمركي والضريبي ودفعها الى اسواق خالية تقريبا من القدرة التنافسية مثل دول الكتلة السوفياتية سابقا التي كانت تقبل بضائع قليلة الجودة الى نظام يسيطر عليه مواصفات «ايزو» الذي يجد كثيرا من قدرة اية بضائع على اختراق الاسواق بدون شهادة الجودة ولجراءات منظمة التجارة العالمية لتحرير المبادلات الدولية.

● عدم قدرة الصناعة على تقديم تدريب مهني وصناعي خاصة في المستويات التكنولوجية العليا بسبب ان تكلفة فرصة العمل التي تقدمها الصناعة لا تزيد عن 2500 دولار سنويا.

ووصف الابرش تعامل القطاع الخاص السوري مع القطاع الدولي من حيث التمويل والادارة بانه لا يزال في «وضع جنيني» لعدم توفر المعرفة اللغوية الكافية للتفاهم على المستوى الدولي وقلة تجربته.

ونوه الى تردد الاستثمارات في دخول سورية بقوة بسبب امكانية خسارة نحو 20 في المائة بسبب فارق سعر الصرف بين المعلن الحقيقي في الدول المجاورة. وقال ان عدم تحديد سعر نهائي لصرف الليرة السورية يمثل دليلا قويا على عدم التوازن في الاقتصاد. لكنه امتدح قانون الاستثمار رقم 10 الصادر في عام 1991 ووصفه بالنقلة النوعية الرائعة وان كانت البيروقراطية الاقتصادية لم تحاول استكمال هذه النقلة الكبيرة.

وقال الدكتور محمد خالد المهايني وزير المالية السوري ان بعض الصعوبات التي افرزتها 5 سنوات من تطبيق القانون رقم 10 تدرس حاليا وتعمل الحكومة على معالجتها واصدار القرارات المناسبة. واضاف في ندوة المانية ـ سورية حول سياسات الاستثمار ان قوانين الاستثمار جاءت لتحفيز النشاط الاقتصادي وتوفير الضمانات والتسهيلات وكان من المتوقع ظهور صعوبات لكن المتابعة الحكومية السريعة تتصدى لهذه الصعوبات وتضع لها الحلول المناسبة. واضاف ان قانون الاستثمار يمثل «رسالة تطمين» للمستثمرين حول جدية سورية في تشجيع الاستثمار وهي تنظر اليه على انه ضروري في بلد يحتاج لسلع انتاجية واستهلاكية وفرص عمل.

وقال انه تجرى دراسة واسعة لتشريعات اخرى لاستكمال الاطار القانوني لتوفير المناخ الاستثماري الجيد ولتشجيع قيام الشركات المساهمة وسوق لتداول الاسهم يضمن حقوق المساهمين بالمراقبة على السوق بعيدا عن المضاربات لحماية الشركات والاقتصاد السوري. واضاف ان الحكومة تبحث ايضا تعديلات للقانون رقم 24 للصرف الاجنبي بعد صدور عدة قرارات افرغت كثيرا من احكام هذا القانون من محتواها بناء على تعليمات من جهات مختصة.

اما حول العبء الضريبي في سورية فقال انه يقل عن مستويات دول مماثلة اخرى ولا يشكل الا 22.2% من اجمالي الناتج المحلي فما يمثل مصر نحو 28 في المائة وفي تونس 26 في المائة وفي المغرب 23 في المائة.

اما رسلان خضور الذي شارك في الندوة السورية ـ الالمانية فدعا الى التعامل مع سياسات الاستثمار بصفتها مشروعا تنمويا وليس عملية توظيف للاموال بهدف الربح فقط وقال ان تشجيع الاستثمار يأتي بتوفير مناخ استثماري وليس الاكتفاء بجملة من الاعفاءات والقوانين. ودعا ايضا الى اقامة المناطق الصناعية كشكل من اشكال البنية التحتية ونظام مصرفي متطور لتجميع المدخرات خاصة النظام المصرفي لا يزال متواضعا وبحاجة لتطوير واسع وعاجل. وطالب باقامة سوق مالية لتلعب دورا هاما في الاستثمار في بلد يتمتع بسيولة غير مستغلة.

دورة تدريبية خليجية ـ أوروبية لأعمال الجمارك في الدوحة

الرياض: «الشرق الأوسط»

يشارك متدربون من العاملين بالجمارك في دول مجلس التعاون الخليجي في دورة خاصة باعمال الجمارك تنظمها الامانة العامة للمجلس بالتعاون مع المفوضية الاوروبية ممثلة بالجمارك البلجيكية والجمارك القطرية في الدوحة لمدة اسبوع اعتبارا من 14 يونيو (حزيران) المقبل.

واختتمت مؤخراً دورة خاصة بالنظام المنسق لتصنيف وتبويب السلع عقدت في الكويت واستغرقت اسبوعاً شارك بها متدربون من جمارك دول مجلس التعاون الخليجية ونظمتها امانة مجلس التعاون الخليجي بالتعاون مع المفوضية الاوروبية ممثلة بالجمارك الايطالية بمشاركة 38 متدرباً من ادارات الجمارك في دول مجلس التعاون.

وتأتي الدورتان ضمن برنامج التعاون في اعمال الجمارك بين الامانة العامة لمجلس التعاون والمفوضية الاوروبية واتفق مديرو الجمارك في دول المجلس في اجتماعهم الرابع والعشرين في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي على تكليف الامانة العامة للمجلس بالتنسيق مع المفوضية الاوروبية للاعداد لعقد الدورتين بهدف رفع كفاءة موظفي الجمارك في دول المجلس والاستفادة من خبرات الدول الاوروبية في اعمال الجمارك.

طرح «إعمار» العقارية يسحب سيولة سوق الأسهم الإماراتية

لندن ـ الشارقة: «الشرق الأوسط»

يتوقع تضرر اسعار عدة اسهم اماراتية بطرح اسهم «شركة اعمار العقارية» وزوال التأثير بمعاودة تحسن اسعار هذه الاسهم الى الصعود عقب اتمام الاكتتاب بأسهم الشركة الجديدة ورد الفائض النقدي. وسجلت السوق سابقة مشابهة بعد توجه حجم لا بأس به من السيولة المحلية للاكتتاب بالقيمة الاسمية وهو اتجاه لا يتوفر الا نادرا مع طرح شركات جديدة خاصة ان الاسهم القديمة تضاعفت اسعارها السوقية الى اكثر من 10 اضعاف في بعض الاحيان.

ولكن توجد اسهم قوية في السوق لن تتأثر بالطرح الجديد بسبب تمركز اسهمها في ايدي كبار المساهمين اما الاسهم المعرضة للانخفاض فهي الاسهم التي تحظى بقاعدة توزيع عريضة ومعظم مساهميها من صغار المساهمين الذين يقدمون على ضخ اي مبلغ متوفر للحصول على عوائد مجزية. وعادة تتم تغطية لاصدار لعدة اضعاف. تأثر سعر سهم دبي للاستثمار بالانخفاض بمقدار 50 فلسا الى 14.5 درهم فيما انخفض سعر شركة السفن 3 دراهم الى 44 درهما وسهم بنك دبي الاسلامي درهم واحد الى 165 درهما وسهم بنك الاتحاد الوطني درهمين الى 363 درهما وسهم ابوظبي التجاري 5 دراهم الى 350 درهما.

وقال تقرير «الشرهان» انه تم تعديل اسهم مجانية على مساهميها بواقع سهم واحد لكل 3 اسهم بالاضافة الى توزيعات نقدية بقيمة 30 درهما للسهم مما ادى الى تعديل سعر السهم بالانخفاض من 1450 الى 937 درهما. كما تم تعديل سعر سهم الظفرة للتامين بالانخفاض بمقدار الارباح الموزعة الى 860 درهما. وتداول سهم «الاتصالات» بسعر 945 درهما بزيادة 5 دراهم وسهم بنك الاستثمار بمتوسط سعري قدرة 205 دراهم بزيادة 10 دراهم فيما طلب سهم بنك المشرق بسعر 800 درهم بزيادة قدرها 50 درهما وسهم بنك دبي التجاري بسعر 60 درهما بزيارة درهمين وسهم الفنادق بسعر 1065 درهما بزيارة 10 دراهم مما رفع قيمته بمقدار 30 درهما منذ اعلان دعوة الشركة للجمعية العمومية العادية وغير العادية انباء عن ارتفاع صافي ارباحها بمعدل قياسي قدرة 124 في المائة. وطلب سهم الجرافات بسعر 417 درهما بزيادة 5 دراهم ولم تتوفر عروض وتابع سهم تامين ابوظبي صعوده الى 1100 درهم بزيادة 25 درهما فيما صعد سعر سهم الشارقة للتامين 35 فلسا الى 2.25 درهم بعد اعلان الشركة لارباح جيدة وتوزيعات مجزية بلغت 15% اسهم منحه.

هبوط أرباح القطرية للنقل البحري

الدوحة: «الشرق الأوسط»

هبطت الارباح الصافية للشركة القطرية للنقل البحري في العام الماضي الى نحو 18.8 ريال قطري من 32.5 مليون ريال في العام الماضي.

وقالت ان هبوط ارباحها يرجع الى ارتفاع تكاليف العمليات التشغيلية التي بلغت نحو 109.9 مليون ريال في العام الماضي من 90.4 مليون ريال في العام السابق، والانخفاض الكبير في اسعار النقل العالمية والزيادة الكبيرة في اسعار الوقود.

وتفيد أرقام الميزانية العمومية للشركة بان مجموع الموجودات بلغ 731.1 مليون ريال في عام 1996 مقابل 628.1 مليون ريال في عام 1995. فيما هبط صافي حقوق المساهمين الى 511.06 مليون ريال من 517.3 مليون ريال.

وارتفعت مصاريف العمليات في عام 1996 الى 109.6 مليون ريال من 90.4 مليون ريال في العام السابق.

وقال عبد العزيز صلات مدير عام الشركة ان عدد سفن الشركة ارتفع الى 5 سفن تبلغ حمولتها الاجمالية 367 الف طن. وان الشركة حصلت على تمويل قيمته 104.7 مليون ريال لتمويل 50 في المائة من قيمة شراء سفينتين في اواخر العام الماضي.

طالبوا بإصدار لائحة تفسيرية لكل العبارات المبهمة

رجال الأعمال المصريون يوجهون انتقادات لمشروع قانون حوافز وضمانات الاستثمار

القاهرة: من يوسف شاكر وعبد الرحمن محمد

رغم اعتراف رجال الاعمال في مصر بأن مشروع قانون حوافز وضمانات الاستثمار الجديد أضاف بعض المزايا الضريبية والاعفاءات الجمركية ووحد المزايا والاعفاءات الواردة في قطاعات الاستثمار المتعددة في قانون واحد، الا انهم كشفوا عن هواجس عديدة تثير قلقهم.

ومن هذه الانتقادات ان القانون تضمن عبارات مطاطة مثل «حسب الأحوال» التي وردت في بنود عديدة من المشروع والتي من الممكن تأويلها وتفسيرها بوجهات نظر مختلفة قد تعرقل الاستثمار. وأوضحوا ان كثرة تلك العبارات القابلة للتأويل تربك المستثمر وتثير قلقه. وطالبوا باصدار لائحة تفسيرية لكل العبارات غير المفهومة الواردة في مشروع القانون وتنقيته من الأمور التي تسمح بتدخل الجانب الاداري في افساد الامور واضافة بنود جديدة تسمح بمزيد من الاعفاءات والمزايا الجمركية والضريبية.

من جهته قال وزير المالية المصري الدكتور محيي الدين الغريب في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» على هامش اعمال مؤتمر رجال الاعمال المصريين بالخارج، ان هيئة الاستثمار قائمة ولها دور فعال في مشروع قانون حوافز الاستثمار المطروح على مجلس الشعب. وذكر ان القانون يتضمن مزايا واعفاءات جديدة ولا يلغي اية اعفاءات او تسهيلات واردة في القانون الحالي «230»، وانه جمع كل المزايا الواردة في مجالات الاستثمار بالقطاعات السياحية والزراعية والصناعية والمناطق الحرة في قانون موحد، ومنح تسهيلات كبيرة للاستثمار في جنوب الوادي.

غير ان رجال اعمال ومصرفيين اعربوا عن قلقهم ازاء بعض النصوص غير الواضحة في القانون ورصدوا عدة تحفظات حيال المشروع المطروح حاليا للمناقشة. وقال رئيس اتحاد البنوك المصرية والعربية «محمود عبد العزيز» ان المشروع بصورته الحالية بحاجة لمناقشة لتنقيته من بعض السلبيات حتى يصبح قانونا جاذبا للاستثمارات الخارجية والمدخرات المحلية. واشار الى عدم امكانية الحكم عليه الآن لأنه ما زال في مرحلة المناقشة من قبل اعضاء مجلس الشعب، موضحا ان خروج القانون بشكل لا يرضي المستثمرين ويتعارض مع طلباتهم المنطقية من حوافز استثمار جيدة وتعامل اداري منظم لن يؤدي للنتائج المرغوبة في زيادة تدفق الاستثمارات.

ودعا رئيس جمعية رجال الاعمال المصرية، سعيد الطويل، الى عرض القانون ومناقشته في جمعيات رجال الاعمال قبل اقراره من مجلس الشعب المصري. وذكر ان مناقشة رجال الاعمال وهم الفئة المعنية بالاستثمار للقانون وابداء ملاحظاتهم وتحفظاتهم عليه ستجعله يساهم في اتاحة مناخ استثماري بمزايا تنافسية واعفاءات ضريبية وجمركية تأخذ في الاعتبار المصلحة العامة. غير ان تهميش دور رجال الاعمال ومناقشة المشروع بمعزل عنهم لن يؤدي للنتائج المطلوبة خاصة ان برنامج الاصلاح الاقتصادي يتضمن افساح دور افضل للقطاع الخاص كمساهم رئيسي في عملية التنمية.

وطالب رجال أعمال مصريون في الخارج الحكومة المصرية بتوضيح عبارة «حسب الأحوال» التي وردت في بعض بنود القانون حتى لا تستخدم كثغرة في عرقلة الاستثمارات الوافدة. وأكدوا ان رأس المال ينهب بدون عاطفة للمناخ الذي يطمئن اليه ويوفر له الاستقرار القانوني والأمني والارباح والحماية. واشاروا الى ان نص القانون على بعض الاعفاءات الجمركية والضريبية في حالات دمج الشركات والاستثمار في جنوب الوادي غير كافية لجذب الاستثمارات بالقدر المطلوب.

ومن جهته قال رئيس اتحاد الصناعات المصرية، محمد فريد خميس، أن الوقت الحالي والاقتصاد الحر يتعارض تماما مع ورود أية عبارات مطاطة يساء فهمها وتستخدم بشكل خاطيء من قبل البعض وتكون سببا في اثارة القلق والمخاوف لدى المستثمرين. واكد في الوقت نفسه على حرص حكومة الجنزوري على تسهيل مهمة المستثمرين والقطاع الخاص قدر المستطاع، مشيرا الى ان ورود هذه العبارات في وجوده لا يخيف ولا يقلق ومع ذلك فإن الأمر بحاجة لاعادة نظر.

واضاف ان مشروع القانون الجديد ينتقص من الاعفاءات والمزايا الحالية. وطالب بوضع سياسات استثمارية تضع في اعتبارها السير في عدة محاور تصب في هدف تشجيع الاستثمار واختيار قطاعات واعدة للتنمية والأخذ في الاعتبار عدالة التوزيع الجغرافي في اقامة المشروع ووضع سياسة مستقرة لتشجيع التصدير واقامة الصناعات الصغيرة. واكد على ضرورة الإبقاء على هيئة الاستثمار، مشيرا الى ان ذكر جهة ادارية مجهولة يحدث بلبلة عند المستثمر الاجنبي قبل المصري. وقال انه سيقدم مقترحات على مواد المشروع ومواد جديدة مضافة.

وفجر حسين الابراشي رئيس اللجنة القانونية بجمعية رجال الأعمال قنبلة عندما اعلن ان النسخة التي تسلمتها الجمعية لمشروع القانون الجديد تختلف تماما عن المشروع الذي احالته الحكومة الى مجلس الشعب. وطالب بضرورة الحفاظ على التراث الاستثماري من خلال الابقاء على هيئة الإستثمار. ورفض اطلاق الجهات الادارية في تقدير الضرائب على الانشطة الاستثمارية. ودعا مجلس الشعب الى ضرورة استخدام حقه في كل منح او منع في قضية الضرائب دون غيره وحذر من خطورة الانتقاص من حقوق المستثمرين.

ووصف رئيس مصلحة الشركات احمد عطا الله امام اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب امس الاول مشروع القانون بانه استنساخ لقانون الاستثمار الحالي رقم 230، مؤكدا استمرار معاناة المستثمرين من تعدد الجهات الادارية القائمة على الاستثمار والوقوع في ازدواجية التعامل مع الاستثمار والمستثمرين وتنازع الاختصاصات.

واكد احمد عرفة وكيل الغرفة التجارية توقف هيئة الاستثمار عن الموافقة على أي مشروعات استثمارية جديدة منذ 3 أشهر بعدما اعلن عن نية إلغائها في القانون الجديد واستبدال جهة ادارية بها ما زالت مجهولة رغم وجود عدد كبير من طلبات تاسيس مشروعات استثمارية جديدة أمام الهيئة.

واشار وكيل لجنة الاسكان بمجلس الشعب، طلعت مصطفى، الى عدم وضوح النصوص الخاصة بالحوافز في مشروع القانون الجديد مؤكدا انها ستكون اقل من مثيلتها في القانون القائم، موضحا انه لا توجد اية مبررات لإلغاء هيئة الاستثمار.

وقال عبد الله طايل، نائب مجلس الشعب، انه ليس من الحكمة استبدال جهة ادارية غير معروفة وما زالت قيد التفكير بهيئة الاستثمار. واكد ان الهيئة قامت بدور رئيسي في الموافقة على المشروعات والتخطيط للاستثمارات. ووجه على ادريس من جمعية رجال الأعمال انتقادات لارتفاع الشرائح الضريبية على الاستثمارات بالمقارنة مع ما يطبق في دول منافسة اخرى جاذبة للاستثمار.

وقال ان زيادة سنوات الاعفاء الضريبي للمشروعات لن تكون عنصر جذب في ظل استمرار ارتفاع سعر الضريبة الى 45 في المائة في حين يصل الحد الاقصى في بعض الدول المنافسة الى 20 في المائة فقط. ومن جانبه دافع وزير قطاع الاعمال، الدكتور عاطف عبيد، عن القانون نافيا إلغاء هيئة الاستثمار في القانون الجديد. وردا على ما أثاره المستثمرون حول المادة الثالثة التي تضمنت إلغاء هيئة الاستثمار واستبدال جهة ادارية بها، قال ان الجهة الادارية قد تكون هي هيئة الاستثمار مع تطويرها وقد تكون جهة أخرى طبقا للقرار الذي سيصدر.

واوضح عبيد ان القانون الجديد قد وضع ضمانات خاصة لتأمين راس المال المستثمر ضد اية احتمالات للاعتداء عليه سواء بالمصادرة أو التاميم او الحجز وان القانون الجديد يقدم الحوافز على الأنشطة وليس على المشروع او المناطق مع الاستعداد لاضافة انشطة أخرى وان الحوافز الاستثمارية تقدم اوتوماتيكيا مباشرة بعيدا عن التقييم الشخصي لأي جهة ولا تخضع للاجتهاد. واشار الى ان هناك 3 انواع من الاعفاءات على الأنشطة فتبلغ 10 سنوات في المجتمعات العمرانية الجديدة و 20 سنة في المناطق النائية وخمس سنوات في ما عدا ذلك.

واوضح عبيد ان الارض تقدم مجانا او بسعر رمزي والاقراض بفائدة ميسرة تتراوح ما بين 0.75 في المائة و1 في المائة وليس بالأسعار الجارية. وطالب رجال الأعمال والمستثمرين بتقديم التعديلات التي يقترحونها على مشروع القانون او تقديم مواد جديدة، قائلا ان واضعي القانون بشر وقد يخطئون او يصيبون على الرغم من كفاءتهم العالية.

أكد عدم وجود أي تعارض بين سياسة البنك النقدية وتوجهات وزارة المالية

محافظ المركزي المصري ينفي تخصيص بنك مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

نفى محافظ البنك المركزي المصري، اسماعيل حسن، وجود أية ترتيبات تتعلق بتخصيص بنك مصر او بنوك القطاع العام التجارية الأخرى كالاهلي والاسكندرية والقاهرة. وأكد ان ما يشغل الحكومة المصرية الآن هو فض العلاقة العضوية بين البنوك العامة ونظيرتها التجارية المشتركة. وقال إن لكل مرحلة ترتيباتها بهدف بلوغ القطاع المصرفي المصري في النهاية لمزيد من التنافسية والتعامل بين البنوك على قيم المساواة في كل الانشطة وان تكون قوى السوق هي المعيار الوحيد بينها.

وشدد محافظ البنك المركزي على ان البنك لا يتدخل مطلقا في تحديد سعر الفائدة اقراضا او اقتراضا، وان سعر الخصم الذي يحدده يخص فقط قروضه للحكومة أو البنوك. وذكر ان سعر اعادة الشراء اجراء نقدي، الغرض منه ضبط السيولة اذا اقتضت الظروف سحب السيولة من السوق او ضخها، مؤكدا ان سعر الخصم لا يتحرك بمعزل عن العوامل الأخرى المؤثرة في سوق النقد.

ونفى المحافظ وجود تعارض بين سياسات البنك المركزي النقدية ونظيرتها في وزارة المالية. واكد على وجود تنسيق تام غير ان وزارة المالية تطبق سياسات مالية عامة، فيما يقتصر البنك المركزي على القطاع المصرفي. وقال ان هذه السياسات في النهاية تصب في الاطار العام لسياسة الدولة الاقتصادية وان الجهات المنفذة لا تعمل كجزر منفصلة.

وقال اسماعيل حسن ان البنك المركزي لا يتعمد ربط الجنيه المصري بالدولار بدعوى انعاش الاستثمارات الاميركية كما يزعم البعض. وأوضح ان العلاقة بين الجنيه والدولار مصدرها ان معظم مصادر هيكل موارد سوق الصرف الاجنبي في مصر قائمة من مصادر تتعامل بالدولار مثل تحويلات المصريين العاملين بالخارج وايرادات صادرات النفط والسياحة، موضحا ان حجم تعامل العملات الأخرى في سوق النقد الاجنبي متواضع.

ازمة المياه حول العالم

بدأت موارد المياه تنضب بسرعة حول العالم وهبطت الحصة المتاحة للفرد بشدة في نهاية النصف الثاني من القرن إلى اقل من ثلث رقم منتصف القرن

الف متر مكعب سنويا

افريقيا
اسيا
اوروبا
شمال ووسط اميركا
جنوب اميركا

110 100 90 80 70 60 50 40 30 20 10 0

1950 1960 1970 1980 2000

«الشرق الاوسط» - يو اس ايه توداي

«فابكو السعودية» فازت بصفقة تصدير منتجات بلاستيكية لليمن

إقامة مصنع لتعبئة المياه الصحية في الدمام باستثمار يفوق 20 مليون ريال

الدمام: من وليد بوعلي

كشفت مصادر مقربة من الشركة العربية لصناعة البلاستيك «فابكو» بالمنطقة الشرقية انها فازت بعقد تزويد مشروع الاتصالات القائم حاليا في اليمن والذي تقوم احدى الشركات اليابانية بتنفيذه، وقالت ان الشركة وقعت العقد الاسبوع الجاري في مدينة الرياض، وتحفظ عبد الله بوسبيت الرئيس العام في الشركة وأحد الملاك في اتصال مع «الشرق الأوسط» عن ذكر قيمة الصفقة، واكتفى بأن قال: يصعب في الوقت الحالي معرفة حجم الصفقة او قيمتها المالية وذلك لأن العقد ساري المفعول بحيث تقوم الشركة بتزويدهم بمنتجاتها حسب الطلب بكميات متفاوتة وحتى الان لم تتضح الكميات المطلوبة من قبلهم، وسنقوم بتزويد الشركة اليابانية بمنتجاتنا البلاستيكية على دفعات مختلفة متعددة الاحجام والمقاسات من البلاستيك. وقال: سيتم ارسال الكميات على فترة اربع اشهر، ويصل عدد الشاحنات المقرر ان تنطلق من الدمام الى اليمن بحوالي 270 شاحنة من الحجم الكبير.

وقال بوسبيت: ان العقد ارسي على شركتنا بعد منافسة قوية مع شركات عالمية من اوروبا واميركا تقدمت بعطاءاتها عند طرح مشروع التوريد في مناقصة عالمية.

واشار بوسبيت الى ان السوق اليمنية ليست بجديدة بالنسبة لخارطة الشركة التصديرية حيث سبق وان صدرنا كميات من منتجاتنا لشركات مقاولات في اليمن.

وقال: ان الشركة تتفاوض حاليا مع شركات عربية واجنبية بهدف تصدير منتجاتنا البلاستيكية. وتوقع ابرام مجموعة عقود مع دول شرق اوسطية خلال الشهرين المقبلين.

كشف عبد الله بوسبيت في حديثه مع «الشرق الأوسط» عن نية الشركة في استثمار حوالي 20 مليون ريال لاقامة مصنع رابع تابع لمجموعة المصانع في المنطقة الشرقية، وقال ان انتاجه سيتخصص في تصنيع علب المياه المعبأة بمقاسات واحجام مختلفة، وتوقع ان يبدأ المصنع انتاجه التجاري العام الجاري 1997، وسيقام بالمدينة الصناعية الثانية بالدمام بطاقة انتاجية تقدر بنحو 150 الف جالون يوميا، وكانت الشركة قد حصلت على مساحة ارض تصل مساحتها لحوالي 40 الف متر مربع لتشييد المصنع، واوضح بوسبيت بأن الشركة انهت الدراسات الفنية اللازمة في تنفيذ المشروع، وكذلك الجدوى الاقتصادية من وراء التنفيذ والتي اكدت على ان الطلب في تزايد مستمر على العلب البلاستيك الفارغة التي تحتاجها مصانع تعبئة المياه الصحية بالسعودية.

واكد بوسبيت على عدم وجود منافسة قوية بين الشركات المنتجة للبلاستيك في السعودية على الرغم من ان عددها يصل الى حوالي 12 مصنعا منتجا وذلك لان السوق المحلية كبيرة وبحاجة الى مزيد من تلك الصناعات.

وقال: سيلعب المصنع الجديد دورا هاما في زيادة اجمالي انتاج الشركة من المنتوجات البلاستيكية في السوق المحلية حيث ان المصنع الجديد يعتبر مكملا لسلسلة المصانع التي تمتلكها الشركة، وينتج مصنع الشركة الرئيسي الواقع بالمدينة الصناعية الاولى بالدمام الانابيب والتوصيلات البلاستيكية من مادة البي في سي البولي اثلين ووصلات الانابيب المستخدمة في مياه الشرب والمجاري والري والتمديدات الكهربائية بالاضافة الى منتجات الري بالتنقيط وخوذات السلامة، وقال ان منتجات فابكو استطاعت ان تثبت وجودها كمنتج محلي منافس في السوق على الرغم من توفر صناعات اجنبية لبعض المنتجات، وستبلغ الطاقة الاجمالية لمصانع شركة فابكو حوالي 35 الف طن سنويا من مختلف المنتوجات البلاستيكية. وكانت فابكو قد حصلت مؤخرا على شهادة الجودة العالمية ايزو 9001 من شركة تي يو في الالمانية والتي تؤكد جودة منتجاتها، واكد بوسبيت على ان الشركة تسعى دائما الى ايجاد صناعة وطنية تضاهي بجودتها الصناعات المستوردة.

أحوال الطقس تحول دون توصيل الحبل الرابع للربط الكهربائي بين إسبانيا والمغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

اجبرت سوء الاحوال الجوية الفريق الذي يعمل في اطار مشروع الربط الكهربائي بين المغرب واسبانيا على وقف اشغال توصيل الحبل الرابع. واكد حدو امزول المسؤول عن المشروع بالمكتب المغربي للكهرباء ان قوة الأمواج حالت أيضا دون تمكن سفينة مد الحبال من الدخول الى ميناء طنجة لافراغ حمولة عتاد وأدوات، فاضطرت للتوجه الى جنوب اسبانيا لانهاء بعض الاشغال.

وحول الاجراءات الوقائية المتخذة على ساحل فريبوة أوضح ان الاحبال تحت المائية توجد في مأمن على بعد الف وستمائة متر لتفادي احتكاكها بمخاطف المراكب مبرزا ان الوقاية الميكانيكية في هذه الناحية التي تعتبر اقل عمقا تهدف كذلك الى تفادي اية حادثة مثل سقوط حقائب واكياس او حاويات حديدية نظرا لأن الأحبال الممتدة توجد في عمق يجعلها في منأى عن اي احتكاك بأجسام أخرى وبالتالي فان هذه الأحبال تقاوم الطفو ولا يمكن لأي تيار بحري أن يزحزحها عن مواضعها. وأشار بخصوص تأثير الربط الكهربائي على البيئة الى انه بالرجوع الى تقرير مؤقت للمكتب الاسباني للهندسة والدراسات التقنية (انطيكسا) فان هذا الربط لن يكون له اي تأثير سلبي على البيئة، مؤكدا أن هذا التقرير يتناول في اربعة أجزاء كل جوانب الموضوع سواء منها الاسباني والمغربي على مستوى أشغال الهندسة المدنية ومنشآت التيار العالي. أوضح انه سيتم وضع حبلين للمراقبة والتحكم في الشبكة على الساحلين المغربي والاسباني وبموازاة مع ذلك فقد تم انجاز حبلين خاصين بالاتصالات ونقل المعلومات.

وذكر امزول من جهة أخرى أن دراسات الجدوى المتعلقة بهذا المشروع بدأت تنفيذا للتوجيهات الملكية في عام 1986 ثم في عام 1993 أبرم المكتب المغربي للكهرباء اتفاقية في مدريد مع مجموعتي الكاطل وبيريلي. ووقع المكتب على اتفاقية أخرى في نفس الوقت مع المؤسسة الاسبانية لتوزيع الكهرباء واوضح امزول بشأن اهمية مد الحبل الرابع المخصص للاحتياط انه في حالة حدوث عطب في احد الأحبال الثلاثة الناقلة للكهرباء سيتم استعمال الحبل الرابع لتفادي اي انقطاع في الربط الكهربائي خصوصا أن عملية التدخل لاصلاح عطب من هذا النوع قد يتطلب مدة تتراوح ما بين ثلاثة الى خمسة اشهر.

واشار من جهة اخرى الى أن هذه الحبال ستنقل الطاقة الكهربائية التي تنتجها المعامل الاسبانية التي تعمل بالفحم الحجري وستبلغ قوة الربط في الاحوال العادية سبعمائة ميغاواط لتتجاوزها الى 900 ميغاواط.

وافاد ان الاتفاقية المبرمة مع المؤسسة الاسبانية لتوزيع الكهرباء تنص على تسليم الشبكة الوطنية المغربية حجم ثلاثمائة ميغاواط.

ومن جانبه أوضح بيلشان جان مارك من شركة الكاطل أن أشغال هذا المشروع انطلقت مراحل انجازها طبقا لاتفاقية بين المكتب المغربي للكهرباء ومجموعة الكاطل وبيريلي أبرمت في فاتح ديسمبر (كانون الاول) منذ عام 1993 تلتها مباشرة دراسة مدققة للعمق البحري.

واشار الى انه بعد صنع الحبال الأربعة التي تعد الأولى من نوعها في العالم بدأت الأشغال لانجاز المشروع غير أنها تأجلت لمدة سنتين بسبب معارضة الصيادين وأنصار البيئة في جنوب اسبانيا، ثم بدأت عملية وضع الحبال تحت المائية في الأعماق البحرية التي قد تجاوز المقياس العالمي الى 610 امتار.

وأشار بيلشان الى ان اوروبا اصبحت مرتبطة بافريقيا بهذا الحبل الكهربائي معربا عن أمله في أن تنتهي الأشغال بصفة نهائية مع بداية شهر يوليو (تموز) المقبل ثم يشرع في العمل بهذا الربط في شهر سبتمبر (أيلول) عام 1997.

وزير تركي يزور العراق لإجراء محادثات اقتصادية

لندن: رويتر: قال المكتب الصحافي لوزير الدولة التركي احمد جميل تونك امس ان الوزير سيتوجه الى العراق في مطلع الاسبوع المقبل بدعوة من وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد. وقال المكتب ان الوزير التركي سيلتقي ايضا بالرئيس العراقي صدام حسين ووزير الخارجية محمد سعيد الصحاف ووزير التجارة محمد مهدي صالح ومسؤولين اخرين خلال الزيارة التي تتم في الفترة من 30 مارس (اذار) حتى الرابع من ابريل (نيسان).

وسيرافق الوزير عدد من المسؤولين من وزارات الطاقة والنقل والاسكان.

ولم يذكر مكتب الوزير تفاصيل عن الموضوعات التي سيناقشها في الزيارة لكن مسؤولا قال انها تتعلق بالعلاقات الاقتصادية الثنائية ومسائل اخرى خاصة بقطاع الطاقة. ولشركة توبراس التركية لتكرير النفط عقد لشراء 75 الف برميل يوميا من النفط العراقي بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء التي ابرمته بغداد مع الامم المتحدة. وفي الاسبوع الماضي بدأت شركات تركية ببيع مواد غذائية للعراق كدفعات اولى بموجب الاتفاق.

«لوبي المناخ» و«لوبي النفط» (2 من 3)

قصة منظمتين

وكالة الطاقة العالمية انشأتها الدول المستوردة للبترول في عام 1974 على غرار منظمة الاوبك التي انشأتها الدول المصدرة للبترول عام 1960. وقد استطاعت رغم قصر عمرها الذي يتجاوز نصف عمر الاوبك ان تسحب البساط من تحت اقدام «الاوبك» وتصبح صاحبة اليد الطولى في عالم الطاقة. فلا غرو انه عندما جاء زمن «اتفاقية المناخ» اقتصر دور «الاوبك» على دور المتفرج الذي يقول لسان حاله «انا احتج فأنا موجود»، بينما انطلقت منظمة الطاقة العالمية كعادتها لتلعب بصمت الدور الريادي في توجيه مسار الاتفاقية في الاتجاه الذي يحقق مصالح اعضائها الرئيسيين، ونجحت في توصيل رسالتها للمفاوضين في قاعات الاجتماعات من خلال نشاطها الواضح على مختلف الجبهات، بداية من توزيع النشرات القادرة (في ظل عدم وجود من يفندها عمليا)، على غسل دماغ اشد العتاة معارضة لما تروج له، وامتدادا الى القيام باجراء الدراسات والبحوث وتوفير المعلومات. وآخر نشاطاتها الموجهة خصيصا لاتفاقية المناخ هو انشاؤها بالتعاون مع دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية شبكة Greentie لتبادل المعلومات على نطاق العالم بشأن تكنولوجيا الغازات المسماة «غازات الصوبة الزجاجية».

في دراسة نشرتها منظمة الطاقة العالمية في عام 1996 عن الالتزامات الجديدة، تستعرض ثلاثة مقترحات. وقد يتضمن البروتوكول المتوقع صدوره في اواخر العام الحالي اقتراح تنفيذ احدها وهي:

● ان تلتزم الدول الصناعية بالحفاظ على معدل انبعاث الغازات حتى عام 2010 عند مستوى عام 1990.

● ان تلتزم الدول الصناعية بتخفيض انبعاث الغازات بمقدار 10 في المائة في عام 2010 عن مستوى عام 1990.

● ان تلتزم الدول الصناعية بتخفيض انبعاث الغازات بمقدار 20 في المائة في عام 2010 عن مستوى عام 1990.

وتتوصل الدراسة الى القول انه لو اقتصر تنفيذ هذه الالتزامات على الدول الصناعية وحدها ولم يشمل الدول النامية كما هو مقترح الآن، فان النتيجة ستكون في حالة الاقتراح الاول الزيادة الكلية في انبعاث الغازات بنحو 24 في المائة، وفي حالة الاقتراح الثاني بمقدار 17 في المائة وحتى في حالة الاقتراح الثالث بمقدار 10 في المائة.

وهذه الزيادات كما تقول الدراسة ستحصل نتيجة لتزايد انبعاث الغازات من الدول النامية رغم خفض انبعاث غازات الدول الصناعية.

والرسالة التي تريد ان توصلها لنا الدراسة واضحة، وهي ان فرض الالتزامات على الدول الصناعية وحدها مهما كانت متشددة بدون الدول النامية ستكون قليلة الجدوى ولا يمكن تحقيق الهدف الذي تنص عليه الاتفاقية من ضرورة المحافظة على ان لا يزيد معدل تركيز الغازات في الغلاف الجوي عن الحد الذي يمنع الخطر من تدخل الانسان على تغير المناخ.

ومن اللافت هنا مدى قوة الرسالة فهي لم تعارض فرض الالتزامات على اعضائها كما لا تطالب بفرض التزامات مماثلة على الدول النامية، الا انها تجعلنا نصل بأنفسنا الى النقطة التي تريد ان تبلغها لنا وهي لا بد من الزام الدول النامية بالتخفيض.

رسالة هادئة اخرى على نفس المنوال يبلغها لنا هذه المرة البروفيسور بولين (من السويد) رئيس لجنة المناخ في خطبة ما قبل الوداع (حيث سيحل محله واتسون من الولايات المتحدة في اواخر عام 1997) اثناء افتتاح الاجتماع الخامس لفريق تفويض برلين في جنيف متحدثا عن العلاقة بين تحقيق هدف تثبيت تركيز الغازات في الغلاف الجوي عند الحد الذي يمنع الخطر من التدخل البشري في تغير المناخ وبين معدلات تخفيض انبعاث الغازات وفق جداول زمنية، وقال: من اجل تثبيت انبعاث ثاني اوكسيد الكربون عند مستوى 450 جزءا في المليون لا بد من ان يكون متوسط انبعاث الغازات حتى عام 2100 اقل قليلا من مستوى انبعاث الغازات الحالي من الوقود الارضي، وانه من الضروري تطوير واستغلال مصادر الطاقة المتجددة وازالة العوائق التي تحد الآن من سرعة تقديمها ولا بد ان يلتزم جميع الاطراف بالتخفيض.

موقف «أويك»

«أويك» من حقها ان تدافع عن مصالحها وهذا الحق تكفله الاتفاقية في الفقرة التي تنص على عدم الاضرار بالدول النامية التي يعتمد اقتصادها على الدخل الناتج من تصدير الفحم والبترول والغاز وتعطي الجزر الصغيرة حق مماثل في الدفاع عن مصالحها بمراعاة لاحتياجات واهتمامات الجزر.

والفرق ان الجزر الصغيرة اخذت زمام المبادرة منذ البداية وتقدمت بمشروع بروتوكول في اول اجتماع لمؤتمر الاطراف في برلين في عام 1995 مدعية بأنها معرضة للغرق بسبب تغير المناخ وتطالب الدول الصناعية بالالتزام بتخفيض انبعاث الغازات بمقدار 20 في المائة عام 2005 عن عام 1990 فيما اكتفت بعض دول «أويك» بمعارضة البروتوكول وبدأ الامر وكأنه مبارزة بين الجزر الصغيرة وبعض دول اويك. وهذه المعارضة ناتجة عن عدم التفريق بين الهدف النهائي للاتفاقية وهو تخفيض انبعاث الغازات، ومن غير صالح اويك ان تبدو علنا بأنها الوحيدة من دول العالم التي تعارضه وبين الوسائل وما يسمى السياسات والمعايير لتحقيق هذا الهدف وهذا هو الذي يهم اويك لأن البترول احدى الوسائل المعروضة لتحقيق الهدف.

وتركيز اويك على معارضة الهدف (تخفيض انبعاث الغازات) سيضيع عليها فرصة الدفاع عن مصالحها عندما يبدأ التفاوض على السياسات والمعايير. الاهم ان هذه المعارضة ليست لها جدوى لان مسؤولية تخفيض الغازات تقع في المقام الاول على كاهل الدول الصناعية فاذا قررت هذه الدول ان تلتزم بالتخفيض فلن تستطيع اويك ان تمنعها من ذلك. السند الاساسي الذي تستند اليه اويك في معارضة تخفيض انبعاث الغازات هو عدم اليقين حتى الآن بأن للانسان تأثيرا على تغير المناخ. لكن الاعتماد على هذا السند لا يمكن الاعتماد عليه لأن المبدأ الوقائي الذي تدعو الاتفاقية الى الاخذ به ينص على انه «لا ينبغي التذرع بعدم وجود يقين علمي بتأثير الانسان على المناخ لتأجيل القيام بتدابير وقائية مسبقة»، وهذا يعني ان حالة عدم اليقين تفسرها الاتفاقية لصالح الاسراع في تنفيذ تخفيض انبعاث الغازات لا تأجيلها. لتبرير هذا المبدأ تقول احدى النشرات: الانسان يؤمن ويدفع قسط التأمين ضد الحريق والسرقة وتصادم السيارات رغم ان هذه الحوادث قد تحدث، وقد لا تحدث فمن باب اولى ان يؤمن العالم على ما قد تتعرض له الحياة على الارض من خطر نتيجة لتغير المناخ واعتبار الالتزامات التي تفرضها الاتفاقية بمثابة اقساط التأمين التي يدفعها الانسان لتفادي وقوع الخطر.

لكن الاتفاقية سلاح ذو حدين، فمن جهة تطالب بخفض انبعاث الغازات والذي قد يتطلب ضمن اجراءات اخرى خفض استهلاك البترول، ومن جهة تطالب بعدم الاضرار باقتصاديات الدول البترولية النامية التي تعتمد في دخلها على البترول.

كيف يمكن التوفيق بين الحدين؟ هذا لا شك مهمة اويك التي يجب ان يشغل تفكيرها. فكما استطاعت الجزر الصغيرة ان تستغل نصوص الاتفاقية وتتقدم بمشروع بروتوكول، فان اويك يمكن ان تستغل نصوص الاتفاقية وتتقدم بمشروع بروتوكول.

بروتوكول أويك

لماذا لا يكون هناك «مشروع بروتوكول» تتقدم به اويك؟ وهذا ليس سابقة والجزر الصغيرة قدمت مشروع بروتوكول. والمانيا الكبيرة قدمت مشروع بروتوكول والاتحاد الاوروبي قدم مشروع بروتوكول. كل البوادر تشير الى ان هناك مشاريع بروتوكولات بشتى الاحجام صغيرة وكبيرة قادمة في الطريق. اذن لماذا لا يكون هناك مشروع بروتوكول اويك؟ والاتفاقية تتيح ذلك وتعطي فرصا متساوية للجميع.

لكن مشروع البروتوكول يحتاج الى اعداد مدروس دراسة جيدة ناهيك عن الدراسات والبحوث والايضاحات والتفسيرات والنشرات التي تخلق القاعدة الضرورية له بين ممثلي الدول وتجعله يحظى بتأييد الرأي العام. اويك يبدو انها غير مهيأة لذلك. فيكفي القاء نظرة على الطاولات المنتشرة في كل مكان داخل وخارج صالات الاجتماعات لنرى انها تعج بالدراسات والبحوث والنشرات ووجهات النظر التي توزعها الحكومات والمنظمات الحكومية وغير الحكومية وحتى الافراد ما عدا اويك.

اين دول اويك؟ دولها موجودة لكن فقط داخل صالات الاجتماعات متفرغة للقيام بالمهمة المفروض ان تقوم بها الدول الصناعية، وهي معارضة فرض التزامات متشددة على الدول الصناعية لتخفيض انبعاث الغازات، التي رغم ان الدول الصناعية تعارض الا انها تتحاشى اظهار معارضتها بطريقة دبلوماسية لا تعرضها لانتقادات الرأي العام مما يجعل اويك وحدها في فوهة المدفع.

ومشروع البروتوكول ليس فيه شيء ضد تخفيض انبعاث الغازات بل العكس فنحن لا شك نقف على ظهر نفس المركب الذي يقف على ظهره بقية سكان العالم. لكن البروتوكول لا بد ان يكون فيه الكثير الكثير عن السياسات والمعايير المستخدمة لتحقيق تخفيض الانبعاث.

وتوجد مبادئ لا بد من اخذها بعين الاعتبار اولها لا بد ان نضع نصب اعيننا ما يلي:

● وضع حد فاصل للتفريق بين الهدف النهائي للاتفاقية وهو تخفيض انبعاث الغازات (وهذا لا يتعارض مع مصالح اويك) وبين السياسات والمعايير، وهذا هو الذي يهم اويك.

● في ما يخص الاتفاقية فان الغرض من اللجوء الى تخفيض استهلاك البترول هو تخفيض انبعاث الغازات المرافقة للاستهلاك وليس تخفيض لاستهلاك البترول لذاته.

● ان التوصل الى تكنولوجيا تؤدي الى عدم انطلاق الكاربون الى الجو تفي تماما بتحقيق اغراض الاتفاقية في ما يخص البترول.

● ان لا ننظر للاتفاقية على انها لعبة صفرية، (اي ان ما يكسبه لاعب لا بد ان يكون خسارة للاعب الآخر).

وكنتيجة مباشرة لهذه المبادئ العامة سيكون هناك تحول جذري في نظرتنا للاتفاقية وطريقة تناولنا للموضوع كالتالي:

● عدم التصريح علانية بمعارضة تخفيض انبعاث الغازات وترك ذلك للدول الاخرى التي تعارض التخفيض ولكنها تناور ببراعة لتفادي الظهور بهذا المظهر ولا شك انها اقدر على تحقيق هذا الغرض.

● التركيز فقط على معارضة اتخاذ سياسات ومعايير متحيزة وغير عادلة ضد البترول وهذا لو اتبعت الطرق السليمة لطرحه سيلاقي ليس فقط تعاطف الدول النامية، بل وكثير من الدول المتقدمة ذات المصالح المشتركة ايضا، مما يضعف موقف الدول القليلة التي ترى في فرض الضرائب على البترول مصدرا سهلا للايرادات.

● ان تقوم الدول البترولية ذات الاحتياطي الكبير بدراسة جدوى تمويل برنامج متكامل للتخلص من اكسيد الكاربون. وهذا بالاضافة الى انه يعد خطوة اولى لازالة حجج الحملات ضد البترول، فانه يعطي الانطباع اننا ايجابيون (وليس كما جاء على لسان الجزر الصغيرة ان كل ما يهم الاويك هو تصدير البترول)، وبأننا نسعى لايجاد حل للمشكلة فنحظى بتعاطف العالم مع مطالبنا.

● تشكيل فريق متخصص على مستوى عال من التأهيل لدراسة ومراجعة الاتفاقية ومتابعة كل ما يتعلق بها ومن ثم اعداد قائمة بالدراسات والبحوث والبيانات والاحصائيات والمعلومات التي لا بد من وجودها لدعم مشروع البروتوكول (او اي مقترحات مكتوبة) تتقدم بها الدول البترولية اسوة بغيرها للمطالبة بعدم الاضرار بمصالحها وفقا للاتفاقية.

استغلال الاتفاقية

الاتفاقية رمية من غير رام (وحتى لو كانت برام فان الباب ما زال مفتوحا امامنا لتحويلها الى خير اريد به شر) وهي في رأيي فرصة لا تعوض القى بها القدر في طريق الاويك للمطالبة بحقوقها، فلا تدع الفرصة تفلت من يدها ليستغلها غيرها لصالحه مختتما انشغال الاويك بمعارضة تخفيض الغازات، ناسية ان كل الذي يهمها هو الدفاع العادل عن البترول ولا شيء غير ذلك.

ومن حسن حظ الاويك ان بعض اهم الدول التي تطالب بفرض ضرائب على البترول (بحجة احتوائه على اكسيد الكاربون) هي نفس الدول التي تقدم المعونات للفحم الذي يحتوي نسبة اكسيد كاربون اعلى مما يحتويه البترول، وهذا خرق فاضح للاتفاقية. اذ المفروض ان يتم التحول من الفحم الى البترول (لا العكس) وهذه الملاحظة في نص الاتفاقية - يمكن تخفيض انبعاث الغازات في استعمال الوقود الاحفوري بالتحول من الفحم الى البترول والغاز، ومن البترول الى الغاز وصحيح ان النص رغم انه يدعو للتحول من الفحم الى البترول يدعو ايضا الى التحول من البترول الى الغاز. لكن من حسن حظ اويك ايضا ان التحول من الفحم الى البترول امر من السهل تحقيقه. فالبترول يكاد يكون بديلا كاملا للفحم في جميع الاستعمالات والعكس ليس صحيحا، وهو اقل تكلفة واكثر مزايا ولو ترك الامر للسوق سيتم التحول تلقائيا من غير تدخلات. اما التحول من البترول الى الغاز فانه يحتاج الى تغير جذري في التكنولوجيا والقيام بتدخلات لتغيير الاسعار النسبية لمصادر الطاقة.

مطالب

الا يكفي هذا ليكون نقطة انطلاق تبدأ منها اويك للدفاع عن مصالحها وتقديم المطالب التي تشمل المطالبة بالحقوق الضائعة هي خط الدفاع الاول لتحاشي ضياع حقوق اكثر. لكن المطالبة بالحقوق تحتاج اولا الى معرفة هذه الحقوق، وثانيا توعية واقناع الآخرين بها. وثالثا اتباع الطرق السليمة لاسترجاعها.

يحق لاويك ان تطالب بمراجعة نظام الضرائب الحالي على الطاقة وتصحيحه قبل طرح موضوع فرض ضرائب جديدة عليها. والاصرار على ان يكون الطرح شاملا يتناول جميع انواع الضرائب المفروضة حاليا على البترول ومقارنتها بالضرائب والاعانات على جميع مصادر الطاقة المختلفة والمطالبة بعدم التجزئة او العزل بين ما تطبقه الدول من سياسات داخلية وما تقترح تبنيه من خلال الاتفاقية وما يترتب على ذلك من ازدواجية الضرائب غير العادلة على البترول. ان نظام الضرائب الحالي فيه كثير من الثغرات التي تتنافى مع المبادئ الاولية للاقتصاد، وكذلك تتعارض مع اهداف الاتفاقية. لذا يجب التركيز على اعداد وتقديم الحقائق والارقام التي توضح مدى الاضرار والآثار السلبية للضرائب - غير العلمية - على الاقتصاد العالمي، ناهيك عن التناقض مع اهداف الاتفاقية المترتبة على ذلك.

المبادئ الاقتصادية تنص بأنه يجب ان لا تزيد الضرائب على سلعة ما بما فيها البترول عن مقدار ما يكفي لازالة الضرر الذي تسببه تلك السلعة. اي مقدار التكلفة الاجتماعية، لان زيادة الضرائب تؤدي فقط الى تبديد الموارد الاقتصادية وسوء توزيعها، وبالتالي اعاقة التنمية وانخفاض الناتج القومي، اي زيادة الفقر العالمي وليس في الدول البترولية فقط والضرائب الحالية على البترول بديهيا تتجاوز اضعاف ما يكفي لازالة كامل اضرار البترول ويكفي تخصيص جزء فقط منها لانتاج بترول نظيف وتطوير وايجاد الشفاطات للتخلص من اكسيد الكاربون. اما ما زاد عن ذلك فهو حق للبترول يحق لاويك تقديم مبرراتها للحصول عليه.

والمعروف ان نسبة اكسيد الكاربون في الفحم اعلى من نسبته في البترول بمقدار 25 في المائة على الاقل، اي ان مجرد التحول من استخدام الفحم الى البترول يؤدي فورا الى تخفيض انبعاث اكسيد الكاربون بمقدار 25 في المائة من انبعاث الكاربون الناتج من استخدام كل ما يعادل برميل واحد من الفحم يتم استبداله ببرميل من البترول. من السهل اعداد البيانات التي توضح مقدار الاعانات المباشرة وغير المباشرة التي تقدمها بعض الدول الصناعية للفحم. وحساب كمية الفحم التي يتم استهلاكها حاليا نتيجة لهذه الاعانات وحساب مقدار ما ترتب على ذلك من زيادة في انبعاث اكسيد الكاربون وحساب مقدار انخفاض الكاربون الذي سيتحقق بمجرد استخدام البترول بدلا من الفحم.

* اقتصادي سعودي



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.4375	5.1875	5.5625	5.2500	6.8125
6شهور	5.500	5.3126	5.6250	5.3750	6.6875

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3950
استرليني	6.0654	5.8867	0.6225	5.9392	0.6096	0.4846	1.1465	5.4897

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	34.8200	11.88	0.6184	5.6975	1.8970	1689.25
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1510	1.377	143.25	1.4575	265.50	6.433

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو	نيويورك*	لندن
«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
18210.42	6819.52	4312.9
▼ 26.2	▼ 61.2	▲ 11.4

اسعار الصرف

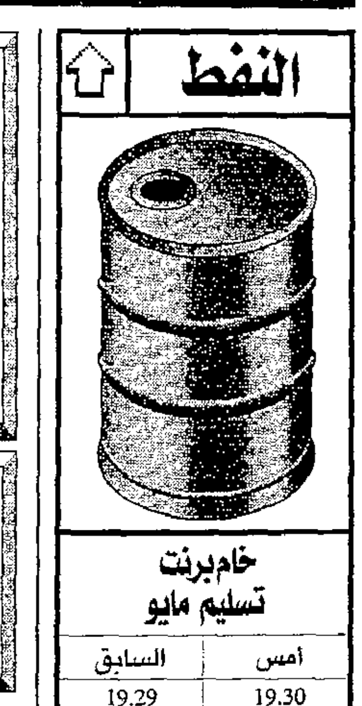
إغلاق لندن :

DM	الين 71...	الدولار 0.59...	الاسترليني 0.36...
£	الين 201...	الدولار 1.63...	المارك 2.73...
¥	الاسترليني 0.00...	الدولار 0.00...	المارك 0.01...
$	الين 123...	الاسترليني 0.61...	المارك 1.67...

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

النفط



خام برنت
تسليم مايو

أمس	السابق
19.30	19.29

أحدثت هزة في قطاع التعدين بإندونيسيا

شكوك جدية بشأن الحجم الحقيقي للاحتياطيات في «أكبر منجم للذهب بالعالم»

لندن: «الشرق الأوسط»

تصاعدت الشكوك بشأن مستودع للذهب في آسيا كان يعد الاكبر في العالم بعد ان ذكر المشرفون عليه ان كميات الذهب فيه قد تكون «ضئيلة» للغاية.

فقد اعترفت شركة كندية تساهم في مشروع استخراج الذهب من هذا المنجم ان نتائج استكشافاتها في مشروع «باسونج» في اندونيسيا قد يكون مبالغا فيها. اذ كان من المقدر ان يحوي هذا المشروع كميات من الذهب تصل الى 71 مليون اوقية (اونصة) بقيمة 5 مليارات دولار كندي (3.5 مليار دولار اميركي). الا ان شركة «بري اكس منيرال» الكندية للتنقيب عن الذهب التي انضمت أخيرا الى هذا المشروع اعلنت أن اختباراتها الخاصة حتى الآن لم تكشف سوى عن «كميات ضئيلة من الذهب».

وياتي اعتراف «بري اكس منيرال» بان «احتمالا قويا» بان تكون نتائج عمليات التنقيب المعلنة مبالغا فيها، بعد اسبوع واحد فقط من سقوط كبير الجيولوجيين في الشركة من طائرة هليكوبتر ووفاته في هذا الحادث الذي وصف بانه كان عملية انتحار.

وجاء اعتراف شركة «بري اكس منيرال» كذلك بعد ان ذكرت شركة «فريبورت ماكموران اند جولد» الاميركية التي وافقت على اخذ حصة في منجم للذهب في مستودع باسونج في شرق مقاطعة كاليمانتان مقابل تمويل عملياته، بان عمليات الحفر التي قامت بها قد اظهرت «كميات ضئيلة من الذهب».

وقد تم وقف التعامل باسهم شركة «بري اكس منيرال» في بورصة تورنتو للاسهم قبل ان يتم الاعلان عن هذا الاعترافات. الا ان نحو ثلث اسعار اسهم شركات التنقيب الصغيرة الاخرى التي تعمل في مشاريع باندونيسيا قد فقدت نحو ثلث قيمتها.

وعقب ورود هذه الاعلانات علقت السلطات الاندونيسية امس خطط استغلال منجم باسونج للذهب بعد ان اهتزت صناعة التعدين بنبأ ان الكشف قد لا يكون بنفس الحجم الكبير الذي أعلن عنه من قبل.

وقال مدير عام وزارة المناجم والطاقة، كونتورو مانجوسوبروتو، للصحافيين انه يضع جانبا الطلبات التي تقدمت بها شركة «بري اكس منيرال» الكندية للعمل في المشروع الى حين اجراء مزيد من عمليات التنقيب والتطوير.

وقال الشركاء الاميركيون والاندونيسيون في شركة «بري اكس منيرال» ان مشاركتهم في تطوير منجم باسونج تتوقف على كمية الذهب التي يحويها الموقع بالفعل.

وقال مصدر في صناعة تعدين الذهب ان هذا التطور «قد يمثل حرجا كبيرا للحكومة الاندونيسية خاصة مع الانتخابات العامة التي لا يفصل بيننا وبينها الا بضعة اسابيع». ونقلت صحيفة «فاينانشيال تايمز» البريطانية امس عن نيكولاس هاتش، المحلل لدى مجموعة «فليمينج جلوبال» للتعدين، قوله «ان هذا التطور لن يدعم المشاعر السائدة في قطاع تعدين الذهب».

وكانت اشاعات عن وجود بعض المشاكل لدى شركة «بري اكس منيرال» قد تم تداولها منذ الاسبوع الماضي عندما نشرت صحيفة تصدر في العاصمة جاكارتا شكوكا حول مستودع باسونج بعد وفاة دي جوزمان. الا انه حتى وقت متأخر من يوم الثلاثاء الماضي استمرت «بري اكس منيرال» بالدفاع عن تقديراتها السابقة بوجود ما لا يقل عن 70 مليون اونصة من الذهب في مستودع باسونج وربما كمية تصل الى 200 مليون أوقية. غير ان شركة «بري اكس منيرال» اعلنت الليلة قبل الماضية ان مؤسسة استشارة كندية مستقلة، «ستراتكونا منيرال سيرفيسيز»، قد اشارت الى «وجود احتمال قوي بان كميات الذهب المعتقد وجودها في مشروع باسونج مبالغ فيها بسبب العينات غير الصالحة».

ونقلت الصحيفة البريطانية عن جيم تيلور، المحلل لدى مؤسسة «وركتون» للسمسرة في لندن، قوله «ان المؤسسة الاستشارية لا تشك في تفسير الجيولوجيا ولكن في كمية الذهب المعتقد وجودها في المنجم. وهذا ينم عن فضائح».

وكانت شركات تعدين الذهب العالمية قد تدافعت للحصول على حصة لها في مشروع «باسونج».

«بي. زد. دبليو»: تصفية صندوق إسرائيل الاستثماري لا تعكس مشاعر سلبية

تل ابيب - رويتر: قال بنك «بي. زد. دبليو» الاستثماري الدولي امس ان اقتراحا بتصفية صندوق اسرائيل الذي انشأه بقيمة 150 مليون دولار لا يعكس مشاعر سلبية من ناحية المستثمرين الاجانب تجاه السوق الاسرائيلية.

واعلن مجلس ادارة صندوق اسرائيل وهو واحد من اكبر المستثمرين الاجانب في سوق تل ابيب امس بعد محادثات مع كبار المساهمين انه سيقترح اجراء «عملية تصفية منظمة لاصول الشركة والصندوق يعقبها تفكيك الشركة».

وقال ليساندر تينانت مدير الصندوق «الامر ليس له صلة باسرائيل، فهذا الصندوق قد يكون في البرازيل او بولندا او المريخ».

واضاف ان قرار تصفية الصندوق يرجع الى ضغوط من المساهمين غير الراضين عن الفرق بين صافي قيمة اصول الصندوق واسعار وثائقه المتداولة في السوق.

ويتراوح هذا الفرق حاليا بين 8.5 و 9.0 في المائة، وهو ما تقول مصادر انه أمر معتاد للصناديق الاستثمارية الخارجية، الا ان هذا الفرق كان يبلغ 20 في المائة قبل انباء عن اعادة هيكلة الصندوق.

واوضح تينانت ان المساهمين في صندوق اسرائيل لم يتأثروا بتصاعد اعمال العنف بين الاسرائيليين والفلسطينيين ولا بالهبوط الاخير في السوق الاسرائيلية.

وقال ان بنك «بي. زد. دبليو» سيواصل الاستثمار في الاسهم الاسرائيلية من خلال صندوقه العام للسوق الصاعدة.

من ناحية اخرى قال دافيد بروديت المدير العام للخزانة الاسرائيلية والذي انتهت فترة عمله ان الحكومة ليست منزعجة من عجز الميزانية رغم انه وصل الى معدلات تزيد عن المستهدف.

وقال بروديت في مقابلة صحافية نشرت امس «حسبما أرى الارقام في الوقت الحالي فان موقف العجز في الربع الاول معقول».

واضاف في حديث لصحيفة «هاآرتس» «العجز المحلي في حدود مليار شيقل بشكل او بآخر. وهذا الرقم يزيد قليلا عن تقديراتنا بعجز في حدود بضع مئات الملايين من الشواقل».

وكان وزير المالية دان ميريدور قد تعهد بدراسة الميزانية في نهاية الربع الاول من العام والسعي لتخفيضات اخرى اذا بدا ان الانفاق يتجاوز النسبة المستهدفة وهي 2.8 في المائة من اجمالي الناتج المحلي.

وسيترك بروديت منصبه في نهاية مارس (اذار) قبل بدء اي مشاورات بشأن الميزانية.

وقال ان اي تخفيضات اخرى في الانفاق يجب ان يصاحبها خفض اسعار الفائدة.

مزيد من الارتفاع في بورصات أوروبا وتراجع للدولار والاسترليني

لندن: «الشرق الأوسط»

حققت الاسهم الاوروبية مزيدا من المكاسب في معاملات امس ساعدها في ذلك ارتفاع اسعار السندات لتصعد في لندن وفرانكفورت وباريس. واتجه الدولار نحو الانخفاض مقابل المارك والين وسط توقعات استبعدت ان يتعرض لانخفاض قوي او ان يحقق مكتسبات قوية قبل عطلة عيد الفصح. وتأثر الجنيه الاسترليني بانخفاض الدولار ليهبط مقابل المارك بنحو فينيج ونصف، فاقدا بذلك كل مكتسباته امام العملة الالمانية التي حققها امس الاول.

وحققت بورصة لندن، انشط البورصات الاوروبية امس، صعودا ملحوظا بلغ نصف نقطة مئوية. غير ان المتعاملين في الاسهم في لندن توقعوا معاملات حذرة قبيل العطلة وسط جو من التشكك بشأن اسعار الفائدة الأميركية والحملة الانتخابية البريطانية. ومن المقرر ان تغلق الاسواق البريطانية ابوابها اليوم ويوم الاثنين بمناسبة عيد الفصح.

وقال رئيس المعاملات في شركة سمسرة كبرى في لندن «سيبدأ كثيرون عطلاتهم مبكرا والجالسون امام مكاتبهم سيكتفون غالبا بمتابعة شاشات الكومبيوتر». ويترقب المتعاملون بقلق بالفعل الزيادة التالية في اسعار الفائدة الاميركية بعد زيادتها هذا الاسبوع بواقع ربع نقطة مئوية.

ويتوقع المحللون ان يرفع مجلس الاحتياطي الفيدرالي اسعار الفائدة الاميركية مرة اخرى في مايو (ايار) لابقاء التضخم قيد السيطرة.

وفي فرانكفورت صعدت اسعار الاسهم تقودها اسهم شركات السيارات، ولكن المتعاملين توقعوا بعض عمليات البيع لجني ارباح قبيل بدء العطلة.

وساعد صعود اسواق السندات والمكاسب الهامشية لبورصة «وول ستريت» الاميركية الليلة قبل الماضية في انعاش الاسهم الفرنسية بعد ان افتتحت على هبوط طفيف. ومنحت النتائج القوية لبعض الشركات الاسهم دعما اضافيا.

لكن المتعاملين في باريس قالوا ان المعاملات ستتأثر على الارجح بانتهاء اجال التعامل في العقود الآجلة وعقود خيارات البيع والشراء مارس (اذار).

وفي اسواق العملات اتجه الدولار نحو الهبوط بعد تراجعه في الاسواق الخارجية. ولكن المحللين قالوا ان من المستبعد ان يشهد الدولار مزيدا من الانخفاض او يحقق مكاسب قوية قبل عطلة عيد الفصح. وكان للمخاوف بشأن الفائض التجاري الياباني الضخم ومشاعر الاحباط من عجزه عن تحقيق مكاسب أكبر بعد رفع الفائدة الاميركية يوم الثلاثاء تأثير سلبي على العملة الاميركية حيث انخفضت عن مستوى 1.68 مارك. الا ان المحللين قالوا ان معنويات السوق تجاه الدولار لا تزال ايجابية ومن المستبعد ان تنخفض اكثر.

وتراجع الدولار امام الين في المعاملات الآسيوية بعد ان اعرب لوارنس سومرز نائب وزير الخزانة الاميركي عن قلقه بشأن الفائض التجاري الياباني مع الولايات المتحدة. وقال تيم فوكس الاقتصادي في مؤسسة ستاندرد تشارترد «تراجع الدولار قليلا اثر تصريحات سومرز ولكنه هادئ للغاية في اوروبا مع اقتراب العطلات».

وقال سومرز أن واشنطن اعربت مرارا عن قلقها إزاء الاحتمال الخطير لنمو الفائض في ميزان المعاملات الجارية الياباني بشكل كبير. وسيزور وزير الخزانة الاميركي، روبرت روبين، اليابان في الرابع من ابريل (نيسان) لاجراء محادثات ينتظر ان تركز على التوترات التجارية بين البلدين.

وهبط الجنيه الاسترليني امام المارك الالماني فاقدا 1.4 فينيج ليصل دون مستوى الدعم الفني عند 2.7370 مارك. وساعد تراجع الدولار امام المارك في انخفاض الاسترليني.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1.6813 مارك و 123.58 ين مقارنة مع 1.6920 مارك و 124.16 ين في اواخر معاملات اوروبا امس الاول. وبلغ الجنيه الاسترليني 2.7351 مارك و 1.6262 دولار مقارنة مع 2.7515 مارك و 1.6265 دولار امس الاول. وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فاينانشيال تايمز في بورصة لندن 24.0 نقطة الى 4325.5 نقطة. وصعد مؤشر بورصة باريس 26.12 نقطة الى 2674.85 نقطة. كما ارتفع مؤشر داكس في فرانكفورت 10.33 نقطة مسجلا عند الاقفال 3429.05 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية على 349.50 دولار للاوقية (الاونصة) بالمقارنة مع 348.75 عند اغلاق لندن امس الاول. واستقرت الفضة عند 515 سنتا للاوقية.

مصر والاتحاد الأوروبي يقتربان من توقيع اتفاق تجاري

القاهرة - رويتر: قالت مصر امس انها قد تتوصل الى اطار لاتفاق تجاري مع الاتحاد الاوروبي في وقت مناسب قبل اجتماع وزراء خارجية دول اوروبية ومتوسطية في مالطا الشهر المقبل.

لكن جمال بيومي كبير المفاوضين المصريين في المحادثات التجارية لابرام اتفاق شراكة مع الاتحاد الاوروبي قال للصحافيين انه يتعين على الجانب الاوروبي ابداء مزيد من المرونة في المحادثات التي تعطلها خلافات حول حصص الصادرات الزراعية المصرية لاوروبا.

وراس بيومي جولة محادثات في القاهرة في وقت سابق من هذا الشهر وينتظر مجيء وزير الخارجية الهولندي هانز فان ميرلو الذي تتولى بلاده حاليا رئاسة الاتحاد الاوروبي الى القاهرة لاجراء مزيد من المحادثات في الفترة من الان وحتى اجتماع مالطا يومي 15 و16 ابريل (نيسان).

وقال بيومي «بمزيد من التعاون والمرونة من الجانب الاوروبي ومع استعداد الجانب المصري لبذل كل جهد ممكن سيتسنى سد الهوة بين الجانبين وسيتمكنان في مالطا من اعلان توصلهما الى اتفاق بشأن المبادئ الاساسية التي تحكم اتفاق شراكة».

وكان بيومي يتحدث بعد ان اطلع سفراء الدول الاوروبية على تفاصيل اخر جولة من المحادثات. وقال ان المحادثات وصلت الان الى «مرحلة جيدة للغاية».

وعلى غرار اتفاقات الاتحاد الاوروبي مع المغرب وتونس ينص اتفاق الشراكة على التجارة الحرة في البضائع المصنعة والخدمات ولكن لا يشمل المنتجات الزراعية وهو المجال الذي تتمتع فيه مصر بأقوى فرص على المدى القصير.



عمال روس اثناء مسيرة لهم في احد شوارع موسكو امس. وكان العمال في عموم روسيا قد اعلنوا اضرابا عن العمل لمدة يوم واحد احتجاجا على عدم دفع أجورهم لأشهر عديدة. ويحمل المتظاهرون شعارا يقول «ايتها الحكومة.. نحن لا نصدقك» (ا ب)

موجز

صادرات السيارات اليابانية ترتفع 5 في المائة

● قال اتحاد مصنعي السيارات الياباني امس ان صادرات اليابان من السيارات بلغت 341169 وحدة في فبراير (شباط) بزيادة 5 في المائة عن الشهر نفسه من العام الماضي. واضاف الاتحاد ان الرقم يعكس زيادة للشهر التاسع على التوالي.

وبلغ اجمالي صادرات سيارات الركوب 265328 سيارة بزيادة 4.2 في المائة بينما ارتفعت صادرات الشاحنات بنسبة 7.9 في المائة الى 71877 شاحنة. وارتفعت صادرات الحافلات بنسبة 2.9 في المائة الى 3964 حافلة.

نيجيريا قد تضطر لالغاء شحنات تصدير النفط

● ذكر مسؤول بشركة النفط الوطنية النيجيرية امس ان الشركة ستضطر الى بدء الغاء شحنات تصدير النفط الخام اذا استمرت الاضطرابات المحلية حتى مطلع الاسبوع المقبل. وقال المسؤول «لم تحدث الغاءات بعد لكن اذا استمرت الامور بعد اليوم فستحدث الغاءات».

وكانت شركة «رويال داتش شل» حذرت من أنها قد تلجأ الى وقف شحنات النفط الخام لاسباب قاهرة في العشرين يوما الاولى من ابريل (نيسان) بعد ان أدت الاضطرابات واحتلال قرويين منشآت نفطية الى خفض انتاجها بنحو 210 الاف برميل. وقال المسؤول النيجيري ان استخدام بند الضرورة القاهرة قد يؤدي الى تأخير الشحنات يومين او ثلاثة لكل شحنة.

4.4 في المائة نسبة العجز العام إلى الناتج المحلي في بريطانيا

● قال مكتب الاحصاءات الوطنية امس ان العجز المالي العام للحكومة البريطانية بلغ 4.4 في المائة من اجمالي الناتج المحلي عام 1996.

وكان العجز 5.6 في المائة من اجمالي الناتج المحلي عام 1995 وبلغ 6.8 في المائة في 1994. وقال المكتب ان اجمالي الدين الحكومي العام في سنة 1996 بلغ 54.8 في المائة من اجمالي الناتج المحلي ارتفاعا من 54.2 في المائة في 1995 ومن 50.5 في المائة في 1994.

تراجع إجمالي الاحتياطيات الأجنبية لهونغ كونغ

● قالت مؤسسة نقد هونغ كونغ امس ان اجمالي الاحتياطيات الاجنبية في صندوق الصرف الاجنبي تراجع الى 63.8 مليار دولار اميركي في نهاية فبراير (شباط)، بالمقارنة مع 65.9 مليار دولار اميركي في نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي. وقالت المؤسسة ان الانخفاض يرجع لعوامل موسمية. واوضحت ان الاحتياطيات الاجنبية لدى هونغ كونغ هي سابع اكبر احتياطيات في العالم.

وذكرت ان اجمالي اصول صندوق الصرف الاجنبي بلغ 534.5 مليار دولار هونغ كونغ في نهاية 1996 بارتفاع 16 في المائة عن العام السابق.

روسيا تنضم الى نادي باريس العام الحالي

● قال الرئيس الروسي بوريس يلتسين ان روسيا ستنضم الى نادي باريس للدول الدائنة خلال العام الجاري لتسهيل استرداد قرابة 37 مليار دولار من الديون الخارجية لموسكو بشروط افضل.

وقال يلتسين في خطاب اذاعي «ستنضم روسيا الى نادي باريس هذا العام. وسيساعدنا ذلك على استرداد الاموال التي تدين بها الكثير من دول العالم لروسيا».

واصبحت روسيا من اكبر الدائنين في العالم بعد ان ورثت الموجودات الخارجية للاتحاد السوفياتي ومنها 132 مليار دولار من الديون الخارجية التي قدمها الاتحاد السوفياتي.

ضم 49 دولة والمستهلكون أكبر المستفيدين

منظمة التجارة العالمية تنجز اتفاقا دوليا لتحرير تجارة تكنولوجيا المعلومات

جنيف - رويتر: اقتنصت القوى التجارية الكبرى والدول النامية اتفاقا عملاقا حجمه 500 مليار دولار لالغاء الرسوم الجمركية على منتجات تكنولوجيا المعلومات في دفعة قوية للمستهلكين والمنتجين في الصناعة المزدهرة.

وقال ريناتو روجيرو، رئيس منظمة التجارة العالمية، انه للمستهلك العادي تعني الصفقة توفر منتجات تكنولوجيا المعلومات واجهزة الكومبيوتر الشخصي باسعار أرخص في الاسواق من الهند الى اوروبا.

ووصف روجيرو الاتفاق بانه نجاح كامل لمنتجي اجهزة الكومبيوتر والاقتصاديات الصاعدة والمستهلكين على حد سواء.

وذكر انه سيعطي دفعة قوية لتدفق الاستثمارات عبر الحدود والنمو الاقتصادي. وقال «هذا الاتفاق في غاية الاهمية للاسواق الصاعدة في ما يتعلق بفتح اقتصادياتها وتفكيك الحواجز الجمركية وامكانية شراء منتجات باسعار اقل».

وانضمت 49 دولة تستحوذ على 92.5 في المائة من التجارة العالمية في منتجات تكنولوجيا المعلومات الى هذا الاتفاق الذي سيخفض الرسوم الجمركية على اجهزة الكومبيوتر ومنتجات الاتصالات واشباه الموصلات ومعدات تصنيع اشباه الموصلات وبرامج الكومبيوتر والاقراص المدمجة.

وقال احد المحللين ان اهمية الاتفاق «في التنافس في الاقتصاد العالمي مثل اهمية الماء للانسان». وذكر اخرون ان الاتفاق يفتح الطريق امام نمو هائل في الصناعة ويتيح ابرام اتفاقيات طموحة مستقبلا.

وقال روجيرو ان الاتفاق يكمل اتفاقية منظمة التجارة العالمية في فبراير (شباط) لتحرير تجارة الاتصالات الاساسية، ويغطيان معا نشاطا تجاريا قيمته اكثر من تريليون دولار سنويا وهو ما يزيد عن التجارة العالمية في كل من الزراعة والسيارات والمنسوجات.

وبموجب الاتفاق الذي تمت صياغته في اجتماع وزاري لمنظمة التجارة العالمية في سنغافورة من المقرر ان تسري اول تخفيضات جمركية في يوليو (تموز) المقبل.

وقال روجيرو ان تخفيض الرسوم الجمركية سيؤدي الى تراجع الاسعار للمستهلكين في شتى انحاء العالم من آسيا الى اوروبا.

الا انه اوضح ان اكبر المستفيدين من الاتفاق هم المستهلكون في الهند حيث تصل الرسوم الجمركية حاليا الى 52 في المائة وستلغى تماما بموجب الاتفاق.

وستجني الهند مكاسب اخرى من الاتفاق لانها مصدر رئيسي لتوريد خدمات برامج تطوير وصيانة الكومبيوتر الى اميركا الشمالية وبريطانيا.

وقال محللون ان اتفاق تحرير تجارة تكنولوجيا المعلومات سيدفع الاوروبيين ودول العالم النامي الى التركيز على خدمات الكومبيوتر الان وذلك بعد ان خسروا معركة الاجهزة لصالح عمالقة صناعة الكومبيوتر الاميركيين.

وذكروا ان الدول الاوروبية ستتخلى الان عن محاولات دعم شركاتها المحلية المتخصصة في انتاج اجهزة الكومبيوتر.

وستبدأ دول مثل الهند التي تتمتع بمهارات في تكنولوجيا المعلومات، يوجد عليها طلب في اميركا الشمالية، باتاحة الفرصة امام مواطنيها لبيع مهاراتهم لصناعة اجهزة الكومبيوتر العالمية بدلا من ابقائهم في الداخل لاقامة صناعة كومبيوتر محلية حصينة.

وقال مسؤولون في منظمة التجارة العالمية ان بولندا وبنما اللتين كانا من المتوقع ان تشاركا في اتفاقية الغاء التعريفات لم تكونا بين الدول التسع والاربعين بسبب تأخير في وضع اللمسات الاخيرة على الجداول الزمنية. ولكن روجيرو قال انهما قد تنضمان الى الاتفاق خلال الايام المقبلة.

توقع نمو الاقتصاد الأميركي بمعدل 2.5% في 1997 و1998

لوس انجليس - رويتر: توقعت دراسة فصلية اجراها الاقتصاديون بجامعة كاليفورنيا في لوس انجليس نمو الاقتصاد الاميركي بمعدل 2.5 في المائة في عام 1997 و1998 ثم بمعدل 2.4 في المائة في 1999.

وتوقعت الدراسة ايضا زيادة مؤشر أسعار المستهلكين بنسبة 2.7 في المائة في 1997 وبنسبة 2.9 في المائة في 1998 ثم بنسبة 3 في المائة في 1999.

اما مؤشر أسعار المنتجين فتوقعت الدراسة ان يرتفع بنسبة 0.6 في المائة فقط هذا العام وبنسبة 0.5 في المائة في 1998 قبل أن يقفز بنسبة 2 في المائة في 1999.

وكان مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) قد اعلن يوم الثلاثاء الماضي رفع اسعار الفائدة القصيرة الاجل بواقع ربع نقطة مئوية لمنع تزايد ضغوط التضخم في وقت لاحق من العام الحالي.

وقال توم ليزر المدير المساعد بمؤسسة اندرسون بيزنس للابحاث «ان نوع الاقتصاد الذي نتوقعه يدخل في نطاق ما يسعى مجلس الاحتياطي لتحقيقه، وهو اقتصاد يتسم بنمو معتدل وتضخم منخفض».

وفي ما يتعلق بالبطالة توقعت الدراسة أن يظل مجمل المعدل 5.4 في المائة عام 1997 دون تغير عن مستواه عام 1996. وتوقعت زيادة طفيفة في البطالة في 1998.

3 مليارات دولار مساعدات صحية من اليابان لعدد من البلدان النامية

داكار - اف ب: اعلن مصدر رسمي ياباني في داكار ان اليابان ستمنح اعتبارا من الان وحتى ثلاث سنوات مساعدة شاملة بقيمة 3 مليارات دولار الى اثني عشر بلدا من بلدان العالم النامي، في اطار عملية «السكان ومرض الايدز».

وقال المدير العام للتعاون الياباني لغارلشي تيغو الذي قام لتوه بمهمة استكشاف في السنغال ان هذه المساعدة المالية تتعلق خصوصا بالتخطيط العائلي وصحة الامهات والاطفال وكذلك التربية الاساسية اضافة الى مكافحة الايدز في بعض الدول.

اما البلدان المعنية فهي كينيا وتنزانيا ومصر وغانا والهند والفليبين واندونيسيا وباكستان وبنغلاديش.

وفي ما يتعلق بالسنغال، البلد الذي صنف باعتباره يحتل الاولوية، قال تيغو امام الصحافيين ان اليابان ستخصص 200 الف دولار من العام 1997 الى العام 2000 لشراء واقيات والقامة وحدة للكشف عن الايدز في المراكز الصحية.

واضاف تيغو ان الخبراء اليابانيين المرافقين له حددوا خمسة ميادين للتعاون اعتبروها «اولوية» في السنغال وهي التخطيط العائلي وتجهيز البنيات التحتية الصحية وصحة الاطفال والتربية الاساسية ومكافحة الايدز.

واوضح ان بلاده ستمنح 300 الف دولار لشراء شبكات تبريد لحفظ اللقاحات بهدف دعم برنامج موسع لحملة تلقيح في البلاد.

الى ذلك اعلن تيغو ان بلاده ستمول قريبا بناء وتجهيز 172 مدرسة في منطقة داكار بناء على طلب الحكومة السنغالية.

العدد 6695 الجمعة 1997/3/28 ● No. 6695 Friday 28/3/1997

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

رغم أن سنها لا تتجاوز السادسة والعشرين من العمر استطاعت إيفون رويضة أن ترتقي سلم العمل السياسي حتى وصلت إلى البرلمان السويدي، أحد أهم مراكز صنع القرار السياسي في السويد. وتوصف إيفون رويضة بأنها أكثر أعضاء البرلمان الشباب نشاطاً، فهي إضافة إلى شغلها منصب الأمين العام للشباب الخضر التابع لحزب البيئة تتمتع بعضوية اللجنة الدستورية ولجنة شؤون سياسة الهجرة في البرلمان. والمعروف عن إيفون المولودة في المانيا من أب فلسطيني وأم سويدية أنها لا تدع فرصة تفلت منها للتعريف بالعرب وثقافتهم ومعاناتهم. ولا شك في أن رويضة تعتز بهويتها العربية إلى حد كبير ففي مرات عديدة شاركت في جلسات البرلمان وفي احتفالات رسمية مرتدية الزي الشعبي الفلسطيني. «الشرق الأوسط» زارتها في مكان عملها وحاورتها حول أنشطتها المختلفة.

إيفون رويضة منهمكة في محادثة هاتفية (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

إيفون رويضة داخل البرلمان السويدي



إيفون رويضة.. أول عربية في البرلمان السويدي

استوكهولم: من احمد الركابي

● كيف استطاعت هذه الفتاة العربية أن تصل إلى البرلمان السويدي؟

- إن الفضل في ذلك يعود لوالدي الذي نشأ في مخيم للاجئين في غزة وجاهد كثيراً حتى أصبح باحثاً في الكيمياء وعلم الأحياء الدقيقة. وقد واجه والدي الكثير من المصاعب في حياته لمجرد انه فلسطيني، لكنه لم يستسلم رغم انه في مرات عديدة فقد كل ما يملكه ورغم اضطراره للعيش منفياً عن عائلته في غزة. وقد تركت حياته أثراً كبيراً عندي ومنذ الصغر كانت مصدر وحي وإلهام بالنسبة لي. ولعل السبب الآخر هو انني اقمت في اكثر من بلد ولاقيت الكثير من الأحكام المسبقة، فقد عشت في بيئة عربية وبيئة المانية وبيئة سويدية، وأحياناً عشتها كلها في آن واحد. لقد رأيت الكثير من زوايا مختلفة وهذا بدوره خلق عندي اهتماماً بالسياسة. كما توصلت إلى قناعة أن البشر متشابهون ومع ذلك نختلق بساطة الأحكام والنزاعات ووراء ذلك يكمن نقص في المعرفة عن الحضارات والثقافات المختلفة، ولذا حاولت منذ سن مبكرة أن اكون جسراً بين ثقافات مختلفة وخصوصاً انني انا نفسي خليط فلسطيني - سويدي. وكانت لي مشاركة في عملية السلام، حيث حاولت أن اجمع بين الشباب الفلسطيني والإسرائيلي ليتعرفوا على بعضهم البعض كبشر. وانهمكت ايضاً في قضايا تتعلق بالبيئة التي تعاني ايضاً من نقص المعرفة لدى الكثيرين من الناس. وباختصار أعتقد أن الأمور الآنفة الذكر كانت القوة الدافعة بالنسبة لي. وأنا اعتدت القول إن العديد من الناس الذين اضطروا لترك بلدانهم والفرار منها لأسباب سياسية مختلفة يمتلكون قوة دافعة كبيرة ولديهم الكثير ليعطوه. ولقد كان الحظ حليفاً لي، إذ تم انتخابي أميناً عاماً لاتحاد الشباب التابع لحزب البيئة عام 1994. كما تم ترشيحي لعضوية البرلمان وحصلت لاحقاً على ثقة الأغلبية في حزب البيئة، وعلى هذا الأساس انتخبت عضواً في البرلمان السويدي.

● متى بدأت بممارسة العمل السياسي في الإطار المنظم؟

- لقد مارست السياسة قبل أن انضم إلى العمل السياسي المنظم، لكني لم اكن ادرك في ذلك الحين ان ما اقوم به هو نشاط سياسي. إن دخولي العمل المنظم تزامن مع الغزو العراقي للكويت. ففي ذلك الوقت كان والدي في الكويت وكنت أشعر بالقلق على مصيره، الأمر الذي دفعني إلى السهر لليالي عدة أمام شبكة «سي. إن. إن». وفي تلك الفترة شاركت في العديد من اللقاءات التي تناولت موضوع حرب الكويت، ومن بينها لقاء نظمه الشباب الخضر في جامعة استوكهولم ابديت خلاله آرائي في هذه المسالة وخضت في نقاش مع بعض الساسة المشاركين. وفي نهاية اللقاء، سئلت في ما إذا كنت مهتمة بالسياسة. قلت نعم لكني لست مهتمة بالسياسة الحزبية، ورغم ذلك دعيت للمشاركة في اجتماعات لحزب البيئة. وكان ذلك بداية انخراطي في العمل السياسي المنظم.

● لماذا اخترت حزب البيئة بالذات؟

- لأنهم يؤمنون بما أؤمن به في معظم القضايا والمسائل. فحزب البيئة يقدر الإنسان ويعمل من أجل إزالة المظالم عن المجتمع والظلم الذي يمارسه الغرب ضد العالم الثالث، لكن ليس على الطريقة الشيوعية، إذ أن حزب البيئة يؤمن بالاقتصاد الحر وبأن لكل بلد ظروفه وبالتالي الحلول الخاصة به. وكما يتضح من اسمه يولي الحزب أهمية لقضية البيئة وهي مهمة جداً لما فيها من آثار على حياة الإنسان. هناك في الواقع مسائل كثيرة شدتني إلى هذا الحزب منها، على سبيل المثال انتقاده الشديد للبنك الدولي وأسلوب تعامله مع الدول الفقيرة والشروط التي يفرضها عليها.

● لكن رغم الأهداف الجميلة لحزبكم فإن شعبيتكم بين الناخبين في المرحلة الحالية لا تتجاوز سبعة في المائة. ما هو السبب برأيك؟

- أعتقد أن حزب البيئة لم يقم بدعاية كافية لنفسه. والعديد من الناس يتوقف عند الاسم ويعتقد أن اهتمامات الحزب تقتصر على قضايا البيئة. وهذا ليس صحيحاً. شخصياً أرى انه من الأفضل لو اقتصر اسمنا على «الخضر»، كما هو الحال في العديد من البلدان الأخرى. وبالمناسبة اود الإشارة إلى أن الخضر يوجدون الآن في مصر وفلسطين. وأستطيع القول إنني قدمت مساندة كبيرة للخضر في فلسطين. كما ذكرت أعتقد ان الاسم يعطي فكرة غير صحيحة. وكان إيصال مبادئ الحزب إلى العامة من التحديات التي عملت على مواجهتها خلال رئاستي لاتحاد الشباب الخضر، وربما يكون الامر الذي اجيده هو توضيح حقيقة الأشياء للناس ودفعهم إلى مواجهة الأحكام المسبقة والتغلب عليها. وطيلة حياتي جاهدت للتغلب على الأحكام المسبقة عن العرب مثلاً، والأحكام المسبقة عن المانيا التي عشت فيها. فالعديد من السويديين يعتقدون انها بلد قذر، وهذا ليس بأمر حسن.

فلكل بلد ميزات حسنة وسيئة ومن الخطأ الحكم على الأشياء قبل التعرف على حقيقتها. ومن خلال تجربتي تبين لي أن كثيراً من الناس يؤمنون بنفس افكار حزب البيئة دون علمهم بذلك. وأنا شخصياً لم أكن أدرك هذا التوافق في الأفكار قبل احتكاكي بحزب البيئة. وخلال الحملة الانتخابية لاقيت أحكاماً مسبقة طريفة، فأنا امتلك ملابس انيقة حسب المقاييس السويدية كنت أظهر بها في ذلك الحين، لذا قال لي البعض من يراك لا يعتقد بأنك عضو في حزب البيئة. ومن اجل الملابس كثيراً ما اقارن للأسف بالأميركيين.

● أحياناً تحضرين جلسات البرلمان بالزي الشعبي الفلسطيني؟

- نعم، هذا الزي هو جزء من هويتي وأنا أحبه وأرتاح فيه. وأنا أعتقد بأنه من المهم أن يكون للمرء إمكانية الظهور بأزياء من ثقافات أخرى في البرلمان السويدي، وخصوصاً إذا كانت هذه الثقافات موجودة في المجتمع السويدي.

● قد لا تبدين وكأنك عضو في حزب البيئة ولكن الشائع عنك أنك تتجنبين ركوب السيارات والتاكسي لأسباب بيئوية، هل هذا صحيح؟

- للأسف الشديد أستقل التاكسي والسيارات في بعض الأحيان، لكنني لا امتلك إجازة قيادة رغم انني في السادسة والعشرين من العمر. وهناك العديد من الأشخاص في مثل سني وخصوصاً النساء المقيمات في المدن الكبرى يشاركنني الاعتقاد بأن استخدام النقل العام يكفي لتدبير أمورنا، وأنا أرى السيارة كعنصر مكمل لأنظمة النقل الأخرى، إلا انه في بعض الحالات لا يوجد مفر من استخدام السيارة، مثلاً عندما انتقلت من شقتي السابقة. وأنا أعلم بأنه لو كان عندي إجازة سوق لقمت على الأغلب بشراء سيارة، ولكنني لكي اعيش وفق ما أؤمن به اخترت عدم الحصول على إجازة القيادة، إلا انني أحسست بصعوبة هذا الخيار خلال زيارتي الأخيرة إلى غزة والضفة الغربية، حيث يضطر المرء إلى الاعتماد كثيراً على الآخرين والتنقل في سيارات الأجرة لعدم وجود الحافلات. كما وجدت صعوبة في التنقل بين القدس وغزة في ذلك الحين، إذ لم يكن مسموحاً سلوك هذا الطريق سوى لقلة، صحيح انه كانت هناك مشكلات، لكن جميعها وجدت طريقاً إلى الحل. أما هنا في استوكهولم وفي حياتي اليومية أدبر أموري بشكل جيد من خلال وسائل النقل العام.

● هل لاقيت أحكاماً مسبقة عن العرب في البرلمان السويدي؟

- نعم لقد حصل ذلك، أعلم على سبيل المثال إن أحد الأعضاء الذين اختلف معهم في الرأي سماني بالإرهابية، وعموماً لا تجدهم يقولون بأن العرب سيئين، لكن من ناحية أخرى يقولون كلاماً يبدو وكأنه نابع من نية حسنة، مثلاً أن المرأة العربية مسكينة لأن زوجها لا يسمح لها بمغادرة المنزل. وعلى سبيل المثال أيضاً، خلال زيارة الدكتور بطرس غالي الأمين العام السابق للأمم المتحدة إلى السويد دعيت إلى حفل عشاء أقيم على شرفه. وعلى الطاولة التي كنت أجلس عندها ذكر أحد الأشخاص انه سأل غالي «لماذا يوجد عدد قليل من النساء في الأمم المتحدة؟» فأجاب غالي بالسؤال «لماذا لا ترسل السويد نساء اكثر إلى الأمم المتحدة؟»، وإذ بأحد الحاضرين يبادر إلى القول «إن موقف غالي من النساء واضح، فهو مصري وهو عربي وإن كان ينتمي إلى الأقلية القبطية، ونظرة العرب إلى النساء معروفة». وعندها قلت «عذراً، أنا نصف عربية فوالدي فلسطيني وهو مساو في تعامله» وفجأة ساد الصمت.

إن ما يسمعه المرء في الغالب هو بمثابة هجوم غير مباشر مغطى بنسيج النية الحسنة، والمزاعم المذكورة تعكس جهلاً ونقصاً في المعرفة، وفي ما يتعلق بظلم المرأة يمكنني أن أقول من خلال تجربتي بأن الرجال الذين يمارسونه يعانون في الغالب من وضع سيئ جداً ومشكلات اقتصادية. ولا أعتقد بوجود رجل يظلم المرأة في ثقافة ما لأن هذا جزء من الثقافة. لقد كنت في مصر وتونس كما عشت في ليبيا وغالباً ما أزور الضفة الغربية وقطاع غزة، وعندي فكرة كونتها من خلال احتكاكي بالمجتمعات في هذه البلدان. لكن البعض يعبر عن أفكاره وآرائه دون أن تكون له تجربة شخصية.

● المعلوم أن اللوبي اليهودي يتمتع بنفوذ كبير في الكونجرس والإدارة الأميركية. كيف هو الحال في البرلمان السويدي؟

- أعتقد بأن اللوبي اليهودي يتمتع بتأثير أكبر هنا من اللوبي العربي، والسبب أن العرب على مستوى السفارات والجمعيات لا يعملون بشكل مؤثر، في حين أن المنظمات اليهودية هادفة وأكثر عزماً وتقوم عادة بتوزيع صحف ومنشورات ولها علاقات شخصية مع عدد كبير من أعضاء البرلمان. ولعل من مشكلات العرب هنا عدم اتحادهم لملاحقة ومواجهة بعض القضايا سوية أو لإصدار نشرة شهرية مثلاً، وأرى أيضاً أن من الأمور الجيدة أن يحاولوا الاتصال بمختلف الأعضاء في البرلمان، ولكن مع الأسف الشديد تجربتي انهم يضيعون الوقت في الجدال حول من سيكون الرئيس، وأثناء انشغالهم في ذلك ينسون جانب التأثير، وهذا بالطبع أمر يبعث على الحزن، لأن باعتقادي أن الجمعيات والمنظمات العربية لديها الكثير لتعمل من أجله في السويد ويمكنها انطلاقاً من السويد أن تساهم في تحسين الأوضاع في الشرق الأوسط. وبصراحة ينبغي أن لا نشتكي من اللوبي اليهودي والأولى أن نشتكي من اللوبي العربي. وأنا على أتم الاستعداد لأن أساهم في تنسيق النشاط العربي. باختصار علينا أن ننظم انفسنا بشكل أفضل وهذا ضروري جداً.

● لكن من الملاحظ أن المهاجرين عموماً لا يبدون اهتماماً كبيراً بالسياسة في السويد ولهم مشاركة ضعيفة جداً في الانتخابات. فكيف تفسرين ذلك وكيف يمكن دفع المهاجرين إلى مزيد من الاهتمام والمشاركة؟

- يمكنني أن أفهم عدم الاهتمام لدى الأشخاص الذين قدموا إلى السويد وفي نيتهم العودة إلى بلدانهم الأصلية، ومع ذلك فإن مشاركتهم في السياسة مهمة لأن معظمهم لا يعرف كم سيطول به المقام في السويد. وعندما لا يعلم المرء ذلك ينبغي عليه في جميع الأحوال أن يؤثر في مستقبله هنا. وربما يختار الأبناء البقاء في السويد طوال حياتهم على العودة إلى الوطن الأم. وإذا لم يحاول المرء التأثير في المجتمع من حوله في هذه المرحلة فقد ينعكس ذلك سلباً بشكل من الأشكال على مستقبل أبنائه. وبرأيي ثمة عامل آخر لعدم اهتمام العرب هنا وهو انهم ينتمون إلى الطبقة الفقيرة والمسحوقة، ولعل من أسباب ذلك أن الرجل العربي بشكل خاص يتعرض للتمييز إلى حد كبير مما يضع أمامه عقبات كثيرة للحصول على العمل أو السكن ودخول مجالات أخرى. وانطلاقاً من هذا الوضع يمكنني أن أتفهم عدم الاهتمام بالتأثير طالما أن المرء يشعر انه خارج إطار المجتمع. بيد أنه لا يجوز الاستسلام، فإذا استسلم المرء ولم يكافح فإن أحداً لن يهتم به في المستقبل وسيبقى دائماً وأبناؤه خارج إطار المجتمع. وفي الحقيقة ليس كل العرب في السويد ينتمون إلى الطبقة الفقيرة. وهم ليسوا بمجموعة متجانسة فهم ينتمون إلى بلدان مختلفة وثمة تباين في الخلفيات وفي المستويات الثقافية، ولكن مع الأسف الشديد أعلم أن كثيرين في السويد ينظرون إلى الرجل العربي بشكل عام على أنه مجرم. تكفي الملامح الخارجية ليفسرها الناس كدليل على وجود النزعة الإجرامية، وهذا شيء أعمل من أجل تغييره، لأن الحكم على الشخص من مظهره الخارجي أمر لا يجوز، وإذا اطلعنا على كتب الأطفال في السويد سنجد أن المجرمين في أكثرها هم من العرب. وهكذا يحمل الشخص معه منذ مرحلة الطفولة صورة خاطئة وسيئة عن العرب. وفي السويد مفهوم متعارف عليه تقريباً وهو أن الشخص الأسمر اللون أكثر ميلاً للإجرام وهو تقييم ليس جديداً بل يرجع إلى زمن بعيد، ولكن يبدو أن الحياة قد عادت إليه في وقتنا الحاضر، وللأسف يعمل الغرب في المرحلة الحالية على خلق صورة تهديد جديد يتمثل في ما يسمونه بالخطر الأخضر في إشارة إلى الإسلام، ولا يقتصر هذا المفهوم في أذهانهم على الإسلام وحده بل يشمل العالم العربي بأكمله. وهذا يقلقني جداً، أنا شخصياً أسأل نفسي في أي أرض ساكون؟ أريد أن أعيش في الغرب وفي العالم العربي وأن أكون مقبولة كما أنا ودون أن أرغم على التنازل عن جزء مني، لأني خليط وفي إطار عائلتي، حيث الأب فلسطيني والأم سويدية وإخوتي يحملون أسماء عربية وهم أكثر سمرة مني لاحظت اختلافاً في تعامل المجتمع معنا. ورغم اننا عائلة واحدة نعامل كلاً حسب اسمه ولون بشرته وشعره ولون عينيه، وهو ما أسميه بالتمييز المرئي. وهذا الجانب لم يتناوله الساسة في نقاشاتهم، يتحدثون قليلاً عن العنصرية وعن تغيير مصطلح المهاجر، لكن برأيي الأهم من هذا هو وضع حد للتمييز المرئي. وعلى المهاجرين أن يوحدوا جهودهم لمواجهة هذه المشكلة.

● ما هي القضايا الشرق الأوسطية التي تحظى باهتمامك؟

إنني في الواقع مهتمة بمعظم التطورات في الشرق الأوسط وأرى أن من القضايا المهمة جداً في المرحلة الحالية خلق حوار على أساس الاحترام المتبادل بين هذه المنطقة والغرب، وأعتقد أيضاً أن موضوع البيئة في الشرق الأوسط مسألة جديرة بالاهتمام وكذلك موضوع الديمقراطية وخصوصاً انه في بعض البلدان العربية لا وجود لحرية التعبير. وأنا في الحقيقة مهتمة جداً بمسألة حرية التعبير التي اعتبرها حقاً من حقوق الإنسان الأساسية. وأما في ما يتعلق بتجسيد الديمقراطية أعتقد أنه لا يجوز للغرب أن يقرر كيفية تطبيق الديمقراطية وشكلها في البلدان العربية، لأن للديمقراطية أشكالاً متعددة تصنعها القيم التي تختلف من بلد لآخر، وفي نفس الوقت أرى أن حرية التعبير ينبغي أن تطبق في جميع بلدان العالم. كما انني أحاول أن أوضح للسويديين حقيقة الأوضاع في الشرق الأوسط بطريقة وبلغة خطاب غربية، أعتقد أن معظم الزعماء والقادة العرب لا يجيدون كيفية التحدث مع الغرب، وبرأيي أن حنان عشراوي كانت حالة استثنائية لأنها استطاعت أن توضح للغرب وبطريقة جيدة جداً حقيقة الأمور في إسرائيل والمناطق الفلسطينية. هذا في ما يستخدم الكثير من العرب وللأسف الشديد لغة لا يفهمها الغرب.

● لديك اعتراضات كثيرة على طريقة عمل سابو (الاستخبارات السويدية)؟

- نعم، الاستخبارات السويدية منظمة بعيدة كل البعد عن سيطرة الديمقراطية. ولا حتى نحن الأعضاء في البرلمان السويدي نتلقى من هذه المنظمة مقدار المعلومات الذي ينبغي أن نحصل عليه. ورغم مرور أكثر من خمسين عاماً على بعض الوثائق المتعلقة بالحرب العالمية الثانية نجد أن الاطلاع عليها لا يزال محظوراً. وهذا برأيي جنون. فنحن لا نعلم شيئاً عن نشاطات سابو في تلك الفترة، لكن لدينا معلومات مصدرها أجهزة الاستخبارات في المانيا والنرويج وفنلندا تفيد أن جهاز الاستخبارات السويدي كان يتعاون مع النازيين في تلك الفترة ولاحق أشخاصاً كانوا يقيمون هنا بطلب من الجستابو الألماني. أرى انه الواجب الاطلاع على الأخطاء التي ارتكبت في مرحلة تاريخية معينة حتى نتجنب تكرارها، وفي وقتنا الحالي نجد أن سابو وبالعودة إلى قانون الإرهاب والمعروف أيضاً باسم قانون الأجانب تتمتع بصلاحية معاملة غير المواطنين السويديين بأساليب غير إنسانية لا يحق لهم ممارستها مع المواطنين السويديين. وهذا بالطبع أمر خارج عن مفهوم العدالة وحقوق الإنسان مهما كان أصله وانتماؤه. يحق مثلاً لسابو أن تتنصت على غير المواطنين وأن تداهم منازلهم وأن تفرض على الحكومة عدم منح الجنسية السويدية لشخص معين. وهناك العديد من الأشخاص - أكراداً وفلسطينيين على سبيل المثال - لم يحصلوا على الجنسية السويدية لهذا السبب. والأسوأ من ذلك أن هؤلاء لا يحق لهم معرفة التهم الموجهة إليهم، وهذا شيء يتنافى مع الأخلاق والنظام القضائي هنا.

ولدينا حالة باتت معروفة للأغلبية هنا وهي قضية الجزائري عبد الكريم دنش الذي برأه القضاء السويدي من تهمة ضلوعه في تفجير إحدى محطات الأنفاق في باريس. ورغم تأكيدات الاستخبارات الفرنسية على براءته تصر سابو على اتهامه بالإرهاب وتتنصت عليه وتراقبه، لكنها في الوقت نفسه لا تسمح له بمعرفة سبب توجيه هذه التهمة له. هذا خطأ وبرأيي أن القانون السويدي يجب أن يتعامل مع كافة المقيمين في السويد على أساس واحد وعادل بغض النظر عن الجنسية، وأن يكون للجميع نفس الحقوق والواجبات.

● ما هي اللغات التي تعرفينها؟

- أتقن اللغة الألمانية والسويدية والإنجليزية بشكل جيد وبعض الفرنسية والقليل من اللغة العربية.

● كم كلمة؟

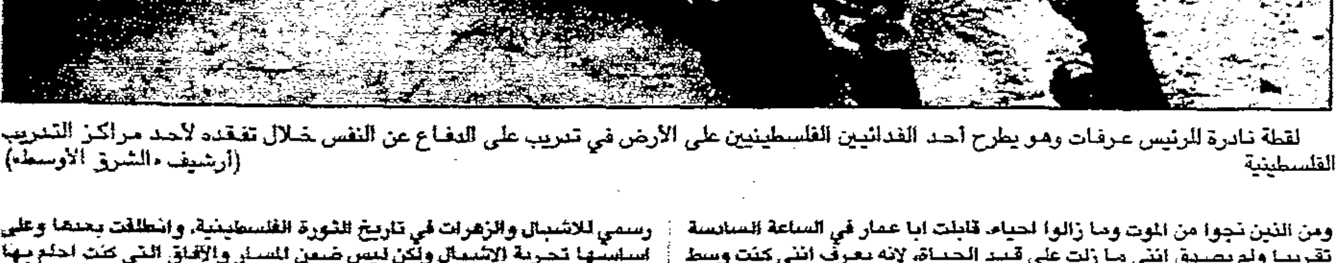
- لقد درست اللغة العربية في إحدى الدورات الجامعية. وكنت في صغري أدرس العربية مرة في الأسبوع وحاول والدي تعليمي أيضاً، إلا أنه للأسف كان قليل الصبر. وفهمي للغة أفضل بكثير من مقدرتي على التحدث بها. أجد مشكلة مع نطق بعض الحروف العربية، ولكني أسعى الآن إلى تطوير لغتي، والعربية لغة جميلة جداً.

شهادات اثنين من أبطال أشهر المعارك في تاريخ النضال الفلسطيني

الكرامة في ذكراها التاسعة والعشرين

هذه الحلقات، شهادات اضافية لاثنين من ابطال معركة الكرامة لم تجد طريقها مع شهادات وحوارات سابقة، وفيها استكمال لرواية فصول ملحمة تلك المعركة الخالدة التي وقعت في اغوار الاردن في الحادي والعشرين من مارس (آذار) 1968، وطلب فيها الجيش الاسرائيلي، لأول مرة، وقف اطلاق النار وتكبد فيها خسائر فادحة. في ذكرى المعركة رأيت من الملائم نشر هذه الشهادات لكل من صلاح التعمري بطل الكرامة الذي طلب اليه الجنود الاسرائيليون عبر مكبرات الصوت ان يسلم نفسه ولم يتحقق لهم ذلك، الى ان قبضوا عليه بعد ذلك بأربعة عشر عاما في جنوب لبنان ليصبح قائد معسكر «انصار» وهو عضو المجلس التشريعي الفلسطيني حاليا، ورئيس لجنة الاستيطان في المجلس. وشهادة العميد صائب العاجز قائد شرطة محافظة غزة حاليا وقائد قوات التحرير الشعبية في الكرامة وهي القوات التي قاتلت مع فتح وقدمت ضريبة الدم بسخاء في ذلك اليوم الاغر من ايام الحرب بعد فحل وأجنادين والقادسية وميلسون.

توفيق أبو بكر



لقطة نادرة للرئيس عرفات وهو يطرح أحد الفدائيين الفلسطينيين على الأرض في تدريب على الدفاع عن النفس خلال تفقده لأحد مراكز التدريب الفلسطينية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

صلاح التعمري يتذكر: في تلك الفترة بدأت اتحدث عن ان الكرامة ستدخل التاريخ وانها ستكون نقطة تحول اذ اصبح واضحا فشل اية محاولات لتحقيق صدام بين الجيش الاردني والفدائيين، الجيش لم يكن مهيأ لهذا الصدام ولم يكن مقتنعا به خاصة في الاغوار وليس في المدن. في الاغوار حيث يرى الجيش كل يوم الدوريات الفدائية الذاهبة صوب الوطن للقتال والاستشهاد ويرى الضحايا والشهداء في كل يوم ويعلم علم اليقين ان لا مطمع لهؤلاء الشباب الفدائي الذي هجر جامعاته وطموحاته وحمل دمه على كفه ليقدمه من اجل الوطن. المسألة ليست فنية او ميكانيكية وليست فقط القدرة العسكرية المتوفرة عند الجيش لاجتثاث جذور الفدائيين، بل يتعلق الامر بعامل القناعة والعامل النفسي، فالجنود والضباط يعلمون علم اليقين اننا نعمل من اجل استعادة الكرامة العربية.

اخذت القوات الاسرائيلية تقوم بالقصف المتواصل على الكرامة وفي احد الايام استمر القصف ثماني ساعات متواصلة. للمفارقة ان هذا القصف كان يشتد ايام الخميس بالذات، ربما لحرمان الناس من قضاء اجازاتهم في الاغوار. بدأت خدمات وكالة الغوث تتناقص يوميا بسبب الاوضاع الامنية، وتناقصت محاصيل الخضروات لذا اخذنا نساعد المزارعين على جمع محصولاتهم. اغلقت المخابز ابوابها، فافتتحنا فرنا «مخبزا» على حسابنا لاطعام الناس ولم تعد هناك عيادات طبية، اتذكر ان الدكتور عبد الله حجازي وكان في الهلال الاحمر الفلسطيني مداوم في عيادة الكرامة.

كانت آمالنا كبيرة في تلك المرحلة رغم نقص الامكانات، لكننا كنا نعطي الارادة وزنا كبيرا لتحقيق آمالنا واحلامنا العريضة. انها مرحلة جميلة بكل ما فيها، لم يكن 1+1=2 عندنا بل 1 + 1 = 11 على الاقل ولا يوجد هناك شيء غير ممكن طالما توفرت الارادة، هكذا كانت نفسياتنا وتركيبتنا. كنا تجسيدا حقيقيا لارادة امتنا العربية المجروحة بفعل الهزيمة والرافضة الاعتراف بنتائج تلك الهزيمة، الارادة هي الجسر الذي يصل بين الواقع المزري انذاك وبين الآمال الكبيرة، وذلك باعادة تعريف الاشياء وهز البديهيات والايمان بالنصر الحتمي، القادم في نهاية الطريق المليء بالاشواك والمتاعب والجماجم والدماء.

أنفاق تحت الأرض

بدأت اقامة الانفاق تحت الارض في الكرامة ولم يعرف زملائي بما كنت اقوم به الا في الايام الاخيرة التي سبقت المعركة. فكرة الانفاق بسيطة فالناس لديها ملاجئ في بيوتها، فبدأت أصل هذه الملاجئ بعضها ببعض باستخدام المواد المتاحة البسيطة.

اصبحت الكرامة كمعركة مع الاسرائيليين مؤكدة بعد ان نجحنا في تجنب الصدمات مع اخوتنا في الجيش الاردني وفي قوات البادية. كان شعار فتح منذ اليوم الاول: كل البنادق صوب العدو، وكنا نؤمن انه لا غالب ولا مغلوب في أي صراع عربي - عربي، وعربي - فلسطيني، فالجميع خاسرون في مثل هكذا مواجهات.

انظر الى حرب الخليج من انتصر فيها. الحرب الاهلية في اليمن. كل الحروب العربية الداخلية لم ينتصر فيها احد وانما الجميع مهزومون في النهاية. في الاسابيع التي سبقت الكرامة خسرنا عددا من خيرة الشهداء إما بسبب القصف المتواصل والمتصاعد الذي استهدف الانهاك والارباك توطئة للهجوم البري لاجتثاث جذور الفدائيين وانهاء البنية التحتية لهم، كما كانوا يتصورون، وإما بسبب الاشتباكات مع الدوريات العسكرية التي كنا نرسلها الى اعماق الوطن. في تلك الفترة خسرنا وديع عبد اللطيف وامير ريان ووقع وليم نصار في الاسر واسعد رشيد. نحن الذين بقينا في الكرامة اصبحنا نعمل مثل خلية النحل لاننا متأكدون من وقوع المعركة، عاجلا ام آجلا. كان معنا ابو علي وابو سيف وابو زكي مرافق ابو عمار وكنا نعمل كفريق متكامل ببساطة وسهولة ودون تعقيدات ودون بيروقراطية.

امورنا المالية متواضعة، ليس لدينا مراقبون ولم نكن نملك هذا الجيش العرمرم من الاداريين كما هو الحال فيما بعد.

الطموح نضالي واستشهادي

كنا ننتظر المعركة وقررنا الدفاع عن كل شبر وعن كل شتلة بندورة في الاغوار، هؤلاء الشباب المؤمنون الحالمون بمستقبل مشرق كانوا قد قطعوا جسورهم مع حياتهم الخاصة وطموحاتهم الذاتية في حياة رغدة (البيت والسيارة والزوجة). كان الطموح نضاليا واستشهاديا اذا صح التعبير، بمعنى ان الشباب كانوا يتنافسون في النزول مع الدوريات، كان الغضب والحرد وسوء التفاهم ينشأ من نزول احد الشباب في خمس دوريات على سبيل المثال، وعدم نزول شاب آخر في اكثر من دورية او دوريتين.. لماذا يحدث ذلك؟ انه تسابق على نيل شرف الكفاح والصدام مع العدو وربما الاستشهاد.

تغيرت الامور بعد ذلك كما نعرف جميعا واصبح الصراع يقوم على اساس الطموحات القيادية وامتلاك القدر الاكبر من الامتيازات، وليس على اساسات نضالية. في ذلك الزمان كان الايثار هو القاعدة والانانية هي الاستثناء.

اتذكر انه قبل حدوث معركة الكرامة بليلة واحدة كنا نجلس تحت شجرة الموز وكان ابو صبري موجودا. جاءنا الشاب الوسيم رؤوف وهو يرتدي اجمل الملابس ويبدو حسن الهندام، قال له المرحوم ابو صبري: «مالك لابس اللي على الحبل» وهو تعبير شعبي يعني ان الشخص يلبس اجمل ما عنده بعد ان يلتقطه من حبل الغسيل. اجابه بقوله: يجب ان البس احلى اللباس لاستشهد وسيما، فقد استشهد غدا، هكذا هو الاستشهاد في نظرنا في ذلك الزمان: انه ذهاب الى عرس وحفلة زواج وفي اسعد لحظات الفرح والسعادة. الانتصار لم يكن يعني بالضرورة هزيمة الآلة العسكرية ولكن يعني الالتحام والصمود والقتال وعدم الانسحاب. الانتصار ان ترى بأم عينيك آلافا مؤلفة ستأخذ مكانك حين تسقط شهيدا. ولهذا فالانتصار لم يكن مرتبطا بحياتنا بمعنى انه قد لا يتحقق بفعل تضحيات جيلنا وتلك فلسفة الحرب الشعبية طويلة الأمد، على اية حال.

ولكن ماذا عن معركة الكرامة بشكل مباشر. وماذا عن انصار والتبادل، وماذا عن تجربة التدريب في فيتنام.

اخذت القيادات تتردد على الكرامة، حين اصبح احتمال المعركة قريبا، واخذت في الاقامة داخل المخيم وحددت لهم اماكن للنوم ليلا في منازل تقع على اطراف الكرامة ومنهم ابو اياد وابو اللطف وعبد الفتاح حمود.

قمنا بتوزيع القوات داخل الكرامة لاحتمالات المعركة، تسلمت مجموعة ابو الشريف الطرف الغربي من الكرامة، وكانت قوة من الجبهة الشعبية خلف هذه المجموعة وتشكل حماية لها، وفي جنوب الكرامة كانت مجموعات بقيادة الحاج اسماعيل، وفي الشمال الشرقي فوق الطريق العام اقامت قوات التحرير الشعبي قواعد لها بقيادة العميد صائب العاجز قائد شرطة محافظة غزة حاليا، وفي الشرق كانت قاعدة «بنزرت» وكان ابراهيم استنبولي فوق مزارع الدجاج.

انسحاب «الشعبية»

كان لنا معسكر تدريب يقع خلف التلة المطلة على الكرامة من الشرق وكان يقود المعسكر التدريبي الشاب «ماهر» لا بد من ملاحظة كثرة الاسماء الحركية التي يستعيرها الشباب المتحمس من ثوريي تلك الحقبة: ماو تسي تونغ، جيفارا، وغيرهما. اما انا فقد كنت وسط الكرامة عند الساحة الرئيسية مع مجموعات مقاتلة. قبل المعركة بيوم واحد نزلت مع ابو صبري واحمد جبريل الذي كان القائد العسكري للجبهة الشعبية للتنسيق مع الجيش الاردني والتقينا الضابط الاردني الشجاع كاسب صفوق، واتفقنا على القتال والصمود وقد انزل وحدة مع حاملة جنود تمركزت في الجهة الغربية من الكرامة، لم تكن الجبهة الشعبية قد قررت الانسحاب من المواجهة والاكتفاء بضرب القوات المهاجمة من الاطراف واثناء الانسحاب، والدليل على ذلك ان جبريل جاء معنا للتنسيق ولم يتحدث بمخاطر المواجهة على فدائيين في مواجهة جيش نظامي كما قال في ما بعد.

عرفت بانسحاب «الشعبية» في الساعة السادسة الا ربعا حيث بدأت المعركة في الخامسة، وفي الساعة 5.45 قامت قطاعات من الجيش الاردني بتغيير مواقعها، وعندها حاول شاب من «فتح» اسمه فيصل ان يغير مواقع وحدته هو الآخر، طلبت اليه ان يبقى مكانه، ولكن رد بالقول ان الجيش الاردني غير مواقعه ولم تعد له حماية. قلت: ان عناصر الجبهة الشعبية يوجدون خلف موقعك وعندها اخبرني انهم انسحبوا ولم تعد له حماية ولا يستطيع الاستمرار في موقعه.

كانت اسلحتنا بسيطة ونستعد لنواجه بها جيشا نظاميا قويا ينوي دفع قوات كبيرة من كل الاسلحة لحسم المعركة سريعا والعودة لمواقعه. كان عندنا رشاش دوشكا جلبناه من هضبة الجولان، كان عروس الاغوار، ووصلتنا دفعة اسلحة ليلة المعركة عبر دمشق ولم نتمكن من انزالها كاملة حيث وصلت الساعة الرابعة صباحا واخذنا منها ثلاثة مدافع هاون كما اذكر، كان يقف معي وقتها ابو العز منير مكتبنا في الجزائر.

معركة مواجهة

لم تكن لدينا خطط عسكرية وتكتيكات عسكرية وما شابه، كنا بضع مئات من العناصر في مواجهة عدد من الألوية العسكرية المعززة بالدبابات والطائرات والصواريخ، لو تمكنا من شن حرب عصابات لاحدثنا ارباكا واسعا لهم، ولكن المعركة معركة مواجهة كما قررنا لأسباب سياسية ونفسية واستراتيجية واثبتت تطورات الاحداث اننا كنا على حق اذ تحولت الكرامة الى نقطة تحول لصالح العمل الفدائي ولسنوات بعد ذلك.

حصلت بطولات فردية هائلة لا بد من تدوينها والتاريخ لها ليعرف الجيل الحالي اننا لم نقصر في دفع ضريبة الدم وليقف على ارضية من العز والشموخ والكبرياء.

الكرامة بحد ذاتها دراما لا تحتاج منا لاية مبالغة، فقد شهدت ارضها بطولات نادرة وفقدنا فيها خيرة شبابنا. فيها استشهد رؤوف وابو الشريف وعدد كبير من افراد قاعدته. كنت قلقا على عبد الاله الاتيري لانني وجدت مسدسه وبجانبه بقع من الدم وتبين انه وقع في الأسر، رأيت ابا الشريف شهيدا مسجى على الارض وقد قطعوا رأسه وقمت بتغطيته بسعف النخيل واشتال الباذنجان. بالنسبة لي، لقد حوصرت في المنطقة الرئيسية وسط البلدة وكل ما اتذكره قبل النزول للنفق انهم نادوا علي بمكبرات الصوت بالاسم وطالبوني بالاستسلام بعد ان اندفعت قواتهم الى ساحة البلدة. اتذكر انه قد بقي معي خمس او ست طلقات، قصفوا المكان ولحسن الحظ كانت اصابتي بسيطة جدا ونزلت في اول خندق. بدأوا عملية البحث عني وعن مقاتلين آخرين، كان معي فتى متحمس اسمه فايز وبحوزته قنبلة يدوية اما انا فلاحمل المسدس جاهزا لاطلاق الرصاص، قلت له: ليقف كل واحد منا على مدخل من مداخل النفق فاذا اقتحموا النفق افرغنا ما بيدنا من طلقات في رؤوسهم وتكون النهاية مشرقة وشجاعة كما اردناها منذ البدايات. ولكنهم بحثوا عنا ولم يجدوا احدا.

جثث الشهداء

بدأت المدفعية الاردنية القصف على القولات الاسرائيلية المتوغلة نحو الكرامة في حوالي العاشرة. في الكرامة وانا اتقي الله في شهادتي لم يقاتل سوى «فتح» و«قوات التحرير الشعبية» هذه هي الحقيقة، واذا كان هناك من يملك شهادة اخرى فانني على استعداد لسماعها والتدقيق فيها. تدخلت المدفعية الاردنية صباحا ثم تدخلت مرة اخرى في الساعة السادسة مساء حين بدأ الطيران الاسرائيلي بقصف مواقع المدفعية الاردنية لاسكاتها - حين بدأ قصف الطيران المكثف مساء، كنت اتجه مع من تبقى من المقاتلين ومعنا بعض المدنيين شرقا نحو التلال، وظل الطيران يلاحقنا في القصف العشوائي من السادسة حتى التاسعة الا ربعا تقريبا.

ثمة حادثة طريفة فقد شعرت بالحاجة للتدخين وتركت موقعي بحثا عن سجائر كنت قد رأيتها قبل شهرين في احدى البيوت المهجورة وتاقفت في اخذها، لكنني الآن بحاجة لها في هذه اللحظات المصيرية.

كان الاخ ابو عمار قد بعثني من الخامسة صباحا مع فراس ووفا وقال لنا: خذوا بالكم من انفسكم وانا سأبقى في الموقع، واذا كان فراس ووفا على قيد الحياة فانهم سيذكرون ذلك حتما.

فراس ملازم اول كان في الجيش العراقي ثم التحق بنا. الرائد خالد (فايز) لم يكن موجودا في الكرامة لسبب خارج عن ارادته حيث كان في مهمة في القاهرة في اول لقاء له مع محمد حسنين هيكل وجمال عبد الناصر، كان عندنا عصام السرطاوي ولكنه اخذ اجازة قبل الكرامة وسافر للخارج.

اتذكر انني ومن كان معي قضينا الليل في قلب شقوق الصخور الموجودة في المنطقة وذلك للاحتماء من قصف الطائرات الذي توقعنا استمراره ليلا - في الساعة الرابعة صباحا كنت في الكرامة اتفقد الشهداء وابحث عن الاحياء بلهفة شديدة. كنت اريد بأقصى سرعة ان اعرف من الذين ادوا الواجب وقضوا شهداء ومن الذين نجوا من الموت وما زالوا احياء. قابلت ابا عمار في الساعة السادسة تقريبا ولم يصدق انني ما زلت على قيد الحياة، لانه يعرف انني كنت وسط البلدة وفي اخطر المواقع بناء على تعليماته.

مناظر رهيبة في ذلك اليوم الاغر رغم الحزن الشديد على اخواتنا ورفاقنا الذين قدموا ارواحهم لتستمر الثورة وهم في ريعان الشباب. جمعنا جثث الشهداء في سوق الخضار اولا قبل ان ننقلها لمكان آخر، اذكر ان السماء امطرت وسال الدم الذي كان قد جف او كاد من جديد شاهدا على الملحمة - ملحمة التضحية والفداء. جاء احمد جبريل في ذلك اليوم وقال كلمة افقدتني صوابي تماما، لم اكن اعتقد انه في مثل تلك اللحظات ونحن نودع كوكبة من رجالنا والجماهير الحاشدة قائمة من كل حدب وصوب، يمكن لأحد ان يستهتر الى هذا الحد بشهداء شعبه، قال: «هذه ضحايا رخيصة» في اشارة لهؤلاء الشهداء الشجعان الذين كسروا كبرياء اسرائيل بعد ان شعرت طوال الوقت بعد حرب يونيو (حزيران) ان جيشها لا يمكن قهره، هؤلاء الشهداء الذين اجبروا الاسرائيليين لأول مرة في تاريخ الصراع على طلب وقف اطلاق النار واجبروهم ولأول مرة ان يتركوا بعض خسائرهم البشرية وغيرها في الميدان وهم الأحرص من بين كل جيوش العالم على عدم ترك اية خسائر في ميادين المعارك، ومع ذلك يصفهم جبريل بانهم ضحايا رخيصة... هكذا بكل بساطة.

طريق الضحايا «الرخيص»!

كان الناس والقادة يتجمعون في النهار حيث تزدحم الكرامة بالرجال وفي الليل نشعر بألم الوحدة، تحت الاضواء يتكاثر الناس وفي الليل لا شيء سوى الصمت ورائحة الموت وآمال وطموحات وذكريات. كان الفدائيون الاوائل في الكرامة نجوما تلمع فوق ووسط غيوم ملبدة، انهم الطلائع التي تحاول اختراق الظلام بضياء التضحية والارادة والصمود. قمنا بدفن عدد من الشهداء في قبر جماعي واحد وجاءت سيول من الماء في ذلك اليوم الممطر لتجرف التراب. بعد ذلك اخذوني للمستشفى لاجراء فحوص عامة حيث اصابتي طفيفة للغاية.

هكذا انطلقت الكرامة، وجئت طوفان البشر المتطوعين لمتابعة طريق الضحايا الرخيصة - على حد تعبير جبريل - وفي قلب هذا الطوفان البشري نمت بذرة الفساد، حيث يتبرع الناس بالثلاجات والمكولات وسجائر «السبورت» ولم اعد قادرا على منع التدخين سوى ارخص الانواع «لولو» اذ توفرت لدينا وفي قواعدنا من تبرعات المتحمسين للعطاء بقدر ما يستطيعون، انواع جديدة فاخرة من السجائر والمكولات وبدأت السيارة تدخل قواعدنا ويستخدمها القادة. لأول مرة كانت تلك بداية الثراء للثورة الذي افسد الكثيرين لعقود متواصلة اذ اخذ العرب الذين شعروا بالكبرياء من صمود الكرامة يتبرعون بالاموال بسخاء وازدهر الفساد وسط هذه الاشكال من الثراء والغنى لثورة عملاقة كنت اتمنى ان تبقى فقيرة حتى تحافظ على نقاء كوادرها وعناصرها ولكن الامور مع الاسف سارت باتجاه آخر، معروف للجميع.

بدأ زحف بشري هائل من المتطوعين الفلسطينيين والعرب وناءت حركة «فتح» والمقاومة تحت هذا الثقل البشري الذي لم تكن مستعدة لاستيعابه ضمن امكاناتها العسكرية والتنظيمية وتغيرت الكثير من المفاهيم بالتدريج، والنفس الانسانية امارة بالسوء.

في معسكر انصار

تشاء المصادفات، والشيء بالشيء يذكر، ان اتعرض للاعتقال بعد الكرامة بأربعة عشر عاما في جنوب لبنان حين اجتاحه الاسرائيليون صيف 1982 للقضاء على البنية التحتية لمنظمة التحرير، كما اوهموا انفسهم، وفي زنزانتي الانفرادية في معسكر انصار الذي اقاموه للمناضلين المعتقلين في حملة غزو لبنان قابلني الصحافي الاسرائيلي العامل في القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي هارون بارلين وكان هو نفس الشخص الذي نادى علي بمكبرات الصوت في وسط الكرامة لأسلم نفسي يوم الحادي والعشرين من مارس (آذار) 1968م. لم يدرك انني انا نفسي «صلاح» الذي طالبه بالاستسلام وتسليم نفسه قبل حوالي عقد ونصف العقد، الا في منتصف المقابلة وقال مستغربا: انك دائما كنت تخطر على بالي.

انني لا اسجل مذكرات فذلك يحتاج لوقت اطول وتفرغ اوسع وتذكر لكل التفاصيل ولكنني اقتطف بعض ملامح من الذاكرة الثرية، ومنها قصة «الاشبال» التي اعتز بها واعتز بما قمت به في هذا المجال لترسيخ فكرة تدافع الاجيال نحو التحرير الذي لن يتم بين يوم وليلة ويحتاج لزمن طويل واجيال تتدافع في مسيرة طويلة مضنية. استأجرت قرب مخيم البقعة ارضا صغيرة بها غرفتان وبجانبها «مغارة» كانت اجرته ثمانية دنانير اردنية فقط وكان اول معسكر رسمي للاشبال والزهرات في تاريخ الثورة الفلسطينية، وانطلقت بعدها وعلى اساسها تجربة الاشبال ولكن ليس ضمن المسار والآفاق التي كنت احلم بها وبتحقيقها ذات يوم، وتلك موضوع طويل على اية حال.

اقمنا المعسكر قرب الرادار وكان يديره الدكتور عدنان ابو بكر، وعندما اتى عدنان كنت مسافرا الى لندن لحضور مؤتمر، وكانت تلك اول رحلة لي للخارج بعد عودتي من معسكر الهلمة الى الكرامة.

كان ذلك في يونيو (حزيران) ورأيت الشهيد كمال ناصر في لندن لأول مرة بعد افتراقنا في القاهرة. عدت بعدها وكان معي في المعسكر صالح القرشي اما تطورات مع بعد الكرامة: احداث ايلول، احداث صبرا واحداث الدامور فتلك احداث تحتاج لتاريخ طويل ومفصل وليس هذا مكانها في هذه المقابلة. سنعود لها اذا شئت بالتفصيل لتدوين ادق واشمل.

دورة في فيتنام

في سنة 1973م ذهبت في دورة منتقاة من عدد محدود من الكوادر الى فيتنام، كان معي في نفس هذه الدورة التي لم تتكرر اللواء نصر يوسف وجواد ابو الشعر ومحمد ابو غوش وهو قاضٍ في اريحا الآن وابو ناصر، وكانت دورة كبار قادة من الناس الذين تشرفت باللقاء معهم الجنرال جياب قائد الثورة ووزير الدفاع في فيتنام والرجل الذي كان ملء السمع والبصر في ذلك الزمان وكل المثل الاعلى لكل الثوريين العاملين في حركات التحرر الوطني.

كان الجنرال يتابع دورتنا عن كثب وكانت تجربة فيتنام مهمة لي كثيرا، ليس فقط لانني تعلمت الكثير فيها ولكن ايضا لانها جعلتني اختبر تجربتنا بالقياس لتجربتهم، واختبر افكارنا بالقياس لافكارهم.

لم اعد من فيتنام مصابا بعقدة نقص، على العكس من ذلك عدت بثقة كاملة في تجربتها وصلابتها وامكانات رسوخها وتقدمها ونجاحها.

مرة اخرى لا بد من تدوين كل التفاصيل ليعرف الجيل الجديد ان هناك من تسلقوا على نضالات غيرهم وجنوا تعبهم وثمار ذلك التعب، لذا يجب دائما ان نبدأ من جديد وان ننحت في الصخر. حيث عدت للوطن نزلت للانتخابات واصبحت نائبا في المجلس التشريعي حيث حصلت على اعلى الاصوات في منطقة بيت لحم وبفارق آلاف الاصوات عن الفائز الثاني في الدائرة الانتخابية. لم اقرر خوض الانتخابات لاصبح نائبا فذلك لا يضيف لي جديدا ولكن لانني كنت ادافع عن جيل باكمله وعن انجاز جيل باكمله.

دور دينا عبد الحميد

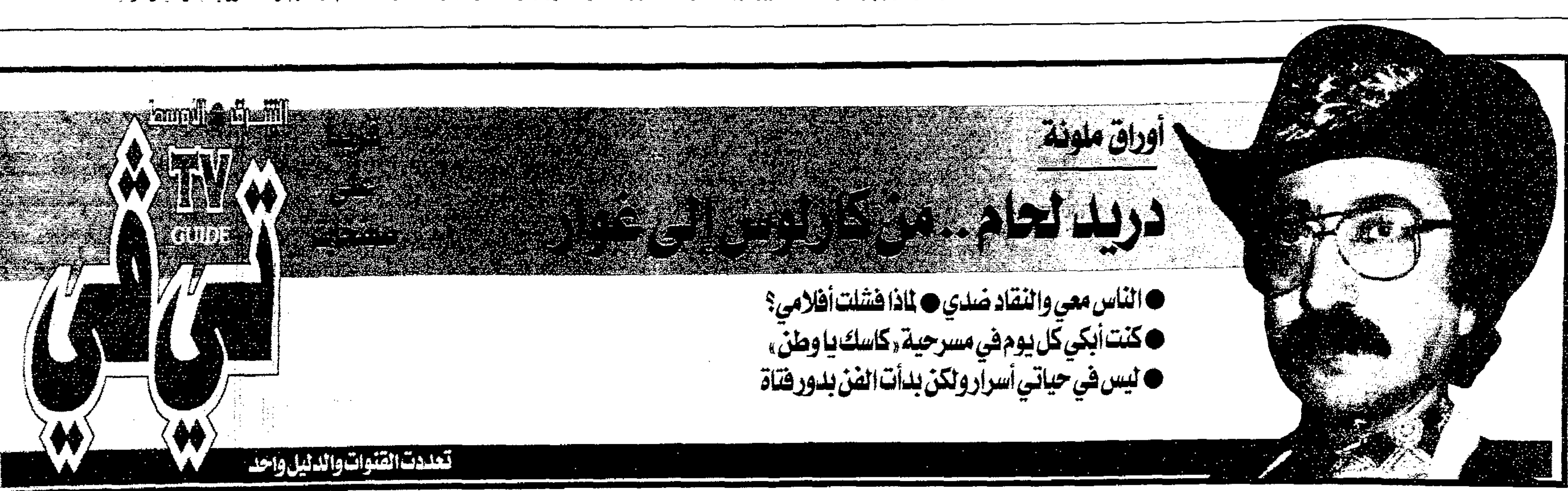
قصتي في معسكر انصار مذهلة بكل المقاييس ولكن هناك محاولات لطمس الحقائق والادوار العديدين. لا بد ان اشير في هذا الحديث، اخلاصا ووفاء لزوجتي دينا عبد الحميد التي لعبت دورا هائلا لا يعرفه الكثيرون لانه يتم بعيدا عن الاضواء وعن طلب المجد والشهرة. لقد اخترقت الحصار المفروض على ابو عمار في بيروت عام 1982. وفي طرابلس، ولطالما وضعت نفسها في خطر حقيقي لتوصل لنا السلاح والمعلومات، ولولا وجود والدتها في المستشفى ووفاتها بعد غزو لبنان صيف 1982 بأيام لربما كانت معي في معتقل انصار.

لقد اشتركت في كل معارك الثورة وتشرفت بذلك وهذا واجبي ولكن المعركة الوحيدة التي لم انل شرف الانخراط فيها هي معركة طرابلس 1983م لانني كنت في سجن الانصار. هناك ابطال حقيقيون ذهبوا ولم يسمع بهم احد ولم يكرمهم احد ولم يوثق مسيرتهم احد، منهم على سبيل المثال وليس الحصر ابو علي سعود وعشرات آخرون ان لم يكونوا مئات. يجب توحيد الذاكرة الفلسطينية، فمن لا ذاكرة له لا مستقبل له والشعوب الحية تصون الذاكرة لتحافظ على الامتداد والعمق وترى المستقبل وهي راسخة قوية بتاريخها المتين وحاضرها المشرق.

لا بد من تجسير الفجوة بين اجيالنا وبين ذاكرة كل تجمع فلسطيني. توحيد الذاكرة الفلسطينية امر في غاية الاهمية في حاضرنا ومستقبلنا. وهذا ينقل مضمون الوحدة الوطنية من العفوية والتلقائية الى الوعي. انت تكون موحدا تلقائيا مع ابناء شعبك ما دمت على نفس البقعة من الارض ولكن ظروف الشتات الفلسطيني تتطلب توحيد الذاكرة لتوحيد الوعي.

حين نقول لجيلنا: الثلاثاء الحمراء فهو يعرف ان «الثلاثاء الحمراء» هي القصيدة التي كتبها ابراهيم طوقان اثر اعدام الابطال الثلاثة في سجن عكا بعد احداث البراق عام 1928م وحكم عليهم بالاعدام 1929م، لكن الجيل الجديد قد لا يعرف الكثير من معاركنا: الكرامة ولبنان والدامور والوفوب وغيرها.

من هنا ضرورات تدوين الذاكرة الفلسطينية قبل ان يرحل الرجال دون الادلاء بشهاداتهم، وتلك مسؤوليتكم الوطنية والقومية.



في حوار مع إيهود أولمرت رئيس بلدية القدس تنشره الشرق الأوسط

نخطط لبناء 50 ألف وحدة سكن لليهود و15 ألف وحدة للعرب في القدس حتى سنة 2010

عندما صافحنا رئيس بلدية القدس، ايهود أولمرت، في ختام اللقاء معه، تمنى ان تمر نهاية الاسبوع بالذات على خير. فقد كان لقاؤنا قبيل بدء صلاة الجمعة. وكانت البلاد كلها، بشعبيها وبشرطتيها الاسرائيلية والفلسطينية وبسلطتيها، متاهبة للامتحان الأول بعد اتخاذ القرار الحكومي الاسرائيلي بادخال الجرافات الى اراضي جبل ابو غنيم لاقامة المستوطنة هناك. وبعد أقل من ساعتين على افتراقنا، وقعت العملية الانتحارية في تل ابيب. فتذكرنا كلمات الوداع، وخصوصا كلمتي «على خير». فقد اصبح لهما معنى آخر بعد العملية.

ولكن لا يبدو ان اولمرت يدرك ان قرار التجريف في ابو غنيم هو كرة ثلجية تتدحرج وتكبر، من مصيبة الى اخرى. ولم يقبل سؤالنا حول اثر هذه العملية الجارح عند الانسان الفلسطيني، فاعتبر الرد الجماهيري الغاضب وفي بعض الاحيان اليائس، مجرد نشاطات سياسية. وهو واثق من انها ستزول.

وفي اليوم نفسه، كان اولمرت قد بارك الخطوة التي قامت بها مجموعة من سكان القدس اليهود، عندما دخلوا عشرة بيوت في حي سلوان العربي في المدينة كانوا امتلكوها بالمال. ومع ان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، تحفظ على هذه الخطوة فان اولمرت راها شرعية. وقال «من حق كل مواطن عربي ان يشتري بيتا من اي مواطن آخر، يهودي او عربي، ويسكن فيه. والحق نفسه محفوظ لليهود».

واولمرت هو من مواليد القدس قبل 52 سنة. محام في الأصل. من عائلة يمينية معروفة. دخل الحياة السياسية من خلال حركة «لعام» (احد اجنحة الليكود) وانتخب للكنيست لأول مرة في سنة 1973. ومنذ ذلك الحين تدرج في سلم القيادة. وكان وزيرا في حكومة اسحق شامير الاخيرة. وانتخب لرئاسة بلدية القدس بعد فوزه على رئيس البلدية التاريخي، تيدي كوليك عام 1993، وبذلك وضع حدا لسلطة حزب العمل في هذا الموقع.

التقيناه في مكتبه المطل على القدس الشرقية في بانوراما عريضة ومنظر خلاب، ودار بيننا هذا الحوار:

● سألناه أولاً: كم «جبل أبو غنيم» تخطط للقدس الشرقية بعد؟

- في هار حوما (الاسم العبري في جبل ابو غنيم) يوجد واحد فقط ولكن توجد مناطق كثيرة اخرى للبناء. اتدري؟ انني افهم الغمز وراء سؤالك واريد ان اجيبك بكل صراحة. القضية هي قضية النظرة المبدئية: كيف ترى مستقبل القدس السياسي؟

● حسناً، وكيف تراها؟

- لا اعتقد ان هناك جدلا حول الحقيقة بان المدينة، مثل اي مدينة، يجب ان تتطور. ولا اعتقد ان اي عربي جاد يستطيع القول انني لن ابني في المدينة بتاتا. النقاش هو حول قضية أن تكون هذه المدينة مقسمة سياسياً او بلدياً ام لا، وحول من يكون صاحب السيادة هنا.

● انت تدع المزاعم حول «مدينة يجب ان تتطور» ونركز في موضوع التقسيم السياسي؟

- بالعكس. انا اقول البناء هو تحصيل حاصل للتجاوب مع حاجات التطور والتكاثر الطبيعية، لليهود وللعرب. وانا من اجل البناء لليهود وللعرب في الكثير من الأماكن، وليس فقط في «هار حوما» بل عموماً ومبدئياً. اننا نريد البناء للعرب في المنطقة الواقعة جنوب «هار حوما»، ويمكن تسميتها «هار حوما ب» لأنها قريبة جدا. ولا اقصد ان تكون تسميتها العربية هكذا. ساكون سعيدا اذا تم بناء حي هناك. في هذا الاسبوع قررت لجنة التنظيم والبناء اللوائية، توسيع مسطح البناء في حي صور باهر (في القدس الشرقية) ليصبح ممكنا زيادة الف وحدة سكن هنا. ولا توجد عندي مشكلة مع هذا. اريد ان تبنى بيوت للعرب، شمال حي التلة الفرنسية. وفي المنطقة ما بين القدس و«معاليه ادوميم» اريد ان تبنى بيوت لليهود. هذا ليس «هار حوما» طبعاً. ولكن انا اجيبك بصراحة لانني فهمت من سؤالك انك تريد معرفة ما سنبنيه لليهود في منطقة ما بعد 1967، وان كنا سنبني المزيد من الأحياء. نعم. مبدئياً، سوف نبني. ولكن هل سنبني فقط لليهود؟ لا. سنبني لليهود وللعرب.

● ماذا ستبني بالضبط؟ هل توجد خطة واضحة يظهر فيها بوضوح حجم البناء لليهود وللعرب؟

- هناك مناطق كثيرة، توجد فيها خرائط ارض مصدقة للبناء. لكن اين يكون البناء بالضبط وهي سيتم البناء أم لا، فان هذه قضية اخرى مرتبطة بأمور كثيرة مثل البنى التحتية والتوقيت والتمويل الخ. فالقضية ليست ادارية فحسب. لا توجد مشكلة بان نطلعك على هذه الخرائط.

● هناك معلومات عن مخطط لبناء 35 الف وحدة سكن لليهود في القدس حتى سنة 2000. وقد نقلت المعلومات عن لسانك انت.

- انا؟ لا، لم اسمع نفسي اقول امرا كهذا. لكن، لا اخفي عليك انني اخطط لبناء 50 الف وحدة سكن لليهود و15 الف وحدة سكن للعرب حتى سنة 2010. وهذا التقسيم يأخذ بالاعتبار التوزيع السكاني الحالي في القدس.

● ليس بالضبط فالعرب 28%، ومشروعك لا يأخذ بالاعتبار انه لم يبن اي بيت للعرب في القدس خلال السنوات الثلاثين الماضية.

- انظر. في القدس يوجد اليوم 165- 170 الف مواطن عربي. وانا اعتقد ان مشاريع او خرائط البناء المخصصة اليوم للعرب في المدينة تسد كل الاحتياجات للمواطنين العرب، على الأقل، خلال السنوات العشر المقبلة. ولا اعتقد ا ن هناك مشكلة محرقة في هذا المجال. هناك مبالغة.

● حتى في هذه الناحية، انت تتحدث عن احتياجات اولية. ولا تأخذ بالاعتبار التكاثر السكاني، ولا تفسح المجال امام عرب القدس المهجرين.

- انني اقول لك بكل صراحة واستقامة، وانا اتكلم بصدق، اختلف معك. تختلف معي. لكن، احتراما لك ولنفسي، اقول لك الحقيقة: ليس عندي مصلحة بان أحول القدس الى بلدة تستوعب هجرة عربية.

ومن جهة اخرى، اريد واسعى ان يعيش العربي، الموجود في القدس، باحترام. لا اريد ان يكون عربي واحد في أزمة سكن، بسببي او بسبب البلدية. والحديث عن 12 الف وحدة سكنية، وربما 17 او 20 الفاً، يعني مأوى لـ 100 الف نسمة. وهذا يسد كل حاجات التكاثر الطبيعي لسكان القدس العرب خلال السنوات العشر او الخمس عشرة المقبلة. لكنه لا يسد حاجة مهاجرين عرب يأتون من الخارج.

ودعني هنا اقول لك شيئا عن المواقف العربية امام التطور السكاني. توجد مخططات بناء للعرب في عدة مناطق، منها بيت حنينا. من اجل التقدم في الموضوع، من المفروض اجراء اعادة تقسيم للأراضي وتوزيعها وفق المجالات المختلفة. حسب برنامجنا، يمكن بناء 7 آلاف وحدة سكن في الحي تكفي لاسكان 35 الف مواطن. يعني مدينة اخرى. ولكن، التسجيل في الطابو لم ينتظم بعد. ولا يمكن ان تبدأ بتنفيذ المشروع الا اذا جرى تنظيم الأمور. وهذا يحتاج وقتا وتمويلا. وقد وافقت الحكومة على تمويل المشروع. بيد ان الامر سيستغرق سنتين او ثلاثا من العمل الاداري والهندسي.

● عندما تتحدث عن «بناء للعرب» ماذا تقصد؟ اليست هذه مشاريع على الورق؟ للاستهلاك الاعلامي؟

- لا. يجب ان يكون واضحا، انه لا الحكومة ولا البلدية تبني البيوت. لا لليهود ولا للعرب. لكن نحن نعد خرائط البناء. نحن نمهد الأرض وننفذ اعمال البنى التحتية وتطور المرافق العامة. فاذا لم نضمن هذه الامور الأساسية، لن يستطيعوا بناء البيوت. وان وجدنا، فان البناء يكون فوضويا، بلا تخطيط ونحن لا نريد هذا.

وثانياً، اذا كانت الارض ملكاً خاصاً للمواطن العربي، فلا توجد امامه اية مشكلة ان يبني. ولكن العرب ربما بدافع التقاليد الموروثة ولأي سبب آخر، لا يعطون الارض للبناء الجماهيري. تشعر انهم مرتبطون بالأرض كملك شخصي، على عكس اليهود، الذين تجد الواحد منهم ان ملك ارضا قسمها الى قسائم، وبنى على كل دونم عمارة شاهقة للاستثمار. العربي يحسب حسابه لبناء بيت لابن حفيده، لذلك لا تجده يتحمس لتنفيذ مشاريع البناء الجماهيري.

● توجد ايضا اراض عامة، اراضي الدولة. لماذا لا تخضع هذه لمشاريع بناء للعرب؟

- لم تكن تخضع. ولكن في برنامجنا الآن ان نخضعها. المشروع الذي ذكرته في صور باهر، يقوم على اراضي الدولة. وستقوم عليها 350 ـ 400 وحدة سكن.

● من سيبنيها؟

- الحكومة.

● قبل لحظات قلت لي ان الحكومة لا تبني.

- على اراضي الدولة، يمكن ان تبني الحكومة، ان ارادت. وقد قدمت مشروعا بهذا الشأن فصادقت الحكومة عليه. وسوف يباع للعرب باسعار شعبية.

● على حد علمي، هذا هو المشروع الوحيد الذي سيكون فيه بناء فعلي. ربما تسميه «هار حوما ـ ب» مثلا، هو مشروع على الورق.

- لا. سيعطى لمقاولين عرب ينفذون بناءه.

● أيوجد مقاولون عرب لهذا المشروع؟ هل هو مشروع جدي؟

- نحن في بداية البحث. ولكن من الواضح ان هناك مقاولين عربا سيكونون معنيين بالموضوع، وهم مقاولون من الناصرة والجليل والقدس الشرقية. عندما تنتهي اعداد الخرائط نتصل بهم لكي يعملوا.

● هناك شعور ان كل الحديث عن البناء للعرب جاء فقط لاظهار توازن ما، في سبيل تخفيف المعارضة في العالم.

- ربما لن يعجبك جوابي، وهو بالتأكيد، لن يعجب فيصل الحسيني. انني ابني في القدس للعرب ايضاً، لانني اتعامل مع القدس بوصفي صاحب البيت. فالسكان مثل اولادي، اليهود والعرب.

● لكن «الأولاد العرب» لا يريدونك صاحب بيت، الا تلاحظ هذا من ردود الفعل العربية ضد الوجود الاسرائيلي في المدينة الشرقية وضد الاستيطان؟ يبدو لي انك لا تعرف جيدا «اولادك العرب».

- انا افرق بين الردود السياسية الحزبية وبين الواقع. [illegible] معها باحترام، وبهذا معها حق. واشعر ان واجبي يحتم علي ذلك.

● هل تعتقد انك فعلا تتعامل باحترام مع العرب في القدس؟

- احاول. انا لا اوافق على موقفهم السياسي، ولكن هناك يهودا لا اوافق على مواقفهم السياسية. وهذا لا يؤثر على التعامل باحترام.

● العرب في القدس، يريدون العيش في دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية. هم في ارض محتلة بالقوة.

- لن اوافق على تقسيم القدس ولا حتى ان يديرها العرب بشكل ذاتي.

● تحارب ضد ذلك؟

- اناضل داخل دولة اسرائيل ضد هذا الحل.

● لكنك تتحدث عن مجموعة كبرى من السكان. ليس اربعمائة شخص كما في الخليل، بل 171 الف مواطن. لهم رأيهم وارادتهم في العيش بدولة واحدة مع شعبهم، من دون المساس بأي طرف؟

- لكنني لا اوافق معهم. ما المشكلة في ان يعيشوا في القدس تحت سيادتنا. هل هم الأقلية القومية الوحيدة في العالم التي تعيش من دون سيادة؟ هل كل اقلية قومية في اية مدينة في العالم تتقاسم السيادة مع الاكثرية؟

● انت تقول انك تتعامل معهم باحترام. وفي الوقت نفسه تفرض عليهم احتلالك وتتجاهل ارادتهم. فقط 15% من سكان القدس العرب يشاركون في التصويت للبلدية رغم مرور 30 سنة على الاحتلال. و85% لا يريدونك.

- هذا خطأ من طرفهم.

● لكنها الحقيقة..

- نسبة التصويت ليست مقياسا. هناك من يخاف. لا يصوتون ليس لانهم لا يريدون بل لأن هناك ارهابا داخلياً.

● تتحدث عن 85% من السكان. اي ارهاب داخلي هذا في ظل الحكم الاسرائيلي؟

- وكم كانت نسبة التصويت في القدس خلال الانتخابات الفلسطينية؟ 20% فقط فهل تقول ان 80% من سكان القدس العرب لا يؤيدون عرفات؟

● هنا، يمكن الحديث عن تهديدات بقطع مخصصات التأمين وسحب الهوية، الا تنكر ذلك؟

- بل بالعكس. انا الذي بادر الى الحديث مع جيمي كارتر في حينه (رئيس طاقم المراقبين الدوليين للانتخابات) ودعوته الى مكتبي وقلت له اننا لا نتدخل ابدا.

● حسب اتفاقيات اوسلو المرحلية، سكان القدس العرب يصوتون للمجلس التشريعي الفلسطيني [illegible]

- [illegible] المواطنين 20 ربما 70%، انت تقول اكثر وانا اقول اقل. يريدون ان تقسم القدس الى قسمين، احدهما تحت السيادة الفلسطينية. لنا لا اقبل هذا. دولة اسرائيل لا توافق على هذا. منذ ثلاثين سنة نقول هذا. وموقفنا لم يتغير.

● والفلسطينيون يقولون العكس، والعالم كله يقول العكس.

- لا احد يفرض علينا شيئا.

● اي مستقبل انت تتصوره لمدينة القدس، في وضع لا يكون فيه احتلال ولا عداء.

- القدس لم تكن في يوم من الايام، عاصمة عربية او فلسطينية ولن تكون.

● هناك رأي آخر يقول انه في نهاية المطاف لا بد ان تكون عاصمة فلسطينية.

- ليس في القدس.

● أين اذن؟

- لا ادري. اينما يقرر العرب. عندما كانت القدس بايدي الاردن، فضلوا ان تكون عمان العاصمة.

● لأول مرة اسمع منك انك توافق على دولة فلسطينية ذات عاصمة، ولكن ليس في القدس.

- ليس في القدس. نعم بالتأكيد.

● تقول دولة فلسطينية؟

- لا ادري ان كانت تلك ستكون دولة. لا ادري. لا ادري ان كان الكيان الفلسطيني سيتطور الى دولة فلسطينية ام لا. اتعرف. دعني اقول ما يلي: انا لا اعتقد ان حل القضية الفلسطينية السياسي الصحيح هو في اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة. ولكن طالما ان هذه القضية ستجد حلها في المفاوضات على الحل النهائي، التي امل ان تبدأ قريبا، لنترك المسألة الآن حتى يأتي وقتها. هناك آراء هنا وهناك. ورأيي واضح. ولا اخفيه. لكن وظيفتي فقط القدس.

● هل ستشارك في المفاوضات على الحل النهائي؟

- لا.

● ستبحث قضية القدس في هذه المفاوضات. الا يهمك ان تكون واحدا من المقررين؟

- لا.

● وستؤيد كل ما يتوصلون اليه؟

- يتوقف الامر على ما سيقررون. ربما اكافح ضده. وربما لا. امل ان لا احتاج لذلك.

● ربما تشارك عملياً في المفاوضات عن طريق فرض الامر الواقع.

- ربما.

● ما رأيك في مشروع ابو ديس (طرح في وثيقة بيلين ـ ايتان. وفيه تكون ابو ديس عاصمة الدولة الفلسطينية وتسمى القدس)؟

- انا لا اريد ان اخوض الآن معك مفاوضات. ولكنني اقول ان القدس هي مصب اهتمامي.

● القدس الكبرى أم الصغرى؟

- مسؤوليتي الرسمية هي عن القدس الصغرى. ولكنني احب ان اراها ممتدة لتصل «معاليه ادوميم» شرقا و«جبعات زئيف» شمالا والى «بيت حورون وجبعون». ولكن الحدود النهائية تقرر في المفاوضات.

● في هذا كله فانت تسعى الى تهويد القدس، عملياً.

- القدس ذات اكثرية يهودية منذ سنة 1820. وهذا ليس جديدا.

● ولكن هناك سقفاً محدداً للعرب، لا يسمح بتجاوزه (28%) ولذلك تظل ذات اكثرية يهودية.

- ولماذا تسمي ذلك سقفاً؟ اننا نتحدث عن مشكلة تاريخية. لقد كتب علينا ان نعيش معا، في هذه المدينة، اليهود والعرب. فإما ان نواصل العيش هكذا، واما ان نسعى لتغييره. والتغيير ليس دائما باتجاه واحد. فهناك من يريد ان نرحل العرب من المدينة، وهذا الحل ارفضه تماما. لأنه يتناقض مع كل القيم والمفاهيم التي اؤمن بها. فمن ولد في مكان ما وعاش فيه، يجب احترام حقه في مواصلة العيش. ولكنني ارفض التغيير باتجاه آخر ايضا، كأن يجلب عرب من الخارج. فقد نشأ وضع ما يجب ان يكون الاساس. في هذا الوضع، كل عرب القدس يجب ان يعيشوا باحترام ومساواة ومشاركة كاملة. هذا هو الطريق الوحيد.

● انت تؤمن ان للقدس مكانة خاصة لدى اليهود هنا وفي كل مكان في العالم. فلماذا تحرم العربي المسلم او المسيحي، الذي يرى فيها قدسه وقدس اقداسه. فهو ايضا له فيها ارتباط روحي وديني، فضلا عن الارتباط الوطني؟

- لا بأس. من له ارتباط ديني روحي في القدس، ليأت للصلاة. القدس ليست عنواناً للعودة بالنسبة للمسلمين والمسيحيين، كما هو الحال لليهود.

● اتلاحظ ما الذي تقوله. انك تتدخل في المشاعر الانسانية للانسان العربي. تحدد له كيف يترجم هذه المشاعر وتحددها له.

- لا. انا لا احدد له مشاعره. انا احدد فقط تحفظاتي مما قد ينجم عن ذلك من نتائج. واعتقد ان نتائج الحل الذي ترمي اليه انت، ستكون خطرة حتى على الحياة المشتركة. وهذا جزء من الثمن الذي تدفعه بسبب الواقع الحالي.

● وهل كنت تعارض ايضا ان يسكن عرب من مواطني اسرائيل في القدس الغربية؟

- اولا يوجد في القدس عرب من مواطني اسرائيل. وثانياً، انا لا استطيع ان احدد للمواطن الاسرائيلي، عربيا كان او يهوديا، اين يسكن. لذلك لا امنع. ولا اعارض. كل منهم يستطيع ان يأتي ويشتري ارضا او بيتا ويسكن.

● وماذا عن الترحيل الفعلي للعرب في القدس الشرقية الذين تسحب منهم بطاقات الهوية؟ هذه ايضا تتدرج مع التهويد؟

- سحب الهويات هو قضية تابعة لوزارة الداخلية، وتتم وفقا للقانون.

● الحديث يجري عن ترحيل 50 ـ 55 الف مواطن عربي من مجموع 171 الفا، اي حوالي الثلث.

- لا. هناك مبالغة كبيرة جدا في هذا العدد. واقول لك ان هناك عشرات الوف المواطنين الذين يسكنون القدس وهم ليسوا من سكانها الاصليين. جاؤوا من الخليل.

● لنعد الى الموضوع. هناك عملية سحب هويات تجري بشكل منهجي لترحيل عرب من القدس بعشرات الألوف. ما هو موقفك من هذا؟

- انظر. من قرر مغادرة القدس والعيش في الخارج سبع سنوات، يفقد حقه.

● هناك طلاب جامعات ذهبوا للدراسة. وهناك اناس تزوجوا وبسبب رفض ادخال الزوج او الزوجة بقيت العائلة بشكل «غير قانوني» حسب التحديد الاسرائيلي وهناك حالات اخرى مشابهة.

- بالنسبة للطلاب الجامعيين لا اعتقد ان المشكلة قائمة. وان كانت كذلك فانا اعارض. وبالنسبة لجمع شمل العائلات، انا اؤيد التوجه المرن للموضوع. وانا اعارض تحديدها على هذا النحو.

● ارجوك. انت تقزم المشكلة مع انها معروفة جيدا. ان القانون الذي تتحدث عنه لا يطبق على اليهود ولا يطبق حتى على سكان الناصرة العرب او اية بلدة اخرى. والتفسير الوحيد لهذا هو التهويد.

- انا ضد ترحيل العرب من القدس كنهج سياسي، واقول هذا بشكل قاطع. وانا لا اعتقد ان دولة اسرائيل تفعل هذا. هناك دعايات. وهناك تحريض.

● أهذا مجرد اختلاق. المثل يقول لا دخان بلا نار. وهناك الوف الامثلة والأسماء العينية.

- يوجد دخان بدون نار ايضا. انا اقول لك بكل وضوح، لا توجد سياسة ترحيل. توجد تقييدات قانونية حول دخول مواطنين عاشوا في القدس وغادروها لسنوات طويلة. انا اؤيد التعامل بمرونة في هذه القيود خصوصا بالنسبة لجمع شمل العائلات. انا ضد سياسة تمزيق العائلات. انا اعارض ان نفرض على زوج ان يعيش من دون زوجته.

● وماذا يمكن ان تفعل من لجل هذه المرونة وتحقيقها على ارض الواقع؟

- انا اعمل في هذا الصباح، قبل وصولك ببضع ساعات، التقيت في مكتبي مع مدير عام وزارة الداخلية، الذي كان المدير العام للبلدية، وتباحثنا حول هذا الموضوع وليس بسبب مجيئك الي وتقديري بانك ستسألني حول الموضوع. قلت له رأيي. وكنت قد نقلت رأيي هذا الى وزير الداخلية ورئيس الحكومة ايضا. وقد امر رئيس الحكومة، بشكل حازم، ان نتعامل مع الموضوع بمرونة.

● أهذه سياسة جديدة؟

- تستطيع ان تعتبرها كذلك.

● الانسان الذي يعاني اليوم من مشكلة سحب بطاقة هويته، من سكان القدس العربية، اذا قرأ كلامك هذا، بماذا تنصحه؟ ما الذي ينبغي عليه عمله حتى تحل مشكلته؟

- عليه ان يتوجه الى وزارة الداخلية ويطرح مشكلته.

● اذا وصل الى الوزارة، يصادرون له بطاقة الهوية، كما حدث مع الالوف.

- ليخط لي رسالة ويشرح وضعه وانا اعالج الموضوع. لكن، لا ترسل لي الوفا. فهذه ليست مهمتي. وعندي اشغال اخرى. ولكن، تعال نجرب بعض النماذج من هؤلاء. نمتحن سياسة رئيس الحكومة. ووفق هذه النماذج نتصرف في المستقبل. لكن كما قلت، لا تغرقوني بالرسائل. فانا اريد ان اتفرغ لمواضيع اخرى.. مثل البناء في هار حوما.

● لنعد فعلا الى حي هار حوما. مشروع الاستيطان فيه يؤدي، كما ترى بعينيك، الى ردود فعل غاضبة في الشارع الفلسطيني. يشعرون بطعنة في الظهر ومساس بالعملية السلمية؟

- انا لا اوافق على القول ان هذا المشروع يمس بالمشاعر الفلسطينية. هناك قوى سياسية ركبت الموجة لأهداف سياسية.

● كل هذا مجرد موجة سياسية؟

- بالطبع. انت تريد ان تقول لي ان العالم العربي، يحرقه قلبه على البناء في هار حوما. لقد باع العرب الارض لليهود في هذه المنطقة.

● باعوا 800 دونم..

- باعوا 1400 دونم يا سيدي.

● حتى لو كان الأمر كذلك. هناك 400 دونم على الاقل صودرت. وهم يتساءلون: لماذا لا يتاح لنا ان نعيش فوقها؟

- انت تؤيد بناء حي سكني مختلط لليهود والعرب في رأس العامود؟

● انا لا اقرر باسم عرب القدس. ما هو جوابك على سؤالي؟

- جوابي انك تعارض في بناء حي مختلط في رأس العامود. وانك تعارض في ان يسكن اليهود في احياء عربية، مع انهم يشترون هذه البيوت بالمال. والسبب، هذا يثير الاحتكاك والصدامات. لهذا السبب لا نبنيه حيا مختلطا، ونبني الى جانبه حيا عربيا. انا اعارض في اقامة احياء مختلطة كبرى. لا مانع لدي ان يسكن عربي في العمارة التي اسكنها. فاذا اشترى البيت او استأجره، هذا حقه، وبالمناسبة، انا اعارض في بناء حي مشترك للعلمانيين والمتدينين ايضا.

● اريد ان انتقل الى موضوع الأماكن المقدسة. منذ عدة اشهر تنتشر انباء مقلقة عن الحفريات تحت المسجد الأقصى. انتم تعلنون انه لا توجد حفريات. وبالمقابل هناك لجنة عربية تفحص وتقدم الصور الحية عن حفريات. فما هي الحقيقة؟

- لا يوجد شيء كهذا. انها دعاية كاذبة يطلقها الشيخ رائد صلاح (رئيس بلدية ام الفحم، وأحد النشطاء في اثارة الموضوع)، وقد آن الأوان ان يكف عن التحريض. انه يلعب بالنار.

● لكن، ما هي تلك القنوات التي يظهرها في شريط الفيديو، وشاهدها اعضاء كنيست ورؤساء سلطات محلية وعشرات شهود العيان؟

- انها قنوات لتصريف المياه قائمة منذ سنوات طويلة جدا. لا احد يحفر هناك. ولا يوجد اي خطر على اساسات المسجد او غيره. واسألوا مسؤولي دائرة الأوقاف الإسلامية. انهم اكثر من يعرف ما الذي يجري تحت الاقصى. وهم يعرفون انه لا توجد حفريات ولا اخطار. ويقولون ذلك لنا ايضا.

● لماذا لا تدعو الشيخ رائد صلاح وكل من يشعر بالقلق على الاقصى، الى لقاء مع زيارة ميدانية باشتراك مختصين ومهندسين وتصلون معا الى الحقيقة.

- انا مستعد لذلك. اهلا وسهلا. هو رئيس بلدية فليتفضل. وانا اتحداه ان يفعل. لأنه سبق أن دعوناه ولكنه لم يأت. ماذا تعتقدون؟ هل نحن مجانين حتى نمس بالمسجد الاقصى؟ صدقني، اننا نحترم عقيدتنا. وفقط من يحترم عقيدته وتاريخه يعرف كيف يحترم تاريخ الآخرين وعقيدتهم. لم ولن يحدث في المستقبل لن يمس الاقصى او غيره من الاماكن الدينية.



شاب فلسطيني يصوب مقلاعه باتجاه الجنود الاسرائيليين (رويتر)

● لا نريد ترحيل العرب ولكن لا نريد إضافة عرب آخرين للقدس ● لسنا مجانين حتى نهدد بالخطر أساسات المسجد الأقصى ● القدس ستكون موضوعا للمفاوضات وآمل أن لا اضطر إلى النضال ضد ما يتفق عليه المفاوضون بشأنها

الأهلي يستضيف النصر والوحدة أمام النجمة في الدوري السعودي

الهلال يطمح إلى مصالحة جماهيره أمام الاتحاد اليوم

الرياض: من مساعد العصيمي

ثلاث مواجهات ساخنة تقام اليوم استكمالا لمنافسات الجولة 21 من بطولة دوري المحترفين السعودي، ففي الرياض ستزحف الجماهير إلى ملعب الملز لمتابعة لقاء الفريقين الأكثر تلقيا للمؤازرة الجماهيرية الهلال والاتحاد في مباراة تجري عند الساعة الثامنة والنصف ليلا، أيضا وفي مواجهة لا تقل عن سابقتها يلتقي فريقا الأهلي والنصر على أرض الأول في مدينة جدة، ولفريقي الوحدة والنجمة موعد مع الإثارة في لقائهما الذي سيجري في عرين الوحدة مكة المكرمة.

اللقاءات الثلاثة تختلف في توجهاتها ففي ظل أن فريقي الوحدة والنجمة (24 نقطة و25 نقطة) يحتاج كل منهما إلى تغذية رصيده النقاطي ولو بنقطة واحدة، ليس إلا لتفادي إحراج التهديد بالهبوط رغم أن قراءة الحسابات تشير إلى معادلة صعبة لتحقيق ذلك وفي لقائي الرياض وجدة الجماهيريين يظهر التسابق المراكزي هدفا أول لتبعيات اللقائين فرغم أن فرق الاتحاد والنصر والهلال قد ضمنت مقاعدها في المربع الذهبي، إلا أنها الآن تجد بالبحث عن أي المقاعد الأربعة تريد، في الاتحاد المتصدر (41 نقطة) فوزه على الهلال يؤكد صدارته ولا يجعله بحاجة لنقاط الجولة الأخيرة لأن رصيده الأهدافي كبير ويصعب على النصر اختراقه (له 51 هدفا وعليه 22) وللنصر (34 هدفا وعليه 26) ومن النقاط 38.

أيضا فإن كلا من الاتحاد والنصر والهلال يسعى إلى تبوؤ مراكز متقدمة لأجل أن تبتعد عن التواجه في مباراتي الدور قبل النهائي للمربع الذهبي ومن يظفر بالمقعد الأول الذي لن يبتعد عن فلك الاتحاد أو النصر (38 نقطة) فإنه معني بمواجهة الهلال 35 نقطة أو الشباب (34 نقطة).

الهلال × الاتحاد: غير أسماء النجوم الكثيرة التي تضمها قائمتيهما مع غياب الدوليين، هناك الإثارة والقوة التي تعودا على تقديمها في لقاءاتهما التي تحظى بمتابعة جماهيرية كبيرة.

في الهلال عبر مسؤولوه وجهازه الفني عن أن هذه المواجهة تدخل في حيز المصالحة مع جماهيرهم الغاضبة بعد الخسارة الثقيلة من المنافس التقليدي النصر (صفر/3) في الجولة السابقة، وهي الخسارة التي صاحبتها ردود فعل كبيرة توقع نقاد كثيرون أن تسفر عن ضحايا في الجانب الإداري أو الجهاز الفني بإقالة أحد أعضائهما.

ومدرب الهلال فييرا (برازيلي) ظهر عاقلا وأعلن تقبله للخسارة ووعد بالتعويض، وهو بلا شك يشير إلى تغييرات في قائمته من المتوقع أن تشمل الحارس المخضرم صالح السلومي ليحل الشاب حسن العتيبي بدلا عنه إلى جانب بعض تغييرات المراكز والمشاركة المبكرة للمهاجم يوسف الحبائي، من جانب آخر فإن مهاجم الهلال (المغربي) صلاح الدين بصير ما فتئ يدافع عن أدائه غير المرضي للنقاد وللجماهير في لقاء النصر وأرجع ذلك إلى أنه لم يلحق بعد بالتكامل اللياقي والبدني بعد أن أقعدته الإصابة قبلها لمدة 20 يوما.

وفي الجانب الاتحادي ففي ظل الغياب الاضطراري لبعض الأسماء الهامة أراد المدرب (البلجيكي) ديمتري أن يستغل ذلك بالإعلان لرجال الإعلام بأن مواجهة فريقه مع الهلال ستكون بأسماء في معظمها شابة، وديمتري يدرك أن التمسك بالصدارة والابتعاد عن المتوثب النصر أمر مهم لتجنب مواجهة أحد القويين النصر والهلال في المربع الذهبي في ظل أن صفوفهما ستكتمل بلاعبيهما الدوليين وعودة المصابين والموقوفين خلال المربع.

ديمتري اعتمد في تصريحه السابق على إعلان نجم الفريق وهدافه (المغربي) أحمد بهجا الذي أعلن تمديد الإجازة القصيرة التي منحت له لزيارة المغرب لظروف عائلية وهو ما يعني غيابه عن لقاء الهلال أيضا ولم تتحدد إلى الآن مشاركة الحارس الأساسي سعود السمار لا سيما أنه يعيش فترة نقاهة بعد الإصابة، وأمام الإصرار على مشاركته يظهر أن السبب في ذلك يعود إلى أن بديله حسن خليفة موقوف لتلقيه بطاقة حمراء في اللقاء السابق أمام الاتفاق.

الأهلي × النصر: تتباين أهمية المباراة بينهما فالأهلي لا يحدوه أمل بالبحث عن مقعد أمامي ولا يطاله وجل من الهبوط بعدما استقر في مراكز الوسط برصيد (26 نقطة) مقابل ذلك يظل هدف النصر هو المنافسة لاحتلال المركز الأول وفي ظل هذين التوجهين فإن مدرب الأهلي راموس آثر إعطاء مجموعة من الشباب الفرصة بالمشاركة وقد شدد على ذلك في تدريباته وأعلن إداريو الفريق هذا التوجه، وهو ما يعني منح الراحة لبعض الأسماء كحمزة صالح و(البرازيلي) لويس انطونيو وبندر الجار الله. في النصر تفرض ظروف الإصابات والإيقاف أن يبحث مدربهم (الروماني) إيلي بلاتشي عن أسماء جديدة لخوض المباراة فإيقاف الحارثي والفردوس و(الغاني) أوهين كينيدي مع الإصابات التي طالت (السنغالي) فيكتور ومحيسن الجمعان والفرحان جميعها تشير إلى أن البدلاء من اللاعبين الشباب الذين أتيحت الفرصة أمامهم في هذه المباراة وكلاختبار لهم قبل المنافسات المهمة القادمة سواء في مسابقة كأس ولي العهد أو منافسات المربع الذهبي.

الوحدة × النجمة: لقاء يصعب التوقع بأي منهما أقرب لنقاطه فمقابل إقامة اللقاء على أرض الوحدة وبين جماهيره في مكة المكرمة تظهر الحال الفنية الجيدة للنجمة والتي جعلت من الفريق يقفز من المركز الأخير إلى الثامن. يدرب الوحدة (الانجليزي) ديفيد رويرت، وعبد الله عسيري وعبد الستار أنماوي مع (المغربي) العربي الحبابي هم أبرز لاعبي الفريق.

ويدرب النجمة (التونسي) يوسف الزواوي الذي ما زال يتلقى الثناء والإشادة بقدراته على انتشال الفريق رغم الفترة التي قضاها معه، وينظر إلى منصور الموسى ويوسف الجسار وسليمان الحديثي كأبرز لاعبي الفريق.

لقطة من لقاء الاتحاد والهلال في الدور الأول الذي انتهت نتيجته لصالح الاتحاد 2/1 (تصوير: طارق محمود)

في أكبر مفاجآت الدوري السعودي

بطل كأس آسيا 92 يهبط إلى الدرجة الأولى

الرياض: «الشرق الأوسط»

سجل فريق كرة القدم الأول بنادي القادسية من الدمام أكبر مفاجآت الدوري السعودي لهذا الموسم حينما لم يستطع لاعبوه منح فريقهم البقاء ضمن الدوري الممتاز، بعد تعادلهم أمس مع مضيفهم فريق الطائي من حائل بنتيجة (2/2) في الجولة قبل الأخيرة من المرحلة التمهيدية للدوري، وهي النتيجة التي قضت على آمال القادسية بالبقاء لارتفاع رصيده فقط الى 19 نقطة مقابل منافسه على الهروب فريق الطائي الذي ارتفع رصيده الى 23 نقطة وبالاشارة الى ان المنافس الثالث على البقاء فريق الانصار يملك قبل لقائه البارحة أمام الاتفاق 19 نقطة.

نتيجة القادسية والطائي منحت الأول بطاقة الهبوط الأولى فيما سيكون التنافس للتخلص من الثانية بين الطائي والانصار وبحسابات صعبة الوحدة 24 نقطة والأخير سيلعب اليوم أمام النجمة. ونتيجة الانصار مع الاتفاق ستحدد بشكل كبير من سيرافق القادسية فخسارة الانصار ستدفعه لذلك وتعادله أو فوزه سيؤجل الحسم للجولة المقبلة.

وجدير بالذكر ان فريق القادسية هو أحد العناصر الثابتة في الدوري الممتاز السعودي منذ انطلاقته في عام 1976 وحتى الموسم الجاري وهبوطه هو الأول له.

وللقادسية انجازات كبيرة على المستوى القاري في آسيا حينما حقق بطولة الأندية الآسيوية أبطال الكؤوس في عام 1992، ليأتي بعد الهلال في قيمة الانجازات الخارجية للفرق السعودية لا سيما وان الأخير قد ظفر بكأس أبطال الدوري ولبطال الكأس لقارة آسيا.

في مباراة الطائي والقادسية (2/2) سجلت أهداف الطائي عن طريق محترفيه الأجنبيين (السنغالي) ماما دو صو و(النيجيري) يحيى جاكو عند الدقيقتين (19 و63) وسجل للقادسية صالح القنبر ومحمد الفرحان (61 و82).

استقالة رويل مدرب إيفرتون الإنجليزي

لوماس ينتقل إلى وستهام ونيوكاسل يضم هاملتون

لندن: «الشرق الأوسط»

عاشت أمس أوساط كرة القدم الانجليزية جوا محموما قبل الموعد النهائي لانتقالات اللاعبين. ويذكر أنه انتهت في الساعة الخامسة من مساء أمس مهلة تسجيل انتقالات اللاعبين للفترة المتبقية من الموسم الحالي، وهذا يعني أن فرق الأندية المتنافسة على البطولات والمتصارعة لتفادي الهبوط كان أمامها أمس الفرصة الأخيرة لتدعيم تشكيلاتها بلاعبين جدد.

ستيف لوماس (23 سنة) لاعب وسط منتخب ايرلندا الشمالية وفريق نادي مانشستر سيتي (في الدرجة الأولى حاليا) رشح للانتقال الى نادي وستهام يونايتد بالدوري الممتاز بعدما اتفق الناديان على رسوم انتقال قدرها مليونا جنيه استرليني (3.2 مليون دولار) الا ان تطورات الظهيرة أفادت بانهيار الصفقة. وتجدر الاشارة الى ان هاري ريدناب المدير الفني لوستهام حريص على تعزيز صفوف فريقه اللندني في كفاحه لتفادي الهبوط وقد انفق ريدناب بالفعل هذا الشهر ستة ملايين جنيه استرليني تقريبا (9.6 مليون دولار) على شراء لاعبين جديدين هما جون هارستون المهاجم الويلزي الدولي من نادي الارسنال وبول كيتسون مهاجم نادي نيوكاسل يونايتد.

وفي العاصمة النرويجية اوسلو، علم ظهرا ان نادي ايفرتون، الذي سقط وضعه أيضا في النصف الأدنى من ترتيب الدوري الممتاز الانجليزي قدم عرضا جديدا لنادي بران بيرجن النرويجي لشراء لاعب خط وسطه كلاوس ايفتفلاج ومهاجمه تور اندريه فلو.

ونقلت وكالة الانباء النرويجية عن متحدث باسم بران قوله ان ايفرتون عرض مبلغ ثلاثة ملايين جنيه استرليني (4.9 مليون دولار) ثمنا للاعبين النرويجيين الدوليين.

من جهة ثانية ادت الاصابة في الركبة التي تعرض لها تريفور سينكلير، نجم نادي كوينز بارك رينجرز، الى تاجيل ايفرتون مؤقتا مواصلة السعي في شرائه بمبلغ خمسة ملايين جنيه. وما يزال ايفرتون يطمح بشراء سلافن بيليتش قلب دفاع نادي وستهام يونايتد ومنتخب كرواتيا بحوالي خمسة ملايين جنيه.

نادي ساوثامبتون أيضا عزز صفوفه امس بشراء لاعب نادي ليفربول السابق مايك.

ومن جهة أخرى في بون مدد قلب دفاع منتخب مصر لكرة القدم هاني رمزي (28 عاما) عقده مع فريق فيردر بريمن الالماني ثلاث سنوات جديدة. وانتقل رمزي (67 مباراة دولية) الى بريمن عام 1994 قادما من نوشاتيل السويسري بعد ان بدأ مسيرته الاحترافية في النادي الاهلي المصري، وقد شارك مع منتخب بلاده في مونديال ايطاليا 90 واختير ضمن تشكيلة افضل 11 لاعبا في البطولة.

ومن جهة أخرى ضم نادي نيوكاسل بالدوري الانجليزي الممتاز لكرة القدم ديس هاملتون لاعب خط وسط نادي برادفورد مقابل 1.5 مليون جنيه استرليني.

وسيحصل نادي برادفورد بالدرجة الاولى على نصف مليون جنيه استرليني أخرى (نحو 800 الف دولار) بعد اشتراك هاملتون في عدد معين من المباريات وسيستضيف نيوكاسل في مباراة ودية قبل الموسم المقبل. ووقع حارس مرمى منتخب انجلترا لكرة القدم السابق كريس وودز (37 عاما) عقدا مع سندرلاند حتى نهاية الموسم. ولعب وودز 6 مباريات هذا الموسم مع ساوثامبتون قبل ان يصاب بكسر في ساقه.

وفي تطور لاحق استقال جو رويل مدرب فريق ايفرتون الانجليزي لكرة القدم من منصبه بصورة مفاجئة امس. وكان رويل انتقل الى ايفرتون الذي لعب في صفوفه سابقا في نوفمبر (تشرين الثاني) 1994 وقاده الى احراز كأس انجلترا في الموسم ذاته. وقال رويل: «انا مستاء من النتائج الهزيلة التي حققها الفريق في الاشهر الاخيرة» واضاف «تحدثت مع رئيس النادي واعلمته باستقالتي».

اليوم في دور الـ16 لمسابقة كأس مصر لكرة القدم

الأهلي يسعى لتحجيم سرعة لاعبي الكروم

القاهرة: من يسري حمدي

في ظل استعداد منتخب مصر الاول لكرة القدم لمباراته المقبلة امام ليبيريا يوم 6 ابريل (نيسان) في غانا.. يبدأ اليوم دور الـ16 لمسابقة كأس مصر بدون مشاركة اللاعبين الدوليين لانديتهم.

يلعب اليوم الاهلي مباراة هامة جدا بالنسبة لمسيرته في مسابقة كأس مصر امام الكروم «بعبع» الاندية المصرية في الآونة الاخيرة.

والاهلي يلعب المباراة ينقصه 8 لاعبين انضموا للمنتخب وهذا يؤثر كثيرا على تشكيلة فريق الاهلي الذي يعتمد على عدد كبير من الناشئين بجانب اصحاب الخبرة امثال وليد صلاح الدين واسامة عرابي وعمرو الحديدي واحمد نخلة ورضا عبد العال ومصطفى كمال حارس المرمى، ويحتاج الجهاز الفني للاهلي الى جهد كبير لعمل توليفة من اللاعبين الصاعدين واللاعبين اصحاب الخبرة لانه يعلم مسبقا ان فريق الكروم يلعب مكتملا ويعتبر من اسرع الفرق المصرية حاليا ويجيد الانتشار السريع والهجوم السريع مستغلا تفوق لاعبيه في عنصر السرعة وسيحاول الاهلي «تكتيف» أو تحجيم لاعبي الكروم في الاداء السريع الذي لن يكون لصالح الاهلي بأي حال من الاحوال.. وفي اخر لقاء للفريقين في الدوري فاز الاهلي مكتملا على الكروم 2/صفر، ثم فاز الكروم بعدها على الزمالك 2/4، وتعادل مع المصري في بورسعيد 3/3 اي ان الكروم حقق نتائج طيبة في آخر مبارياته بالدوري، فالفريق يضم عناصر جيدة منهم هداف الدوري عبد الناصر محمد ومحمد البيضة ولاعب الوسط المميز محمد عبد السلام. اللقاء سيكون صعبا بكل المقاييس على فريق الاهلي.

اللقاء الثاني ثار بين الفريقين القناة والمريخ. ففي اخر لقاءات الفريقين في الدوري فاز القناة على المريخ 1/صفر «بالعافية» والوضع يختلف اليوم لان الفريق الخاسر يخرج مباشرة من المسابقة.

44 مرشحا في انتخابات نادي الزمالك اليوم

القاهرة - رويتر: يدخل 44 مرشحا اليوم منافسة حامية على تسعة مقاعد في مجلس ادارة نادي الزمالك الذي تستمر ولايته اربع سنوات، وتعقد الجمعية العمومية للنادي اجتماعها الاول صباح اليوم ويحق لعدد 22650 عضوا حضور هذا الاجتماع الذي يكون صحيحا بحضور الاغلبية المطلقة اي نصف العدد بالاضافة الى عضو.

ويتنافس على منصب رئيس النادي كل من حمادة امام لاعب كرة القدم السابق ووكيل النادي الحالي وكمال درويش رئيس النادي السابق.

ويتنافس اربعة اعضاء على منصب الوكيل هم اسماعيل سليم لاعب ومدرب كرة السلة السابق وحسن صقر نجم الزمالك ومنتخب كرة اليد السابق ومجدي شرف المحامي وشرين فوزي.

ويتنافس على امانة الصندوق مرشحان فقط هما جورج سعد ومحمود بدر الدين.

فوز قطر والكويت على ماليزيا وبنغلاديش في كأس ديفيس للمضرب

الدوحة - أ.ف.ب: فازت قطر على ماليزيا 1/2 ضمن تصفيات كأس ديفيس في كرة المضرب امس في الدوحة. في الفردي، فاز القطري سلطان خلفان العلوي على راميا رامشندران 6/2 و3/6 و6/2، وفاسوفان اورتشون على ناصر غانم الخليفي 6/2 و1/6 و6/2. وفي الزوجي فاز الخليفي والعلوي على رامشندران وشنلي 6/2 و6/3.

وفازت الكويت على بنغلاديش 3/صفر. في الفردي فاز محمد غريب على حيدر لال 6/4 و6/4، وعادل الشطي على شوقي جمالي 6/4 و6/3، ومحمد حسن راشد وخالد الغربللي على لال وجمالي 7/6 و6/4 في الزوجي وخسرت البحرين امام قزقستان 2/1. في الفردي فاز البحريني عبد الرحمن شهاب على ايغور شالدونوف 6/4 و6/2. والكس كيدرك على عصام جعفر عبد العال 7/6 و6/4، وشالدونوف وكيدرك على عصام وتكر جعفر 7/6 و6/4 و7/5.

ومن ناحية أخرى صعد الاميركي بيت سامبراس للدور قبل النهائي ببطولة ليبتون لكرة المضرب البالغ مجموع جوائزها 4.45 مليون دولار بعد فوزه في دور الثمانية اول من امس الاربعاء.

وفاز سامبراس على الالماني هندريك دريكمان الذي انسحب قبل المباراة بسبب التواء في الكاحل.

وفي بقية مباريات فردي الرجال بنفس الدور فاز الاسباني سيرجي بروجيرا على الاوكراني اندريه ميدفيديف 6/صفر و6/3. وفي مباريات دور الثمانية لفردي السيدات فازت التشيكية يانا نوفوتنا على الكرواتية ايفا ماجولي 6/2 و3/6 و7/6. وفي نفس الدور فازت السويسرية مارتينا هنجيس على الاميركية ماري جو فيرنانديز 6/4 و6/1.

موجز

الاتحاد الأوروبي يوقف حكما مدى الحياة

● ذكر الاتحاد الاوروبي لكرة القدم في بيان رسمي اصدره امس انه اوقف الحكم السويسري كورت روتليسبيرغر لضلوعه في محاولة رشوة في المباراة بين غراسهوبرز زيوريخ السويسري واوكسير الفرنسي في الدور الاول من دوري ابطال اوروبا لكرة القدم في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

باير ليفركوزن يوجه دعوة لزبير بيه

● وجه نادي باير ليفركوزن الالماني دعوة الى صانع العاب منتخب تونس وفريق النجم الساحلي زبير بيه للحضور الى المانيا. وكان باير ليفركوزن اعلن عن رغبته في ضم بيه الى صفوفه في الآونة الاخيرة، وقد ارسل الفريق موفدا من قبله الى تونس لمتابعة اللاعب عن كثب اليوم الخميس خلال مباراة النجم الساحلي والنادي الافريقي في المرحلة العشرين من الدوري التونسي. يذكر ان بيه توج افضل لاعب في تونس في العامين الماضيين، كما انه اختير ضمن افضل تشكيلة في بطولة كأس الامم الافريقية في جوهانسبرغ العام الماضي والتي بلغ فيها المنتخب التونسي المباراة النهائية.

مدير جديد للجنة المنظمة لأولمبياد سيدني 2000

● عين ساندي هولواي (48 عاما) امس مديرا عاما جديدا للجنة المنظمة لاولمبياد سيدني عام 2000 خلفا لال ميمرلينغ الذي استقال من منصبه اول من امس الاربعاء «لاسباب مهنية».

وكان هولواي الذي عمل دبلوماسيا سابقا ومستشارا لوزير العمل الاسترالي احد معاوني ميمرلينغ منذ ديسمبر (كانون الاول) الماضي وذكرت الصحف الاسترالية اليوم ان ميمرلينغ قد يكون ارغم على الاستقالة من قبل مايكل نايت الذي يرأس اللجنة المنظمة منذ 6 اشهر.

بايرن ميونيخ يتطلع للتغلب على خلافاته أمام بريمن في بطولة ألمانيا

موناكو يعزز صدارته بفارق 10 نقاط في الدوري الفرنسي

بون: «الشرق الأوسط» - الوكالات

تقام غدا خمس مباريات في اطار الدوري الالماني لكرة القدم منها مباراة بايرن ميونيخ الذي يتصدر قائمة الدوري مع فيردر بريمن بالمركز العاشر.

وكانت هذه المباراة في المواسم السابقة مباراة بين متصدري قائمة الدوري غير ان بريمن ليس في افضل حالاته هذا الموسم، ويحتاج بايرن لان ينسى خلافاته الداخلية وينتظر ان يعود المهاجم يورجن كلينزمان لصفوف الفريق من الايقاف.

ويلعب أيضا غدا ارمينيا بيلفيلت بالمركز الحادي عشر مع كارلسروهة بالمركز السابع. ويحتاج كارلسروهة للعودة الى الاداء الجيد الرامي للفوز بمكان في البطولات الاوروبية بعد هزيمته 2/صفر على ارضه يوم الاحد امام بايرن. غير ان بيلفيلت بات خصما صعبا بشكل اكبر مما كان في النصف الاول من الموسم. ويلعب باير ليفركوزن بالمركز الثالث مع شالكة بالمركز الخامس. والمباراة مهمة للفريقين. وفاز ليفركوزن 2/1 في اللقاء السابق بينهما هذا الموسم.

وفي باريس فاز موناكو المتصدر على نيس آخر اللائحة 2/صفر فوسع الفارق الى 10 نقاط بينه وبين باريس سان جرمان الثاني الذي خسر امام اوكسير 2/1 في المرحلة الحادية والثلاثين من الدوري الفرنسي لكرة القدم اول من امس. وكانت المرحلة قد افتتحت اول من امس، فتعادل بوردو مع نانت صفر/صفر وفاز مونبلييه على ليل 4/صفر.

وعلى استاد راي في نيس، امام 6 آلاف متفرج، فرض المنطق نفسه وفاز موناكو على مضيفه بهدفين. وسجل لاعب وسط نيس بوتييه الهدف الاول خطأ في مرمى فريقه في وقت لم يكن فيه حارسه برونو فالنكوني يواجه اي خطر (15). وسيطر موناكو بعد ذلك على مجريات اللقاء، لكن سيطرته كانت عقيمة في مواجهة خصم ضعيف ومستسلم رغم قيام لاعبيه بيبا وكوبيكا وتاتاريان بمحاولات حتى ما قبل نهاية المباراة بخمس دقائق فباءت جميعها بالفشل.

وفي الدقيقة الاخيرة من المباراة، اضاف النيجيري ايكبيا الهدف الثاني لموناكو من تمريرة الاسكوتلندي كولينز.

وتعرض باريس سان جرمان لهزة جديدة امام مضيفه اوكسير بطل الموسم الماضي وحامل الكأس على استاد ابي ديشان في حضور 15 الف متفرج. ولم يخل اداء سان جرمان من خشونة فانذر اربعة من لاعبيه هم لوغوين وكوبيه والبرازيلي راي ولوكو. وضغط سان جرمان في البداية ثم ما لبث ان خف بريقه فتعادلت كفتا الفريقين ثم افتتح سيبيرسكي التسجيل لاوكسير من ضربة رأسية خدعت الحارس برنار لاما (43) وانتهى كوبيه الشوط الاول بهدف تعادل في الدقيقة الاخيرة مستفيدا من كرة مرتدة من شاربونتييه حارس موناكو. وبعد مضي اربع دقائق على بداية الشوط الثاني نفذ صبري لوشي ركلة ركنية حولها ديوميد الى الشباك بعدما فشل دفاع سان جرمان في ابعادها. وبعد الهدف الثاني لجأ اوكسير الى الدفاع للحفاظ على تقدمه في حين انطلق سان جرمان للهجوم سعيا وراء تعديل النتيجة فلم يوفق. وصعد ستراسبورغ من المركز الخامس الى الثالث بفوزه على ضيفه كاين 2/صفر على ملعبه مانو امام 14931 متفرجا. وكان الشوط الاول سلبيا وقام بوتي مهاجم ستراسبورغ خلاله بثلاث محاولات (24 و31 و37) وصدت العارضة كرته في الثالثة تحديدا.

وفي الشوط الثاني، سجل باتيكل الهدف الاول (62 من ركلة جزاء) وزيتللي (80) فبقي الاخير متصدرا قائمة الهدافين برصيد 19 هدفا بفارق هدف واحد عن غيفارتش (رين) والثنين عن كل من اندرسون (موناكو) وشورلم (نانت).

وعاد باستيا الى دائرة الخمسة المتصدرين بفوزه على كان بهدف سجله دروبنياك (87)، وحقق مرسيليا اعلى نتيجة في هذه المرحلة عندما تغلب على نانسي 4/1 امام 15 الف متفرج. سجل للفائز البلغاري ليتشكوف (5) وليبيرا (44 و82) وغرافلين (76)، وللخاسر الايرلندي كاسكارينو (71). وخسر لوهافر امام ضيفه جانجان بهدف سجله ريه (64)، ومتز امام ليون بهدف لكافيليا (65)، وتعادل رين ولنس 2/2. سجل للاول غيفارتش (34 من ركلة جزاء) وكارتيرون (47)، وللثاني فيريل (17) وكاملرا (61).

وفي الدوري الاسباني اكتسح برشلونة مضيفه لاس بالماس من الدرجة الثانية 4/صفر اول من امس في مباراة الذهاب من الدور نصف النهائي لكأس اسبانيا في كرة القدم وبات بلوغ البرازيلي رونالدو وزملاؤه الدور النهائي مسألة وقت لا اكثر. وسجل رونالدو هدفين (44 من ركلة جزاء و78) وبيتزي (55) ودي لا بينا (75) الاهداف الاربعة. وكان بيتيس تقدم على ضيفه سلتا فيجو 1/صفر اول من امس.

ومن جهة أخرى ذكرت صحيفة «ماركا» الاسبانية ان مهاجم منتخب البرازيل وفريق برشلونة الاسباني رونالدو اكد الى مدربه الانجليزي بوبي روبسون نيته بترك النادي في نهاية الموسم الحالي. وقالت الصحيفة ان رونالدو (20 عاما) يملك فرصة كبيرة للعب في صفوف لاتسيو روما الايطالي الموسم المقبل. وقد وعد رونالدو مدربه بان يبذل قصارى جهده حتى نهاية هذا الموسم في يونيو (حزيران) المقبل.

ومن ناحية أخرى وقع النيجيري انوشا بابانجيدا (14 عاما) عقدا مع نادي برشلونة الاسباني بناء على نصيحة شقيقه مهاجم اياكس امستردام الهولندي تيجاني بابانجيدا. وقد فضل بابانجيدا برشلونة على اياكس بالرغم من نجاحه في تجربته مع الاخير.

تعادل منتخبي الإمارات وسورية وديا

أبو ظبي: «الشرق الأوسط»

انقذ بخيت سعد الامارات من الخسارة عندما سجل لها هدف التعادل في مرمى سورية قبل خمس دقائق من نهاية مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت اول من امس على استاد آل نهيان في نادي الوحدة بأبو ظبي وانتهت 1 - 1 وذلك ضمن استعدادات المنتخبين لتصفيات مونديال 1998 الآسيوية.

وبقيت سورية متقدمة بواسطة سيد بيازيد منذ الدقيقة 53 مع انها لعبت بعشرة افراد منذ الدقيقة 40 نتيجة طرد الحكم سعيد عبد الله المدافع طارق جبان الى ان ادرك مهاجم نادي الشباب التعادل للمنتخب المضيف.

ولعب المنتخبان شوطا اول سلبيا بدأه السوريون بهجوم ضاغط بغية تسجيل هدف مبكر، واتسم اداؤهم بالحماس والاندفاع، وحين عجز الاماراتيون عن مجاراتهم مالوا الى الدفاع لحماية شباكهم وكان عرضهم بطيئا وضعيفا وزاخرا بالاخطاء مع ان التشكيلة هي التي خاضت تجربة ودية اسفرت عن الفوز على لبنان (2 - 1) الاسبوع الماضي.

ورغم النقص في صفوفهم تمكن السوريون في الشوط الثاني من تسجيل هدف السبق عندما نفذ بشار سرور ركلة مباشرة خلف الدفاع تخطت الحارس راشد جمعة فتلقفها بيازيد وسددها سهلة في الشباك.

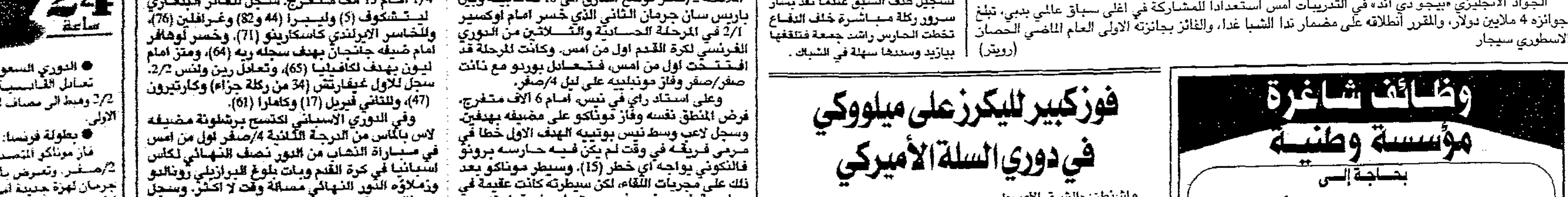
الجواد الانجليزي «بيجو دي أنده» في التدريبات امس استعدادا للمشاركة في اغلى سباق عالمي بدبي، تبلغ جوائزه 4 ملايين دولار، والمقرر انطلاقه على مضمار ندا الشبا غدا، والفائز بجائزته الاولى العام الماضي الحصان الاسطوري سيجار (رويتر)

فوز كبير لليكرز على ميلووكي في دوري السلة الأميركي

واشنطن: «الشرق الاوسط»

حقق لوس انجليس ليكرز فوزا كبيرا على ميلووكي باكس 106 - 84 ضمن دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين وفاز بورتلاند ترايل بليزرز على تشارلوت هورنتس 88 - 87، وانديانا بيسرز على دالاس مافريكس 104 - 80، وميامي هيت على ساكرمنتو كينغز 101 - 88 ونيوجيرزي نتس على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 123 - 105، وواشنطن بولتس على بوسطن سلتيكس 105 - 92، ونيويورك نيكس على ديترويت بيستونز 105 - 94 ومينيسوتا تمبروولفز على دنفر ناجتس 210 - 100.

وتأهلت حتى الآن 10 فرق الى الدور الثاني هي شيكاغو وميامي ونيويورك وديترويت واتلانتا من المنطقة الشرقية، ويوتا وسياتل وليكرز وهيوستن وبورتلاند من المنطقة الغربية. ومن جهة أخرى سيضطر فريق شيكاغو بولز الى خوض مبارياته من دون لاعبه دينيس رودمان الذي اصيب في ركبته خلال مباراة فريقه مع دالاس مافريكس.







● الدوري السعودي: تعادل القادسية مع الطائي 2/2 وهبط الى مصاف اندية الدرجة الاولى.

● بطولة فرنسا: فاز موناكو المتصدر على نيس 2/صفر. وتعرض باريس سان جرمان لهزة جديدة امام مضيفه اوكسير بطل الموسم الماضي وحامل الكأس فخسر 1/2. وصعد ستراسبورغ من المركز الخامس الى الثالث بفوزه على ضيفه كاين 2/صفر.

وعاد باستيا الى دائرة الخمسة المتصدرين بفوزه على كان بهدف.

وحقق مرسيليا اعلى نتيجة في هذه المرحلة عندما تغلب على نانسي 4/1 وخسر لوهافر امام ضيفه جانجان بهدف. وخسر متز امام ليون بهدف لكافيليا. وتعادل رين ولنس 2/2.

● كأس اسبانيا: اكتسح برشلونة مضيفه لاس بالماس 4/صفر.

قبل مواجهة الجابون في تصفيات أفريقيا لكأس العالم

هنري ميشال يستدعي البهجا لدعم هجوم منتخب المغرب

الرباط: من محمد الراوي

يدخل المنتخب المغربي الأول معسكرا تدريبيا جديدا في مركز معهد مولاي رشيد في ضواحي الرباط على امتداد الأسبوع المقبل تاهبا للمباراة التي سيلعبها يوم 6 أبريل (نيسان) المقبل في ضيافة نظيره الجابوني في اطار تصفيات كأس العالم لكرة القدم التي تجرى نهائياتها في فرنسا صيف العام 1998.

وكشف المدرب الفرنسي هنري ميشال، عن لائحة اللاعبين المدعوين للمشاركة في المعسكر الجديد، واعتمد بصفة أساسية على المحترفين في مختلف الملاعب الأوروبية والخليجية.

ومن بين ثلاثة وعشرين لاعبا وجه ميشال الدعوة لأربعة عشر محترفا، وتضم هذه اللائحة خمسة من البرتغال واربعة من المملكة العربية السعودية واثنين من المانيا اضافة الى لاعب واحد من كل من اسبانيا وسويسرا وقطر.

وابرز ما تتضمنه لائحة الدعوات الجديدة عودة هداف الاتحاد السعودي المهاجم أحمد البهجا الذي لم يشارك في المعسكرات الأخيرة لمنتخب بلاده، ورضخ المدرب الفرنسي للانتقادات المتكررة بدعوة حارس ثالث للمرمى تحسبا للطوارئ وكانت هذه الدعوة من نصيب هشام التاجر حارس مرمى الرجاء البيضاوي.

وباستثناء مركز حراسة المرمى يستطيع المدرب الفرنسي أن يشكل مجموعة لا تضم غير المحترفين الذين يشغلون مختلف مراكز اللعب من خطوطه الثلاثة الدفاع والوسط والهجوم، وقد سبق لهؤلاء أن لعبوا عددا من المباريات الرسمية والودية.

ومن الدوري البرتغالي تشمل لائحة اللاعبين المحترفين المدعوين للمشاركة في هذا المعسكر كلا من عبد الكريم الحضريوي والطاهر الخلج من نادي بنفيكا ومصطفى حجي وعبد الاله صابر من سبورتينج لشبونة ويوسف فرتوت، ومن الدوري السعودي عبد الجليل كماتشو واحمد البهجا من الاتحاد وصلاح الدين بصير من الهلال والعربي حبابي من الوحدة، ومن الدوري الألماني رشيد العزوزي من فورتونا كولونيا وعبد الكريم الواكيلي من ايف سي مانز، ومن اسبانيا الكابتن نور الدين النيبت من ديبورتيفو لا كورونيا، ومن سويسرا السماحي التريكي من نادي لوزان، ومن قطر يوسف شيبو لاعب النادي العربي.

اما اللاعبون المدعوون لهذا المعسكر من الدوري المحلي فاغلبهم منتسبون لفريق الرجاء البيضاوي الذين يمثلون اكثر من النصف، ويتعلق الأمر هنا بكل من هشام التاجر وجمال السلامي ويوسف الروسي وعبد اللطيف جرينو ومصطفى خاليف، فيما تشارك اربعة فرق بلاعب واحد لكل منها وهي الجيش الملكي بحارسه عبد القادر البرازي والوداد البيضاوي بمدافعه لحسن أبرامي والنهضة السطاتية بمهاجمها خالد رغيب وشباب المحمدية بحارسه عبد اللطيف العراقي.

ويعلق المغاربة امالا عريضة على مبارياتهم ضد الجابون باعتبارها من اهم محطات التاهل لمونديال فرنسا 98، خاصة وان منتخب «أسود الأطلس» خطا خطوة هامة في هذا الاتجاه بتمكنه من انتزاع تعادل ثمين من عرين المنتخب الغاني العنيد الذي يعتبر ابرز منافس للمغاربة في هذه المجموعة، بل ان رفاق عبيدي بيليه هم الذين اختطفوا هذا التعادل في الوقت بدل الضائع بعد أن كان المغاربة متقدمين بهدفين نظيفين قبل حوالي خمس دقائق من نهاية تلك المباراة.

ويتقاسم المنتخب المغربي صدارة الترتيب مع المنتخب الجابوني باربع نقاط لكل منهما، مع تفوق المغاربة بفضل النسبة العامة متقدمين بنقطتين على المنتخب الغاني الذي يضم في رصيده تعادلين، فيما تغلب المغرب على سيراليون باربعة أهداف نظيفة وتعادل مع غانا في عقر دارها.

وبعد مواجهة يوم 6 أبريل (نيسان) في الجابون سيلعب المغاربة مبارياتهم الموالية في ضيافة منتخب سيراليون المتواضع، ثم يستضيفون بعد ذلك كلا من غانا والجابون، وهو ما يقوي حلم المغاربة في التاهل الى مونديال فرنسا 98.

احمد البهجا عاد لصفوف منتخب المغرب

(أرشيف «الشرق الأوسط»)

الأمير سلطان بن فهد يسلم خالد مسعد الكرة الذهبية الأحد

جدة: «الشرق الاوسط»

يرعى الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم مساء يوم الاحد المقبل حفل تسليم لاعب المنتخب السعودي وفريق الاهلي الكروي خالد مسعد الكرة الذهبية المقدمة له من احدى المجلات العربية الرياضية بعد ان حصل في الاستفتاء التي اجرته المجلة على لقب افضل لاعب عربي لعام 1996.

وشارك في استفتاء اللاعبين 57 صحافيا وناقدا من 16 دولة بينها ثلاث دول اجنبية هي بريطانيا وفرنسا وقبرص.

ويذكر ان اللاعب خالد مسعد 27 عاما التحق بالنادي الاهلي عن طريق فريق الناشئين واكتشفه المدرب البرازيلي العالمي ديدي الذي توقع له مستقبل باهر في عالم كرة القدم بعد ان كادت لجنة الاختيار ان ترفض تسجيلة بسبب ضآلة جسمه.

وسيقام الحفل بمدينة جدة وسيحضره اعضاء الجهاز الفني والاداري للمنتخب السعودي ومنتخبات كل من ماليزيا والصين تايبيه وبنغلاديش المشاركين في مباريات الاياب في التصفيات الاولية لفرق المجموعة الآسيوية الاولى للتاهل الى نهائيات كاس العالم في فرنسا 1998.

واشار اللاعب خالد مسعد في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان تطور الرياضة وخصوصا لعبة كرة القدم في السعودية برئاسة الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ونائبه الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز، كان له دور كبير في تطور مستواه، وخصوصا بعد ان اعلن الاحتراف في السعودية. واضاف المسعد ان وجود المنشات الرياضية في السعودية والتي تحتضن الملاعب الدولية لها دور كبير في تقدم لعبه كرة القدم في السعودية.

الاتحاد الآسيوي يعترف بتناول أربعة لاعبين للمنشطات في كأس الأمم الآسيوية

هونج كونج - أ.ف.ب: اعترف الاتحاد الاسيوي لكرة القدم على لسان امينه العام بيتر فيلابان بتناول اربعة لاعبين منشطات خلال كاس الامم الآسيوية الحادية عشرة لكرة القدم التي استضافتها الامارات في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وان الامر اصبح في يد الاتحاد الدولي لاتخاذ العقوبات المناسبة. وانهى فيلابان بالتالي الشائعات التي سرت في الاشهر الاخيرة، على الرغم من ان نتائج الفحوص المخبرية عرفت بعد 48 ساعة من انتهاء البطولة.

وناشد فيلابان الاتحادات المحلية الآسيوية الـ 45 بمواجهة «التحدي لمكافحة المنشطات معتبرا ان لا احد في مأمن من هذه الآفة». ورفض فيلابان الكشف عن هوية المتنشطين، لكنه اوضح ان الاختبارات للكشف عن المنشطات حصلت في الدورين نصف النهائي والنهائي. وقال فيلابان بانه «آسف جدا» لهذه الحالات، مشيرا الى ان الاتحاد سيضاعف جهوده لوقف تناول المنشطات.

واضاف «نحن ناسف لهذا الامر لانه على الرغم من الجهود التي نبذلها، اطل الشر براسه مجددا بعدما تبين ان اربعة لاعبين تناولوا منشطات في نهائيات كاس الامم الآسيوية الاخيرة في الامارات».

واوضح «لا شك في ان هذه المشكلة هي ضربة قوية للجهود المضنية التي نبذلها، لكن لا خيار امامنا سوى المضي في سياسة مكافحة المنشطات». واكد «سنواصل جهودنا لاثبات ان لا رابط بين المنشطات وكرة القدم».

يذكر ان الفحوصات للكشف عن تناول المنشطات بدأت في كاس الامم الآسيوية عام 1976، ويامل المسؤولون الآسيويون في مراقبة بطولات الشباب والناشئين في المستقبل القريب.

من جهة اخرى، اعلن المتحدث باسم الاتحاد الدولي كيث كوبر بان الاتحاد الآسيوي طلب المساعدة من الاتحاد الدولي، ونحن في صدد معرفة ماذا حصل بالتحديد، وننتظر تقارير اخرى».

رغم تأكيدات اتحاد الكرة باستمراره

الدوري المصري مهدد بالإلغاء لارتباطات المنتخب ومشاكل الأندية

القاهرة: من عبده زينة

اصبحت مسابقة الدوري العام المصري لكرة القدم مهددة بالالغاء رغم كل محاولات مسؤولي الاتحاد المصري الاعلان عن غير ذلك وتاكيد استمراريتها مهما تفاعلت الاحداث.. ورغم ان معظم المحيطين كانت لديهم قناعة تامة بان الغاء الدوري امر شبه حتمي الا ان تواضع شكل المنتخب المصري الاول حديثا اسكت الجميع خشية ان يفعل المنتخب في الامر بارادته اذا ما تضاءلت فرصه في الصعود لنهائيات كاس الامم الافريقية وكاس العالم معتبرين انه لا يجب ان يسبق احد الاحداث انتظارا لما ستقسفر عنه... الا ان عودة محمود الجوهري المدير الفني السابق لقيادة المنتخب المصري من جديد عززت ترجيح الغاء الدوري اذا ما نجح الجوهري في تخطي اول اختباراته المقبلة امام ليبيريا في تصفيات كاس العالم يوم 6 أبريل (نيسان) المقبل في اللقاء الذي سيقام بالعاصمة الغانية اكرا... وما يعزز هذا الاتجاه ان الجوهري كانت له سابقة مماثلة في عام 90 عندما كان يتولى قيادة المنتخب الذي صعد الى نهائيات كاس العالم بايطاليا ووقتها أصر الجوهري على ضرورة الغاء الدوري لتفرغ اللاعبين الدوليين للمنتخب.

ويعد ان عرضنا للرؤية الشكلية للموقف نتعرض للموضوع على جانبه النظري بلغة التواريخ والارتباطات واوجه الخلاف المحيطة بالموضوع.

واذا ما تتبعنا جدول البطولات المختلفة ومسابقة الدوري العام نجد ان شهر ابريل المقبل سيشهد في بدايته لقاء المنتخب المصري مع نظيره الليبيري في تصفيات كاس العالم يوم 6 ابريل ثم يعود المنتخب بعدها الى القاهرة فتقام مباريات الدوري المؤجلة بسبب مشاركة الزمالك والمقاولون والمنصورة في بطولتي افريقيا للانديه من الفترة من 10 الى 16 ابريل يدخل بعدها المنتخب معسكرا مغلقا استعدادا لمباراته مع ناميبيا في تصفيات كاس العالم التي ستقام يوم 26 ابريل المقبل بناميبيا ويعود المنتخب فيقام الاسبوع الـ22 للدوري في الفترة من 29 ابريل الى 2 مايو (ايار) وناتي الى شهر مايو فتقام في بدايته الاسبوع الـ23 للدوري وايضا مباريات الذهاب لدور الـ16 لبطولتي افريقيا للاندية المصرية وتقام بعدهاه المباريات المؤجلة في الدوري ثم مباريات الاسبوع الـ24 للدوري العام..

وبعد ذلك تقام مباريات العودة في بطولتي افريقيا وتقام مباريات الاسبوع الـ25 يومي 25 و26 مايو وبعد انتهاء المباريات مباشرة يتجمع المنتخب في معسكر استعدادا لمباراة تونس في تصفيات كاس العالم التي ستقام بالقاهرة يوم 6 يونيو (حزيران) المقبل..

فيما تقام مباريات الاسبوع الـ26 يومي 9 و10 يونيو بعدها يتجمع لاعبو المنتخب في معسكر مغلق من يوم 12 يونيو لمواجهة المغرب في تصفيات كاس الامم يوم 22 يونيو بعدها تقام المباريات المؤجلة للدوري ومن المفروض ان تقام باقي مباريات الاسابيع نهاية يونيو وخلال شهر يوليو (تموز).

وتتمثل المشاكل الحقيقية عندما تتسلم اللجنة الخاصة بالاشراف على تصفيات كاس العالم للناشئين تحت 17 سنة التي ستقام في مصر الملاعب المقرر اقامة المباريات عليها وهي استاد القاهرة والاسكندرية والاسماعيلية وبورسعيد وهي الملاعب التي يفترض ان تلعب انديتها مبارياتها خارج هذه الملاعب في اراض اخرى محايدة. وبالطبع سيتدخل الاهلي طرفا رئيسيا في هذه الازمة حيث سيرفض ان يلعب غريمه الاساسي الزمالك في ملاعب محايدة خاصة مع الفرق القوية مثل الاسماعيلي والمصري باعتبار الصراع الدائر بين الفريقين على بطولة الدوري وعلى اثر ذلك سيهدد الاهلي بالانسحاب من البطولة ليتأزم الموقف دون ان يجد احد له حلا وربما تتفاعل الأحداث اكثر ويؤدي ذلك الى الغاء الدوري خوفا من توفر عدم تكافؤ الفرص الذي سيرفضه الاهلي بالطبع خاصة ان فرص الزمالك للفوز بالدوري اكبر وهو لا يجعل الاهلي يقدم اية تنازلات حفاظا على بقائه منافسا مع بطولته المفضلة، واذا كان انسحاب الاهلي حتميا من البطولة فان عدم اكتمالها سيكون الامر الاقرب حدوثا.

تنطلق منافساتها في عمان غدا

6 دول والسعودية في بطولة العرب لكرة الطاولة

عمان: «الشرق الأوسط»

شكلت 7 دول عربية وفودها التي بدأت في الوصول الى العاصمة الأردنية عمان للمشاركة في منافسات بطولة كاس الاتحاد العربي لكرة الطاولة للجنسين والتي تنطلق في صالة قصر الرياضة في العاصمة الأردنية اعتباراً من غد وسيكون الوفد التونسي أول الواصلين الى عمان.

وتاليا أسماء أعضاء الوفود السبعة التي اعتمدها الاتحاد العربي لكرة الطاولة ومقره في الرياض.

● السعودية: يضم الوفد السعودي الذي سيصل الى الأردن صباح يوم الجمعة المقبل، حيث يترأس الوفد صالح الحمادي، وتيمارا فيرتي (مدرباً) إضافة الى اللاعبين: نبيل المقهيوي وعنبر العوامي.

● المغرب: محمد الايوبي (رئيساً للوفد) الحسين بكاوي (مدرباً) إضافة الى اللاعبين: عصام البتاوي ومصطفى الرحال.

● لبنان: جو كوبلي (رئيساً للوفد) جوزيف عفيفي (ادارياً) محمد بهيج (مدرباً) إيلي فرح (حكماً) إضافة الى اللاعبين: محمد الهميش وجوزيف شلهوب واللاعبتين: لاريسا شعيب وجوسلين تراك.

ويرافق وفد المنتخب اللبناني الذي سيصل عمان (الجمعة) رئيس الاتحاد اللبناني جورج هاني.

● قطر: علي سلطان (رئيساً للوفد) ريحان يابيك واكسبا شاه (مدربين) علي يعقوب (حكماً) اضافة الى اللاعبين: عارف عبد الرحمن وحمد الحمادي (بطل كاس الاتحاد العربي لموسم 95) وجابر عفيفي.

● اليمن: عبد القدوس الهادي (رئيساً للوفد) وفورجان مسنين (مدرباً) إضافة الى اللاعبين: وائل القرشي وياسر الصباحي.

● السودان: عبد الغني محمد (رئيساً للوفد) محمد سنان (ادارياً) إضافة الى اللاعبين: اسامه الملك ومزاحل عبد العزيز ومحمد العنان.

● الأردن: زياد حجازين (رئيساً للوفد) شادن الكردي (ادارياً) أيمن الكردي (مدرباً) اضافة الى اللاعبين واللاعبات: عبد العزيز رضا ومصطفى رضا وإياد مكناي وعلياء تفاحة وهنادي تفاحة وهديل عواد.

تعديل وليس إلغاء بطولات الأندية

تغييرات في برامج وعضوية اللجنة التنظيمية لكرة القدم الخليجية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

نفى الشيخ احمد بن هاشم المسكري رئيس اللجنة التنظيمية لكرة القدم الخليجية، ان تكون هناك نية لالغاء بطولات الأندية الخليجية مشيرا الى ان الاجتماع الأخير للجنة الذي عقد في العاصمة العمانية مسقط قد عدل مواعيد البطولات ولم يلغ أيا منها، وقال المسكري ان البطولة التي انطلقت عام 82 مستمرة بنجاح وان البطولة الخامسة عشرة ستقام في شهر فبراير من العام المقبل 98 وذلك بسبب ارتباطات المنتخبات الخليجية في التصفيات الآسيوية لكاس العالم.

وكان نادي صور العماني مستضيف البطولة الخامسة عشرة طرح فكرة تاجيل البطولة لتقام في اكتوبر (تشرين الأول) او ديسمبر (كانون الأول) من هذا العام بيد ان اجتماع اللجنة التنظيمية قرر اقامتها في فبراير (شباط) 98 وحددت اللجنة يوم 25 ديسمبر من هذا العام موعدا لاجراء عملية سحب قرعة البطولة. وتشارك في البطولة اندية صور العماني، والهلال السعودي والاهلي البحريني والوصل الاماراتي وبطل الكويت وقررت اللجنة التنظيمية اقامة البطولة الثانية عشرة للناشئين بمجلس التعاون الخليجي في الامارات بضيافة النادي الأهلي وذلك في الفترة من 1 - 12 اغسطس (آب) القادم.

وتم اعتماد الاعضاء الجدد في اللجنة التنظيمية وهم حمد هاجس (قطر) الذي حل محل رستم حاجي باقر، واحمد النعيمي (البحرين) الذي حل محل علي حسن العربي حيث سيتم تكريم الباقر والعربي. وتم تشكيل اللجان المشرفة على بطولة اندية التعاون برئاسة الشيخ احمد المسكري للجنة الفنية وعبد الرحمن الدهام للجنة الحكام ورستم باقر من قطر. اما اللجنة المشرفة على بطولة الناشئين فيراسها عبد المحسن الدوسري (الامارات) وعضوية احمد النعيمي من البحرين وحمزة ميرزا لرئاسة لجنة الحكام.

وتدرس اللجنة التنظيمية عروضا من الشركات لتسويق البطولات المقبلة بنحو 3 ملايين دولار.

أقيمت بمشاركة أسماء دولية من دول مختلفة

فريق الريدرز الأميركي فاز ببطولة سلة الحرس الوطني السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

اختتمت آخر الاسبوع الماضي فعاليات البطولة الرابعة لكرة السلة التي ينظمها الحرس الوطني السعودي في الرياض ممثلا بادارة الشؤون الرياضية فيه، وهي البطولة التي تعودت على مشاركة اسماء دولية في لعبة كرة السلة من السعودية ومن دول عربية وأجنبية اخرى، كالاميركي المحترف حاليا في صفوف الهلال السعودي مايكل سالسبري والاميركي لاستر الذي كان احد الاسماء المعروفة في كرة السلة الاميركية، اضافة الى نجوم المنتخب والاندية السعودية كابراهيم البصيص ومحمد المباركي ومحمد هادي وشاهر مرزوق ومحمد برناوي وحمد الفحيل ونبيل بكر وعبد السلام البريهي ويوسف النفيسة، وجميعهم من المميزين محليا ونالوا فرصة التمثيل الدولي.

هذه البطولة خصصت للهيئات والمؤسسات الحكومية والخاصة والتقى في مباراتها النهائية فريقا الدريس والريدرز الاميركي وانتهت المباراة بفوز الاخير بنتيجة 74/97، فيما ذهب المركزان الثالث والرابع للحرس الوطني وجامعة الملك سعود.

المباريات خصص لها حكام دوليون سعوديون وقاد اللقاء النهائي، الدوليان محمد الربيع وعبد الله العجلان، وحضر مدير عام الشؤون الرياضية المساعد بالحرس الوطني عادل البطي المباراة النهائية وسلم جوائزها للمتفوقين.

ضمن 8 منتخبات آسيوية وأوروبية

المنتخب العراقي يشارك في دورة نهرو الدولية

بغداد - عمان: «الشرق الأوسط»

يتوجه وفد المنتخب العراقي لكرة القدم الذي يضم معظم نجوم الصف الثاني الى الهند في غضون اليومين المقبلين، وذلك للمشاركة في دورة نهرو الدولية لكرة القدم ضمن 8 منتخبات آسيوية واوروبية مشاركة. ويقود المنتخب العراقي في دورة نهرو المدرب الوطني يحيى علوان الذي اكد ان المنتخب يضم نواة المنتخب العراقي الذي يتاهب للمشاركة في التصفيات الاسيوية التمهيدية لبطولة كاس العالم لكرة القدم التي ستجري نهائياتها في فرنسا صيف عام 98.

واشار علوان الى ان المنتخب سيخوض تجربة مفيدة في الدورة الدولية بالهند نظراً لارتفاع المستوى الفني بالنسبة للمنتخبات المشاركة في الدورة، ولا شك ان ذلك سيساعد الجهاز الفني للمنتخب العراقي في الوقوف على حقيقة مستويات عناصر المنتخب الذين سيشارك معظمهم ضمن صفوف المنتخب الأول في تصفيات كاس العالم.

وعن تحضيرات المنتخب العراقي لتصفيات كاس العالم المقبلة قال علوان: ما زال لدينا متسع من الوقت لاستكمال البناء الفني للمنتخب من خلال خوض لقاءات تجريبية خارجية ومع انضمام نجوم المنتخب المحترفين في الخارج للمشاركة في المرحلة الأخيرة من برنامج الإعداد.

واضاف علوان قائلاً: ما زال باب الانضمام الى صفوف المنتخب مشرعاً امام كل لاعب يثبت اهليته لتمثيل المنتخب الوطني في تصفيات كاس العالم.

ويذكر ان المنتخب العراقي سيخوض تصفيات كاس العالم من خلال المجموعة الآسيوية التاسعة التي تضم الى جانبه منتخبي كازاخستان وباكستان، حيث ستجري منافسات المجموعة وفق نظام الذهاب والاياب في الفترة من 11 مايو (أيار) ولغاية 29 يونيو (حزيران) المقبلين.

عبد الله وبران ينضم لمعسكر المنتخب الكويتي في قبرص

الجهراء يسعى إلى تخطي اليرموك في الدوري الكويتي اليوم

الكويت: من صلاح رشدي

تقام اليوم مباراتان ضمن مباريات الجولة الاولى من القسم الثاني للدوري الكروي الكويتي حيث يلتقي اليرموك مع الجهراء بملعبه بمشرف، والكويت امام خيطان بكيفان، والمباراتان في غاية الحرج والاهمية للفرق الاربعة التي اختلفت ظروفها في القسم الاول حيث اقصى نادي الجهراء مدربه فولا بعد تعادله مع اليرموك 3/3 وتولى المدرب الوطني كريم سلمان مهمة قيادة الفريق واستطاع احتلال المركز الخامس في نهاية القسم الاول برصيد 19 نقطة.

ويسعى الجهراء الى تخطي عقبه اليرموك ومواصلة نتائجه الجيدة للمنافسة على حجز مقعد في صراع اندية المقدمة.

اما اليرموك فقد فجر المفاجاة بفوزه على السالمية بكامل نجومه بهدفين للا شيء، واوقف رصيده عند 24 نقطة وارتفع اليرموك برصيده الى 11 نقطة، والفريقان مكتملا العناصر حيث ان الجهراء لعب طوال القسم الاول دون حارس مرماه فلاح دبشة واليرموك ليس لديه اية عناصر ضمن المنتخب الوطني.

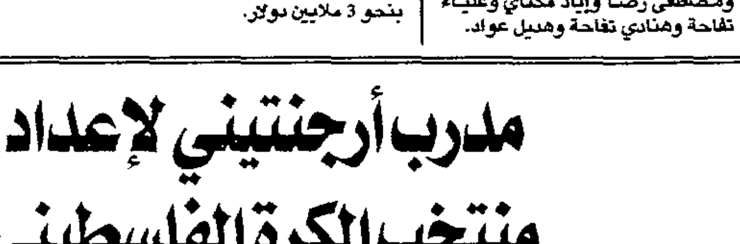
اما اللقاء الثاني بين الكويت وخيطان فهو لقاء ثاري للكويت الذي خسر امام خيطان في اول مشواره بالدوري بالرغم من انه كان الفريق الافضل، وقد تاثر الكويت بهذه الخسارة حتى نهاية القسم الاول وابتعد عن المنافسة تدريجيا ليحتل المركز الثامن برصيد 13 نقطة، وقد غير اخيرا مدرب الفريق لعل وعسى ينفك النحس عن الفريق ويستعيد مكانته من جديد ويثار من خيطان الذي اصبح عقبة مهمة في طريق الكويت.

اما خيطان وبعد فوزه على الكويت في القسم الاول فقد مر بسلسلة من الهزائم غير المتوقعة اطاحت المدرب البرازيلي وتولى مساعده المدرب الوطني معضد محمد المهمة ليحسن نتائج الفريق بعد اكتمال العناصر واللياقة وصعد الى المركز التاسع بفارق النقاط عن الساحل والكويت اللذين سبقاه في الترتيب.

وقد صعد خيطان اخيرا على بطولة دوري 19 سنة لكرة القدم مما يؤكد ان الفريق يضم عناصر جيدة من الممكن الاستعانة بها بالفريق الاول والسؤال اليوم هل يواصل خيطان مسيرته امام الكويت ويحقق الفوز عليه للمرة الثانية هذا الموسم.

ومن ناحية منتخب الكويت الوطني فقد لحق نجم الوسط عبد الله وبران بالفريق في معسكره التدريبي بقبرص، وصرح رئيس الوفد ومدير لجنة المنتخبات عبد الحميد محمد ان المنتخب الكويتي سيلتقي فريق بآر اليمني في قبرص وديا يوم الاثنين المقبل 31 مارس (آذار) الحالي في بداية مبارياته الودية ضمن استعداداته لتصفيات كاس العالم المقبلة. وان المعسكر حقق الهدف باعداد اللاعبين وعلاج المصابين وشرح خطط ماتشاله وبرامجه.

واضاف عبد الحميد محمد ان ادارة الوفد تسعى لاقامة مباراة ثانية قبل ملاقاة منتخب سورية في 3 ابريل (نيسان) المقبل.



مدرب أرجنتيني لإعداد منتخب الكرة الفلسطيني

عمان: «الشرق الأوسط»

اعرب وزير الشباب والرياضة في السلطة الوطنية الفلسطينية الشيخ طلال سدر عن امتنان الاسرة الرياضية الفلسطينية للدعم الكبير الذي يقدمه المسؤولون الرياضيون في المملكة العربية السعودية رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم، دعما لمسيرة الرياضة الفلسطينية عموماً.

وكشف الوزير سدر النقاب عن انه تلقى دعوة لزيارة المملكة العربية السعودية بعد انتهاء موسم الحج وذلك للقاء المسؤولين عن الحركة الرياضية في المملكة والبحث في سبل تعزيز التعاون الثنائي بين الجانبين.

من جانب آخر اشار الوزير سدر الى وصول مدرب كرة ارجنتيني للاشراف على اختيار واعداد منتخب الكرة الفلسطيني لمدة 4 أشهر ثم اصطحاب وفد المنتخب الى الارجنتين لاقامة معسكر تدريبي لمدة شهر ونصف باشراف مدربين دوليين في اطار أعداد المنتخب الفلسطيني. وكذلك ستصل مدربة لمنتخب كرة الطائرة النسوي.

على صعيد آخر اشار الشيخ المهندس طلال سدر الى ان الكرة اصبحت في ملعب الاتحادات الرياضية المحلية بشان السير في اتجاه بناء واعداد المنتخبات الوطنية الفلسطينية وبلوغها الجاهزية التي تمكنها من عكس صورة ايجابية عن الرياضة الفلسطينية في المحافل الخارجية.

واضاف الوزير الفلسطيني قائلاً : انه بعد استكمال انتخابات مجالس الاتحادات الرياضية فقد بات على الاتحادات الاسراع في عملية توزيع المناصب الفخرية على اعضاء تلك المجالس، كي يتسنى للاتحادات المباشرة في تنفيذ المهام الجسام التي تنتظرها على طريق الارتقاء بالمستوى الرياضي العام في فلسطين.

وعن العلاقة التي تربط وزارة الشباب والرياضة مع الاتحادات الرياضية المحلية اشار الوزير سدر الى ان الوزارة تحرص على عدم التدخل في صلب عمل الاتحادات الرياضية.

وعلاقة الوزارة مع هذه الاتحادات تبقى علاقة الاشراف غير المباشر وتهيئة الظروف الملائمة التي تمكن الاتحادات من تنفيذ برامج نشاطاتها ومساعدة الاتحادات على تذليل الصعوبات التي تعترض نشاطات الاتحادات.

وشدد وزير الشباب والرياضة الفلسطيني على ان الوزارة لا تفكر مطلقاً في تحويل مبالغ نقدية الى صناديق الاتحادات ولكنها ستتكفل بتغطية نفقات النشاطات التي ينظمها الاتحادات الرياضية الوطنية بالتنسيق المسبق ما بين الوزارة والاتحاد المعني، خصوصاً ان الوزارة لا تملك امكانات مالية تساعدها على تقديم دعم مباشر لكافة الاتحادات في المرحلة الحالية.

وعن قضية مسابقة الدوري العام المحلي لكرة القدم والتي دخلت منافساتها عامها الثالث كأطول مسابقة دوري في العالم قال الوزير سدر : لا شك ان ظروفاً عديدة طارئة صاحبت مسيرة الدوري الممتاز، ولا شك ان ظلماً كبيراً قد اصاب بعض الاندية وخصوصاً اندية القدس المحتلة التي حرمت طويلاً من فرصة اللعب على ارضها وبين جماهيرها وبذلك تكون قد فقدت الفرص المتكافئة مع الانديه الاخرى. وفي ضوء ذلك لسنا في الوزارة اصحاب القرار في ما يتعلق بمشاكل الكرة التي لمسناها من خلال الدوري العام، ولكن سيكون لنا لقاء مع المسؤولين في اتحاد الكرة للبحث في كيفية معالجة الاخطاء وتحقيق العدالة، خصوصاً ان 3 فرق من مدينة القدس مهددة بالهبوط الى الدرجة الادنى.

وعن موضوع دمج الاندية قال الوزير سدر: في البداية ان فكرة دمج الاندية هي فكرة صائبة ونحن لا نفرضها على احد ولكننا نامل ان تدرس الفكرة من قبل المسؤولين في الاندية بشكل معمق لان في ذلك مصلحة للرياضة الفلسطينية عموماً. فمن خلال دمج الاندية التي تقع في المدينة او المنطقة الواحدة يكون هناك توحيد للجهود والامكانات الامر الذي يؤدي الى مستويات فنية افضل، حيث ان تجمع العناصر البارزة في اي لعبة رياضية بفريق واحد بدل التشتت مع عدة فرق في مدينة واحدة يخلق لدينا فريقاً متطوراً. ووجود ناد واحد في المدينة الواحدة يجمع كافة الكفاءات الرياضية افضل بكثير من وجود 5 اندية ضعيفة في المدينة نفسها، اضافة الى ان ذلك يمنحنا فرصة تقديم دعم مادي ومعنوي افضل لناد واحد بدل توزيع الدعم على مجموعة اندية في منطقة واحدة.

برامج الفضائيات العربية

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 برامج أطفال 06.00 عالم الصباح 09.00 صلاة الجمعة 11.00 مسلسل عربي: خصمي 12.00 برامج اطفال 14.00 كوكتيل 15.00 مغامرات زورو 15.30 عبقر 16.30 مسلسل مكسيكي «السفينة» 17.30 الاخبار 18.00 برنامج كوميدي 18.30 ويعد سهار 21.00 فيلم عربي: «منيحة الشرفاء» 23.00 برنامج كوميدي

LBCI
بتوقيت جرينتش

05.00 منوعات فيديو كليب 05.30 برامج الاطفال 06.00 برنامج كيف وليش 07.00 سماع قشاع 08.30 نهاركم سعيد 10.30 برنامج الرياضة 12.00 قلبة زمانو 13.30 مسرحيات للأطفال/ تاج الاميرة 14.00 دار الفنون 16.00 بتخسر يا بتلعب 17.00 مغامرات طرزان 17.30 سماع قشاع 18.00 الكاميرا وين 18.30 ليلة حظ/ مباشرة 21.00 كلام الناس 23.30 لا أمس بعد اليوم 24.30 نهاركم سعيد

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06.10 فترة برامج الأطفال 07.00 برنامج «يسعد صباحك» 09.00 رحلة مع القرآن 09.30 شعائر خطبة وصلاة الجمعة 10.45 برنامج «لوحات من التاريخ» 11.00 برنامج المجلة الرياضية الأسبوعية 13.15 برنامج «ستوديو الأطفال» 14.00 برنامج «يا هلا» 15.30 فيلم «كنوز البحر الأحمر» الوثائقي 16.00 مسلسل المساء البدوي «الصقر والرهاء» بطولة روحي الصفدي 17.00 مسلسل «مرايا 96» 17.45 برنامج اسبوع في التاريخ 18.00 برنامج ستون دقيقة الاخباري 19.25 برنامج «خليك معنا» 21.00 تمثيلية عربية 22.20 متابعة التمثيلية العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

09.05 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10.05 دين ودنيا 10.15 بالهنا والشفا 10.45 برنامج وثائقي - إعادة 11.15 برنامج العالم هذا الأسبوع - إعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج السهرة المفتوحة - اعادة 13.35 المسرحية العربية 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15.20 عالم الصحافة 15.35 تكملة المسرحية العربية 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج حوار مع الغرب 18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية 18.50 الفيلم العربي «بائعة الحب» نور الشريف - ناهد شريف - سمير غانم 20.00 موجز الأخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 برنامج لاخترنا لكم 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23.30 برنامج العالم هذا الاسبوع - اعادة

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير» 12.30 برنامج للطبخ «شهية طيبة» 12.45 الاخبار ثم نقل مباشر لصلاة الجمعة 14.00 برنامج خاص بالبطولة الوطنية «مباشرة من ملاعبنا» 16.30 برنامج «نافذة على القضاء» 20.00 الاخبار الرئيسية 21.00 برنامج «توقيعات» 22.00 فيلم «الذيب» 23.15 برنامج «ليالي الجزائر»

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر 10.15 مسلسلات واغنيات للاطفال 10.30 المسلسل العربي «بيت الجمالية» 11.30 شعائر صلاة الجمعة 12.30 حديث الشيخ الشعراوي 13.15 مشهد من مسرحية 13.15 برنامج من اغاني الافلام 14.15 برنامج «ماذا لو» 14.45 ديفيله 15.00 الفيلم العربي «اسماعيل ياسين في الاسطول» زهرة العلا واسماعيل ياسين 17.15 دنيا نجيب محفوظ 17.45 امومة وطفولة 18.22 برنامج صور ورسائل 18.45 المسلسل العربي «حكاية بلا بداية ولا نهاية» 19.30 برنامج دردشة 20.00 النشرة الاخبارية 20.16 برنامج مجلة الاغاني 21.00 فيلم السهرة «حب في الزنزانة» سعاد حسني وعادل امام 23.15 برنامج امسية ثقافية 24.15 المسلسل العربي «حلم الجنوبي» 01.00 احداث 24 ساعة 01.15 اغنية لام كلثوم 02.30 الفيلم العربي «لحن الخلود» فاتن حمامة وفريد الأطرش 04.30 الفيلم التسجيلي 05.00 المسلسل الديني «محمد رسول الله»

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الأخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.45 المسلسل المدبلج 07.30 برامج للطبخ 09.00 في مثل هذا اليوم 09.10 منوعات غنائية 09.35 رسالة مهرجان التسوق 09.45 برنامج نافذة 10.15 المسلسل العربي اليومي 11.40 عالم السينما 12.25 برامج الأطفال 14.15 المسلسل الخليجي 16.05 شاميات 16.35 الأخبار الرياضية 16.50 منوعات غنائية 17.25 المسلسل العربي 18.30 الأعمال اليوم 19.20 ما يطلبه المشاهدون 20.20 الفيلم الأجنبي 22.35 منوعات 22.55 في مثل هذا اليوم 23.20 حفلة غنائية 00.40 البيت العربي 01.25 ابتسامات وألحان 03.45 منوعات غنائية 04.25 الطيور المهاجرة

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 برامج الاطفال 10.00 حديث ديني لفضيلة الشيخ متولي الشعراوي 12.30 برنامج منوعات CNN 13.00 برنامج تناتيف 15.30 برنامج «الملف الاخباري» 16.00 فيلم عربي 18.07 المسلسل «القضاء في الاسلام» 19.00 برنامج «ميزان العدالة» 20.00 برنامج وسائل ومسائل 21.30 سهرة كويتية قديمة. تقديم سهام مبارك 22.00 السنعوسي تقديم محمد السنعوسي 00.00 نشرة الاخبار

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 نقل مباشرة لصلاة الجمعة 13.30 المسلسل العربي «ابرياء في المصيدة» 14.40 الطرب الاندلسي 15.10 الشريط العربي «الفتى الشرير» 17.00 برنامج مائدة 17.40 السلسلة العربية للأطفال 18.50 المسلسل التاريخي «محمد عبده» 19.40 كواليس الشاشة 20.30 الأخبار الرئيسية 21.10 ركن للفتي 21.35 المسرحية المغربية «حسي مسي» 23.15 الاخبار الاخيرة 23.30 تتمة المسرحية «حسي مسي»

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

14.15 صلاة الجمعة 15.00 كرة السلة الدور نصف النهائي (المقابلة الاولى) 16.45 كرة السلة الدور نصف النهائي (المقابلة الثانية) 19.00 منوعات لخترت لكم 20.00 الاخبار الرئيسية 20.45 مسلسل «السرايا» 21.30 السفر بين الرفوف 23.00 الحوصلة اليومية للبطولة العربية للاندية البطلة في كرة السلة 23.30 آخر الانباء 23.45 فيلم: حكايا من الواقع «جراح لا تندمل»

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «كيد العوالم» 02.00 فيلم «رغبة متوحشة» 04.00 فيلم «متحف الشمع» 06.00 فيلم «لاشين» 08.00 فيلم «صف عساكر» 10.00 فيلم «ريا وسكينة» 12.00 فيلم «الله معنا» 14.00 فيلم «فاعل خير» 16.00 فيلم «غايبة» 18.00 فيلم «الشطار» 20.00 اسبوع ممدوح عبد العليم/فيلم «ملائكة الشوارع» 22.00 فيلم «التحدي الأشرار»

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 مساء الخير أوربت 10.00 برنامج مقابلة شخصية 11.30 برنامج ثقافي - كتاب 12.30 برنامج منوعات - جار القمر 15.00 برنامج منوعات - كان زمان 17.00 برنامج منوعات - بدون موعد 18.30 برنامج مقابلة شخصية 20.00 برنامج حواري - حياة مع الفن (الموجي) 21.00 برنامج ثقافي - محاكمة 23.00 برنامج اضواء - مسرحية السهرة 02.00 برنامج مسابقات - كبسة زر

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 للركز الرياضي (مباشر) 00.30 المركز الرياضي العالمي 01.00 المصارعون الاميركيون 02.00 هوبس (كرة سلة) 02.30 الكرة الاوروبية في اسبوع 03.30 دوري الهوكي الاميركي (اعادة) 06.30 سباق سيارات اميركي 07.00 المركز الرياضي العالمي 07.30 المركز الرياضي (مباشر) 08.30 هوبس (كرة سلة) 09.00 مصارعة حرة اميركية 10.00 قضايا رياضية 11.00 كرة السلة الاميركية للجامعات 13.00 الكرة الاوروبية في اسبوع 14.00 كاس دالاس 97 للهواة (اعادة) 16.00 قضايا رياضية 17.00 المركز الرياضي (اعادة) 18.00 سباق سيارات اميركي 18.30 احداث كرة السلة الاميركية 19.00 مغامرات رياضية: السيرف 20.00 سباقات العدو والخيل 2.30 كرة السلة الاميركية للجامعات (اعادة) 22.30 دوري الهوكي الاميركي 23.30 المركز الرياضي

قناة الجزيرة

15.30 الأخبار 15.40 أطفالنا 16.30 الأخبار 17.00 زينة 17.30 الأخبار 17.40 نشرة داو جونز الاقتصادية 18.00 اكثر من رأي 18.30 الأخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الأخبار 19.40 رحلة إلى ... (إعادة) 20.30 الأخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 أخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الأخبار 22.00 بين السطور (إعادة) 22.30 موجز الأخبار 22.35 أجنحة فوق العالم (إعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الأخبار.

راديو وتلفزيون العرب

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل 08.30 ريحك اسرع 09.25 اذان وصلاة الجمعة 10.50 بنك للعلومات - اعادة 12.05 مسلسل 13.00 عصاميون - اعادة 13.45 حرم السفير 14.10 شمس الاسلام 14.50 بانوراما عربية 16.35 غرناطة بين الماضي والحاضر 17.00 مسلسل مدبلج 17.45 كلام الصور 18.05 مسائل اقتصادية 19.00 يوميات ونيس 20.00 الاسلام وقضايا المجتمع 22.15 تمثيلية سهرة 23.50 شمس الاسلام - اعادة 00.30 المسلسل المدبلج - اعادة 01.25 آفاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.50 موسوعة السنة النبوية 03.20 الوان من الفن 03.45 حديث ودعاء 03.55 قرآن مفسر 04.20 يوميات ونيس - اعادة 05.20 موازين القرآن 06.05 للموسوعة المنجية

قناة الأفلام

01.30 ثلاثة رجال وامرأة 05.00 طيور الظلام 07.00 صورة فنان (شادية) 07.30 يحيا الحب 09.00 برنامج تفتيش 09.30 غرام في الكرنك 11.30 الصعود الفاتنات - عرض برامج 13.30 الارهاب والكباب 15.00 سينما 100% (حسين كمال) 15.30 اول حب 17.30 الجمهور عاوز كدة - عرض برامج 18.00 الاستاذة فاطمة 20.00 الرجل الثالث 22.00 فزورة أهل المغنى 22.30 حالية على جسر من الذهب 24.30 ضحكة على الماشي

قناة الرياضة

03.30 برنامج «ينج يانج وانت» (رياضة الصباح) 04.00 جمباز 05.00 مباراة كرة قدم قديمة 07.00 تقرير عربي - اعادة 08.00 اخبار ART - اعادة 08.30 المجلة الرياضية الاسبوعية TW1 - اعادة 09.30 بوشيدو «المصارعة اليابانية» 10.30 «موي تاي» الملاكمة التايلاندية 11.30 مباشرة: مباراة من الدوري السعودي او الياباني 13.30 مباراة كرة قدم مسجلة مختارة 15.00 تقرير عربي 16.30 استعراض رياضات سيارات عالمية 17.30 «موي تاي» الملاكمة التايلاندية - اعادة

للمشاركة في مسابقة «ملك جمال العالم»

المنافسة بين شباب لبنان تعرقل السير أمام مبنى الـ «ال. بي. سي»

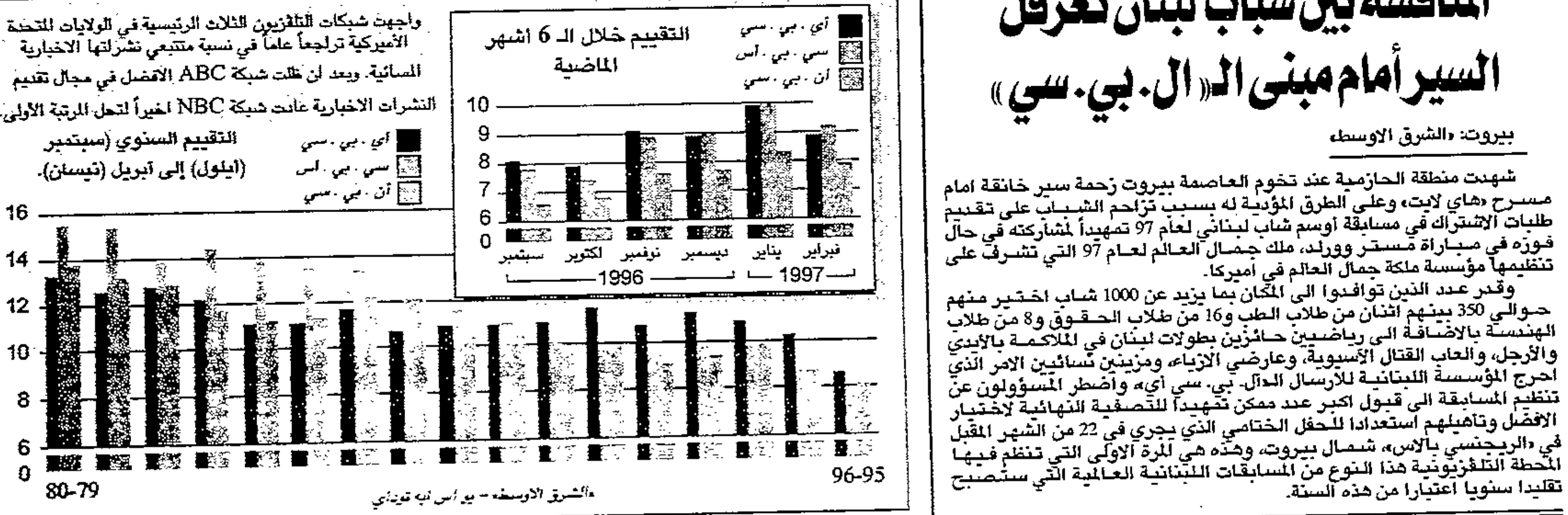
بيروت: «الشرق الاوسط»

شهدت منطقة الحازمية عند تخوم العاصمة بيروت زحمة سير خانقة امام مسرح «هاي لايت»، وعلى الطرق المؤدية له بسبب تزاحم الشباب على تقديم طلبات الاشتراك في مسابقة أوسم شاب لبناني لعام 97 تمهيداً لمشاركته في حال فوزه في مباراة مستر وورلد، ملك جمال العالم لعام 97 التي تشرف على تنظيمها مؤسسة ملكة جمال العالم في اميركا.

وقدر عدد الذين توافدوا الى المكان بما يزيد عن 1000 شاب اختير منهم حوالي 350 بينهم اثنان من طلاب الطب و16 من طلاب الحقوق و8 من طلاب الهندسة بالاضافة الى رياضيين حائزين بطولات لبنان في الملاكمة بالأيدي والأرجل، وألعاب القتال الآسيوية، وعارضي الازياء، ومزيني نسائيين الامر الذي أحرج المؤسسة اللبنانية للارسال «ال. بي. سي آي» واضطر المسؤولون عن تنظيم المسابقة الى قبول اكبر عدد ممكن تمهيداً للتصفية النهائية لاختيار الأفضل وتأهيلهم استعدادا للحفل الختامي الذي يجري في 22 من الشهر المقبل في «الريجنسي بالاس»، شمال بيروت، وهذه هي المرة الاولى التي تنظم فيها المحطة التلفزيونية هذا النوع من المسابقات اللبنانية العالمية التي ستصبح تقليدا سنويا اعتبارا من هذه السنة.

تراجع نسبة مشاهدي الاخبار المسائية

واجهت شبكات التلفزيون الثلاث الرئيسية في الولايات المتحدة الأميركية تراجعاً عاماً في نسبة متتبعي نشراتها الاخبارية المسائية. وبعد ان ظلت شبكة ABC الافضل في مجال تقديم النشرات الاخبارية عادت شبكة NBC اخيراً لتحل المرتبة الأولى.



«الشرق الاوسط» - يو اس ايه توداي

تشاهد اليوم

«حوار مع الغرب» عن مشكلة المخدرات

● تعتبر المخدرات واحدة من المشاكل الخطيرة التي تواجه المجتمعات والدول في العصر الحديث. برنامج «حوار مع الغرب» يتناول هذه المشكلة في حلقة اليوم مسلطا الضوء على جوانبها عامة وخاصة الاجتماعية. ويطرح العديد من التساؤلات امام مجموعة من الخبراء ضمن محاولته للكشف عن هذه المعضلة الاجتماعية العالمية. ومن تلك مصادر انتاج ونقل المخدرات واماكن استخدامها، وعن طبيعة العلاقة بين الاجرام وتجارة المخدرات. ولماذا تنادي بعض الاصوات بعدم تجريم تجارة المخدرات وتعاطيها في محاولة لازالة العنصر الاجرامي عن العملية. ولذلك يستضيف البرنامج شخصية عربية مسؤولة تعمل في مجال مكافحة المخدرات بالاضافة الى مسؤول اميركي بارز من ادارة مكافحة المخدرات الاميركية وخبير اميركي يعمل في مجال اعادة تأهيل المدمنين.

تدير الحوار من استوديوهات المحطة في لندن ليلى الشيخلي وتقدمه بعد موجز الخامسة بتوقيت جرينتش.

موقف الإسلام من الاستنساخ

● موضوع الاستنساخ الذي شغل كافة الاوساط العالمية، هو موضوع الحلقة الجديدة من البرنامج الحواري الجماهيري «الاسلام وقضايا المجتمع».

ويلتقي سيد عبد الرؤوف معد ومقدم البرنامج باساتذة الشريعة ورجال الدين وبعض العلماء والصحافيين بمشاركة من الجمهور.

الجزء الأول من هذه الحلقة يعرض اليوم على القناة العامة المشفرة. فيما سيعرض الجزء الثاني في نفس الموعد من الاسبوع المقبل.

مسرحية مغربية عن الهجرة السرية

● يلتقي المشاهد اليوم في الساعة التاسعة و30 دقيقة مع فصول المسرحية المغربية «حسي مسي» التي تطرح موضوع الهجرة السرية، في قالب كوميدي اجتماعي من تشخيص: نور الدين بكر ومحمد الخياري وحسن فلان ولخرين، الاخراج لعاجل عبد الإله.

برنامج «خليك معنا» يتناول موضوع الجوازات والجنسيات في الأردن

● تقدم القناة الفضائية الاردنية اليوم برنامجا جديدا من اعداد وتقديم رولا الغزاوي واخراج عاطف ابو عاصي بعنوان «خليك معنا» يبث على الهواء مباشرة في الساعة 18.30 بتوقيت جرينتش.

وتتناول حلقة اليوم الحديث عن الجوازات والجنسيات وذلك من خلال اللقاء المباشر مع مدير عام دائرة الجوازات واستقبال هواتف المشاهدين للاستفسار عن ما يتعلق بقضاياهم في هذا الموضوع.

الكلمات المتقاطعة

● عموديا
1 - الجمال والبمران - ناعم
2 - اداة جزم - ماء العيون
3 - عملة عربية - نوتة موسيقية
4 - من القارات
5 - شكر - كلام المنصوص
6 - اغلال - متشابهة
7 - ارض فاسدة لا تزرع - مصباح

الحل السابق

لاختراق اتفاقيات المجلس الأعلى لوسائل الإعلام

«الشاشة السوداء».. قانون جديد لمعاقبة القنوات التلفزيونية الفرنسية

باريس: من بوعلام رمضاني

صادقت الجمعية الوطنية للبرلمان الفرنسي اول من امس على قانون معاقبة القنوات التلفزيونية التي تخرق الاتفاقيات المبرمة مع المجلس الأعلى للوسائل المسموعة والمرئية.

وتؤدي عقوبة «الشاشة السوداء» إلى توقيف البث خلال مدة تتراوح ما بين دقيقة وعشر دقائق مع إبراز إعلان عن سبب التوقف على الشاشة.

والملاحظ ان القانون المذكور ينطبق على القنوات العمومية والخاصة والإذاعات والى حد لحظة كتابة هذه السطور لم تصدر ردود فعل عن مسؤولي القنوات التلفزيونية والإذاعية.

الجدير بالذكر، ان فكرة هذا القانون جاءت باقتراح من النائبين لورلن دومينائتي والان جريوتري التابعين لحزب اتحاد الديمقراطيين الفرنسيين، والمعروف ان النائب جريوتري كان وراء فضيحة نجوم التلفزيون الذين تقاضوا اجوراً خيالية كما جاء في تقريره الذي دفع جان بيار الكعباش إلى الاستقالة من رئاسته للقناتين العموميتين «فرانس 2» و«فرانس 3».

وحده وزير الثقافة فيليب دوست بلازي قال إن «فرض الشاشة السوداء على التلفزيون يعد قنبلة نووية»

في الذكرى العشرين لوفاة عبد الحليم حافظ

التلفزيون المصري يعرض برامج عمرها 17 عاما و«إيه. آر. تي» تفتح خطا مباشرا مع الفنانين

القاهرة: من حمدي عابدين

أعلن التلفزيون المصري حالة الطوارئ في قنواته الرئيسية وذلك من أجل الاحتفال بالذكرى العشرين لرحيل العندليب الاسمر الفنان عبد الحليم حافظ بعد غد.

ففي القناة الاولى تجرى محاولات لترميم برنامج «اوراق باقية» الذي عثرت عليه عائشة صحراوي في حالة سيئة جدا. وتقول ان عمر البرنامج 17 سنة، فقد تم تصويره بعد وفاة عبد الحليم بثلاث سنوات ويتضمن لقاءات أجراها المذيع سمير صبري مع عدد من اصدقاء واسرة العندليب، وهو ما يجعل من البرنامج حسب تعبير عائشة صحراوي، ارشيفاً تلفزيونياً في غاية الأهمية، مدته حوالي خمس ساعات وأخرجه أنذاك محمد قناوي.

وبخلاف هذا قال رئيس القناة الاولى ان الاحتفالات بعبد الحليم هذا العام مكررة وبلا جديد فمثلا سيتم تقديم اسبوع لافلامه كما يخصص برنامج «نجوم وفنون» حلقة خاصة تقدمه مجموعة من المذيعين.

الأمر ذاته في القناة الثانية، فالبرامج المعدة للاحتفال بالذكرى العشرين لرحيل الفنان عديدة منها السهرة الخاصة التي سيتم تقديمها حوارا حول سر بقاء عبد الحليم متربعا على عرش الغناء حتى الآن.

أما برنامج «شخصيات سينمائية» الذي تقدمه سامية الاتربي ويخرجه حمدي متولي فسوف يتحدث ضيوفه عن موهبة العندليب في التمثيل، هذا بالاضافة لبرنامج «البوم النجوم» وفيه ستقدم المذيعة انوار كمال عددا من أغنياته ويخرجها حمدي خطاب.

أما القناة الثالثة فستقدم برنامجا عنوانه «حليم.. ايامنا الحلوة»، ومدته 45 دقيقة، يتعرض لظاهرة المطرب الراحل وأثره في تكوين وجدان الشعب المصري خلال النصف الاخير من القرن العشرين حيث يناقش شخصية عبد الحليم من خلال عدة محاور منها البعد الاجتماعي والنفسي عنده، والتطوير الذي قدمه هو وجيله في الموسيقى والغناء، ودوره في نقل أحلام ثورة يوليو للناس وعلاقته بشباب الاغنية الحالية. كذلك يتعرض البرنامج لرسائل العندليب التي بعث بها لاصدقائه وسوف يستضيف التلفزيون مجدي العمروسي والمطربين اسامة الشريف وغادة رجب ولينا كمال الطويل والمايسترو مصطفى ناجي والموسيقار عمار الشريعي، اما فريق العمل فيتكون من حسام العاوي و احمد شعبان والاخوان عبد اللطيف وعلي ابو هميلة وسوف تقدمه شرين الشايب ونفين القاضي.

ويعرض التلفزيون المصري على قنواته بعض افلام الراحل مثل فيلم «شارع الحب». اما قناة الدراما المتخصصة فستكتفي بتقديم اغانيه.

محطة «ايه. آر. تي» ما زالت تحضر البرامج الخاصة بهذه المناسبة. ويقول المخرج احمد يحيى ان المحطة سوف تفتح خطا على الهواء مباشرة مع عدد من الفنانين الذين شاركوا عبد الحليم في أعمال سينمائية وغنائية، حيث يترك لهم الحديث عن مسيرتهم معه، ومن هؤلاء الفنانة نادية لطفي، هذا ضمن اليوم المفتوح الذي سيخصصه راديو وتلفزيون العرب لهذه المناسبة وفيه يتم ايضا عرض ثلاث حلقات من برنامج «ماستر سين» والذي يقدم مشاهد واغنيات من افلام «شارع الحب» «حكاية حب» «يوم من عمري». اما برنامج «الشخصانية» والذي تدير لقاءاته الفنانة صفاء ابو السعود فسوف يستضيف العديد من الفنانين للحديث عن الفنان الراحل.


عبد الحليم حافظ. مطرباً وممثلاً (ارشيف «الشرق الاوسط»)

وقد انتشرت شائعة في العام الماضي تقول ان هناك منزلا يملكه عبد الحليم حافظ يقع في شارع السودان بالقرب من ميدان لبنان قام بتصميمه المهندس حسن فتحي على هيئة «قارئة الفنجان» آخر اغنيات العندليب، وذكرت الشائعة ان اسرته باعت المنزل لاحد الاثرياء الذي قام بعمليات بناء وتعديل في شكل المبنى لتحويله الى مطعم فاخر وقد ادى هذا الى افتقاده شكله الحقيقي. وعندما ذهبنا الى صاحب المبنى الحالي قال انه اشتراه بالفعل من اسرة عبد الحليم.

ونفت علية شبانة شقيقة العندليب معرفتها بالموضوع واشارت الى ان كل ما يملكه عبد الحليم بالاضافة لشقته في الزمالك هو قطعة أرض في جامعة الدول العربية وانها باعتها حتى تسدد الضرائب المستحقة عليه.

من ناحية أخرى ذكرت السيدة شبانة انها تشعر بالحزن من طريقة احتفال الاذاعة والتلفزيون بذكرى اخيها. فالاحتفالات تقليدية ومكررة سواء أعادوا اذاعة اغنياته أو أفلامه. وترى علية أن عبد الحليم مظلوم فهو يستحق ان يقام له تمثال في دار الاوبرا بجوار تمثال كل من محمد عبد الوهاب وام كلثوم ومتحف يضم اغنياته وبروفاتها وتراثه كاملا حتى لايضيع.

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة
28 آذار (مارس)

وفاة جميل مردم بك

في مثل هذا اليوم قبل 37 عاما، أي في 28 آذار (مارس) سنة 1960، توفي في القاهرة جميل مردم بك الذي كان من اعلام السياسة والوطنية في سورية ومن أقدم المناضلين في سبيل استقلالها ومن أبرز رجال الدولة فيها. تولى رئاسة الوزراء اربع مرات، ووزارتي الخارجية والدفاع مرات عديدة مع الرئاسة أو لوحدهما.

ولد جميل بن عبد القادر في دمشق سنة 1893، لاسرة (مردم بك)، وهي أسرة دمشقية قديمة معروفة اشتهر منها في العهد العثماني «راشد باشا آل مردم بك». تلقى دراسته في معاهد الآباء العازاريين في دمشق، ثم درس الحقوق في باريس، وبدأ نشاطه السياسي بالاشتراك في تأسيس جمعية «العربية الفتاة»، وكان من العاملين على انعقاد «المؤتمر العربي الأول» في باريس عام 1913، وكان سكرتيرا له، كما كان عضوا في «اللجنة المركزية السورية» التي تشكلت في باريس برئاسة شكري غانم. ولما سافر «الأمير» فيصل الى مؤتمر الصلح في باريس اتصل به الدكتور احمد قدري الذي كان في معيته ليكون ضيفا على الأمير، وتكلم جميل مردم في المؤتمر، فكان موقفه مشرفا في الدفاع عن استقلال العرب، ولم تصل فرنسة عن طريقه الى ما كانت تطمح اليه في سورية، وأصبح جميل مردم من معية الأمير، وعاد معه في الباخرة التي اقلته الى دمشق. ولما توّج فيصل ملكا على سورية عيّن جميل مردم بك مستشارا لوزارة الخارجية التي كان وزيرها الدكتور عبد الرحمن الشهبندر (و«المستشار» هو المنصب الذي يلي منصب وزير الخارجية، او ما يقابل «وكيل الوزارة» في الوقت الحاضر، وهو استعمال موروث من الدولة العثمانية التي كانت تطلق هذه التسمية على «وكيل الوزارة» ولا يزال معمولا به في تركية حتى الوقت الحاضر). ثم أصبح مستشارا لوزارة الداخلية في حكومة هاشم الأتاسي سنة 1920، ولما اخرج الفرنسيون فيصلا من سورية بقي فيها جميل مردم بك وبدأ نضاله ضد الانتداب الفرنسي، وفي اعقاب الثورة السورية هرب الى حيفا حيث القي القبض عليه وسلّم الى الفرنسيين، فأبعدته سلطات الانتداب الى جزيرة «ارواد» فبقي فيها تحت الاقامة الجبرية بضعة اشهر، عاد بعدها الى دمشق وانتخب نائبا في الجمعية التأسيسية في عام 1928 وأعيد انتخابه في عام 1932، ولمع اسمه في المناورات السياسية، واشترك في وزارة «حقي العظم» التي تألفت في ذلك العام وزيرا للمالية والزراعة، وأصبح المحور الذي تدور عليه الوزارة بسبب ثقة رئيس الجمهورية به، ولكنه استقال من الحكم لإحباط التصديق على مشروع معاهدة حقي العظم - دي مارتيل. اختير جميل مردم بك عضوا في الوفد السوري الذي سافر الى باريس برئاسة هاشم الاتاسي لمفاوضة الحكومة الفرنسية بعقد معاهدة جديدة. وألف وزارة الأولى في ديسمبر (كانون الاول) سنة 1936 بعد توقيع المعاهدة مع فرنسة، وبقي في رئاسة الوزارة سنتين وشهرين، وسافر خلال هذه المدة مرتين الى باريس وجنيف، وعلى أثر اغتيال الدكتور عبد الرحمن الشهبندر اتجهت الشكوك بشأن تدبير هذه العملية الى بعض زعماء «الكتلة الوطنية»، وهرب ثلاثة من زعمائها (وهم جميل مردم بك ولطفي الحفار وسعد الله الجابري) الى العراق والمملكة العربية السعودية. ولكنهم عادوا الى سورية بعد ان برأ القضاء ساحتهم. ولما ألف سعد الله الجابري الوزارة في آب (اغسطس) سنة 1943 اختار جميل مردم بك وزيرا للخارجية، ثم اصبح وزيرا للخارجية والدفاع والاقتصاد في وزارتي فارس الخوري في سنة 1944 و1945. عيّن جميل مردم بك أول وزير مفوض لسورية المستقلة في مصر في اكتوبر (تشرين الاول) 1945، ثم اعتمد وزيرا مفوضا في المملكة العربية السعودية ايضا، وعاد الى دمشق سنة 1946 فأصبح رئيسا للوزراء في يناير (كانون الثاني) سنة 1946، وألف بعد ذلك وزارتين اخريين، وكانت وزارته الرابعة والأخيرة في 23 آب (اغسطس) سنة 1947، وفي عهد هذه الوزارة حدثت حرب فلسطين، فاشتركت فيها سورية، وتكشف خلالها ضعف الجيش السوري كما تكشف ضعف جيوش عربية اخرى وفساد اسلحتها وسوء ادارتها، وتزايد السخط في البلاد، فاستقال وزير الدفاع احمد الشراباتي، وتولى جميل مردم بك وزارة الدفاع بنفسه ولكن موجة السخط لم تهدأ، واستقال ثلاثة من وزرائه البارزين (وهم صبري العسلي ولطفي الحفار وميخائيل اليان) وانتقلت الاحزاب الأخرى الى المعارضة. وفي الذكرى السنوية الأولى لتصويت الأمم المتحدة على قرار تقسيم فلسطين الجائر اضرب الطلاب وأغلقت الأسواق وخرجت المظاهرات الى الشوارع، وطالب المتظاهرون باستئناف القتال في فلسطين حالا وبرفض الاحلاف مع الدول الاجنبية، والغاء مرسوم صدر اخيرا بزيادة اسعار الخبز، وحدثت مشادات حامية في مجلس النواب، وانتشرت الاضطرابات في المدن السورية الأخرى. وأعلنت حالة الطوارئ، واستقال جميل مردم بك من رئاسة الوزارة في اليوم الأول من كانون الأول (ديسمبر) سنة 1948، وكان ذلك آخر عهده بالحكم، وكلف الرئيس شكري القوتلي خالد العظم بتأليف الوزارة.



وعلى الرغم من المشاكل التي واجهها جميل مردم بك في وزارته الاخيرة والأخطاء التي ارتكبت خلالها، فإنه كان، بصورة عامة، يتصف بكفاءة شخصية عالية وذكاء حاد ولسان طلق، وقام بادوار مهمة في سياسة بلاده، وقدم لها خدمات صادقة، وسجله في العمل الوطني - وإن كانت عليه بعض المآخذ - حافل. وقد غادر جميل مردم بك سورية قبيل انقلاب حسني الزعيم الذي وقع في 30 آذار (مارس) سنة 1949 فسافر الى مصر وبقي فيها حتى وفاته في 28 آذار (مارس) سنة 1960.

من الشعر الحر
50 سنة
4

إلى أين تسير القصيدة العربية بعد 50 سنة على الشعر الحر؟

حيرة أمام «النقد العنصري» ومحاولات التجديد «الكيدية»

عمان: من مازن حجازي
بيروت: من سوسن الأبطح
أبوظبي: من حسين خليفة
القاهرة: من جمال القصاص
ومحمد أبو المجد

● عز الدين المناصرة: الفلسطينيون أوصلوا القصيدة الحديثة إلى الشارع منذ عام 67 ● جهاد فاضل: الشعر العربي أحد مقومات الأمة ولا يمكن القبول بالإساءة إليه ● كريم معتوق: القصيدة الحديثة أصبحت الثوب المناسب للشعر ● ملك عبد العزيز: شعر التفعيلة أثرى الشعرية العربية



ملك عبد العزيز

عز الدين المناصرة

بدأ الصوت المحلي، الذي ينادي بالريادة ومجدها، يختفي من هذا الملف الذي يشترك فيه مئة شاعر وناقد من الوطن العربي لتظهر مكانه هموم حقيقية يحسها الشعراء والنقاد الذين اتفقوا على ضرورة التجديد، واختلفوا في الحدود التي يجوز أن يذهب إليها كل مجدد. وتذهب أغلبية الأصوات إلى الاعتقاد بأن موجة شعر التفعيلة التي انطلقت قبل خمسين عاماً تكاد تستنفد طاقاتها مفسحة المجال أمام تيار جديد. وللتذكير فإن المشاركين في هذا الملف يجيبون عن سؤال وحيد هو: إلى أين تسير القصيدة العربية بعد نصف قرن من الشعر الحر..؟

يقول الشاعر الفلسطيني عز الدين المناصرة: في عام 1947، ظهرت قصيدتان من نوع «قصيدة التفعيلة» هما: «الكوليرا» لنازك الملائكة و«هل كان حبا» لبدر شاكر السياب. لكن يبدو لي ان الشاعرين لم يدركا عام 1947، انهما يقدمان نمطا جديدا من الشعر. لان محاولتهما لم تكن جذرية، بل كانت امتدادا لارهاصات سابقة في محاولة تغيير شكل الشعر، اللبناني امين الريحاني والفلسطيني اسعاف النشاشيبي واليمني علي احمد باكثير وغيرهم، اضافة الى اللغة الشعرية الحداثية التي صاغها جبران خليل جبران، مؤسس الحداثة الشعرية العربية في النصف الاول من القرن العشرين. لكن السياب ونازك بعد ان اعترف بالشعر الحديث في الخمسينات، عادا يتراشقان النقد لكي يثبت كل واحد منهما انه كتب قصيدة تفعيلة قبل الآخر.

وبتقديري ان الشعر الحديث «قصيدة التفعيلة» بدأت بداية حقيقية كحركة جديدة عام 1953 على وجه التحديد، اي في سنة ظهور مجلة «الآداب» اللبنانية، اول مجلة عربية تبنت الشعر الحديث. اما ما قبل ذلك فكان مجرد محاولات وارهاصات شكلية، لا اهمية لها، فمنذ عام 1953، انفجرت حركة قصيدة التفعيلة كحركة شعرية عربية، كان العراق فيها هو المركز «السياب / البياتي / نازك الملائكة / سعدي يوسف / بلند الحيدري».

ويرى بعض النقاد ان الشاعرة فدوى طوقان (فلسطين) كانت اكثر شاعرية من نازك، لكن نازك كانت اكثر ثقافة من زاوية النقد، كما في كتابها «قضايا الشعر المعاصر - 1961» الذي اثار الكثير من النقاشات. وظهر في مصر (عبد الصبور وحجازي) والفيتوري في السودان وخليل حاوي في لبنان ونزار قباني وادونيس في سورية. وشهد النصف الثاني من الخمسينات ظهور (المجموعات الشعرية الأولى) لهؤلاء الشعراء.

وهذا يؤكد ان البداية الطبيعية لحركة قصيدة التفعيلة، كانت عام 1953. وازدهرت في النصف الاول من الستينات. ففي منتصف الستينات 1965، كان معظم الرواد قد اصدر ثلاث او اربع مجموعات شعرية فقط. اما الاعتراف بشرعية الشعر الحديث «قصيدة التفعيلة» على مستوى القراء فقد تأخر حتى عام 1966 فقط حيث انتهى تقريبا الحوار حول شرعية قصيدة التفعيلة او عدمها، بانتصار الشكل الجديد. اما على مستوى قصيدة النثر، فقد كان رائدها بلا منازع هو الفلسطيني توفيق صايغ الذي اصدر اول مجموعة شعرية من نوع قصيدة النثر عام 1954، ثم تلاه محمد الماغوط وانسي الحاج وادونيس.

واعتبارا من العام 1963 تقريبا ظهرت دفعة جديدة في الشعر الحديث حاولت تقديم اختراق جديد للرواد، باشباع الحداثة، وتطويرها، وقد ظلمها النقد، لان النقد ظل يكتب عن الرواد فقط انها حركة «شعراء الستينيات» الذين كانت بدايتهم حوالي العام 1963، وربما قبل ذلك بقليل او بعد ذلك بقليل، ومنهم:

محمود درويش، عز الدين المناصرة، سميح القاسم، محمد عفيفي مطر، حسب الشيخ جعفر، امل دنقل، ممدوح عدوان، احمد دحبور، وغيرهم. وبعض هؤلاء الشعراء - لاحقا - قدم اضافات للشعر الحديث اكثر اهمية من حيث القيمة الشعرية من بعض الرواد الذين كرروا انفسهم احيانا.

وهنا نشير الى ظاهرة تحدث عنها محمود درويش واسماها «النقد العنصري» حين تجاهل النقاد العرب «الحداثة الشعرية الفلسطينية» ذات الشعبية الواسعة، حيث رفضوا ادراجها في اطار «الحداثة العربية» واكتفوا بحصرها وحصارها في اطار «الفلسطنة الجغرافية». فالنقاد كانوا يتكلمون بحب عميق عن الشعر الفلسطيني الحديث منفصلا عن الشعر العربي الحديث، رغم ان الشعر الفلسطيني الحديث «درويش والمناصرة والقاسم ودحبور مثلا» اوصلوا الشعر الحديث الى الشارع منذ عام 1967 على وجه التحديد، وكان الشعر الفلسطيني الحديث لسنوات طويلة هو الاكثر مقروئية في الوطن العربي كله.

ونحن هنا نتحدث عن «النماذج العليا من الحداثة الفلسطينية» ونتجاهل تماما الشعراء الفلسطينيين الذين تستروا بقداسة القضية الفلسطينية، فقد ذهب هؤلاء مع الريح، وبقي اصلاء الحداثة. لقد وصل الشعراء العرب الرواد الى النخبة من القراء (المثقفون والصحافة وطلبة الجامعات)، بينما وصل الشعر الحديث الفلسطيني الى الشارع العربي العريض وهو ممسك بزمام الحداثة والفاعلية.

لقد كان العراق مركز الحداثة الشعرية العربية 1953 - 1963، تقريبا. ثم تعددت المراكز في (سورية، لبنان، فلسطين، مصر) ثم اصبحت فلسطين هي مركز الحداثة الشرعية العربية اعتبارا من العام 1967 وحتى عام 1982.

ومنذ عام 1985 تقريبا انتهى دور (المركزية العراقية والفلسطينية)، حيث اعيد الاعتبار في ظل النظام العالمي الجديد وثقافته التقنية الكرنفالية لقصيدة النثر، حيث توزع شعراء قصيدة النثر على طول الوطن العربي وعرضه، لكن قصيدة النثر كتابة خنثى (اي لا ذكر ولا انثى) فهي مزيج من الصور الشعرية الجميلة الباردة «قصيدة الصقيع الجميل» الخالية من الايقاع الذي هو العنصر المركزي للقصيدة، وهذا ما يجعلها نوعا كتابيا جديدا، اقرب الى النثر، لانه يخلو من الدلالة الصوتية والايقاعية، كما يقول الناقد السويسري جان كوهن.

فتسمية هذه الكتابة بالقصيدة هي تسمية خاطئة، لهذا يمكن اعتبارها نوعا جديدا من انواع الكتابة، ومشكلة واقع قصيدة النثر في الوطن العربي انها تحتمل البرودة والركاكة وتقليد القصائد الاوروبية المترجمة. ثم هذا التشابه والتكرار، حتى كان معظم شعراء قصيدة النثر يكتبون قصيدة ما، طولها مئات الكيلومترات، حيث تسبب هؤلاء في هروب القراء عن الشعر الحديث كله.

لكل أمة شعريتها

ويعتبر الناقد اللبناني جهاد فاضل ان موجة قصيدة التفعيلة من بدر شاكر السياب ونازك الملائكة الى الآن قد استنفدت طاقتها. وتكاد تدور في الوقت الراهن في حلقة مفرغة. لم يعد شعر التفعيلة في زماننا، اليوم، بنفس الحيوية والنضارة والقوة التي كان بها في الخمسينات. عوامل عديدة ساعدت على الوصول الى هذا المأزق. فشعر التفعيلة ليس لزاما ان يكون شعرا سهلا، فهو شعر موزون كالشعر الخليلي يفترض في الشاعر ان يكون مثقفا ثقافة تراثية وعروضية وانسانية واسعة ولكن، مع الاسف، فإن النماذج الاخيرة لشعر التفعيلة ومن سنوات عديدة لا تدل على أن شاعر هذا اللون هو شاعر مقتدر وصاحب كفاءة. لا يعني ذلك دفاعا عن الشعر التقليدي بقدر ما يعني الترحم على تقاليده ونماذجه الرفيعة العالية التي افتقدت في ما بعد افتقادا شبه تام وتفتقد الآن. يقابل ذلك انهيار ما سمي بالشعر المنثور، لم تعد قصيدة النثر تستطيع ان تدافع عن نفسها، ولا يستطيع شعراؤها أن يدعوا انها نموذج الشعر العربي في وقتنا الراهن، او انها قصيدة الحداثة الشعرية. هناك شعرية عربية لا يمكن تجاهلها لأي شاعر عربي. لكل أمة شعريتها الخاصة ومن يريد أن يجدد في الشعر وان يكون شاعراً عربياً لا بد أن ينطلق من هذه الشعرية العربية كما انطلق بدر شاكر السياب ونازك الملائكة في الخمسينات، ولا طريق للتجديد الشعري إلاّ انطلاقاً من هذه الطريق بالذات.

بدون شك هناك مأزق شعري عربي حالياً، يحتاج بحثه إلى ندوات وتأمل عميق سواء في ماضي الشعر العربي او حاضره ومستقبله. والذين يفترض أن يتصدوا لهذه المهمة هم في رأينا المتواضع قلة قليلة من الشعراء منهم محمد درويش وسعدي يوسف وسميح القاسم وأحمد عبد المعطي حجازي ممن تربطهم صلات وثقى بالقديم وصلات وثقى بالحديث ايضاً. وفي نفس الوقت لا تنقصهم ذرة من الوطنية وحب التراث العربي والأدب العربي.

وأعلن بلا مواربة أن الشعر العربي هو احد مقومات الأمة العربية، وأحد المقومات الأدبية الراسخة، فلا يمكن لمن تشوب نفوسهم (مشاكل مع التراث العربي) من نوع أدونيس أن يكون لهم رأي أو أن تجري استشارتهم في أمر بلغ الأهمية كهذا الأمر، وذلك لأسباب عديدة منها اتصال هذا الموضوع بقضايا الروح والوجدان عند العرب، ثانياً لأن التجديد هو انطلاق من القديم وليس نفياً له. وادونيس ومجموعته يشكلون في الضمير العربي نوعاً من الإدانة لهذا الاتجاه. لانه كثيراً ما بدا تجديدهم كما لو انه تجديد كيدي او تخريب مقصود.

المجددون، عادة، هم الذين ينطلقون من روح التراث لا المنقضون عليه او الثائرون عليه. نحن نبحث عن ثائرين لمصلحة الشعر لا منشقين وغير أبرياء في تجديدهم. إن الافق مفتوح على أسئلة كثيرة تتصل بعمليات التجديد الشعري. ولا نزعم أن لدينا العلاج، كما لا نزعم أن الحل هو حل سحري، فالمسألة تتطلب التعمق في فهم الاسباب التي اوصلت الشعر العربي إلى ما وصل إليه.

تهميش دور الشاعر

ويرى الشاعر الإماراتي كريم معتوق أن القصيدة العربية الحديثة قد تعززت مكانتها وتطورت بشكل كبير، لكن بالمقابل شهدت السنوات الأخيرة تراجع المكانة الاجتماعية للشاعر نفسه، واضمحل دوره الفاعل في المجتمع، وأصبحت المجالات الأخرى أكثر تميزاً واحتلت ذات المكانة التي كان يحتلها الشاعر من قبل، فالتميز أصبح للأبرز في المجالات الرياضية والسياسية وأحياناً كثيرة الاقتصادية.

ويؤكد أن دور الشاعر قد تراجع ليس بسبب الشعر أو بسبب فنياته بل يعود إلى تطور المؤسسات الأخرى في المجتمع وزادت بذلك عملية التخصص، فأصبح دور الشاعر هامشياً، رغم أن فنيات القصيدة أصبحت أكثر نضوجاً، ولا يمكن أن نغفل أن الوطن العربي بمجمله لم يعد راغباً بإعطاء دور بارز لأي فئة من فئات المجتمع خارج المنظومة الرسمية للدولة.

ويضيف كريم معتوق وهو شاعر ملتزم بثوابت فن الشعر أن القصيدة السيابية الحديثة قدمت فتحاً في الشعر العربي وليس تطوراً للموشحات الأندلسية كما يدعي البعض، بل هي نتيجة أطلاع السياب ونازك في تلك الفترة على الآداب العالمية، وهي اليوم أكثر رسوخاً وتقبلاً في الذهنية العربية المحافظة، وأصبحت الأمثل عند أبرز وأهم الشعراء العرب لما تحمله من إمكانيات تتناسب ونفسية العصر.

ويذكر أن الحالة النفسية للإنسان العربي تدخل في متغيرات قصرية على مدى الأشهر وأحياناً الأسابيع، ولا يمكن أن تستوعب هذه المتغيرات إلاّ القصيدة الحديثة في نفس الشاعر، وهي لم تعد حديثة في هذا العصر بل أصبحت الثوب المناسب والقادر على حمل الشعر، فقد حاولت القصة القصيرة أن تكون الثوب البديل للشعر وحاولت كذلك الرواية، لكن الشكل السيابي ما زال هو البديل الأنسب لحمله، والقصيدة الحديثة بدأت مكتملة، فلم تعد بحاجة إلى زمن يرسخها او تعديل يقومها، بل يمكنني القول إنها بدأت متأخرة جداً، فتخيلوا كم سيكون عدد الشعراء المبدعين لو بدأت هذه القصيدة في العصر العباسي مثلاً، بكل تاكيد لكان المتنبي اروع مما هو الآن، ولكان أبو تمام أعظم مما هو عليه، ولكان لدينا اكثر من شاعر متفرد.

ردة نفسية

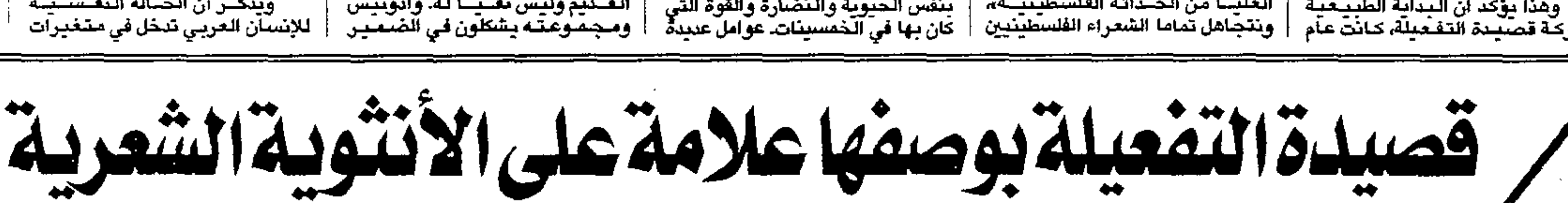
وتقف الشاعرة المصرية ملك عبد العزيز موقفا اكثر تحفظا وخوفا من المستقبل الشعري في ظل وجود قصيدة النثر التي تعترض بشدة على هذا المصطلح وتفضل تسمية (النثر الشعري) الذي يختلف هو أيضا في رأيها عن الشعر المنثور.

وتؤكد ملك عبد العزيز ان شعر التفعيلة اثبت وجوده منذ زمن طويل على يد شعراء كبار مجيدين، ثم جاءت موجة اخرى بعد ذلك انخرطت في الغموض الفني أكثر من سابقيها، وربما اغرقوا في افتعال الصور الفنية داخل النص الشعري.

وتعتقد ملك عبد العزيز ان هؤلاء الشعراء أنفسهم لم يلتزموا هذا الغموض المطلق الذي كان نوعا من الردة النفسية بعد هزيمة 1967 وانحسار المشروع القومي، فلم يعد شعرهم يعتمد على تاسيس الذات، بل اصبح محاولة لخلق الصور ولم يعد شعرا ذاتيا او عن المجتمع، بل ان بعضهم اصبح يكتب صورا مقززة، فانتفى بذلك مبرر منهبهم الفني.

وترى ملك عبد العزيز ان المستقبل سيكون لصالح تجاوز كل الاشكال الفنية حتى في ظل وجود ما يسمى بقصيدة النثر والتي هي شكل فني موجود منذ القدم والذي ترى انه لايعد تطورا للشعر، لانه شيء اخر غير الشعر، وتتوقع بانه قد يحدث أن يستمر كما سيستمر شعر التفعيلة بقوة وستتنوع نغماته وسيقوى ويتضح بعد مرحلة الغموض التي اعترته، «بل سيستمر تواجد الشعر العمودي كذلك ببعض اصواته الجيدة فقط التي لا نرفضها في ذاتها بل في قيمتها الفنية وشعريتها بعد أن وصل الى مرحلة ترديد لكليشيهات القدماء وخلا من الابداع الحقيقي» ورغم هذه التحذيرات الشديدة من قصيدة النثر وتردي الشعر العمودي، فإن ملك عبد العزيز تتوقع تجاور كل الاشكال الفنية القديمة والحديثة لان الساحة تتسع لكل الاشياء والتطورات ولا يستطيع المرء ان يلغي شيئا بمجرد جرة قلم غير انها تعود لتحذر من الحروب المفتعلة بين الشعراء ومن الابتعاد عن الانتاج الشعري الجيد الذي سيكون الحكم الفاصل في تحديد مستقبلية القصيدة العربية.

معركة «الفحول» ضد نازك الملائكة كانت معركة ضد ريادة الأنثى



/ قصيدة التفعيلة بوصفها علامة على الأنثوية الشعرية

لا اظننا قد تبينا المعنى العميق لكون الفتح الشعري الحديث قد تم على يد امراة. ففي عام 1947 وقعت الكوليرا في مصر، وهناك في بغداد وقعت «كوليرا» اخرى. احداهما مرض قاتل وموت، والأخرى انتفاضة ومشروع إحياء.

هذه مسالة معروفة في تاريخها وتاريخ ما اعقبها من نقاشات ومجادلات ملأت صفحات ديوان العرب الحديث.

والكل يعرف حكاية قصيدة «الكوليرا» (1) لنازك الملائكة وعلاقتها بوباء الكوليرا التي أصاب مصر عام 1947 ثم ما جرى من جدل طويل حول انطلاقة الشعر الحر وبدايته وريادته، مما هو من معروف القول والبحث (2). ولكن موضوعنا هنا هو في طرح الاسئلة حول هذه الحادثة الثقافية وارتباطها ارتباطا مركزيا بنازك الملائكة.

اقصد نازك المراة الانثى التي حطمت اهم رموز الفحولة وابرز علامات الذكورة وهو عمود الشعر. هذا هو السؤال الذي لم ننتبه اليه ولم نقف عنده ولم نطرحه على انفسنا (3). فكيف حدث هذا من انثى، والانثى في المعتاد الثقافي مجرد كائن تابع وضعيف وعاجز؟

ثم ماذا جرى بعد هذا الاغتصاب والانتهاك الجريء ضد عمود الفحولة!

- 2 -

الشعر شيطان ذكر - كما يقول ابو النجم العجلي - وهو جمل بازل - كما يقول الفرزدق - (4) والجمل البازل هو الفحل المكتمل، وبما انه كذلك فهو طعام الفحول. والفحول طبقات واعلى هذه الطبقات هي مقام الرجال الأوائل اهل الكمال والتمام. وكل من جاء بعدهم فهو اقل منهم وتتناقص المنزلة جيلا بعد جيل حتى ذلك اليوم الذي لا يبقى فيه للاحقين اي مزية او فضل على سابقيهم لأن الأول ما ترك للآخر شيئا منذ ان اكل الفحول الجمل البازل وراح الشعر كله والمعنى كله الى بطن الشاعر الأول فحل الفحول.

وليس للانثى بوصفها كائنا ناقصا اي نصيب من لحم الجمل او من همسات شيطان الشعر، فالجمل ذكر منحاز الى جنسه من الذكور، والشيطان لا يجالس الا الفحول لأنه ذكر وليس انثى. ولذا صارت العبقرية الابداعية تسمى «فحولة» وليس في الابداع «انوثة». وإذا ما ظهرت امراة واحدة نادرة وقالت بعض شعر فلا بد لها ان تستفحل ويشهد لها احد الفحول مؤكدا فحوليتها وعدم انوثيتها لكي تدخل على طرق صفحات ديوان العرب وتتوارى تحت عمود الفحولة. هذا ما جرى للخنساء (5) وهو مثال واحد يتيم لم يتكرر في ثقافة الشعر على مدى لا يقل عن خمسة عشر قرنا. هذا هو المشهد الثقافي الذي يطغى على ذاكرة الثقافة قبل ظهور نازك الملائكة [illegible]

القطري.

والوقائع تؤكد ان الحدث لم يكن عابيا. وهذا امر نستطيع استكشافه من خلال ردود الفعل على مشروع نازك الملائكة. وقد جاءت الردود بوصفها بعض ادوات الفحولة في الدفاع عن ثقافة الفحول واخذت بالتسلسل التالي:

1 - كان اول رد فعل مضاد وابرزه هو انكار الاولوية على نازك، وقد كتبت بحوث كثيرة ودراسات متعددة، كتبها رجال فحول ينكرون عليها الاولوية وينفون عنها الريادة ويؤكدون ان قصيدة الكوليرا لم تكن القصيدة الاولى في اختراق نظام عمود الشعر وعروضه المذكر، وينسبون ذلك الى رجال سابقين عليها او معاصرين لها.

المهم عندهم هو منع هذه الانثى من شرف الريادة، بمعنى ان الفحولة لا يكسرها الا فحل، اما الانثى فليس لها الا ان تكون تابعة لا رائدة وعاجزة لا قادرة وتظل الانثى انثى وليس لها مكان في فنون الفحول (6).

ب - كانت هذه واحدة من ادوات الفحولة في مكافحة تلك الآفة المؤنثة، ولعل الثقافة بحسها المذكر لم تكن على ثقة تامة من نجاح خطتها الاولى في انكار اولوية هذه المراة المدعوة بنازك الملائكة فاتبعت الثقافة متمثلة برجالها الفحول هجومها على هذه الانثى بحيلة اخرى وجرى القول بان قصيدة الكوليرا ليست قصيدة حرة وانها - فحسب - نوع من انواع الموشحات.

وهذه حيلة خبيثة قال بها احد المستشرقين (7) مانحا خدماته للدفاع عن فحولة الضاد.

ولو نجحت هذه الحيلة فستكون الريادة حينئذ من نصيب احد الفحول وتحديدا بدر شاكر السياب وسيجري طرد المراة عن هذا الشرف المذكر.

جـ - وتاتي الحيلة الثالثة في الدعوى التي تقول ان قصيدة نازك الملائكة (الكوليرا) ليست سوى تغيير عروضي، وهذا امر لا يعبأ به، والاهم هو التغيير الفني، وهذا في زعمهم لم يحدث الا بعد سنة من نشر الكوليرا اي في علم 1948 في قصائد مثل «في السوق القديم» للسياب و«الخيط المشدود لشجرة السرو» و«الافعوان» لنازك.

وهذا مسعى يهدف الى زحزحة الحدث وتحييد مفعوله ونقله من فعل التكسير الحسي لعمود الشعر المتمثل بقصيدة «الكوليرا»، الى التغيير الفني الذي يغفل مسالة التكسير ورمزيتها.

إنها محاولة لمداراة المعنى العميق لحادثة كسر عمود الفحولة على يد انثى، وبالتالي فهو حفاظ على ماء وجه الفحولة وتستر على حادثة الانتهاك، والغاء هذه الواقعة من الذاكرة بواسطة تهوين امرها وسلب المعنى الدال منها. وبذا لن تكون المراة سوى واحدة من اخرين اسهموا في تغيير مضامين الشعر، وكلهم رجال [illegible]

متمادية في دهائها فراح يعطي نازك الملائكة الحق في الشاعرية، ولكنه ينكر عليها تجرؤها على التنظير للحركة الشعرية. ويروح يسخر من افكارها النقدية ومن رؤاها الفكرية ويقرعها تقريعا لاذعا على كل راي راته او قول قالت به او قاعدة اسندت اليها او قانون اكتشفته، وكانه يقول لها «مالك ومال شغل الرجاجيل».

وان تكون المراة شاعرة فهذا اهون على الفحولة من ان تكون منظرة وناقدة وصاحبة راي وفكر ونظرية.

هذه دفاعات اربعة لا يعجزنا ان نلاحظ البنية العسكرية فيها، فهي تماثل الخطوط العسكرية من خط دفاع اول ثم ثان الى رابع، وكل خط يكون اكثر تحصينا واقوى احتياطا من سابقه. والفكر العسكري بوصفه ابلغ انواع الفحولة واشدها ذكورية هو ما يدير دائرة الحوار الذي هو علمي في ظاهره، ولكنه في جوهره ليس سوى خطاب فحولي استنهض ذاته وحكحك ادواته واسنة اقلامه لمكافحة هذه الانثى المتجرأة على سلطان الفحولة وعمودها الراسخ.

- 3 -

ماذا فعلت نازك الملائكة بعمود الفحولة..؟

في ظاهر الأمر لم تكن المسالة سوى تغيير عروضي تجريبي، هذا ما يبدو على سطح قصيدة «الكوليرا» المنشورة في اواخر عام 1947.

ولقد تعامل الدارسون مع هذا المستوى السطحي التجريبي، وانطلقت الدراسات تحوم حول هذا الاساس العروضي والفني الخالص، وكان المسالة مسالة تجديد ادبي شعري لا اكثر. ولقد اسهمت نازك الملائكة نفسها بتغذية هذا المنطلق الفني الصرف، ربما لأنها لم تكن تعي ابعاد فعلتها وخطورة ما اقدمت عليه، بسبب هيمنة النسق الثقافي، الذي هو نسق ذكوري، عليها، وتطبعها بشروط هذا النسق المذكر وخضوعها لذهنيته.

ولربما انها كانت تعي ابعاد فعلتها لتظاهرت بعكس ذلك واوحت للفحول انها ليست سوى شاعرة حديثة تسعى الى تجديد ديوان العرب ومد يد مؤنثة تعاضد الفحول في مساعيهم التطويري، وهذه لعبة - لا اشك - أن المرأة المثقفة لجأت اليها دائما، لتحتمي بها وهذا ما تكشف عنه احدى رسائل مي زيادة الى باحثة البادية حيث نقرا قولها: «اسيادنا الرجال.. اقول «اسيادنا» مراعاة بل تحفظا من ان ينقل حديثنا اليهما فيظنوا ان النساء يتامرون عليهم. فكلمة «اسيادنا» تخمد نار غضبهم.. اني رايتهم يطربون لتصريحنا بانهم ظلمة مستبدون».

هذا قناع ثقافي وثاني تستعمله المراة لكي تعبر ذلك الطريق الطويل الشائك وسط امبراطورية الفحولة. ويبدو ان نازك الملائكة قد تدرعت بهذا الوقاء لكي تتمكن من حماية مشروعها من غضبة فحولية مدمرة.

لكن ما اقدمت عليه نازك لم يكن مجرد تغيير فني، ولو كان كذلك لتساوى عملها مع اعمال كثيرة جاء بها تاريخ الادب وسجلت ادوارها التغييرية في حدود الشرط الفني لا اكثر.

إن عمل نازك كان مشروعا انثويا من اجل تانيث القصيدة. وهذا لم يكن ليتم لو لم تعمد - اولا - الى تهشيم العمود الشعري، وهو عمود منكر، عمود الفحولة.

ولقد اقدمت على ذلك ببصيرة تعي حدودها وتعرف حقوقها فاخذت نصف بحور الشعر. والنصف دائما هو نصيب الانثى. ولذا فإن نازك لم تطمع بما هو ليس حقا لها.

اخذت ثمانية بحور هي الرجز والكامل والرمل والمتقارب والمتدارك والهزج، ومعها السريع والوافر. وتركت الثمانية الاخرى.

وفي هذا الأخذ والترك علامات واضحة على مشروع التانيث، فالماخوذ هو النصف، والنصف هو نصيب الانثى.

كما ان البحور الثمانية المختارة تحمل سمات الانوثة. من حيث كونها قابلة للتمدد والتقلص كشان الجسد المؤنث الذي هو جسد مرن يزداد وينقص حسب الشرط الحيوي في تولد الحياة فيه وتعددها من داخله وانبثاقها منه، ثم يعود فيتقلص وتستمر فيه سمة قبوله للزيادة والنقص وقدرته على «النزف» دون ان يفقد حياته. وهذه صفة تتوفر في البحور الثمانية المختارة فهي بحور تقبل الزيادة والنقصان والتمدد والتقلص والتكرر عبر التصرف بالتفعيلة الواحدة زيادة ونقصا. هي واحدة متكررة كحالة الجسد المؤنث اذ تنبثق منه اجساد واجساد تتكرر.

كما ان هذه البحور الثمانية هي بحور شعبية متواضعة وقريبة، فهي من الناس وللناس، فيها البساطة والليونة والخفة.

اما البحور الأخرى كالطويل والمديد والمنسرح وغيرها، فهي بحور الفحولة فيها سمات الفحولة وجمهوريتها وصلابتها، وفيها من الجسد المذكر كونه لا يقبل التمدد والتقلص وكونه عمودا صلبا راسخا لا ينزف ولا ينتفخ.

ولقد حاول الشعراء الرجال ادخال البحور المذكرة الى القصيدة الحديثة فلم يفلحوا في ذلك فالقصيدة الحديثة تابى التذكر وهي في صدد التانث.

وممن حاولوا ذلك السياب وادونيس وقبلهما ابو حديد وطه حسين.

- 4 -

ظهرت القصيدة المؤنثة في عام 1947 و1948 وظهرت معها حيرة ثقافية حرجة حول تسمية هذه الوليدة الشائنة. فهي مولود مؤنث ولا شك غير ان الثقافة لما تزل تفكر حسب النسق الذكوري ولذا جاءت المسميات كلها منكرة.

وها هي نازك حاضنة الوليدة، تبادر الى منح طفلتها اسما ذكوريا، فتسميها «الشعر الحر» دون ان تلاحظ انصياعها لشروط الثقافة المذكرة - وقد اظهرت نازك في مقامات عديدة خضوعها لشروط النسق الثقافي المذكر وقد اشرت الى ذلك في كتابي عن المرأة واللغة ص 20.

ولكن نازك اشارت في احد المواقع الى صفة تنم عن التانيث حينما وصفت القصيدة الجديدة بانها شعر الشطر الواحد، وكانها تقول انه شعر النصف وشعر البعض، وهو النصف والبعض المهمش في الثقافة العمودية ذات النسق الجسدي المتكامل عضليا وشكليا بواسطة اعتمادها على شطرين صارمين في تكوينهما الثابت والذي لا يقبل الزيادة او التقلص على عكس شعر الشطر الواحد ذي الصفة المؤنثة في قابليته للزيادة والتقلص. وجاءت خالدة سعيد غافلة عن انثوية الحركة فاطلقت مسمى «حركة الشعر الجديد» على هذا النوع الشعري.

هذا ما فعلته الإناث فما بالك بما يفعله فحول الثقافة حيث نجد عنهم انواعا من المسميات المنكرة، فالنويهي يتردد بين عدد من الاسماء كالمرسل والمنطلق، ويفضل الاخير. وغالي شكري يسميها بـ «حركة الشعر الحديث» مختلفا مع خالدة سعيد في الصفة، فحسب، وهذه كلها محاولات لتحويل الوليدة الانثى الى كائن مذكر.

غير ان مشروع التانيث قد بدا فعلا واخذت الانوثة الشعرية تشق مسارها وتتغلغل بالتدريج البطيء في ضمير الثقافة.

وجاء الشاعر صلاح عبد الصبور حاملا هذا الحس في مكنون شعوره ولعله لم يع ذلك ولكنه بكل تاكيد كان مدفوعا بهذا الحس الدقيق الخفي والذي بسببه راح عبد الصبور في عام 1961 يعلن شكوكه وارتيابه من لعبة التسمية فكتب يقول:

«كثيراً ما يكون الاسم ظالما لمسماه او ملقيا عليه ظلالا من الشبهات وخاصة اذا كان هذا الاسم وصفا، لأن الصفة عندئذ تستدعي نقيضها، كما يستدعي البياض ذكر السواد. وعندئذ تلتمع المقارنة ولا ينال الاسم رضا سامعيه الا اذا اتضحت المناقضة ايما اتضاح وثبتت اشكالها والوانها». اكتشف صلاح عبد الصبور التناقض والظلم والحيف في تسمية القصيدة الجديدة، فالانثى تحمل اسم ذكر وفي هذا تناقض وظلم.

وراح صلاح عبد الصبور يدعو الى تعليل مصطلح «الشعر الحديث»، ونادى باعلى صوته قائلا:

«حبذا لو اسعفنا ناقد بكلمة اخرى»..

وكم هو لافت للنظر ان استخدم عبد الصبور صيغة مؤنثة فطالب بـ «كلمة اخرى» بصيغة التانيث ولم يطلب «مصطلحا اخر» بصيغة التذكير، فالمقام مقام تانيث - ولا شك.

ولا يفوتنا ان نشير الى الحس المرهف والثاقب عن صلاح عبد الصبور اذ احس بالحاجة الى «كلمة اخرى» وإن كان شعوره لما يزل ملتبسا بشروط الثقافة الذكورية اذ انه كان يدعو الى تجنب كلمة «حديث» لكي لا تتصادم مع مصطلح «قديم» وتتناقض معه.

ولقد اضطربت بصيرة الشاعر هنا وتداخلت العوامل الثقافية عنده فتغلبت شروط الفحولة على احتياجات الانوثة فلم تبصر عيناه ما كان الحس يوحي به من ضرورة تانيث القصيدة وضرورة البحث عن تسمية مؤنثة لا مجرد تسمية لا تتناقض في ما بين قديم الشعر وحديثه.

ومهما يكن من اختلاط في الرؤية هنا فإن دعوة عبد الصبور قد فتحت باب التسمية فجاءت الكلمة المؤنثة.

جاءت الكلمة المؤنثة..

ولكنها ولدت ولادة قيصرية اكراهية، كرها على كره.

حدث هذا بعد اشهر قليلة من ظهور نداء صلاح عبد الصبور ومطالبته بابتكار «كلمة اخرى» تصلح لتسمية القصيدة الجديدة.

جاء ناقد رجل. وهذا هو مطلب عبد الصبور الذي تمنى «ناقدا» ولم يقل «ناقدة».

جاء هذا الرجل من السودان طاويا في نفسه النوايا الطيبة، لكن طيبات النوايا تتوه وسط ضواغط النسق الثقافي المهيمن فياتي الجواب مؤنثا لكنه ملتبس بالتذكير تلبسا يصل الى حد طاغ من القمعية والتدجين.

وهذا عز الدين الامين يخرج الينا في مطلع عام 1962 مستجيبا لنداء عبد الصبور بعد شهور من صدور النداء فيلتقط خيطا واهيا من كلام الشاعر ويحوله الى كرة صوفية متماسكة النسيج. هذا فعل الناقد الرجل مع اقتراح الشاعر المرهف.

لاحظ الناقد كلمة صلاح عبد الصبور حينما اشار الى ان «التفعيلة هي المصطلح النغمي الذي يستطيع أن يلتقي عنده الشاعر والناقد».

لاحظها فقرر الالتقاء بوصفه ناقدا مع قائل الكلمة الشاعر واطلق عز الدين الامين الاقتراح الاستلهامي فسماها «شعر التفعيلة».

هكذا جاء الاسم مطابقا للمسمى فارتفع التناقض وحصلت الوليدة على اسم مؤنث يتطابق مع انوثتها وذلك بعد خمس عشرة سنة من ميلادها.

ولقد ظلت تحمل اسما منكرا منذ ان ولدت عام 1947 وظلت في متاهة الحيرة وتلاعب التسميات حتى سخر الله لها رجلا يسميها في مطلع عام 1962 ويهب لها اسمها المؤنث.

ولكنه حين سماها اصر على ان يعمدها، ويا لها من فرحة ما تمت.

انه يسميها ويعترف بوجودها ولكنه يحتقرها ويكرهها كشأن الفحول الجاهليين الذين اذا بُشّر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم، كما ورد في الكتاب العزيز.

انه يسميها شعر التفعيلة وهو بهذا يستجيب لدواعي تانيث القصيدة، فالشعر المذكر في اصله يؤول الى انوثة بواسطة الكلمة المؤنثة. ولكنه يروح فيقول ان هذا هو عمود القصيدة الحديثة. وكانه بهذا يعيد هذه البنت ذات الخمسة عشر عاما الى بيت الطاعة، بيت عمود الشعر.

لقد كافحت القصيدة هذه من اجل تكسير قيود العمود، ولكن هذا الناقد يصر على تعميدها مرة اخرى حيث تصدى لربطها بالعمود وحاول إحكام هذا الرباط وتوثيقها من داخله.




نازك الملائكة

وبعد ان احكم الوثاق عليها وقيدها بالعمود راح يسخر منها ويقلل من قيمتها. اجل اليست انثى ناقصة قاصرة!

إنه يراها طفولة شعرية وعودة الى الاصل البدائي للشعر - ما قبل التطور والنضج.

ومن ثم فإنه من الضروري وضعها تحت حراسة العمود وملاحظة الناقد الرجل. انه يدرك السمة الانثوية لهذا الشعر الحديث واستخدم كلمة «الام» والقصيدة «الام» مثلما سماها بمسمى مؤنث، وتماثل مع عبد الصبور في الاحساس بانوثة هذا الشعر. غير ان اكتشاف الأب الفحل ان المولود انثى لا يزيده الا تجهما وتكبرا واستضعافا لهذه الكائنة وتحقيرا لها.

- 5 -

لقد حاولت الثقافة المذكرة التصدي ومواجهة الانتفاضة المؤنثة وبذلت جهودا جبارة على ايدي الفحول من رجال النقد وحراس الثقافة غير ان التاريخ كتب حبكة اخرى مختلفة وقال «كلمة اخرى» غير كلمة الناقد والناقدين الفحول.

لقد تانثت القصيدة حقا وفعلا.

ولننظر في دواوين الشعر منذ عام 1947 حتى يومنا هذا حيث نرى قصيدة التفعيلة، بوصفها علامة على الانثوية الشعرية، تطغى على وجه ديوان العرب الجديد. ومن الواضح ان القصيدة التفعيلية قد ولدت انثى في حضن ماما نازك، ونصوص «الكوليرا» و«الخيط المشدود الى شجرة السرو» و«ثلاث مرات لامي» كانت الانطلاقة الاولى في مشروع التانيث الذي صار بها وبعدها علامة ابداعية في شعر نازك الملائكة.

وإن كان الأمر جليا ومحسوما منذ البدء عند نازك، فإنه لم يحدث لدى بدر شاكر السياب الا بعد تدرج بطيء وغير هين.

فلقد جاءت قصيدته الأولى «هل كان حبا» لتاخذ بنظام التفعيلة، غير انها حافظت على عمود الشعر الذكوري في لغته وصياغاته وفي ذهنيته ونسقه القولي، ولم تظهر بوادر التانيث عند السياب الا بعد ذلك بعام كامل، فجاءت قصيدته «في السوق القديم» مزيجا من الذكورية والانوثة ولاحتاج الامر الى بضع سنوات لكي تجيء «انشودة المطر» و«المومس العمياء» حيث ياخذ التانيث موقعه الجوهري في ضمير النص ونسقه. وهذا ما يحتاج منا الى وقفة خاصة تستجلي امره وتتابع تطوراته وانتشاره، في مبحث اخر ياتي، ان شاء الله.

الهوامش

1 - نازك الملائكة: شظايا ورماد، 136 - دار العودة، بيروت 1971.

2 - كثيرون كتبوا في ذلك ولي دور مع هؤلاء، انظر عبد الله الغذامي: الصوت القديم الجديد - دراسات عن الجذور العربية لموسيقى الشعر الحر - ص 24 - 49 دار الأرض، الرياض 1412هـ.

3 - استثني من ذلك اشارة احسان عباس في كتابه «اتجاهات الشعر العربي المعاصر» ص 18 عالم المعرفة. الكويت 1978 وهو هناك يفسر اسباب ثورة الشعر الحر على يد نازك الملائكة بشيئين، الأول هو في ولع المرأة بالبدعة (الموضة..؟) والثاني في اتقان نازك الملائكة للعروض مما جعلها تجرب أمكانات هذه العروض، وهو يقيس ذلك على ابتكار الاندلسيين للموشحات بسبب ولعهم وحبهم للعروض حسب تعليل الدكتور عباس - ص 19. وهذا عنده ضرب من «هواية ممتعة» دافعها الاحساس بالثقة امام الاعيب الاوزان والأعاريض وكأني به قد نظر الى المسالة على انها «لعبة» تلعبها نازك الملائكة. ولهذا لم يلتفت الى البعد الثقافي الرمزي للحادثة وهو ما تسعى هذه الورقة الى تاسيسه.

4 - ابو زيد القرشي: جمهرة اشعار العرب 24 المطبعة الأميرية الكبرى ببولاق 1308هـ (تصوير دار المسيرة، بيروت 1978).

5 - ابن قتيبة: الشعر والشعراء 197 طبعة بريل، لايدن 1904 (تصوير دار صادر بيروت دت).

6 - كثيرون فعلوا ذلك منهم يوسف عز الدين. انظر كتابه: في الأدب العربي الحديث. الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة 1973 وهناك اخرون كثر قالوا بذلك. ولقد وقفت على ذلك كله في «الصوت القديم الجديد» 24 و49.

7 - هو صاميل موريه في كتابه:- Modern Arabic Poetry 204 Brill Leiden، وقد تمت ترجمة الكتاب الى العربية قام بها سعد مصلوح وشفيع السيد. دار الفكر العربي. القاهرة 1986. على ان موريه مسبوق الى هذه الفكرة، وممن سبقوه مصطفى جمال الدين في كتابه «الايقاع في الشعر العربي» ص 155 وما بعدها. مطبعة النعمان. النجف الاشرف 19.

الرواق الرابع

فرنسا تفتح النار على رموز الهيمنة الإعلامية الأميركية

المواجهة بين نموذجين للعولمة الثقافية

خلدون الشمعة

جددت جوائز الاوسكار التي حصدها فيلم «المريض الانجليزي» قبل ايام التهمة التي اطلقتها فرنسا منذ سنوات، ومفادها ان العولمة الثقافية بقيادة «الامبريالية الثقافية الاميركية» كما يدعوها الفرنسيون، تتجلى في ثلاثة رموز: اللغة الانجليسزية وهوليوود والكوكاكولا.

وكانت المشكلة الرئيسية بين الطرفين، تتعلق اساسا برغبة فرنسا في ايجاد استثناء ثقافي داخل اتفاقيات «الجات» لحماية منتجاتها الثقافية وعلى راسها السينما، حيث تردد بانها اختراع فرنسي سبقت به هوليوود بسنوات.

والواقع ان هذه المجابهة التي تدور في جوهرها حول وسائل الاعلام تحديداً، ذات اطار حضاري عريض حاول الفرنسيون استنفار اوروبا من خلاله، بهدف الحيلولة دون سيطرة طرز الحياة الاميركية. فلماذا تكثرت فرنسا بهذه المجابهة التي كان من ابرز ردود الافعال الاميركية عليها تخصيص غلاف مجلة «تايم» الاميركية لتصوير الصراع بين الطرفين وكانه حرب بين اوروبا وهوليوود؟

ولماذا اختارت رمزا استعارته من رواية «رحلات جوليفر» للكاتب الشهير جوناثان سويفت، حيث يجابه جوليفر العملاق مجموعة من الاقزام؟

لا ريب ان الجواب على هذا السؤال يكمن في فكرة «العولمة» اي تعميم النموذج الثقافي الاميركي التي يحذر الفرنسيون منها باستمرار. ثمة نموذجان ثقافيان يتصارعان هما النموذج الاميركي، الذي يتعامل مع الثقافة على اساس انها تشمل انماط السلوك، فضلا عن المنتجات الثقافية نفسها، والنموذج الفرنسي الذي حاول دون نجاح يذكر مواجهة هذا التحدي عن طريق استنفار دول الاتحاد الاوروبي ودعوتها للانضواء تحت سياسة اعلامية موحدة او حتى شبه موحدة.

بل ان هذا الاستنفار لم يقتصر على اوروبا الغربية وحدها وإنما تعداها الى دول العالم الثالث، وبالتحديد الدول الفرنكوفونية التي تغدق عليها فرنسا المساعدات ذات الطبيعة الثقافية التعليمية والتقنية.

وإذا اخذنا بعين الاعتبار موقف الفرنسيين من اللغة الفرنسية والثقافة الفرنسية وما يتفرع عنهما من طرز العيش وأساليبه والعلاقة بالعالم، امكننا تقدير معنى الغضب الفرنسي الذي كثيرا ما يصل في حدته الى مستوى الحنق.

وعلى ذلك فليس من المبالغة القول ان اطروحة الاميركي هنتنجتون حول «صدام الحضارات» ربما كانت تنطبق بعض الشيء على واقع العلاقات بين هذين الطرفين اللذين يتعاملان بقفازات من حرير.

وقد صرح مسؤول فرنسي اخيرا: «ان الولايات المتحدة هي اشبه بفيل يشعر المرء بانه مهدد تحته بان يسحق باستمرار. ولكي نحافظ على استقلالنا علينا ان نقاتل الاميركيين في كل يوم».

ولا تحتاج فرنسا اليوم كما يؤكد خطابها الاعلامي، الى مجابهة الولايات المتحدة فقط، وإنما تحتاج الى ان تظهر ايضا بمظهر من يقوم بعمل شيء ما.

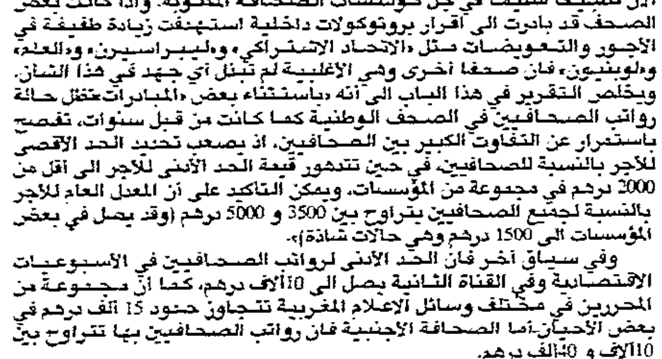
وبدلاً من ان تسعى الى التغطية على خلافاتها مع الولايات المتحدة، كما يتوقع ان تفعل الدول الصديقة لها عادة، فإن فرنسا جاك شيراك حريصة على ان تعلن هذه الخلافات ذات البعد الحضاري، من اعلى قمم الجبال. ولهذا فثمة اشارات مستمرة الى «ضرورة الحفاظ على موقع فرنسا». وكذلك ضمان: «ان يسمع صوت فرنسا».

وربما كان ذلك امتدادا لما كان يحدث خلال الحرب الباردة حيث كانت تستمتع بمركز الحكم الذي يفصل في المنازعات الناشبة بين الدولتين الاعظم.

ولإعطاء فكرة عن البعد العملي لما تدعوه فرنسا بالامبريالية الثقافية الاميركية، يمكن استحضار ما حدث عندما عرض فيلم «الحديقة الجوارسية» هناك. فلأول مرة في تاريخ فرنسا يشغل فيلم اجنبي او محلي، نسبة عشرين في المائة من شاشات العرض في المدن التي يزيد عدد سكانها على عشرين الف نسمة.

وإذا اخذنا بعين الاعتبار حقيقة ان الفيلم المذكور تكلف انتاجه 60 مليون دولار، فضلا عن 45 مليون دولار انفقت على الدعاية والترويج، امكن ان ندرك ما ينتظر فرنسا من صعوبات تتعلق بمحاولتها التصدي للاميركيين في هذا المضمار الاعلامي الخطير. كما ان هذه الحقيقة ربما تفسر لماذا يصر الفرنسيون على مجابهة ما يعتبرونه انتشارا اميركيا ثقافيا يدعو الى القلق. وهم يحاولون لهذا السبب ان يرددوا بان هوية فرنسا الثقافية والحضارية ليست وحدها المهددة بل هوية اوروبا باكملها.

وتبقى الارقام وحدها هي التي تتحدث. فحسب احصائية جرت اخيراً تبين ان نسبة 60 في المائة من واردات صناديق التذاكر في دور السينما الفرنسية مصدرها افلام اميركية معروضة. وهذا يمثل ضعف الارقام التي كانت سائدة قبل عقد واحد من الزمن. ولولا ان السلطات الفرنسية فرضت قانوناً تلزم بموجبه قنوات التلفزيون الفرنسي ان تعرض ما نسبته 60 في المائة من البرامج ذات المنشأ الاوروبي، فإن من المؤكد ان البرامج الاميركية كانت ستسيطر على الشاشة الصغيرة سيطرة كاملة. وبالمقارنة مع فرنسا يبدو الوضع في اوروبا اسوأ بكثير. فالأفلام الاميركية تمثل ايراداتها من دور العرض الاوروبية ما تزيد نسبته على ربع



ايزابيل ادجاني: سلاح في معركة العولمة

ايرادات شبابيك التذاكر. وتصل النسبة في بريطانيا الى ثمانين في المائة.

وهكذا تمثل منتجات السينما والتلفزيون والفيديو، السلطة الثالثة الأكثر اهمية في الصادرات الاميركية.

وقد بلغ معدل صادرات الولايات المتحدة من هذه المنتجات الاعلامية بالذات ما قيمته اربعة بلايين دولار. وهذا المعدل يزيد على ستين في المائة مما كان عليه الأمر قبل سنوات.

وأما صادرات دول الاتحاد الاوروبي مجتمعة من تلك المنتجات الاعلامية، فقيمتها بالكاد تصل الى 288 مليون دولار. وربما كان الوضع سيكون اسوأ بكثير لولا المعونات التي تغدق على صناعة السينما الاوروبية. فالحكومة الفرنسية وحدها، تنفق ما يزيد على مائتي مليون جنيه استرليني في العام لمساعدة القطاع السينمائي.

ولعل من ابرز التصريحات دلالة، في سياق المواجهة الفرنسية ـ الاميركية قول مسؤول فرنسي كبير خلال مؤتمر للدول الناطقة بالفرنسية:

«انها لكارثة ان تساعد على تعميم نموذج ثقافي واحد. هل سيسمح لقوانين المال بالتحالف مع قوى التكنولوجيا، ان تنجح من حيث اخفقت النظم الشمولية؟

ان منتجات العقل لا يمكن مقارنتها ببضائع او سلع عادية بسيطة».

هذه العبارة بالذات هي بمثابة تحليل فكري لما ادلى به وزير الثقافة الفرنسي خلال مؤتمر لليونسكو انعقد في المكسيك. ففي ذلك المؤتمر شن الوزير هجوما على تلك الدول «التي علمتنا قدرا كبيرا من الحرية ودعت الشعوب الى الثورة على الطغيان، ولكنها لا تملك اليوم منهجا اخلاقيا سوى الربح. فضلا عن انها تحاول ان تفرض ثقافة شاملة واحدة على العالم اجمع».

وأضاف: «ان هذا هو شكل من اشكال الامبريالية المالية والفكرية. لا يحتل الاراضي بل يصادر على الضمائر ومناهج التفكير وطرق العيش». وقبل سنوات تحرك الرئيس الراحل ميتران بعد ان بذل جهدا كبيرا في استمالة الدول الناطقة بالفرنسية ليحصل على تأييدها لمساعدة فرنسا في الدفاع عن لغتها وثقافتها ضد «الامبريالية الاميركية».

آنذاك نجح ميتران في الحصول على موافقة 40 دولة فرنكوفونية في دعم فرنسا في محاولتها الحصول على «استثناء ثقافي» ادرج في الاتفاقيات الدولية الخاصة بحرية التجارة، يطال المنتجات الاعلامية التي تشمل السينما والتلفزيون والفيديو.

إن فرنسا تشعر بانها مهددة. وهي كذلك فعلا من المنظور الثقافي. فالدول الفرنكوفونية التي تحاول فرنسا استنفارها باستمرار لا تشكل نسبتها سوى ثلاثة في المائة فقط من مجموع سكان العالم.

ومع ذلك فقد سبق ان خاطب ميتران ممثلي هذه الدول بقوله:

«ستصبح فجاة فقراء جدا وغير قادرين على الدفاع عن انفسنا لو انكم لم تقفوا الى جانبنا ـ من الذي يمكنه ان يتعامى اليوم عن التهديد الذي يواجهه العالم الذي تغزوه بالتدريج، ثقافة واحدة، ثقافة انجلو ـ سكسونية، تتحرك تحت غطاء الليبرالية الاقتصادية؟». ولم يلبث ان رفع من وتيرة خطابه بهذا التساؤل: «هل قوانين المال والتكنولوجيا على وشك ان تحقق ما اخفقت الانظمة الشمولية في تحقيقه؟».

لقد حاول بطرس بطرس غالي الامين العام السابق للأمم المتحدة، قبيل انتهاء مدة ولايته بزمن قصير، ان يهدئ من حدة الصراع عندما دعا الى التعددية اللغوية. ولكن ذلك لم يهدئ من ثائرة الفرنسيين. ولهذا فسرعان ما استنجد رئيس الوزراء الفرنسي بالممثلتين الشهيرتين ايزابيل ادجاني وكاترين دونوف وعدد آخر من نجوم السينما، لمناقشة استراتيجية تستهدف الدفاع عن السينما الفرنسية. والحال ان لهجة الدفاع عن الثقافة الفرنسية، التي تسمع بين الحين والآخر في اوساط الدول الفرنكوفونية (الناطق بالفرنسية) هي بمثابة محاولة لرد الجميل لباريس مقابل ما قدمته من معونات سخية لهذه الدول.

ولكن هذا الاعتراف بالجميل ليس قاعدة بلا استثناء. فهناك استثناءات كثيرة لعل لاحد الامثلة عليها ما حدث عندما احتج الطلبة والعاملون في معهدين لدراسة الحقوق اقيما في فنوم بنيه عاصمة كمبوديا بتمويل فرنسي، على كونهم مضطرين لاستعمال الفرنسية بدلا من الانجليزية.

وهناك مثال آخر كشف عنه المسؤولون الفرنسيون عندما اعلنوا بكثير من الأسى ان صناعات «الايرباص» الجوية التي تعتبر فخرا لصناعة الطيران الفرنسية، قررت نشر الكتب السنوية التي تصدرها بالفرنسية عادة، باللغة الانجليزية فقط. وفي تطور آخر يتعلق باستخدام الانجليزية من قبل فرق موسيقى «البوب» الشعبية والمدارس التقنية والتجارة والاعمال وشركات صناعة الادوية. قال البروفسور ميشيل سيريس احد المدافعين المتحمسين عن الفرنسية: «ان الاغنياء وصانعي القرار في فرنسا اصبحوا لا يتحدثون إلا بالانجليزية. الفرنسية هي الآن لغة الضعفاء والفقراء وحدهم».

وأضاف الآن بيريفيه، احد اعمدة الحزب الديجولي قائلا ان العديد من الفرنسيين قد بلغ حرصه على الأمركة حدا جعله يحاول اختراع لغته الخاصة عن طريق نحت الكلمات على الطريقة الانجليزية. وفي برنامج تلفزيوني ضرب كفا بكف قائلا بحسرة:

«ما الفائدة في ان يكون المرء ملكياً اكثر من الملك؟».

وعندما دافع الفيلسوفان الفرنسيان «برنارد هنري ليفي» واندريه «جلوكسمان» عن السينما الفرنسية في مواجهة غزو المنتجات الاعلامية الاميركية، سارعا للإعراب عن قلقهما ازاء ما اطلقا عليه «ايقاظ شيطان مناهضة الامركة».

ومع ذلك فإن السلطات الفرنسية، في محاولة اخيرة للدفاع عن مواقع اللغة الفرنسية، اصدرت تعليمات تقضي بحجب المساعدات عن جميع المناسبات الثقافية التي لا تكون الفرنسية لغتها. بل ان قانونا خاصا يرغم المسؤولين على التحدث بالفرنسية او بالأحرى التواصل بها هو الآن قيد الاعداد.

والمشكلة على اي حال لا تقف عند هذا الحد. ففكرة الامبريالية الثقافية تطال انماط العيش قدر ما تطال وسائل التعبير. ولهذا السبب بالذات فإن انتشار المطاعم الاميركية التي تقدم الوجبات السريعة في باريس لم يكن ليجتذب الانتباه لو انه اقتصر على العمل بقاعدة معروفة مفادها ان اي مدينة عريقة لا بد ان تتردد في السماح بتعميم هذه الظاهرة في اماكن تحرص على المحافظة على طرازها الحضاري على اقل تقدير. غير ان صحيفة «اللوموند» الفرنسية كشفت اخيرا عن ان سلسلة مطاعم «ماكدونالد» وحدها اصبحت عائداتها السنوية تزيد على خمسمائة مليون جنيه استرليني، وإنها لم تعد تكتفي بغزو مطاعم شوارع باريس وإنما تحاول انشاء مطعم يقع في ظل «برج ايفل» نفسه.

وكان رد فعل جاك شيراك هو انه لن يسمح لأي مطعم «ماكدونالد» بان يفتح في مكان «مقدس» من هذا النوع.

والمفارقة في ذلك كله تكمن في ان فرنسا سبق ان قاتلت بضراوة من اجل ان يتم انشاء مدينة «والت ديزني» في باريس. وعندما انجز المشروع الذي امن اعمالا لثلاثين الف عامل، بدأ المثقفون الفرنسيون حملاتهم التي تدور حول ضرورة «كبح جماح الامبريالية الثقافية الاميركية».

وأخيرا تبين على حد تعبير «التايمز» البريطانية ان «الكوكاكولا هي للشراب وإن الأعلام الاميركية للحرق». وأما في فرنسا، خلافا لشركات «الكوكا كولا» التي تملكها شركات متعددة الجنسية وليس اميركية بالضرورة، فإن «الكوكا كولا» تصنع محليا ولا تتصل صناعتها بأسرار اميركية سوى «تركيبها» السحري الذي يستورد من الولايات المتحدة.

تقرير سنوي حول واقع مهنة الصحافة في المغرب

نقابة الصحافة المغربية ترصد التطورات السلبية في أخلاقيات المهنة

الرباط: من سعيدة شريف

صدر أخيرا عن النقابة الوطنية للصحافة المغربية «التقرير السنوي حول أوضاع الصحافيين والصحافة في المغرب» لسنة 1995 ـ 1996، راصدا ممارسة مهنة الصحافة رصدا منهجيا من حيث الجوانب القانونية والأوضاع المهنية في مختلف فروع الحقل الاعلامي في الصحافة المكتوبة والوكالة والاذاعة والتلفزة، وعن هذا التقرير الأول من نوعه في العالم العربي، قال العربي المساري، الكاتب العام للنقابة الوطنية للصحافة المغربية، في لقاء لتقديم التقرير للأنباء في الرباط: «ان هذا التقرير هو أول مبادرة من نوعها في المغرب والعالم العربي، وقد نوهت الأمانة العامة للصحافيين العرب بهذه المبادرة، التي تستهدف رصد أوضاع المهنة ومساءلة أنفسنا حول واقع الممارسة الاعلامية». فجاء التقرير متضمنا لسبعة أبواب مصحوبة بجداول مفصلة تتعلق بتقديم تقارير عن مراجعة قانون الصحافة في المغرب، وسير تطبيق القانون الأساسي للصحافي المهني.

والأوضاع المالية والمهنية للصحافيين، وقطاع التلفزيون والاذاعة، ووكالة المغرب العربي للأنباء وممارسة حرية التعبير واخلاقيات المهنة. اذ أعربت النقابة المغربية للصحافة من خلاله عن قلقها تجاه التطورات السلبية في أخلاقيات مهنة الصحافة بالمغرب خلال عام 1996، بما فيها من تردي الأوضاع المالية، واضطراب أوضاع رواتب الصحافيين داخل المؤسسات الاعلامية.

وبهذا جاء التقرير، الذي وقف عند حدود شهر أكتوبر 1996، على شكل وثيقة عمل ترصد أوضاع الصحافة الوطنية كرونولوجيا، وتذكر بميثاق شرف مهنة الصحافة الذي أقره المؤتمر الثالث للنقابة، والتي «يتضمن المبادئ الدولية المتعارف عليها في هذا المجال، والمتلائم مع الوضعية الخاصة للممارسة الاعلامية في المغرب».

وفي الباب المعنون بـ «خرق تطبيق القانون الأساسي للصحافيين المهنيين» يشير التقرير الى أن بعض الصحف تحرم الصحافيين العاملين بها ـ وهم قلة ـ من أبسط الحقوق الاجتماعية في خرق واضح للمادة 12 من القانون الأساسي للصحافي المحترف والتي تشدد على تنفيذ أحكام التشريع الخاص بالشغل والتغطية الاجتماعية والتأمين الصحي. وفي ما يخص الأوضاع المهنية والمادية للصحافيين يبرز التقرير أن الأوضاع المالية للصحافيين مازالت سيئة وأنه على الرغم من تمكن النقابة بمساعدة وزارة الاتصال من الحصول على التزام مكتوب من مديري مجموعة من مؤسسات الصحافة المكتوبة، بشأن تطبيق قوانين الشغل في حدودها الدنيا على الأقل، خصوصا التسجيل في صندوق الضمان الاجتماعي والاستفادة من التأمين الصحي فان جل تلك المؤسسات لم ينفذ التزامه المكتوب باستثناء بعض الصحف التي تؤمن لصحافييها وضعا مناسبا لممارسة المهنة في ظروف مقبولة، أما في ما يخص الاتفاقية الجماعية التي أقرتها النقابة في مؤتمرها الذي انعقد بالرباط سنة 1993 فانها لم تعرف حتى الآن تطبيقا سليما في جل مؤسسات الصحافة المكتوبة. واذا كانت بعض الصحف قد بادرت الى اقرار بروتوكولات داخلية استهدفت زيادة طفيفة في الأجور والتعويضات مثل «الاتحاد الاشتراكي» و«ليبراسيون» و«العلم» و«لوبنيون» فان صحفا أخرى وهي الأغلبية لم تبذل أي جهد في هذا الشأن. ويخلص التقرير في هذا الباب الى أنه «باستثناء بعض «المبادرات» تظل حالة رواتب الصحافيين في الصحف الوطنية كما كانت من قبل سنوات، تفصح باستمرار عن التفاوت الكبير بين الصحافيين. اذ يصعب تحديد الحد الأقصى للأجر بالنسبة للصحافيين في حين تتدهور قيمة الحد الأدنى للأجر الى أقل من 2000 درهم في مجموعة من المؤسسات. ويمكن التأكيد على أن المعدل العام للأجر بالنسبة لجميع الصحافيين يتراوح بين 3500 و 5000 درهم (وقد يصل في بعض المؤسسات الى 1500 درهم وهي حالات شاذة)».

وفي سياق آخر فان الحد الأدنى لرواتب الصحافيين في الأسبوعيات الاقتصادية وفي القناة الثانية يصل الى 10آلاف درهم، كما أن مجموعة من المحررين في مختلف وسائل الاعلام المغربية تتجاوز حدود 15 ألف درهم في بعض الأحيان. أما الصحافة الأجنبية فان رواتب الصحافيين بها تتراوح بين 10آلاف و 40ألف درهم.

كما أن اقرار الحقوق يطغى عليه هو الآخر طابع التفاوت الكبير. لأنه باستثناء مؤسسات قليلة يستفيد صحافيوها من أجر الشهر الثالث عشر والتعويضات عن النقل والسكن والتسجيل في صندوق الضمان الاجتماعي والتأمين الصحي والتقاعد التكميلي. فان غالبية المؤسسات يعاني صحافيوها من تغييب كل هذه الحقوق. وبالتالي نبه التقرير الى خطورة هذه الأوضاع التي لا يؤشر استمرارها الى أي تطور في المقاولة الصحافية المغربية، مادام الصحافي لم يتمكن من ممارسة مهنته على أسس متطورة.

وفي الباب المتعلق بالأوضاع المالية للمقاولات الصحافية ذاتيا، يتشدد التقرير على التأثير السلبي لارتفاع سعر الورق خلال سنة 1995 بحوالي 39 في المائة حيث انتقل من 7 دراهم للكلغ الى 9 دراهم للكلغ، ويقول عبد اللطيف عواد أحد المساهمين في انجاز التقرير إن «مشكلة الورق تمثل بالنسبة للصحف ما بين 40% و60% من تكلفة الصحيفة، والزيادة في سعر الورق انعكست على الوضع المادي لجل المؤسسات بحيث انخفضت مداخيل المبيعات بنسبة ما بين 5 الى 15% خلال السنة لشهر الأولى من سنة 1995، بعد الزيادة في ثمن مبيعات الصحف التي بلغت 33% من 1.5 الى 2 درهم بالنسبة للصحف الوطنية».

ويشير التقرير ايضا الى أن مداخيل الجرائد من الاشهار انخفضت في المتوسط سنة 1995 بحوالي 20% وذلك نتيجة الجمود الاقتصادي وعدم قيام الدولة بأي استثمارات مهمة خلال السنة المذكورة، وفضلا عن ذلك هناك التدابير الحكومية بالمؤسسات التابعة للدولة وميلها الى التقشف بشكل كبير في ما يخص القيام بحملات اعلانية.

وفي الباب المتعلق بخروقات اخلاق المهنة، سجل التقرير ثلاثة أصناف من خروقات أخلاق المهنة، يتمثل أولها في القرصنة التي تتقاسمها العديد من الجرائد والصحف الأسبوعية الصادرة بالمغرب والتي تتجلى في التعامل غير المهني مع قصاصات وكالة الأنباء وخاصة قصاصات وكالة المغرب العربي للأنباء، حيث لا يشار في العديد من المرات الى مصدر الخبر، مما يضر بحقوق الوكالات وبالصحافيين الذين بذلوا المجهود المهني الضروري لانجاز العمل الصحافي. ويتمثل الصنف الثاني من الخروقات ـ حسب التقرير ـ في التعتيم الاعلامي الذي تتميز به على الخصوص وسائل الاعلام العمومية. فيما يتمثل الصنف الثالث في الاشاعة التي اعتبرها التقرير من بين القضايا الكبرى التي تواجهها الصحافة المغربية، وتؤثر سلبا على القيم الاخلاقية والذوق العام والثقافة الاعلامية الجماهيرية.

وسجل التقرير أيضا في هذا الصدد ملاحظتين هامتين حول اخلاقيات المهنة، وتتعلق الأولى بضعف التقاليد المهنية التي تبرز من خلال عدم التمييز بين العمل الصحافي والعمل الاعلاني. وضعف قيم التضامن والتآزر بين الصحافيين، فيما تنصرف الملاحظة الثانية الى تصفية الحسابات عن طريق الصحافة، الشيء الذي يخل بآداب المهنة وبقيمتها السامية.

وفي الباب المعنون بـ «القطاع السمعي في ظل الاحتكار والهيمنة: الاذاعة والتلفزة الوطنية» طرح التقرير اسئلة تتصل بالقناتين الأولى والثانية والاذاعة واذاعة البحر الأبيض المتوسط الدولية، فرأى أن احتكار الدولة للبث السمعي البصري يؤدي الى منح الامتيازات دون تقليل.

أما في ما يتعلق بـ «ممارسة حرية التعبير» فقد سجل التقرير، الى حدود اكتوبر (تشرين الأول) 1996 أربعين حالة (تدخل) شملت العاملين في الصحف والاذاعة والتلفزة ومراسلي الجرائد في عدد من الأقاليم والجهات المغربية. وقد وصلت بعض الحالات الى القضاء الأمر الذي ادى بالنقابة المغربية للصحافة الى الدعوة لضرورة احترام حرية التعبير.

برج مراقبة



روبرت مردوخ صاحب الامبراطورية الاعلامية يستمع الى مايكل سبايندلر رئيس شركة «ابل»: صناعة السياسيين بعد صناعة الكومبيوتر

مردوخ من حزب المحافظين إلى حزب العمال

هل تصنع السلطة الإعلامية السياسيين؟

في الاعلام كما هو الشأن في تاريخ الطيران، هناك اشباه ومتشبهون بـ«ايكاروس» اليوناني وعباس بن فرناس العربي الاندلسي، اللذين سقطا عندما حاولا التحليق في الفضاء بأجنحة صناعية.

غير ان من عجائب الاعلام ان التحليق في الفضاء، والسقوط على الارض من حالق باسم السلطة الاعلامية الممتعة حينا والممتنعة احيانا، لم يحل دون عباسها ولا فرناسها من النهوض ومحاولة الطيران من جديد.

ولكن من الذي يريد الانضمام الى نادي المحلقين الاعلاميين في هذه الايام؟

من الذي يريد شراء صحيفة ينفق عليها بدلا من ان تنفق عليه؟

من المعروف ان تكاليف انتاج الصحيفة وصلت الى حد من الارتفاع احالها من مجرد مشروع تجاري بالمعنى الحرفي للكلمة، الى مشروع سلطوي يدرك صاحبه الدور الكبير الذي يلعبه الاعلام في هذا العصر ويكون بذلك مستعدا لتحمل الاعباء المالية المترتبة على هذا الدور.

واذا اخذنا بلدا يتميز بالموقع الجغرافي والنفسي هو بريطانيا التي لا تزدهر فيها الصحافة البريطانية وحدها بل تشاركها في ذلك الصحافة العربية والآسيوية والعالمية عموما، مثالا يصلح لاجراء عملية مسح لاستكشاف معالم آخر صورة للطامحين للانضمام الى نادي مالكي الصحف، فماذا ستكون النتيجة؟

هذا السؤال يطرح في سياق حقائق لا يمكن الهروب منها بأي حال. فحرب الأسعار الدائرة بين الصحف البريطانية على اختلاف نزعاتها، تزداد ضراوة باستمرار. وقد التهمت ما تبقى من ارباح الاعلان التي كانت الصحف تعتمد عليها.

واستطاع روبرت مردوخ الامبراطور الاعلامي الكبير ان يلزم جميع اللاعبين، شاؤوا أم أبوا، بدخول لعبة المضاربة في الأسعار. فمن الذي يريد الانضمام الآن، الى هذا النادي الذي يضع قواعد اللعب فيه الطرف الأشد ثراء والأكثر قدرة على تحمل الخسائر؟

الجواب على هذا التساؤل ليس سهلا. غير ان «الاندبندنت»، الجريدة التي يتفق الكثيرون على انها اصبحت خلال سنوات عمرها القصير نسبيا، تنافس «الجارديان» و«التايمز» و«الديلي تلغراف» على الموقع الاول، سبق ان نبهت مرارا الى ان على المرء الا يستهين بلعبة ان يكون بارونا للصحافة او مالكا لاحدى وسائل الاعلام الشديدة التأثير. فعندما يتعاظم نفوذ رجل الاعلام، يغدو من قبيل تحصيل الحاصل التأكيد على هذا النفوذ عن طريق احتلال جريدة تعزز من سيطرته وتمنحها قاعدة مرئية تستند اليها.

ولهذا ليس من الغريب ان يكون على رأس الطامحين الى دخول «فردوس الصحف» هذا، على حد قول التعبير الشائع في اوساط الاعلاميين، طاقم من الذين يمتلكون قامات اعلامية ولكنهم لا يمتلكون اجهزة اعلامية يمارسون من خلالها نوعا آخر مختلفا من النفوذ. ومن الاعضاء الجدد في نادي الاعلاميين الجدد هذا، رجل الاعمال المصري محمد الفايد صاحب محلات هارودز [illegible] تدعى «بنش».

كما ان من اعضاء النادي المقترحين شخصيات اسماؤها ليست قيد التداول العلني الآن. غير ان اللغط الذي اثاره تغيير موقف جريدة «ذي صن» التي يملكها مردوخ من تأييد المحافظين الى تأييد العمال، واحتمال ان يحسم هذا التغيير المعركة الانتخابية لصالح حزب العمال، يبرهن مجددا على ان الاعلام ربما اصبح الآن صانع القرار الذي يصنع السياسيين او يدمرهم

تاريخها يعود إلى مطلع القرن العشرين

«شمس الحقيقة».. الجريدة السعودية الأولى

أول مطبعة عرفها الحجاز كانت في عهد الحكم العثماني

ففي سنة 1882 استحضرت الحكومة التركية مطبعة تدار بالقدم.

وبعد سنوات جلبت الى البلاد مطبعة حجرية عرفت باسم المطبعة الاميرية.

وقد ساهمت في اصدار صحيفة «الحجاز» الرسمية الناطقة باسم الدولة العثمانية، وذلك في عام 1908. ثم تلتها اول صحيفة شعبية سعودية هي «شمس الحقيقة» التي اصدرها في مكة المكرمة محمد توفيق وعبد الله قاسم في عام 1909.

وفي عام 1909 انشأ خليل نصر مطبعة في حيفا ثم قام بنقلها الى عمان سنة 1922 وذلك تمهيدا لاصدار صحيفة هناك.

وفي العام التالي ظهرت اول صحيفة رسمية وهي تلك التي اصدرها الامير عبد الله. وقيل انه اختار لها اسما هو «الاردن».

غير ان «الاردن» لم تكن اولى الصحف في البلاد. فقد سبقتها جريدة يبدو انها كانت اهلية. اي ليست رسمية. وكان اسمها «الحق يعلو»، وذلك في عام 1920

وأما أول صحيفة في الكويت فيعود تاريخ انشائها الى عام [illegible].

وهي عبارة عن مجلة شهرية طبعت على ما يبدو بمطبعة حجرية قديمة، او ربما طبعت خارج الكويت في عام 1947، على يد احمد البشر الرومي وعبد العزيز القهوي، وذلك عندما قاما بجلب مطبعة صغيرة وصناديق حروف عرفت باسم «مطبعة المعارف».

وفضلا عن الأعمال الطباعية الأخرى، قامت هذه المطبعة بنشر اول مجلة كويتية عرفتها الكويت وهي مجلة «الكاظمية» التي كان يحررها احمد زين السقاف.

ولما اول المطابع التي دخلت البحرين فيعود تاريخها الى عام [illegible].

في ذلك العام قام شاعر الخليج عبد الله علي الزائد بشراء تلك المطبعة من بريطانيا.

وقد قامت هذه المطبعة بطبع الأوراق الحكومية والكتب المدرسية والكراسات ودفاتر التجارة.

وفي السنة الثانية من انشائها اي في عام [illegible] اصدر صاحبها اول صحيفة هناك اطلق عليها اسم «البحرين»



عرب وعجم

رومان هرتسوج — الدكتور أحمد فتحي سرور

● رومان هرتسوج رئيس جمهورية المانيا الاتحادية ومستشارها هيلموت كول ووزير خارجيتها كلاوس كينكل وجهوا رسائل تهنئة إلى حسن سولياك الصحافي من أصل بوسني الذي يعمل مراسلاً لصحيفة «الأهرام» المصرية في العاصمة الألمانية بون، بمناسبة بلوغه الثمانين.

● ياسين جابر وزير الاقتصاد والتجارة في لبنان كرّم الإعلاميين اللبنانيين الذين ساهموا في إنجاح «مهرجان التسوق 1997» في عشاء تكلم خلاله نقيبا الصحافة والمحررين محمد البعلبكي، وملحم كرم.

● الدكتور أحمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري يقوم بزيارة رسمية لموسكو في الثاني من الشهر المقبل تلبية لدعوة مجلس الدوما على رأس وفد برلماني يضم كمال الشاذلي وزير شؤون مجلس الشعب والشورى ودكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة الشؤون الخارجية.

● الأميرة رحمة بنت الحسن رعت حفل تكريم المشاركين في جائزة ولي العهد الذي أقامته أول من أمس مديرية التربية والتعليم بلواء المزار الجنوبي في قاعة جامعة مؤتة بمناسبة اليوبيل الذهبي للأمير الحسن.

● الدكتور إيبرهارد ديبغن عمدة مدينة برلين الألمانية يقوم حالياً بزيارة لسورية للاطلاع على معالمها الحضارية والتاريخية ولتعميق الترابط بين المدن العربية والأوروبية.

● عبد الله العتوم مدير عام وكالة الأنباء الأردنية (بترا) بحث مع محمد علي سبحاني سفير إيران بعمان آفاق التعاون بين وكالتي الأنباء في البلدين في المجالين الصحافي والتقني وتبادل المراسلين في عاصمتي البلدين.

● أحمد فتفت النائب اللبناني سافر إلى استراليا للمشاركة في احتفال يقيمه اليوم المغتربون من أبناء «الضنية» في عكار (شمال لبنان) في «سيدني».

● فوزي الخوري رجل الأعمال ووكيل شركة «كرايزلر» في لبنان حضر إلى لندن من أجل زيارة الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي والاطمئنان على صحته. وكان الخوري قد ذهب إلى الكويت أيضاً لكي يطمئن على صحة ولي العهد الكويتي.

● عبد الأحد امباكي سفير السنغال في الكويت يقيم حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني السنغالي بفندق هوليداي إن وذلك يوم السبت الموافق الخامس من الشهر المقبل.

● العميد محمود مصطفى ملحق الدفاع بسفارة جمهورية مصر العربية أقام أمس حفل استقبال تكريماً لملحقي الدفاع الأجانب وكبار المسؤولين في وزارة الدفاع الروسية.

● الأميرة رانيا العبد الله رعت في المدرسة الإنجليزية الحديثة بعمان الحفل الموسيقي الذي أحيته الفرقة الألمانية (رباعي بوياخيم) ونظمته جمعية الشابات المسيحية بالتعاون مع معهد غوته بحضور ديتر كلادا مدير المعهد وعقيلة السفير الألماني بعمان.

● إبراهيم الطيب الريح رجل الأعمال السوداني قررت جامعة الخرطوم منحه درجة الدكتوراه الفخرية في القانون، وذلك تقديراً لإسهاماته المتميزة في مجال العلم والتعليم وخدمة المجتمع.

● عبد الرحمن المزروعي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتي يرعى معرض وسوق الأسر المنتجة الثاني الذي يختص بالأعمال التراثية وتقيمه الجمعية الكويتية التطوعية النسائية لخدمة المجتمع بمقر الجمعية بمنطقة الدسمة الاثنين المقبل.

وزارة الصحة وافقت على المعاملة الإشعاعية للأغذية

نصف محاصيل مصر يصيبها التلف بسبب النقل وأمراض ما بعد الحصاد

القاهرة: من ضاحي عثمان

على الرغم من أن مصر تنتج 40 مليون طن من الغذاء سنويا، أي ان نصيب الفرد يصل سنويا الى 750 كيلوجراما بمعدل 2.5 كيلوجرام يوميا فإنها تستورد مواد غذائية بعدة مليارات سنويا. هذا ما يؤكده استاذ وقاية الغذاء باستخدام الاشعاع في المركز القومي لبحوث وتكنولوجيا الاشعاع الدكتور علي حماد ويقول في لقاء مع «الشرق الأوسط» انه اتضح أن نسبة الفاقد نتيجة سوء النقل والتداول وامراض ما بعد الحصاد يتراوح بين 30 ـ 50 في المائة في بعض المحاصيل. وتقل هذه النسبة قليلا في محاصيل اخرى لكن الفاقد موجود في انتاج اي محصول مصري.. وهو الأمر الذي يؤكد اهمية ايجاد الوسائل اللازمة لتوفير جزء كبير من هذا الفاقد ليسهم في تقليل الفجوة الغذائية الموجودة في البلاد.

ويشير الباحث الى أن «أمراض ما بعد الحصاد» تسبب خسائر تبلغ 50 في المائة من هذا الفاقد مما يؤكد أهمية اتباع عمليات «تشعيع الأغذية» لمقاومة هذه الكائنات الدقيقة المسببة لأمراض ما بعد الحصاد.

ويضيف ان هيئة الطاقة الذرية المصرية بذلت جهودا هائلة في هذا المجال بادخال تكنولوجيا الاشعاع في مصر والتي بدأت في نهاية الخمسينات وحتى الآن واخيرا تكللت جهودها بالنجاح بموافقة وزارة الصحة المصرية حديثا على معالجة بعض المواد الغذائية بالاشعاع.. وقال الدكتور حماد ان هناك فرقا بين التلوث الاشعاعي وتشعيع الأغذية، فالتلوث الاشعاعي ينتج عن انفجار المحطات النووية او التفجيرات النووية ولكن تشعيع الغذاء هو معالجة الغذاء بطاقة معينة للوصول الى هدف معين ولا يبقى شيء من الاشعاع داخل الغذاء إلا نواتج التأثيرات المرغوبة تبعا للجرعة المختارة والمسموح بها عالميا والتي تحدد طبقا لنوع الغذاء بالاضافة الى التخلص من الحشرات الموجودة فيه وانقاذ بعض الأغذية من هذه الحشرات نتيجة صعوبة استخدام الطرق التقليدية في الحفظ كالتجميد او التسخين، كما أن تكنولوجيا الاشعاع لا خوف منها واستخدامها سيفرض التعامل معها بحرص واتباع القوانين واللوائح بدقة متناهية.



الفاقد موجود في انتاج اي محصول مصري (ارشيف «الشرق الأوسط»)

وعن الجدوى الاقتصادية لتشعيع الأغذية يؤكد الباحث أن عائد تشعيع الأغذية في مصر يمكن ان يفوق كثيراً تكلفة التشعيع ذاته بخلاف المردود الصحي والاقتصادي لتقليل الفاقد من المحاصيل.

وبخصوص امكانيات اتمام هذه العمليات في مصر يقول الدكتور علي حماد أنه لا توجد في مصر الآن سوى وحدات تشعيع تجريبية إلا أن وحدات التشعيع المطلوبة لتشعيع الغذاء بكميات كبيرة على المستوى القومي لن تستطيع الدولة تحملها في ظل الخصخصة وتحرير الاقتصاد المصري وهو الأمر الذي يتطلب دخول القطاع الخاص في هذا المجال وتتولى الدولة ضمان من يقوم بهذه المهمة من العلماء المتخصصين وبالتالي يحتاج هذا الأمر الى دعم هذه التقنية من الشركات الخاصة في مصر وأن تشجعها الدولة باصدار التنظيمات والموافقات اللازمة لمعالجة انواع مختلفة من الأغذية.

واوضح الباحث أن المميزات الهامة لعمليات تشعيع الأغذية قتل الكائنات الحية في الغذاء دون رفع درجات الحرارة للحفاظ على القيمة الغذائية للمحصول.

الأبيض والأسود

خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «اذا عمد كل واحد منا الى الاركيولوجيا ليقول هذا في ملكي ويقول للآخر يتعين عليك الرحيل، فلن تستطيع اي حضارة ولا اي بلد أن يجد نفسه، وسنصبح جميعا علماء آثار بمجهر وأحنية وخوذة استعمارية نبحث عن آثار تثبت شرعيتنا».

(الملك الحسن الثاني عن سياسة اسرائيل)

● «منظر وزيرك الباكي امامك اثر فيك اكثر مما اثر منظر الاطفال ومعاناتهم... سامحك الله وسامحه».

(الملك حسين للكباريتي)

● «ان نسبة عالية من النساء لم يعدن يعبأن بالحياة الجنسية لأنهن وجدن الرجال غير حاذقين في الموضوع».

(الباحثة الاجتماعية غليندا كوبر)

● «لدي خبر سار اريد ان اقوله لكم. جرت عملية انتحارية في تل أبيب».

(حامد بيطاني لجماهير نابلس)

● «اقامة مستوطنة على جبل أبو غنيم مثل شخص يأتي ويبصق في الماء الذي كنت على وشك ان تشربه».

(شمس الدين ـ صاحب مطعم في القدس)

● «الفرنسيون يشعرون بحنين لسلالتهم الملكية. انه جزء من عقدة الاثم. لقد قتلوا ابويهم واصبحوا نادمين».

(الامير هنري اورليانس ـ الوريث للعرش الفرنسي)

● «العمال في اليابان لا يضربون عن العمل. انهم ينتحرون».

(رشارد باري في تقرير من طوكيو)

● «لم يتسلم الشعب العراقي رغيفا واحدا من الخبز. ان النفط مقابل الغذاء اصبح يعني النفط مقابل لا شيء».

(طارق عزيز)

● «ساكون عاقلة. اغسل الصحون واكنس البيت واشتري بنفسي الكعك والبيض. ولن أمس شعرة واحدة من رأسك ولا خدك ولا كتفك بدون اذن منك... ساكون مطيعة لك مثل زوجة عربية».

(سيمون دي بوفوار الى عشيقها)

● «أشك الآن في ان يستطيع اي احد ان يمنع الآلات من السيطرة على عالمنا الذي نعيش فيه».

(البروفسور كفن وريك)

● «لقد استنسخ توني بلير حزب العمال الجديد من حزب المحافظين. اذا قدر له ان يشترك في مناقشة تلفزيونية مع جون ميجر، فسيجري النقاش حول لون الربطة، وفصال القميص وشكل البدلة».

(الزعيم السكوتلندي الكس سالموند)

● «لم يستطع اي احد ان يحل هذا اللغز. وهو كيف يشتغل دماغ نتنياهو؟».

(المعلق الاسرائيلي بول ماركوس)

● «ان الضغط الوحدوي والمسيرات الوحدوية والاستهتار بالحدود المصطنعة التي صنعتها جيوش ايطاليا وفرنسا وبريطانيا سيبدأ هذه السنة».

(معمر القذافي)

اليمن بدأ تنفيذ مشروع توسيع المعهد الفندقي في عدن

صنعاء: من عادل السعيد

بدأت الهيئة العامة للسياحة في اليمن، وبالتعاون مع منظمة السياحة العالمية وبرنامج الامم المتحدة الإنمائي، تنفيذ مشروع يستهدف تطوير وتوسيع المعهد الفندقي بمدينة عدن، وذلك في اطار سعي الهيئة لتنمية الكوادر البشرية العاملة في مجالات الفندقة والسياحة.

وتبلغ تكلفة هذا المشروع مليون دولار اميركي، يساهم برنامج الامم المتحدة الانمائي بما قيمته 700 الف دولار من هذا المبلغ وتتكفل الحكومة اليمنية ومنظمات دولية اخرى بتوفير بقية المبلغ المطلوب.

وتقتصر مساهمة منظمة السياحة العالمية على توفير خبراء التدريب واعداد الخطط والبرامج والدراسات الفنية المتعلقة بعملية التوسيع والتطوير.

يشار الى ان المعهد الفندقي بعدن وهو المؤسسة الوحيدة في اليمن التي تعمل في مجال برامج تأهيل وتدريب القوى العاملة في مجالات السياحة وتطوير قدراتها في تخصصات الاستقبال والارشاد السياحي وغيرها، وفقاً لمناهج دراسية نظرية وعملية متكاملة، ويستوعب سنوياً 60 طالبا وطالبة.

وتشير احصائيات الهيئة العامة للسياحة الى ان عدد العاملين في المنشآت السياحية المصنفة لعام 1996 في مختلف انحاء اليمن بلغ 6604 عمال وعاملات موزعين على مختلف مرافق الخدمات السياحية، وتشكل العمالة الاجنبية 4.2 في المائة من هذا العدد.

يذكر ان ضعف تأهيل الكوادر العاملة في مجال السياحة وقلة اعدادها يعد واحداً من التحديات التي تواجه نمو القطاع السياحي في اليمن، نظراً لعزوف الكثيرين عن الالتحاق بهذه المجالات لاعتبارات اجتماعية، خاصة النساء، لذا فهناك توجه من قبل الجهات المختصة لتشجيع وترخيص اقامة المعاهد المتخصصة في هذا المجال، والعمل على تكثيف وتطوير الوعي من خلال برامج اعلامية وتثقيفية باهمية العمل في مجالات الخدمة السياحية.

أقروا إنشاء مجلس لدعم صناعة الدواء

وزراء الصحة العرب يخصصون اجتماعا لمناقشة التأمين الصحي

عمان: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور اشرف الكردي وزير الصحة والرعاية الصحية انه تقرر ان يعقد في عمان في شهر يونيو (حزيران) المقبل مؤتمر لممثلي وزراء الصحة العرب لمناقشة موضوع التامين الصحي..

واضاف الدكتور الكردي الذي يرأس الوفد الاردني في اجتماعات وزراء الصحة العرب التي بدأت اول من امس في مقر الجامعة العربية بالقاهرة ان الوزراء قرروا انشاء مجلس للدواء يتولى مهمة دعم وصناعة الدواء العربي.

واوضح انه تم ايضا استعراض الجهود العربية المبذولة لمواجهة خطر المخدرات والخطة العربية لرعاية الطفولة بالاضافة الى توحيد التشريعات الصحية في الوطن العربي.

وبين وزير الصحة الاردني انه اجرى العديد من اللقاءات الثنائية مع كل من الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة والسكان المصري والدكتور عبد الرحمن العوضي مدير المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية ومع المختصين في المركز العربي للوثائق والمطبوعات ومقره الكويت ومع رئيس المركز العربي للاختصاصات الطبية ومقره دمشق تركزت في مجملها على بحث اسس التعاون الثنائي بين الاردن وهذه الجهات الطبية.

يذكر ان موضوع التامين الصحي مطروح على اجندة الحكومة الاردنية لبحثه وتعميمه ليشمل كافة المواطنين الاردنيين.

نصف كميات الذهب الموجودة في سورية تملكه النساء كادخار مضمون للمستقبل

دمشق: من نضال معروف

بالرغم من ان الذهب فقد قيمته الادخارية بسبب الغاء دوره النقدي العالمي وفك ارتباطه بالدولار وعدم ربط كميات الذهب الموجودة في المصارف المركزية باسعار العملات فإن اقبال الناس على اقتناء هذه المادة البراقة الجميلة يتواصل بصورة فاقت كل التقديرات والتوقعات. وما زالت النساء السوريات يحتفظن بما يزيد عن 50% من كميات الذهب المتوفر في سورية حيث اظهرت الاحصائيات الاخيرة انهن يحتفظن بما يعادل 25 طنا من الذهب (على شكل اساور وخواتم وقلائد وسلاسل واقراط واونصات...) في وحين ان مجمل كميته في سورية تقدر بـ45 طنا.

واضافت هذه الاحصائيات التقديرية بان الكمية الباقية والمقدرة بـ20 طنا تتوزع بين 13 الف صائغ سوري منتشرين في كل المدن السورية وخاصة في المدن التي اشتهرت تاريخيا بالمشغولات الذهبية النفيسة والبديعة مثل مدينتي حلب ودمشق حيث ارتبطت عادات الزواج في الشرق عموما بتقديم كميات كبيرة من الذهب للعرائس وكثيرا ما كانت العائلات السورية تحول مهر المراة الى انواع من الذهب خاصة ان المرأة السورية ما زالت تنظر الى الاحتفاظ بالذهب على انه افضل واسلم وسيلة للادخار تواجه به ظروف الحياة القاسية التي قد تتعرض لها من خلال صعوبات الحياة او الطلاق او هجر الزوج او موته بصورة مفاجئة.

ويؤكد الصاغة السوريون ان حركة بيع وشراء الذهب تندرج في هذا الاطار، فقسم من الناس يبيع ذهبه في حين يقبل الموسرون على اقتنائه مما يخلق توازنا حتى انه كثيرا ما يجد الصاغة انفسهم غير مضطرين لاستجلاب السبائك لحاجة السوق المحلية بسبب دوران قطع الذهب. وقد عرض الصاغة العام الفائت 2.5 طن من القطع الذهبية المصنعة صدر معظمها الى دول الخليج العربي وفرنسا والدنمارك والمغرب ولبنان ودول اخرى. وهي اسواق رائجة للذهب السوري الذي تؤكد شهادات عالمية على انه قلما كشفت فيه حالات غش بل تعتبر حالات غشه نادرة جدا. ويشجع الصاغة قناعة الناس بان الذهب مادة ادخارية متفوقة لا تخسر من جودتها شيئا عبر الزمن، وتؤيد النساء هذا الراي بشرط ان لا يتم بيع المدخر الذهبي في فترة قريبة من فترة شرائه.

والمعروف ان العيار الموجود للذهب في سورية يندرج تحت قياس 21 و24 ويتم اصدار تسعيرة الذهب من قبل جمعية الصاغة التي تعتمد على اسعار الذهب في البنك المركزي ومن الاذاعات وحيث يتم احتساب الدولار بخمسين ليرة سورية كما يضاف الى السعر العالمي للاونصة 5 دولارات هي اجور نقل الاونصة الواحدة زنة 32 جراما لعيار 24 وعادة ما تتم زيادة سعر السوق المحلي السوري للوقوف في وجه تهريب الذهب الى الدول المجاورة.

يذكر انه منذ عام 1971 لم تعد قيمة اية عملة مرتبطة بكمية الذهب الموجود في المصارف المركزية لهذا لم يلعب الذهب منذ ذلك الوقت اي دور كوحدة نقدية حسابية واستبدل عمليا بالعملة الدولية الجديدة بعد ان بقي الذهب ولوقت طويل تحدد به عملات الدولة حسب اتفاقية بريتون وودز وبعد ان تخلت الولايات المتحدة في نفس العام عن قاعدة صرف الدولار الى ذهب.

السعودية واليابان توقعان اتفاقية لإعداد مرجع عن أحياء البحر الأحمر

الرياض: من محمد سالم

وقعت الهيئة الوطنية لحماية «الحياة الفطرية وانمائها» السعودية مع الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جايكا) اتفاقية للعمل المشترك لاعداد دراسة مسحية للأحياء الساحلية والبحرية للجزء الشمالي من البحر الاحمر.

وتهدف الدراسة الى وضع مرجع اساسي للأحياء الساحلية والبحرية ومواطنها في الجزء الشمالي لساحل البحر الاحمر وتوفير المعلومات الشاملة للحفاظ عليها، وايجاد اساس للادارة المناسبة للبيئة الطبيعية وتنوع اشكالها البيولوجية بالمنطقة.

وتستغرق مدة الدراسة سنتين بتكلفة اجمالية تبلغ اكثر من ستة ملايين ريال سعودي، لتغطية شريط طوله الف كيلومتر من الساحل الشمالي للبحر الأحمر بالسعودية.

وقال بيان صادر من الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جايكا) بانه من المأمول ان يتحقق مردود هذه الدراسة بوضع سجلات ومراجع الاحياء البيئية بها للأحياء البحرية والرئيسية من البرمائيات والثدييات البحرية مثل السلاحف والحيتان والدلافين وعرائس البحر، كذلك تقييم الوضع البيئي للطيور البحرية والشاطئية علاوة على النباتات مثل الاعشاب البحرية واشجار المنجروف وغيرها.

واشار البيان الى ان الدراسة ستضع ايضا خرائط مناطق توزيع وانتشار الاحياء البحرية والساحلية مثل الشعاب المرجانية، والمناطق نمو الاعشاب البحرية ومحار البوصر والصخور والمنجروف، ومناطق المد والجزر والمناطق الصحراوية.

وسوف تؤسس الدراسة المشتركة نظام قاعدة البيانات الجغرافية حول كل هذه المعلومات علاوة على تحديد واعداد وتجميع عينات بيولوجية تستخدمها الهيئة في ابحاثها التوعوية العامة.

ومن المقرر ان تقوم الحكومة اليابانية من خلال الوكالة (جايكا) بابتعاث الخبراء اليابانيين المتخصصين للعمل مع نظرائهم السعوديين من موظفي وباحثي الهيئة، والقيام بتأمين المعدات الفنية اللازمة لهم وتدريبهم في اليابان علاوة على تحمل نفقات المسح الميداني.

ويعتبر هذا النوع من التعاون استمراراً للتعاون الفني بين الهيئة والوكالة اليابانية والقائم بينهما منذ عام 1993 في مجالي زراعة اشجار المنجروف والحفاظ عليها وحماية اشجار العرعر في جبال ومرتفعات المناطق الشرقية من السعودية.

22 دولة تشارك عمان أيامها المسرحية

عمان: «الشرق الأوسط»

تشارك 22 دولة عربية واجنبية في عروض مهرجان ايام عمان المسرحية الرابع الذي بدأ في العاصمة الاردنية امس بمبادرة من مسرح الفوانيس بالتعاون مع امانة عمان الكبرى ونقابة الفنانين الاردنيين.

وهذه الدول هي اميركا وبريطانيا وسويسرا وفرنسا وهولندا وبلجيكا والسويد واسبانيا والهند والمانيا وكرواتيا وجنوب افريقيا والبوسنة بالاضافة الى مصر وتونس وسورية وفلسطين ولبنان والبحرين والعراق والجزائر والاردن.

وستشارك فرق هذه الدول في 13 عرضا مسرحيا ليليا على مسرح المركز الثقافي في عمان. كما ستقام ورشة عمل نقد مسرحي على هامش العروض بالاضافة الى ندوة فكرية تستمر 3 ايام من الثاني من الشهر المقبل الى الخامس منه 1997. يذكر ان ضيوف ايام عمان المسرحية هم من النقاد والمخرجين والممثلين المعروفين في العالم العربي وقد يصل عددهم الى 51 ضيفا.

اخبارهم في كل مكان

● امان كبارة شعراني رئيسة المجلس النسائي اللبناني وقعت امس كتابها «فصول تحت قبة المجلس النسائي اللبناني».

● عادل قصار رئيس غرفة التجارة والصناعة في لبنان يسافر الى الصين في الثالث من الشهر المقبل لحضور مؤتمر اقتصادي في «شنغهاي» على رأس وفد من كبار رجال الاعمال والمال في لبنان مع عقيلاتهم.

● جمعية الصداقة السورية الالمانية وجهت الدعوة لحضور الحفل الذي ستقيمه في بون يوم الثاني عشر من الشهر المقبل لوداع السفير السوري في بون سليمان حداد بمناسبة انتقاله الى سورية.

● هناء شاهين نائبة رئيس جمعية نهر الاردن للتنمية اعلنت عن بدء حملة تبرعات «كساء العيد للطفل» التي تنظمها الجمعية في الفترة ما بين السادس وحتى الخامس عشر من الشهر المقبل.

● نعمت كنعان مدير عام وزارة الشؤون الاجتماعية في لبنان سافرت الى الدوحة للمشاركة في المؤتمر النسائي الذي دعت اليه الشيخة موزه عقيلة امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

● الدكتور ابراهيم جوخدار نقيب اطباء الشمال اللبناني، والدكتور مصطفى علوش، والاديب مارون عيسى الخوري، يشاركون في ندوة حول كتاب «مقدمة لفلسفة المرض» للدكتور وسيم قلعجية، بعد ظهر الاربعاء المقبل في الرابطة الثقافية بطرابلس.

● الدكتور ابراهيم العروان والدكتور عبد المنان ملابار والدكتور صالح الصنيع يتحدثون عن الدين واثره على السلوك وذلك في اللقاء الشهري الذي تنظمه الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية بالرياض الاثنين المقبل.

● هالة البزري سافرت الى باريس تلبية لدعوة السفارة الفرنسية في لبنان والقت محاضرتين في 24 و25 من الشهر الجاري الاولى عن الفرنكوفونية والثانية عن الكاتب اللبناني أمين معلوف.

● زهير عبد القادر، الصحافي الاردني في بون عين مندوباً لوكالة الانباء الاردنية في المانيا الاتحادية.

● ايفون الجميل انتخبت رئيسة للجمعية المدنية لضمان حياة الطفل في لبنان «اكسوفيل» ونبيلة فارس نائبة لها، ومايا ابي اللمع امينة للسر، وكلود صايغ امينة للصندوق.

● نبيل ابو ضرغم مدير المكتب الاعلامي التابع للأمم المتحدة في لبنان لاحتفى في منزله بمنسق برنامج الامم المتحدة للانماء روس ماونتن بحضور نواب حاليين وسابقين ولفيف من اعضاء السلك الدبلوماسي.

أفراح

● محمد عبد اللطيف جميل رجل الاعمال السعودي احتفل والسيدة حرمه في منزلهما بجدة بزفاف ابنتهما «نداء» على الشاب بندر فهد علي رضا وقد اقتصر الحفل على الاهل والاصدقاء.

مواليد

● وليد بغدادي نائب مدير ادارة المواد بشركة اسمنت ينبع رزق بمولود لم يحدد اسمه بعد.

● محمد عبد الوهاب عبد الكريم من منسوبي جريدة «الرياض» رزق وحرمه بمولودة سمياها «زهرة».

وفيات

● توفيت هداية الشيخ منير بام درمان خالة كل من الاشقاء الدكتور كمال واللواء معاش وسميرة عبد الله البدوي.

مطعم أميركي جديد في مصر

القاهرة: من يوسف شاكر

اشرف فريق اميركي يضم 12 خبيرا متخصصا على اجراءات افتتاح أول فروع سلسلة مطاعم اميركية في القاهرة أمس.

واستهدف الاشراف المحافظة على مستوى سلسلة هذه المطاعم من حيث الجودة والأداء وتأهيل العاملين. وقالت مصادر مقربة من المطعم الجديد ان الخبراء سيتولون تدريب العاملين في كل المجالات مع التركيز على تراث سلسلة المطاعم وفلسفتها في خدمة العملاء واتقان تحضير الأطباق والمحافظة على النظافة العامة والشخصية. وسيحصل العاملون المشاركون في هذه الدورات التدريبية على شهادات تؤهلهم للانضمام لفريق العاملين بفرع سلسلة المطاعم العالمية الأول في مصر. يذكر أن القاهرة لا سيما المناطق الراقية باتت مزدحمة بفروع سلسلة المطاعم العالمية الشهيرة ومنها ماكدونالدز، وصب واي، وآربيز، وومبي، وكنتاكي فرايد تشيكن، وبيت الدونتس.

مشروع توطين سمك الشابل في أنهار مغربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

أعلن ديفيد كليش وزير البيئة والثروة الحيوانية في حكومة مقاطعة الكيبيك بكندا أن التعاون المغربي الكيبيكي في مجال البيئة سيتجسد قريبا من خلال مساهمة الكيبيك في مشروع لإعادة توطين سمك الشابل في بعض الانهار المغربية.

واوضح كليش على هامش افتتاح مناظرة دولية حول مجموعة تنمية صناعات البيئة في الرباط أن هذه الخطوة تأتي كنتيجة مباشرة لاتفاقية تفاهم ابرمت في ديسمبر (كانون الأول) الماضي بين وزارتي البيئة المغربية والكيبيكية مبرزاً أهمية التجربة التي راكمتها الكيبيك في مجال إعادة توطين العديد من انواع السمك بما فيها سمك الشابل.

واكد الوزير الكيبيكي من جهة أخرى على الرغبة التي تحدو المؤسسات الكيبيكية لمساعدة المغرب على رفع التحدي البيئي وخاصة في ما يتعلق بمعالجة وتدبير النفايات وتطهير المياه.

وأشار إلى أن منظور الكيبيك للتعاون الدولي يقوم على أساس إفادة البلدان الأخرى من خلال نقل الخبرات والتكنولوجيا الكيبيكية في إطار الشراكة والتشاور المستمرين.

وابرز في هذا السياق الأهمية التي يكتسيها التعاون البيئي بين البلدين لكون بلده يتوفر على رصيد وتجربة هامة في مجال حماية البيئة من شأنها مساعدة المغرب على مواجهة التحديات التي تواجهه في هذا المجال.

منافق افندي



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 19 ذو القعدة 1417هـ - 28/3/1997م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6695
London - Friday - 28 March 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6695

بعد فشل طريقة تغليف معدن التيتانيوم بالبلازما

فريق أميركي يبتكر مفاصل صناعية جديدة تخدم فترة أطول

لندن: من اسماعيل الخطيب

ابتكر فريق اميركي طريقة تكنولوجية جديدة لتغليف المفاصل الصناعية من شأنها ان تحل مشكلة المفاصل الصناعية التقليدية التي تتعرض للتخلخل عن العظام وتفقد عملها مع الزمن.

وقال وليم لوسفيليد الاستاذ المساعد في قسم المواد البيولوجية في جامعة الباما الأميركية في برمنجهام ان الطريقة الحالية المتبعة لتغليف المفاصل المزروعة بهدف ثباتها في العظم ليست فعالة كما يجب. فهي تعتمد على بخ معدن التيتانيوم بنوع من البلازما مؤلفة من مادة هيدروكسي ابيتيت (Hydroxyapetite) خلال مرحلة التصنيع. وهذه المادة تعتبر من أحد أشكال فوسفات الكالسيوم، ووجودها على سطح المفصل الصناعي تشجع العظم الطبيعي على النمو حول المفصل المزروع، ويتحقق التكلس بنسبة 65 في المائة. لكن مشكلة البلازما انها تغلف السطح الخارجي للمفصل بشكل غير منتظم حيث يكون السطح متعرجا وشئزا قد يؤثر على العظم الطبيعي.

ويقول البروفسور داون كوبل في جامعة الباما ان البلازما تؤدي الى ظهور أشكال اخرى من فوسفات الكالسيوم يستطيع الجسم امتصاصها وبذلك تقل قدرة المفصل على الالتحام بالعظم وللتخلص من هذه المشكلة قام لوسفيلد وكوبل بالتعاون مع علماء ماكدونالد دوجلاس في هونتسفيلد بتطوير طريقة تكنولوجية يمكن ان تزود المفصل بسطح اكثر ملاسة واستقامة للغلاف الكريستالي المركب من الهيدروكسي ابيتيت.

وتتضمن العملية وضع المفصل الصناعي المراد زرعه وغالبا يكون مركبا من معدن التيتانيوم، او لحد مشتقاته، في حقل كهربائي بحيث يشكل المفصل أحد الأقطاب الكهربائية في الحمام الكيميائي الذي يحتوي على شوارد الكوبالت والألمنيوم والكروم مع جزئيات من هيدروكسي ابيتيت مصنوعة من فوسفات الأمونيوم ونترات الكالسيوم.

وبعد تشغيل التيار الكهربائي تندمج هذه التركيبة في جزئيات معدن التيتانيوم وتوضع على السطح كغلاف املس يحتوي على ما يقارب 70 في المائة من مادة هيدروكسي ابيتيت او اكثر، وهذه المادة بدورها تشجع العظم الطبيعي على الالتصاق عليها.

وبينت الاختبارات المبدئية ان نوعية المادة الجديدة وقوتها، ومدة عملها أفضل من المواد السابقة. ويمكن للمفاصل الجديدة ان تعطي نتائج واعدة.

وقال البروفسور ستيفن برادلي استشاري جراحة العظام في جلاسجو لـ«الشرق الأوسط»: من المهم جدا ان يكون المفصل املسا لكي لا يحدث تخريش للنسج المحيطة ويؤدي الى التخلخل، وان يكون قابلا للالتصاق بالعظام لكي يخدم لفترة اطول وهذه المسألة تتحقق بتغليف المفاصل الصناعية بمادة الهيدروكسي ابيتيته لكن حتى الآن لم يستطع الباحثون ادخال هذه المادة الى السطوح الصناعية لأكثر من نسبة 70 في المائة.

وأضاف «ان اكثر المفاصل تعرضا للإصابة هو مفصل الورك واغلب العمليات المفصلية التي تجرى في بريطانيا تخص تلك الناحية ويجب ان يكون المفصل مطابقا للشروط الحديثة لكي يخدم لفترة طويلة من الزمن، والا فسوف تحدث مجموعة من المضاعفات مثل الالتهابات وتآكل عظام الحوض والعجز الحركي».



أطفال.. وكمان

أطفال يابانيون يعزفون على آلات الكمان الموسيقية في اطار مشاركتهم في الاحتفال الـ43 لمهرجان سوزوكي الموسيقي الكبير الذي أقيم امس في طوكيو. وشارك في المهرجان ثلاثة آلاف طفل يدرسون الموسيقى. واستغرق العزف ساعتين ونصف الساعة (أ ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الأمير طلال

يبرز اسم الأمير «طلال بن عبد العزيز» في العالم العربي كله كرمز رفيع من رموز الخير والعطاء.. وقد اتيح لي ان ازور القاهرة اثناء عقد مؤتمر الطفولة والامومة، وهو احد مشاريع الخير التي يقوم بها الأمير في مصر.. ووجدت الاعلام المصري كله يفسح وقته وصفحاته للحديث عن المؤتمر ونشاطاته والانجازات التي حققها بقيادة الامير الجليل.

وفي بداية هذا الشهر - مارس - افتتح الأمير «طلال» المؤتمر الثالث بطب الاسرة والمجتمع الذي اكد فيه - بصفته الرئيس الشرفي للجمعية السعودية لطب الأسرة والمجتمع - ان الرعاية الصحية المطلوبة تقوم على عنصرين اساسيين.. اولهما التدريب الجيد للسعوديين والسعوديات العاملين في مجال رعاية الطفولة والامومة والتغذية والتحصين والصحة البيئية والصحة المدرسية.. وثانيهما التوعية التي تتم بتبصير افراد المجتمع بالدور الايجابي الذي يمكن ان يساهموا به في برامج الرعاية الصحية الاولية.

ومن الواضح ان الامير «طلال» ينطلق - في عمله العام - من فلسفة واضحة تقوم على فكرتين اساسيتين اولاهما ان الحكومة وحدها لا تستطيع ان تقوم بكل الادوار في مجال الطفولة والامومة والصحة والرعاية الاجتماعية.. وان الجهود التطوعية من خلال الجمعيات ضرورية لمؤازرة الحكومة في عملها في هذه المجالات.

والفكرة الثانية التي تقوم عليها جهوده في عمل الخير ان العمل الاجتماعي ليس عمل افراد ولكن عمل جماعات وجمعيات، ذلك ان الجهد الفردي مهما كان لا يمكن ان يؤدي الى نتائج ملموسة داخل حركة المجتمع.. اي ان عمل الخير عمل مؤسسات متكاملة تحمل الفكر وتستطيع التنفيذ.

بهذه الفلسفة يسعى الأمير «طلال» الى تكوين الجمعيات في مختلف انحاء الوطن العربي لهذه الاغراض النبيلة التي تملأ قلباً امتلأ بحب الخير وبحب الناس.

ان الجمعيات التي يخصص لها الأمير الجليل جهده وماله لا تقل اهمية عن الجمعيات والمؤسسات الخيرية الكبرى في العالم مثل جمعيات «روكفلر» و«فولبرايت» وغيرهما وسوف يخلد اسم الأمير الجليل بين عظماء الرجال الذين وجدوا ان الثروة لا بد لها من بعد اجتماعي يزكيها ويطهرها، ويجعل لصاحبها وجوداً يتجاوز حدود الشخص الى الرمز، ويمتد في تاريخ وطنه وأمته.

صباح الخير

سمير عطا الله

موعدكم مع المعجم الكبير

نسبت «رويتر» الى الدكتور شوقي ضيف، احد اعلام الفكر الادبي المعاصر ورئيس مجمع اللغة العربية، نسبت اليه القول الاثنين 97/3/24 ان لجنة المعجم الكبير بدأت عملها في حرف الخاء. ويقول العالم الذي تتلمذ عليه آلاف الطلاب في العالم العربي ان العمل في «المعجم الكبير» لن ينتهي قبل العام 2019، مع انه بدأ مع تأسيس المجمع العام 1934. والسبب هو التعثر في العمل والافتقار الى الموازنات، وقيام المجمع باصدار معاجم اخرى بينها «الوجيز» و«الوسيط».

بين افضل ما كتب عن مدارس اللغة العربية واجمل ما قرأت، كان كتاب شوقي ضيف «تاريخ الادب العربي» الذي يقول في الجزء الثالث منه: «... ولكل هذه الاسباب انبرى علماء البصرة والكوفة يجمعون الفاظ اللغة واشعارها حتى لا تفنى العربية في لغات الشعوب المستعربة، وحتى تسلم لها مقوماتها الاصلية، وحتى تنفى عنها وتطرح شوائب اللغات القبلية. وقد اشترطوا على انفسهم ان لا يأخذوا اللغة من عربي حضري وان يرحلوا في طلبها الى باطن الجزيرة حيث ينابيعها الصافية».

اي كانوا، قبل حوالي 800 عام، يسعون الى نجد من اجل كلمة صحيحة! ومنذ حوالي اربعة قرون وضع ابن منظور، منفردا، «لسان العرب»! وها نحن نكتشف الآن انه من اجل ان يتسنى لعربي قراءة «المعجم الكبير» كاملا، عليه ان يولد في اوائل القرن الماضي وان يعيش حتى اوائل القرن المقبل.

لم يعد الزمن زمن افراد كما في عصر الخليل بن احمد او الفيروز ابادي. لكن هل من ضرورات هذا العصر ايضا ان تحتاج لجنة كاملة الى قرن كامل للانتقال من الف اللغة الى يائها؟ مهما كان المعجم كبيرا ودقيقا وجامعا وشاملا؟ كل حرف بعام كامل؟ اليس هناك من حل آخر، نعثر من خلاله على تمويل معجم يصدر في هذا القرن، كما مولت حروب العرب ضد بعضهم البعض وكما صرفت مئات المليارات بسبب مخاوف العرب من بعضهم البعض؟

يبني الدكتور شوقي ضيف في ابحاثه عن اللغة، نظرية التطور في النشر، على وصول الورق الى ايدي العرب وتوافره. اليوم الورق متوافر في العالم العربي اكثر من المطر. والمعجم الكبير لا يزال في حرف الخاء. اذ مع توافر الورق الكثير قل عند العلماء المعنيين بشؤون اللغة. وقل عند البحاثة ولم تقل الموازنات وحدها.

ويوم قام المجمع كانت اللغة العربية لا تزال تسحب خلفها العصور الذهبية، وكانت الحركة الفكرية والادبية في ارقى مراتبها. اما الآن فلا جديد. ورفوف المكتبات مليئة بالاعمال التراثية التي يعاد تغليفها وتجليدها ودفعها الى الاسواق حتى من دون ان يعاد صف حروفها، خوفا على النقص في الارباح. ولا جديد.

كانت الدراسات التي وضعها الدكتور ضيف نفسه، آخر ما صدر في البحث الادبي الجدي. لكن احدا منا لم يكن يعرف ان علينا ايضا ان ننتظر حتى 2019 من اجل رؤية المعجم الكبير. اطال الله في اعماركم.

العثور على 39 جثة لطائفة «الأصول الأولى» في كاليفورنيا

رانشو سانتا (الولايات المتحدة) - وكالات الأنباء: عثرت الشرطة في مدينة سان دييغو بولاية كاليفورنيا الاميركية على 39 جثة في منزل ريفي فخم في ما يبدو انه انتحار جماعي. وقال الكابتن فولر للصحافيين ان جميع الجثث لرجال يرتدون ملابس متشابهة وانه لم يعثر على دماء او آثار للعنف في المنزل الواقع في رانشو سانتا التي تبعد حوالي 32 كيلومترا شمال سان دييغو.

وقال احد الشهود ان سكان الفيلا التي عثر في داخلها على 39 جثة اول من أمس في جنوب كاليفورنيا كانوا يعتبرون أنفسهم رهبانا وراهبات ويتخاطبون مستخدمين لقب الاخ والاخت.

وأوضح بيل جريفاس الذي كان يستعد لابرام صفقة لشراء الفيلا امس في مقابلة مع احدى شبكات التلفزة المحلية «انها مجموعة يمكن اعتبارها طائفة».

ومن جهة اخرى قال ميلتون سيلفرمان، محامي صاحب الفيلا، ان ساكنيها ينتمون الى طائفة تعرف باسم «الاصول الاولى» ويعتبر اعضاؤها انفسهم انهم اتوا من كوكب آخر واستقروا في نيو مكسيكو واريزونا. وأشار شاهد آخر رافق جريفاس الذي عاين الفيلا لشرائها الى ان السكان كانوا يطلبون من الزوار انتعال احذية تستخدم في العمليات الجراحية لان البيت كان يبدو «معقما كغرف العمليات».

واضاف ان السكان كانوا جميعا باللباس الاسود وكان ثمة رجل في الخمسين من عمره يبدو انه كان مرشدهم.

العلب المعدنية تفجر خلافا بين الدنمارك والمفوضية الأوروبية

كوبنهاغن: من قصي الشيخ عسكر

انفجر خلاف شديد اخيراً بين المفوضية الاوروبية والدنمارك حول العلب المعدنية التي تعبأ بها المياه والمشروبات المختلفة. فقد ذكرت المصادر الصحافية بالاخص صحيفة البولتكن الدنماركية ان المفوضية الاوروبية اتخذت اول خطوة واقعية ليتضح الحظر الدنماركي حول استيراد الصفائح المعدنية امام قرار قضائي وان الدنمارك هي الدولة الوحيدة من دول السوق التي تمنع انتاج او استيراد الصفائح المعدنية حيث تخلو الاسواق والمحلات التجارية منها. والسبب الذي يدفع الدنمارك الى الحظر يمكن تلخيصه بامرين هما: تلوث البيئة. لان مادة الالمنيوم التي تصنع منها تلك الصفائح تكون بعد خلوها عاملاً من عوامل تلوث البيئة في حين لا ترى الدول الاوروبية الاخرى مثل هذه الخطورة. اما العامل الآخر فهو ان الدنمارك ربما لا ترغب في تغيير نظام القناني (PANT) الذي تتبعه الآن المحلات مع الزبائن. لان استخدام الصفائح او العلب يؤدي الى التغيير في هيكلية ذلك النظام. طبعا قرار المفوض الاوروبي سوف يبلغ الى الدنمارك بشكل كتابي طالبا منها التوضيح بالبرهان لان القرار الدنماركي يجب ان يتساوق مع المجموع الكلي للقرارات الاوروبية، واذا لم تقتنع المفوضية بالجواب فان الخطوة التالية ستكون استدعاء الدنمارك الى محكمة الاتحاد الاوروبي، وزير البيئة الدنماركي سفن اوكن.

كما تذكر صحيفة البولتكن انه طلب من الاتحاد مناقشة المسألة حول علب الفولاذ واستمرار حظر علب الالمنيوم لان الفولاذ ليس بتلك الخطورة، على ان المفوضية لا تحبذ الفصل في موضوع العلب لان موقف الدنمارك صعب في هذه القضية لا سيما وانها بموقفها هذا تعد من المنظار الاوروبي انها تعرقل التجارة بين الدول الاوروبية لا سيما ان دولاً لها وزنها اشتكت الى المفوضية من سلوك الدنمارك. من هذه الدول: السويد وبريطانيا، وفرنسا. اضافة الى الشكاوى المرفوعة من بعض المعامل التي تصنع العلب لغرض التعبئة.

أرصفة عمان تعرض الكتب المستعملة بأسعار زهيدة

عمان: «الشرق الأوسط»

تنتشر وسط العاصمة الاردنية ظاهرة بسطات الكتب المستعملة شأنها شأن بسطات البالة والادوات المنزلية والفضيات والعملات وبقية المواد التراثية. ويجد الزائر للسوق في هذه البسطات كافة انواع الكتب العلمية والادبية والدينية ولاسماء مؤلفين مشهورين قدماء كاد الجيل الجديد ان ينسى اسماءهم. ويبلغ سعر الكتاب المستعمل نصف دينار، ومظهره جيد وليس تالفا او مشوها إلا في ما ندر من الكتب القديمة ذات القيمة الادبية العالية التي تداولتها العديد من الايدي. وفي الخمسينات كانت ظاهرة استعارة الكتب هي الدارجة، مع ان زبائنها كانوا قلة بسبب الوضع التعليمي الذي كان سائدا في ذلك الوقت، الا انه وفي السبعينات انقطعت ظاهرة الاستعارة بصورة شبه كلية، واخذت ظاهرة البسطات هي المنتشرة في وسط المدينة واصبح لها زبائنها وروادها من باعة ومشترين.

والتقت «الشرق الأوسط» اصحاب هذه البسطات وكانت حصيلة الجولة كالتالي: يقول سامي عبد الله انه مضى عليه في هذه المهنة عشرون عاما دون انقطاع حيث ان له زبائن من كافة طبقات المجتمع. طلبة، عمال، موظفين، وحتى مدرسين من الجامعات، وهؤلاء الزبائن، اما باعة للكتب او مشترون لها. حيث ان البعض في حالات معينة يريد التخلص من كتبه اما لسفر او لحاجة، فيبيعها بأسعار زهيدة ويقوم هو بعرضها امام المارة الذين يشترونها كل حسب توجهه الثقافي. ويضيف احدهم وبعد مرور عشر سنوات على تردده على البسطة جاءه عقد عمل في احدى دول الخليج وكان قارئا شرها ولشدة فرحته اهداه كل مكتبته وفيها 500 كتاب.

ولدى سؤاله عن موقف آخر حصل له قال ان الموقف الاول جعلني اشعر بالسعادة، بينما الموقف الثاني ابكاني، حيث جاءني احدهم وهو في حالة نفسية وعصبية سيئة. لقد جاءني حاملا كمية من الكتب القيمة منها من تآليفه ومعظمها لآخرين مشهورين طالبا مني ثمنا لها عشرة دنانير فقط، وعندما ضغطت عليه ليخبرني السر الكامن وراء هذا الصفقة قال وهو يداري عصبيته انه بحاجة للدنانير العشرة ليأخذ طفله الى الطبيب، وعندها ناولته عشرين ديناراً لانني لم اكن املك غيرها. وقد فعلت ذلك لسببين، الاول انني اعرفه من خبرة زبائني والثاني لانه مؤلف معروف، ولكن الحظ على ما يبدو عاكسه. اما الحاج محمود السلمان فيقول انه يعتبر نفسه صاحب فكرة بيع الكتب المستعملة. حيث كان والده شيخ الحي، وكان دائم القراءة وعند وفاته، بلغ ما بحوزته من الكتب 450 كتابا، وعندما قرأها لم يدر ما يفعل بها، ولكن والدته وعندما تعرضت الاسرة الى موقف مالي صعب اشارت عليه ان يأخذ قسما منها ويعرضها امام البيت، ولم يمض ذلك اليوم حتى باع عشرين كتابا، وعاد لامه فرحا لانه استطاع فعل شيء في مثل تلك الظروف. وبعد ذلك استمر على هذه الحالة حتى نفذت الكتب، وعندما وجد ان هذه المهنة مربحة اخذ يبحث بدوره عن كتب مستعملة من المدرسين والطلبة ومن ثم يبيعها بدوره ويحقق ربحا. وتطورت الحالة عنده، واخذ يسافر الى الدول المجاورة ويشتري كتبا ويبيعها في الاردن، الى ان اصبح يطلق على نفسه تاجر كتب، ولكن بدون محل او فاكس او تليفون، بل اكتفى بالبسطة ليوفر على نفسه دفع اجرة المحل وما شابه ذلك.

ويقول علي احمد زبون السلمان انه يشتري كتبا مستعملة منذ عشر سنوات حيث انها رخيصة الثمن وقيمتها الادبية والعلمية كبيرة لانها لمؤلفين معروفين وتعود لعشرات السنين، كما انها تختلف عن كتب هذه الايام المسلوقة سلقا، بسبب كون مؤلفوها يسعون الى الشهرة باقصر الطرق واقصى السرعات. ويبدو ان احد هؤلاء الباعة اراد احداث تطوير في هذه المهنة، فاراد الارتقاء بها من الشارع الى الرفوف، حيث افتتحت قبل اشهر مكتبة متخصصة لبيع الكتب المستعملة فقط ولكن باسعار اعلى من البسطات وذلك لتعوض اجرة المكتبة وفاتورة التليفون والكهرباء والضرائب.

«كريستيز» تعرض غزالا برونزيا للبيع يعود تاريخه إلى حكم الأمويين للأندلس

لندن: «الشرق الأوسط»

● تعرض مجموعة «كريستيز» للمزادات يوم الجمعة 24 ابريل (نيسان) المقبل تحفة فنية نادرة في شكل غزال منحوت من البرونز. ويعود تاريخ هذه القطعة الفنية الى القرن العاشر ابان حكم الامويين للأندلس. ومن النادر ان تشتمل المزادات على المنحوتات الاسلامية.

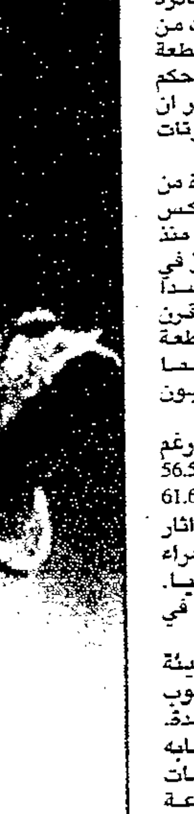
وتعتبر القطعة المذكورة من أهم النماذج التي تعكس المنحوتات المعدنية الاسلامية منذ ان عرضت مجموعة كريستيز في أحد مزاداتها عام 1993 أسداً برونزيا يعود تاريخه الى القرن الحادي عشر. وكان سعر القطعة الفنية المذكورة قد سجل رقما قياسيا إذ وصل الى 2.4 مليون جنيه استرليني.

ويشبه الغزال البرونزي، رغم صغر حجمه (ارتفاعه 56.5 سنتمتر) الايل البرونزي (61.6 سنتمتر) الذي عثر عليه ضمن اثار القصر الأموي في مدينة الزهراء بالقرب من قرطبة باسبانيا. ويوجد الايل البرونزي حاليا في متحف قرطبة.

وتم نحت القطعتين على هيئة صنبور مياه مع وجود انبوب يصل الى الفم ويبدأ من القاعدة. ويعكس التصميم المتشابه للقطعتين الاشكال والتصميمات الفنية المستخدمة في صناعة المنسوجات التي شهدت ازدهارا وتقدمت ملحوظا خلال الدولة الأندلسية. وتظهر على القطعتين حلقة دائرية حول الصدر مع وجود ثقوب امام الاذنين لتركيب القرون عليها، إلا ان القرون، كما يبدو، قد اختفت بعد ان ظلت مركبة لفترة.

ويرجع تاريخ بناء مدينة الزهراء الى عام 936م عندما بدأ تشييدها عبد الرحمن الثالث الذي وصلت الى الأندلس في عهده الى اوج عظمتها بمساعدة ابنه الحكم في القرن العاشر الميلادي. ويوجد مركز السلطة حول محكمة الخلافة في قرطبة. ومن هناك تحدت المحكمة الأموية العباسيين في بغداد بشأن القيادة الروحية للمسلمين في العالم.

واصبحت قرطبة بعد ذلك واحدة من أبرز المدن والمراكز الثقافية خلال فترة العصور الوسطى. ويقف القصر على ربوة خارج قرطبة ويحتوي على حديقة عليا وأربع حدائق فاصلة وسرادق تحيط بها مجموعة من البرك. ويعتقد ان الغزال البرونزي، والايل المذكورين يمثلان جزءاً من الديكور الذي كان يحيط بمنطقة البرك.



غزال منحوت من البرونز (ارشيف «كريستيز»)

المختلون عقليا أكثر خطرا من الإرهابيين

الاستخبارات السويدية: النازيون الجدد الخطر الأكبر على أمن البلاد

استوكهولم: من احمد الركابي

ذكر التقرير السنوي للاستخبارات السويدية (سابو) ان مجموعات النازيين الجدد تشكل الخطر الاكبر على الامن الداخلي للسويد وسلامة الافراد ومن هم من ذوي اصول اجنبية على وجه الخصوص. واعتبر واضعو التقرير ان المختلين عقليا يشكلون احيانا تهديدا اكبر من الارهابيين المنظمين.

ويشير التقرير السنوي المؤلف من نحو عشرين صفحة الى وجود الجماعات النازية الجديدة في مختلف انحاء السويد وان جميعها يميل الى استخدام العنف مع ان بعضها يحاول الظهور كمنظمات سلمية. وتعتبر الارباح الناجمة عن بيع الاغاني ذات الطابع العنصري الممول الاهم لدعاية النازيين الجدد ونشاطاتهم. لكن هذه الجماعات فشلت في الانضواء تحت مظلة واحدة وكانت محاولة عام 1995 من قبل التحالف الوطني لتوحيد الحركات العنصرية لكنها لم تنجح في تحقيق هذا الهدف. وترى الاستخبارات السويدية (سابو) من ابرز الحركات النازية الناشطة في السويد الجبهة الوطنية التي تتخذ من وسط السويد مركزا لها والجبهة الوطنية الاشتراكية التي يتركز اتباعها وانصارها في مقاطعتي سكونه وبلاكينغهن في القسم الجنوبي من السويد.

ويذكر ان الاجهزة الامنية اكتشفت خلال الربيع الماضي مستودعا لمتفجرات ترجح السلطات المختصة انه يعود لمنظمات نازية. كما شهد عيد الميلاد الماضي ايضا سلسلة من التهديدات التي استهدفت مراكز للتسوق في المدن الكبرى الثلاث استوكهولم ومالمو وجوتنبرج. وتشير (سابو) الى ان اشخاصا مختلين عقليا كانوا المسؤولين عن بعض هذه التهديدات في حين لا تزال التحقيقات مستمرة في حالات اخرى تم ابلاغ التهديد فيها عبر رسائل احتوت على مواد قابلة للانفجار.

كما تضمن التقرير معلومات عن مجموعات اخرى غير عنصرية تستخدم العنف كوسيلة لتحقيق اهدافها، ومنها جماعات تدافع عن البيئة والجماعات النباتية المتطرفة التي تحارب ذبح الحيوانات واكلها، وقد دفعها ذلك الى ارتكاب عدد من الاعمال التخريبية التي استهدفت مؤسسات لبيع اللحوم وتعليبها.

ومن جهة اخرى، اعلنت وزيرة العدل السويدية ليلى فرايفالتز خلال مؤتمر صحافي عقد امس ان مجرد الانتماء الى منظمة او جماعة تمارس الاجرام قد يترتب عليه مستقبلا عقوبة لم تشر الى نوعها. وجدير بالذكر ان الحكومة السويدية لم تكن تبدي رغبة في تغيير بنود القانون التي لا تعاقب الشخص لعضويته في منظمة نازية، الا انه وفي ظل تزايد الاصوات المطالبة باتخاذ اجراءات اكثر فعالية لمواجهة الحركات العنصرية والاجرامية، ومنها بعض نوادي الدراجات النارية، يمكن اعتبار الاعلان الذي جاء على لسان فرايفالتز خطوة اولى صوب المزيد من التشدد مع هذه الجماعات.

ونجدر الاشارة الى ان مجموعة نازية تدعى «كومندات 88» بعثت في الاسبوع الماضي رسالة مفخخة الى وزيرة العدل فرايفالتز. الا ان الرسالة وقعت في يد الشرطة قبل ان تصل اليها.

لا تقرأوا هذا الخبر

باريس: من بوعلام رمضاني

اعتقلت الشرطة التابعة لمدينة ستراسبورغ - الواقعة في منطقة الالزاس جنوب شرق فرنسا - أحد المشردين المتهمين بقتل الطفلة سميرة شويبة البالغة من العمر تسع سنوات ليلة يوم السبت الماضي.

وقالت الشرطة أن الطفلة سميرة لفظت انفاسها اثر تلقيها طلقات نارية خرجت من بندقية مشرد خرج من كوخه المهجور غاضبا للتعبير عن استيائه من تصرفات الاطفال الذين رموا كوخه بالحجارة.

واستنادا لرئيس بلدية أوستولد الصغيرة القريبة من مدينة ستراسبورغ فان المشرد المتهم معروف في القرية منذ عام 1985، وهو صاحب الكوخ الذي استقبل فيه مشردين آخرين أكثر من مرة.

ومن جهة أخرى أكد رئيس البلدية ان البلدية سبق ان اقترحت على المشرد شقة اجتماعية ودعته الى ترك الكوخ الذي أصبح مأوى للمدمنين على تناول الكحول مثله.

وعبر سكان بلدية أوستولد عن سخطهم حيال موقف البلدية التي كان عليها حسب السيدة التي حاولت انقاذ سميرة، ان تجبر المشرد على مغادرة الكوخ بالقوة سيما أن المشرد القاتل سبق ان اطلق النار على اطفال في الصيف الماضي.

نكتة اليوم

الطفل لأخته الصغيرة أثناء تجولهما في حديقة الاسماك: الفرصة الوحيدة للسمكة كي تستحم هي أن تقفز فوق الماء اثناء هطول المطر.

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينار ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية